صخر Hi-Tech
الإدريسي
للبحث على الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
الجمعة ٤ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ٢٩ صفر ١٤١٨هـ العدد ١٢٥٤٤
AL HAYAT FRIDAY 4, JULY, 1997 ISSUE NO 12544

Portfolio Travel
In business
we're first class
0171-371 3717

وزير الخارجية السعودي سلم مبارك رسالة من الملك فهد واجرى محادثات مع موسى

سعود الفيصل: اسرائيل وراء مقاطعة مؤتمر الدوحة

□ القاهرة - من محمد علام واشرف الفقي:

■ اجرى وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل امس محادثات في القاهرة مع الرئيس حسني مبارك ومع وزير الخارجية السيد عمرو موسى. وسلم سعود الفيصل مبارك رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وصرح وزير الخارجية السعودي في مؤتمر صحافي عقده بعد اختتام أعمال اللجنة العليا المشتركة بين البلدين بأن «المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي مسألة طبيعية، لكن السياسة الاسرائيلية التي اخلت بمنهج السلام هي السبب في قرار السعودية مقاطعته».

وتابع: «المشكلة ليست في الموقفين السعودي والمصري، ولكنها بسبب موقف اسرائيل وتعريضها المنطقة الى حال من عدم الاستقرار»، مشدداً على ان قطر «دولة مستقلة لا تحتاج الى مقترحات ونصائح من السعودية أو غيرها والاجابة عن توجهات السياسة القطرية امر يخص القطريين وحدهم».

ورفض تحميل مصر والسعودية مسؤولية أي ضرر لمؤتمر الدوحة أو أي مؤتمرات مشابهة. وقال: «اذا كان هناك ضرر سيحدث، فإن اسرائيل هي المسؤولة، واي تغير في الموقف السعودي يستند الى تغيير سياسة اسرائيل».

وبالنسبة الى التعاون الاقتصادي الاقليمي في المنطقة قال سعود الفيصل: «المفاوضات المتعددة الاطراف الغرض منها مساعدة المفاوضات بين الاطراف المعنية للتوصل الى السلام. والأوضاع الحالية انعكست، فأصبح الغرض من المفاوضات المتعددة احلال التعاون الاقتصادي محل المفاوضات، وهذا هو السبب في موقف السعودية من مؤتمر الدوحة».

وفي بيان مشترك صدر عن اللجنة دانت مصر والسعودية سياسة اسرائيل الاستيطانية في الأراضي العربية المحتلة ورفضتا محاولات تهويد القدس واكدتا ان «تنفيذ قرارات الشرعية الدولية في قضية الشرق الأوسط هي اساس السلام الشامل والعادل». وشدد البلدان في ختام اجتماعات الدورة السابعة للجنة المشتركة، على «ضرورة اخلاء منطقة الشرق الاوسط من كل أسلحة الدمار الشامل وانضمام اسرائيل الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية واخضاع منشآتها النووية لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وطالب البيان تركيا «بالانسحاب الفوري غير المشروط من الأراضي العراقية»، وحض حكومة انقرة على «احترام وحدة العراق وسلامته على أراضيه»، فيما عبر عن قلق البلدين حيال «ما يتعرض له الشعب العراقي الشقيق». لكن البيان حمّل الحكومة العراقية المسؤولية عن هذه المعاناة، ودعاها الى الافراج

التتمة في الصفحة (٦)

بن جبير لـ"الحياة":

ندرس بث التلفزيون لجلسات مجلس الشورى

□ الرياض - من جاسر الجاسر:

■ أعلن الشيخ محمد بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي ان المملكة تدرس حالياً بث جلسات المجلس تلفزيونياً، وان اختيار اعضاء المجلس لا يقصد منه التمثيل القبلي أو المناطقي وانما توافر الخبرة والتخصص.

وقال في حوار اجرته معه «الحياة»، (نصه ص ٤) ان الهدف من توجيه الدعوات لحضور جلسات مجلس الشورى هو ان

التتمة في الصفحة (٦)

غداً

خالد بن سلطان بن عبدالعزيز

يتحدث

عن أهم القضايا الحيوية
بين العرب واسرائيل في مسيرة السلام

ويعرض

النقاط الرئيسية لاتفاقية الخليل ونتائجها

ويتساءل

هل من أمل؟

لقاء مصارحة استمر ٥ ساعات بين خاتمي وقائد "الحرس الثوري"

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ أكد مصدر سياسي موثوق به في طهران لـ «الحياة» أمس ان الرئيس المنتخب سيد محمد خاتمي والقائد العام لقوات حرس الثورة الاسلامية الجنرال محسن رضائي اجريا قبل أيام لقاء «مصارحة»، امتد لمدة تزيد على خمس ساعات، وجال الحديث على اكثر من قضية داخلية وخارجية، وأكد رضائي لخاتمي خلال اللقاء ان جهاز الحرس سيؤيده في المرحلة المقبلة باعتباره رئيس الجمهورية الذي اختاره الشعب والراس الثاني للنظام. واقر بأن قيادة الحرس كانت دعمت رئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري في الانتخابات الرئاسية الأخيرة مشدداً على ان الموقف نبع من كون ناطق نوري «كان مرشح النظام بكامله وهذا أمر ليس خافياً. اما وقد قال الشعب كلمته وزكى القائد (مرشد الجمهورية الاسلامية) هذا الخيار، فإن الحرس معني بأن يقدم حينئذ تاييده لرئيس الجمهورية». وأوضح رضائي ان الحرس هو «حرس الثورة الاسلامية» اي انه معني في المقام الأول بأن يحمي الثورة من اي شيء يمكن ان

التتمة في الصفحة (٦)

الحسن الثاني أكد الحاجة الى تحرك عربي لتوحيد الرؤية . . . وتوافق لبناني - مغربي على تحميل اسرائيل مسؤولية الجنوب

الحريري يستبعد تعديلا وزاريا في لبنان

□ الرباط - من محمد شقير:

■ اختتم رئيس الحكومة اللبنانية السيد رفيق الحريري امس زيارة رسمية للمغرب استمرت ثلاثة أيام اجرى خلالها محادثات مع نظيره المغربي عبداللطيف الفيلالي وتوجت بلقاء مع الملك الحسن الثاني. واستبعد الحريري قبل مغادرته الرباط حصول تعديل وزاري في لبنان. (تفاصيل اخرى ص٢)

وعكس رئيس الحكومة قبل ان يغادر عبر مطار الرباط الى بيروت ارتياحه الى نتائج

التتمة في الصفحة (٦)

□ بيروت - «الحياة»:

■ قررت السلطات اللبنانية «غض النظر» عن الاعتصام الشعبي الذي دعا اليه الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي، تحت عنوان «ثورة الجياع» في بعلبك اثر صلاة الجمعة، اليوم، لكنها ستعمد الى

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس الحريري والدكتور الفيلالي يتبادلان وثائق الاتفاقات الموقعة بين البلدين (ا ف ب)

مواجهات الخليل في مرحلة جديدة

نتانياهو يتهم السلطة الفلسطينية بالتصعيد

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:
□ واشنطن - «الحياة»:

■ دخلت مواجهات الخليل مرحلة جديدة امس بعدما نشر الجيش الاسرائيلي قناصة على سطوح المباني في وسط المدينة وارسل قوات خاصة تنكرت في زي فلسطيني للانخراط بين المتظاهرين والقاء القبض عليهم، بينما اطلق مسؤولوه تهديدات جادة باللجوء الى اجراءات صارمة للتضييق على سكان المدينة الفلسطينيين اذا استمرت المواجهات فيها.

واستدعى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي أمس سفيري مصر السيد محمد بسيوني والولايات المتحدة مارتن انديك في تل ابيب الى مكتبه لابلاغهما ان «على السلطة الفلسطينية اتخاذ اجراءات صارمة لضمان النظام العام في مدينة الخليل»، حسب ما اعلن متحدث باسمه. وانتهز رئيس الحكومة الاسرائيلية فرصة استقباله للمبعوث الاوروبي ميغل انخيل موراتينوس ليوجه اتهامات الى السلطة الفلسطينية بـ «تدبير وتنفيذ» أحداث الخليل على رغم ان ضباطاً في الجيش الاسرائيلي اعتبروا ان السلطة الفلسطينية غير متورطة مباشرة في ما يحدث هناك من مواجهات رغم انها لا تمانع في تصعيد الوضع.

وصعدت اسرائيل لهجتها إزاء ما يحدث في الخليل بعد جرح جنديين اسرائيليين في هجوم بقنبلة انبوبية القيت في اتجاههما ولا زال أحدهما يرقد في غرفة العناية المركزة في احد المستشفيات الاسرائيلية بعد بتر احدى ساقيه. واستخدم الجنود الرصاص الحي للمرة الأولى منذ اندلاع الموجة الأخيرة من مواجهات الخليل على اثر الحادث. وقال ضباط في القيادة المسؤولة عن تلك المنطقة ان مستوى المواجهات «تجاوز النمط المحلي المعتاد» خصوصاً بعدما اصبحت ١٠٠ زجاجة حارقة تلقى في مواجهات اليوم الواحد على الجنود الاسرائيليين.

وقال الضابط المسؤول عن الكتيبة المتمركزة في الخليل الكولونيل غادي شماني ان تقويمات وزارة الدفاع خلصت الى انه «في حال استمرت المواجهات على ما هي، فإن عقوبات ستفرض على سكان المدينة من بينها منع العمال من الخروج للعمل في اسرائيل واغلاق ممرات يستخدمونها بالاسمنت وستشدد الاجراءات بحق تجار المدينة». وكان الجيش الاسرائيلي اغلق أحد الممرات المؤدية الى شارع الشلالة وهو الشارع الرئيسي الذي يشهد مواجهات يومية، اذ يفصل بين الاحياء التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية وتلك التي فيها الجيش الاسرائيلي لحماية المستوطنين، الا ان الشبان سرعان ما بدأوا بهدم الجدار الاسمنتي الحديث البناء متحدين الجنود الذين التزموا حتى الآن المناطق التي يسمح لهم اتفاق الخليل بالوجود فيها.

وعقد رئيس أركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك اجتماعا ليل الاربعاء - الخميس عند حاجز ايرز بين اسرائيل وقطاع غزة مع مسؤول الامن الوقائي في القطاع محمد دحلان للبحث في التدهور الذي تشهده الخليل بشكل يومي وذلك الذي ادى الى مقتل فلسطيني برصاص الجنود الاسرائيليين في دير البلح اول من امس.

وقال شهود عيان في الخليل أمس ان آخر الاجراءات التي ادخلها الجيش الاسرائيلي على أسلوب عمله في المدينة بعد تهديد موردخاي بالتعامل «بالقبضة الحديد» كان ارساله جنوداً من وحدة مختارة لفوا رؤوسهم بالكوفية الفلسطينية وانخرطوا بين المتظاهرين وشاركوا في إلقاء الحجارة معهم باتجاه الجنود الذين يرتدون البزات العسكرية ثم ما لبثوا ان بدأوا ينقضون على الشبان شاهرين سلاحهم في

التتمة في الصفحة (٦)

مشاكل مستأجري الأرض تطغي على قضية مصير الثروة الزراعية

هل تنشب "ثورة فلاحين" في الريف المصري؟

□ القاهرة - من وحيد عبدالمجيد:

■ احبطت الاضطرابات التي تصاعدت في مناطق عدة من الريف المصري خلال الايام الماضية توقعات جهات حكومية تهاونت في تقدير المشكلة المترتبة على قانون الإيجارات الزراعية الجديد، الذي يحل موعد تنفيذ مرحلته الأخيرة في آخر أيلول (سبتمبر) المقبل. إلا أن حجم هذه الاضطرابات ما زال اقل مما توقعه معارضون للقانون حذر بعضهم من «ثورة فلاحين» عارمة. ولكن يعتقد هؤلاء ان الاتجاه الصعودي لاعمال الاحتجاج المدني ضد القانون يدل على أن خطر المواجهات الاكثر عنفا يزداد كلما اقترب الموعد، الذي يجوز فيه لملاك الأراضي إجلاء مستاجريها في حال عدم التفاهم على تجديد العلاقة الإيجارية حسب قواعد السوق.

وكان القانون الرقم ٩٦، الذي صدر في العام ١٩٩٢، اتاح للمستاجرين فترة انتقالية مدتها خمس سنوات لتوفيق اوضاعهم، إما عبر إنهاء عقود الايجار رضاء مقابل حصولهم على تعويضات حددها القانون باربعين ضعف قيمة الضريبة المفروضة على المساحة المستاجرة، أو تجديد العقود على اساس قيمة ايجارية جديدة.

ولكن هذه الفترة الانتقالية لم تكن مجدية على أي صعيد، لان حصول المستاجرين على تعويضات مشروطة بإرادة الملاك الذين فضل غالبيتهم انتظار ان تنتهي هذه الفترة لإجلاء المستاجرين من دون مقابل. وأما التفاهم على تجديد العقود فهو لا محل له، لان الملاك صاروا في مركز قوة يتيح لهم فرض إرادتهم من دون حاجة إلى تفاهم.

وهكذا، مرت السنوات، واقترب موعد إجلاء المستاجرين الذين تتباين المصادر في تقدير عددهم. ولكن يدور هذا العدد حول ٩٠٠ الف يعول كل منهم اسرة لا يقل عدد افرادها في الغالب عن خمسة، ما يعني أن عدد المضارين من القانون يصل إلى نحو خمسة ملايين.

ولذلك كان مثيراً للاستغراب ان تغمض الحكومة عينيها في البداية عن مشكلة تمس هذا العدد الكبير، ثم تحاول أن تهون من شانها. ويتفق كثيرون، بمن فيهم بعض معارضي القانون الجديد، على أن قانون الاصلاح الزراعي، الذي تم تنفيذه عقب ثورة ١٩٥٢، لم يكن منصفا، إذ سلب ملكية الارض من مالكها، وأعطى مستاجرها الحق في توريثها وهو لا يملكها، ما أدى إلى انقلاب اجتماعي في مصلحة المستاجرين، خصوصاً في ظل ثبات قيمة الايجار - المقومة بسبعة أضعاف الضريبة المفروضة على الأرض - لفترة طويلة.

ولكن القانون الجديد لا يُصلح هذا الخلل، وإنما يقود إلى انقلاب اجتماعي مضاد اكثر حدة واخطر تأثيراً في الاستقرار الاجتماعي. كان في إمكان

التتمة في الصفحة (٦)

بوادر "حرب لافتات" بين اردنيين واسرائيليين . . .

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ اعتقلت السلطات الأردنية امس احد الخطاطين بسبب وضعه لافتة على باب مشغله كتب عليها «ممنوع دخول الاسرائيليين»، وذلك في حادث هو الثاني في غضون يومين يعكس تزايد مشاعر الاستياء في الأردن تجاه اسرائيل رغم مرور نحو ثلاث سنوات على توقيع معاهدة السلام بين البلدين. وتأتي ظاهرة اللافتات المسيئة للاسرائيليين واليهود بعد أيام من ظهور ملصقات مسيئة للاسلام والمسلمين في الخليل وزعها مستوطنون اسرائيليون.

وأكدت مصادر أردنية مطلعة ان قوات الآمن دهمت المشغل واعتقلت صاحبه ويدعى ماجد حتر شقيق الصحافي ناهض حتر الذي ينتظر صدور حكم قضائي عليه بتهمة «اطالة اللسان» على الملك حسين.

وقالت عائلة حتر في بيان وزعته على الصحافيين ان مجموعة من ضباط وأفراد الامن الوقائي دهمت مشغل «مستر ساين» للآرمات واعتقلت ماجد حتر بالقوة ومزقت اللافتة المكتوب عليها «ممنوع دخول الاسرائيليين»، واغلقت المشغل.

واعتبرت عائلة حتر في بيانها الصحافي ان اجراءات الامن الوقائي «خارجة على القانون والدستور، وتمثل اعتداء على حرية المواطن وكرامته». وطالبت بالافراج الفوري عن ماجد، ووقف اغلاق مشغله، مؤكدة «تمسكنا بحقنا القانوني بمقاضاة الضابط والأفراد الذين دهموا المشغل واعتقلوا صاحبه، ومتمسكين، بالاساس بحقنا العشائري بمحاسبة كل من يسيء اليه جسدياً او نفسياً».

وأكد حتر في تصريح صحافي نشر امس انه يرفض التعامل مع الاسرائيليين رغم ابرام معاهدة السلام بين البلدين. وقال حتر انه سبق ان وضع لافتة على باب محله تحظر دخول الاسرائيليين إليه من منطلق معارضته الشديد للتعامل معهم. وقال حتر ان سياحاً اسرائيليين يتوقفون امام محله في اثناء مرورهم بالحافلات ويلتقطون صوراً هناك وسط ضحكات متواصلة.

وحققت السلطات الأردنية اول من أمس مع صاحب محل تجاري بسبب وضعه لافتة بالانكليزية على باب محله تحظر دخول «الكلاب واليهود» اليه. واطلق سراح وضاح برغوثي بعد بضع ساعات ونزعت اللافتة التي كانت عند مدخل متجره «سوق الزاوية» إثر شكوى تقدمت بها وزارة الخارجية الاسرائيلية عبر السفير الأردني في تل ابيب عمر الرفاعي. وقالت تقارير صحافية أن صاحب المتجر كان وضع اللافتة تحت ضغوط من جماعات تعارض السلام مع اسرائيل.

وكان الرفاعي ابلغ وزارة الخارجية الاسرائيلية ان حكومته ستتدخل لنزع اللافتة، معتبراً ان الأمر يعتبر مسألة خطيرة.

وجاءت ظاهرة اللافتات المعادية لليهود والاسرائيليين في الأردن بعد ايام من توزيع ملصق في مدينة الخليل في الضفة الغربية يسيء الى الاسلام والرسول الكريم. وقال

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
04

الطاجيك يهاجمون "طالبان" وحلفاءها في الشمال الأفغاني

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ شنّت القوات الطاجيكية الموالية للرئاسة الافغانية المخلوعة بقيادة احمد شاه مسعود امس هجمات مضادة على قوات حركة «طالبان» والمتحالفين معها من القبائل البشتون في ولاية قندوز المجاورة لطاجيكستان في الشمال الافغاني.

وقالت مصادر الطاجيك ان مقاتليها تمكنوا من احراز تقدم على «طالبان» وحلفائها، وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة الافغانية المخلوعة ان قواتها استولت على بلدة خير آباد المجاورة لقندوز.

وأفاد عبدالعزيز مراد الناطق الرسمي باسم الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني في تصريحات صحافية في تخار امس ان قواته لا تزال تبسط سيطرتها على المدينة التي ادّعت حركة «طالبان» اول من امس انها استولت عليها.

حصار

وكانت قوة من «طالبان» حوصرت في بغلان بعد سقوط مزار الشريف بأيدي الأوزبك اواخر ايار (مايو) الماضي حصلت على دعم القائد بشير خان التابع للحزب الإسلامي.

كما تحالفت هذه القوة التي تقدر بثلاثة آلاف مقاتل مع القادة الميدانيين المحليين في قندوز والناقمين على رباني اما بسبب انتمائهم الى العرقية البشتونية وهي نفس عرقية «طالبان»، او بسبب دعم رباني للأوزبك على حسابهم الامر الذي اضعف سلطة القادة الميدانيين امام الأوزبك الذين ما يزال ينظر اليهم المجاهدون على انهم بقايا الشيوعيين.

أكد التطابق في وجهات النظر في شأن جمود السلام

الحريري أنهى زيارته للمغرب: اسرائيل "تناور" بطرح القوة المتعددة

□ الرباط - «الحياة»:

■ أكد رئيس الحكومة رفيق الحريري في ختام زيارته الرسمية للرباط ان الموقفين اللبناني والمغربي من الجمود المسيطر على العملية السلمية متطابقان، وان البلدين يحمّلان اسرائيل مسؤولية هذا الجمود لرفضها العودة الى محادثات السلام من النقطة التي انتهت اليها.

ووصف رئيس الحكومة ما يقال عن احلال قوات متعددة الجنسيات مكان القوات الدولية في الجنوب بانه مناورة اسرائيلية، ملاحظاً ان تل أبيب لو كانت جادة بالانسحاب لسارعت الى الاعتراف بتطبيق القرار ٤٢٥ وعملت على تنفيذه.

ونوه رئيس الحكومة بنتائج زيارته للمغرب. ورأى ان اقامة مناطق حرة للتبادل بين الدول العربية والاسراع بعقد اتفاقات تتعلق بتشجيع الاستثمارات وبالغاء الازدواج الضريبي من شأنها ان تؤسس لقيام سوق عربية مشتركة في وجه التكتلات الاقتصادية العالمية. وكرر رفض لبنان الاشتراك في القمة الاقتصادية المقررة في الدوحة. وقال «اننا أعلنا عدم حضور القمة وكنا في طليعة الدول التي اكدت، ولاسباب لبنانية، رفضها الاشتراك».

وكان الحريري استهل مؤتمره الصحافي الذي عقده في قاعة المؤتمرات في فندق «هيلتون» بالتأكيد ان زيارته للمغرب ستسهم في تقوية العلاقة بين البلدين في كل المجالات.

ورداً على سؤال يتعلق بما تردد عن وجود ازمة اقتصادية خانقة في لبنان وعن تراجع اسعار العقارات والمباني قال الحريري: «اعتقد ان لديكم معلومات غير دقيقة، تخلط بين فترة الحرب حيث تم تشييد المباني من دون رخص وقد صدر قانون لتسوية مخالفات البناء وبين الفترة التي أعقبت الحرب. يجب ان لا ننسى ان لبنان شهد طوال فترة الحرب جموداً في أعمال البناء، بل كان هناك هدم للمباني بسبب الحرب التي ما ان توقفت حتى بدأت الرساميل تتدفق وتوظف في العقارات».

واضاف «ان الكلام عن وجود ازمة اقتصادية غير دقيق ومبالغ فيه الى حد كبير، وان الاستثمار العقاري لا يزال مجدياً. وهناك استثمارات لبنانية وغير لبنانية في هذا المجال. وبالتالي لا توجد ازمة على الاطلاق. اما بالنسبة لاعادة البناء والاعمار فإننا نعتمد على موارد متعددة من الخزينة ومن القروض الميسرة والهبات والصناديق العربية والبنك الدولي والمجموعة الاوروبية».

وعن نتائج زيارته للمغرب قال: «وقّعنا اتفاقات لتشجيع وحماية الاستثمارات وتشكيل تجمع لرجال الأعمال اللبنانيين والمغاربة، ولانشاء لجنة عليا مشتركة بين البلدين، واننا في قيد الاعداد لاتفاق يتعلق بتلافي الازدواج الضريبي وتطوير الاتصالات الهاتفية والعلاقات الزراعية وان وفداً من رجال الاعمال المغاربة سيزور بيروت في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل».

ورداً على سؤال، وصف زيارة ولي العهد النائب الأول لرئيس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بأنها «مهمة كان لها وقع جيد جداً وممتاز لما للمملكة من موقع مميز في العالم وفي لبنان بالذات. وكانت الزيارة فعل ايمان بلبنان، وشكلت دعماً لمسيرة السلم الأهلي».

ووصف رئيس الحكومة ما تردد عن اقتراح لاحلال قوات متعددة الجنسيات مكان القوات الدولية في الجنوب، بأنه «مناورة اسرائيلية من اجل تحسين صورة الحكومة الاسرائيلية التي لم تعترف حتى اللحظة بالقرار ٤٢٥ القاضي بالانسحاب غير المشروط لو كانت اسرائيل جادة، لبادرت الى الاعتراف بالقرار الرقم ٤٢٥، وباشرت بتنفيذه من دون اللجوء الى الأساليب الأخرى التي لا علاقة لها بالقرارات الدولية».

ولفت الى «ان نظرة لبنان الى قضية السلام كانت متطابقة مع نظرة الملك الحسن الثاني». وقال «اننا في لبنان والمغرب نعتقد ان مسيرة السلام تمر في ازمة جدية نتيجة الموقف الاسرائيلي وعدم احترام الاتفاقات السابقة التي أدت الى توقيف المفاوضات».

وأضاف «ان لبنان والمغرب وسورية تعمل الى جانب الدول العربية الأخرى من اجل دفع الدول العظمى للضغط على اسرائيل للسير في العملية السلمية من النقطة التي وصلت اليها». وفي شأن رفع الحصار عن العراق وليبيا قال: «نحن نشعر مع الشعبين العراقي والليبي لما يعانيانه نتيجة للحصار. ونعتقد ان على الأمة العربية ان تتجاوز الخلافات وان تجد الوسائل اللازمة لانهاء معاناة الشعب العراقي بالذات». وعن موقف لبنان من انشاء السوق العربية المشتركة أكد «اننا مع السوق العربية، لكن يجب ان نضع برمجة لهذه السوق وان تبدأ من خلال التوصل الى مجموعة من الاتفاقات خصوصاً بالنسبة الى اقامة مناطق حرة للتبادل التجاري والزراعي وتوفير حرية انتقال الأموال وتلافي الازدواج الضريبي وتشجيع الاستثمارات. ان هذه الأمور تؤسس لقيام السوق العربية. وقد لقيت كلها استحساناً لدى الملك الحسن الثاني ومن قبل لدى الرئيسين حسني مبارك وحافظ الأسد».

وأعلن في رد على سؤال يتعلق بموقف لبنان من القمة الاقتصادية لدول المتوسط وشمال افريقيا «ان لبنان كان أول دولة اتخذت موقفاً من القمة ولأسباب تتعلق بالوضع اللبناني. ان موقفنا برفض حضور القمة لا يزال قائماً، ونحن لسنا مؤيدين لها».

وتحدث طويلاً عن تعزيز السياحة بين لبنان والدول العربية وقال ان أوجه الشبه بين لبنان والمغرب كثيرة وهذا ما يساعد على تنشيط السياحة فيهما.

وعن امكان تطوير اتفاق الطائف قال: «ان الطائف حقق نقلة نوعية في اتجاه التوازن السياسي في لبنان ونأمل في ان يتم تطويره نحو الأفضل».

وفي خصوص منح التأشيرة للفلسطينيين ومنع ادخال مواد البناء الى المخيمات الفلسطينية قال الحريري «ان الأسباب التي أدت الى قرار الحكومة، بعدم دخول الفلسطينيين ممن يحملون وثيقة سفر صادرة عن السلطات اللبنانية من دون الحصول على تأشيرة دخول لا تزال قائمة وان هذا الأمر قد يعاد النظر فيه اذا تأكد لنا ان الأسباب التي أدت اليه قد زالت وأرى انها لا تزال قائمة. أما في شأن منع ادخال مواد البناء الى المخيمات لا أعتقد ان هذا الكلام دقيق».

وأعلن رداً على سؤال «ان البحث مع الحكومة المغربية تطرق الى تسهيل اعطاء تأشيرات دخول للبنانيين الى المغرب وذلك بناء لطلب الجالية اللبنانية وكانت هناك موافقة مغربية فورية حتى بالنسبة الى اجازات العمل».

الهراوي تلقى برقية من خاتمي

□ بيروت - «الحياة»:

■ تلقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس برقية جوابية من نظيره الايراني محمد خاتمي، رداً على تهنئته له بانتخابه.

وتمنى الرئيس الايراني في برقيته «ان تشهد العلاقات الشاملة بين بلدينا مزيداً من التطور في كل المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية، عبر ما نبذله من جهد مشترك في ما يخدم مصالحنا المتبادلة».

واستقبل الهراوي أمير منطقة عسير السعودية الأمير خالد الفيصل والسفير السعودي في لبنان احمد محمد الكحيمي.

وزار الأمير خالد الفيصل يرافقه الكحيمي ايضاً رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

كذلك استقبل الهراوي وفداً من مجلس الشيوخ الكولومبي يتحدر اعضاؤه من اصل لبناني. واقترح اعضاء الوفد على رئيس الجمهورية إصدار نوع من سندات الخزينة مخصصة للمغتربين اللبنانيين في العالم ليستطيعوا المشاركة في إعمار لبنان ومساعدته، خلال مؤتمر البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني الذي سيعقد في الولايات المتحدة السنة المقبلة.

الحص التقى صفير: الحكومة فشلت في حل الأزمة الاقتصادية

□ بيروت - «الحياة»:

■ تشاور البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير والرئيس سليم الحص في بكركي امس في «مختلف شؤون الساعة»، وتبادلا «وجهات النظر في المواضيع التي تشغل بال اللبنانيين». ووصف الحص اللقاء بـ«المفيد جداً والإيجابي».

وعن «ثورة الجياع»، قال «ان هناك ازمة معيشية خانقة يعانيها المواطنون في كل المناطق اللبنانية. وقد فشلت الحكومة حتى الآن في معالجتها ومن الطبيعي ان يسمع الناس صرختهم للحكم في شكل او آخر».

لجنة "نيسان" تجتمع الاثنين للنظر في شكوى لبنانية واسرائيل تهدد

كاتيوشا وقصف وغارات وقتيلان من "الجنوبي" و"المقاومة"

□ بيروت - «الحياة»:

■ شهد جنوب لبنان في الساعات الماضية تصعيداً عسكرياً ملحوظاً. اذ قصفت القوات الاسرائيلية بعشرات القذائف الميدانية اكثر من عشرين بلدة وقرية وأتبعت قصفها بغارة جوية وتمشيط بالمروحيات، وقابلها اطلاق «حزب الله» ثلاث دفعات من صواريخ «كاتيوشا» على مواقع للإسرائيليين و«جيش لبنان الجنوبي» قرب الحدود اللبنانية - الاسرائيلية فيما سقط عدد منها شمال اسرائيل، بحسب مصادر عسكرية اسرائيلية، وسط تهديد اسرائيلي «بالرد بقوة اذا واصل حزب الله هجماته من داخل القرى اللبنانية».

وفي حين اعترفت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم الميليشيات المتعاملة مع اسرائيل بمقتل احد الضباط وجرح ثلاثة آخرين وتدمير دبابة، وأكدت الاذاعة الاسرائيلية مقتل مقاوم من «حزب الله»، قرر لبنان تقديم شكوى الى لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة عن تفاهم نيسان (ابريل) ضد اسرائيل لقصفها بلدة كفرتبنيت ما أدى الى جرح مواطن. وعلم في واشنطن من مصادر رسمية ان اللجنة ستجتمع الاثنين المقبل للنظر في الشكوى اللبنانية.

ميدانياً، قصفت المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في مواقع بلاط والعباد وحولا وطلوسة ومشعرون والرجمين داخل «الشريط الحدودي» المحتل منذ الخامسة والنصف فجراً اطراف بلدات شقرا وبرعشيت ومجدل سلم وقبريخا والصوانة وتولين والتامرية، وصولاً الى اطراف خربة سلم ومجاري اودية العيشية والسلوقي والليطاني (القطاع الاوسط) وأطراف زبقين وجبال البطم (القطاع الغربي) بعشرات القذائف من عياري ١٥٥ و١٧٥ملم.

وخيم الهدوء الحذر على منطقة النبطية واقليم التفاح بعد التصعيد العسكري الاسرائيلي ليل اول من امس وصباح امس، والذي استهدف اللويزة ومليخ ومليتا وعقماتا وأحراج سجد ومحيط جباع وعين بوسوار وكفرملكي وأطراف كفرتبنيت وثكنة الجيش اللبناني المهجورة في النبطية. وشنّت الطائرات الحربية الاسرائيلية غارة فجر امس استهدفت محيط كفرملكي في الاقليم بصاروخي جو - أرض. في غضون ذلك مشطت المروحيات الاسرائيلية بالرشاشات الثقيلة تلال جنوب سهل البقاع حيث سقطت عشرات القذائف وترافقت الاعتداءات مع تحليق للطيران المروحي الاسرائيلي فوق منطقة الاقليم.

وفي المقابل، تبنّت «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري لـ«حزب الله»، في بيان امس عمليات القصف التي استهدفت في الخامسة والنصف فجراً «مواقع العدو في العبّاد وبلاط وموقع بركة الريشة بدفعات من صواريخ الكاتيوشا». وأضافت «في السابعة والربع عاود المقاومون استهداف موقع بلاط، وقرابة الثامنة والثلث هاجمت المقاومة بدفعة جديدة من الكاتيوشا موقع الدمشقية واصابت الصواريخ اهدافها في المواقع المذكورة في دقة».

واعترفت اذاعة «الجنوبي» ان مواقع تابعة لها وللجيش الاسرائيلي تعرضت صباح امس لقصف لم يؤد الى وقوع اصابات. وقالت «ان صاروخاً من نوع «ساغر» أصاب دبابة اسرائيلية في كفرحونة على طرف القطاع الأوسط (من المنطقة الحدودية المحتلة) اصابة مباشرة».

التهديد الاسرائيلي

وهدد قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين بان جيشه «لن يصبر طويلاً ولن يظل مكتوفاً وسيرد بقوة اذا واصل حزب الله شن هجمات ضده من داخل البلدات اللبنانية»، مؤكداً «ان المقاومة قصفت بالمدفعية وصواريخ الكاتيوشا مواقع على طول الحدود سقط البعض منها داخل اسرائيل». وأضاف «ليس لدينا اي نية لتصعيد الموقف، ونحن لا نبادل باطلاق النار على القرى اللبنانية وليست لنا مصلحة في القتال في المستوطنات ولا بالقرب منها». وأضاف «لكن اذا أطلق حزب الله النار على مواقعنا وبالقرب من مستوطناتنا بالقرب من القرى اللبنانية، فانه بذلك ينقل الحرب الى القرى اللبنانية وينبغي للجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي الرد دفاعاً عن النفس».

وأكد الجنرال ماتان بن لاني نائب رئيس الاركان الاسرائيلي خلال جولة على الشريط المحتل امس ان «اي حل في الجنوب يجب ان يتضمن تسوية لحلفاء اسرائيل هناك».

بويز

لكن وزير الخارجية اللبناني فارس بويز اتهم اسرائيل بالوقوف وراء المناخ التصعيدي في الجنوب. وأوضح «ان المقاومة ردت على القصف الاسرائيلي خلال اليومين الماضيين».

واتهم بويز رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتانياهو «من خلال هذا التصعيد بمحاولة تصدير مشكلته الداخلية الى الخارج» لافتاً الى «ان القصف الاسرائيلي طاول مناطق سكنية وهو يخالف ويخرق تفاهم نيسان».

وكانت «المقاومة الاسلامية» اعلنت في بيان امس انها «نصبت مكمناً استدراجياً في التاسعة والثلث ليل اول من امس لموكب العميل اميل نصر قائد فوج العشرين على طريق حيداب - صيدون (منطقة جزين) وأمطرته برشقات نارية من اسلحتها». وأضاف البيان «لم تكن العملية إلا المرحلة الاولى من استدراج الموكب للعبوة الكبيرة التي زرعها المجاهدون وفجّروها في الثانية عشرة إلا عشر دقائق من منتصف الليل بالموكب الفار نفسه على طريق حيطورة ظهر الرملة، ما أدى الى اصابة موكب نصر ومعه ثلاثة من كبار ضباطه اصابة مباشرة».

واعترفت اذاعة «الجنوبي» بالعملية، وقالت ان عبوة ناسفة انفجرت لدى قيام قوة من «الجنوبي» بنشاط امني في منطقة صيدون ما أدى الى مقتل ضابط وجرح ثلاثة آخرين.

وأفادت مصادر امنية في مرجعيون ان الضابط القتيل من آل شلهوب والجرحى هم مسؤول الفوج العشرين في «الجنوبي» اميل نصر وضابط عمليات الفوج كليم خوري وآمر سرية تومات نيحا الياس موسى.

ثلاثة اتفاقات لتشكيل اللجنة العليا ومجلس رجال الأعمال وتشجيع الاستثمار

□ الرباط - «الحياة»:

■ في ختام زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري للمغرب استمرت ثلاثة أيام جرى التوقيع على ثلاثة اتفاقات، الأول يتناول تشجيع الاستثمارات بين الجانبين وحمايتها. والثاني يتعلق بانشاء لجنة عليا مشتركة برئاسة رئيسي الحكومة في البلدين تتولى رعاية الاتفاقات وتطبيقها وتطويرها. والاتفاق الثالث يتعلق بمذكرة تفاهم تتناول انشاء مجلس لرجال الأعمال اللبنانيين والمغاربة وبذلك خطت العلاقات اللبنانية - المغربية خطوة مهمة على طريق تعزيز العلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري، بعدما كانت تقتصر على اتفاق للتعاون التجاري وقع في ١٩٨٠ من غير ان يرى تنفيذه النور.

وشدد اتفاق تشكيل اللجنة العليا على «مراعاة الاحكام الدستورية والقانونية في كل من الدولتين» وحدد مهماتها في اطار «التشاور والتنسيق السياسي في القضايا الثنائية والعربية والاقليمية والدولية، ووضع الأسس والقواعد اللازمة لتوسيع علاقات التعاون في شتى الميادين والحرص على تقديم التسهيلات وتسهيل تبادل المعلومات والوثائق المتعلقة بالمسائل الاقتصادية والثقافية والعلمية والفنية والاجتماعية».

وبالنسبة الى تشجيع الاستثمارات وحمايتها، أوضح الاتفاق في شأنهما انه يتناول الاملاك العقارية والمنقولة وحقوق الملكية الصناعية والفكرية وبراءات الاختراع والعلامات والنماذج والتصاميم الصناعية والامتيازات. ونص الاتفاق على أن تتمتع العائدات في حال اعادة استثمارها طبقاً لقوانين أحد الطرفين المتعاقدين بالحماية نفسها التي يتمتع بها الاستثمار الأصلي. ورسم الاتفاق الاطار العام لتسوية النزاعات المتعلقة بالاستثمارات بين الطرفين.

اما بالنسبة الى مجلس رجال الأعمال اللبنانيين، فنص الاتفاق في شأنه على أن يضم ممثلين عن رجال الأعمال من مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والمالية والاستثمارية. ويتولى المجلس بعد انشائه وضع هياكله وأجهزته وأنظمته الداخلية بما يتلاءم والأهداف المنصوص عليها لجهة اقامة علاقات مباشرة بين مؤسسات القطاع الخاص والهيئات المهنية في البلدين وتعريف رجال الأعمال بفرص الاستثمار والتبادل التجاري.

البيان المشترك

□ الرباط - «الحياة»:

■ أكد لبنان والمغرب ان السلام في المنطقة لن يتحقق إلا بانسحاب اسرائيل من كل الأراضي العربية المحتلة، وجددا ادانتهما للاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، ورفضهما لسياسة الاستيطان الاسرائيلية وللمحاولات الاسرائيلية الرامية الى تهويد مدينة القدس. وشدد الجانبان اللبناني والمغربي على تعزيز علاقات التعاون الثنائي وتنميتها.

جاء ذلك في بيان مشترك صدر أمس بعد انتهاء زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري للمغرب.

وبعدما اشار البيان الى ان الملك الحسن الثاني قلد الحريري خلال استقباله له أول من أمس «وسام العرش تقديراً لما يبذله من جهود خدمة للبنان واعادة إعماره»، قال ان رئيس الحكومة اللبناني ونظيره المغربي السيد عبداللطيف الفيلالي اجريا محادثات «تناولت مختلف القضايا العربية والاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وكذلك علاقات التعاون الثنائي في مختلف المجالات المشتركة وسبل تعزيزها وتنميتها». وعكست هذه المحادثات تطابقاً في وجهات نظر الجانبين في شأن مجمل القضايا التي تم التطرق اليها.

وذكر البيان ان الجانبين «اكدا تمسكهما بالعملية السلمية وفقاً لمبادئ السلام العادل والشامل وقرارات الشرعية الدولية خصوصاً قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام وكذلك الالتزامات والتعهدات والاتفاقات التي تم التوصل اليها بين الاطراف المعنية. وان السلام في المنطقة لن يتحقق الا بانسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة بما فيها جنوب لبنان وبقاعه الغربي والجولان السوري وتمكين الشعب الفلسطيني من العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف». وكرر الجانبان «إدانتهما للاعتداءات الاسرائيلية على لبنان ورفضهما لسياسة الاستيطان الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ورفضهما القاطع لكل الاجراءات والمحاولات الاسرائيلية الرامية الى تهويد مدينة القدس الشريف وضمها، واكدا ان الحكومة الاسرائيلية تتحمل مسؤولية تعطيل العملية السلمية بسعيها الى التنصل مما سبق الاتفاق عليه بين الأطراف المعنية. كما اكدا ضرورة مواصلة الجهود الرامية الى اعادة التضامن العربي والاسلامي وتجاوز الخلافات والاسهام في كل المبادرات الرامية الى لم الشمل وتحقيق المصالحة بما يمكن الاقطار العربية والاسلامية من استغلال كل امكاناتها البشرية والمادية لتحقيق التقدم والازدهار لشعوبها والنهوض بالدور الحضاري المنوط بها.

وذكر البيان «ان علاقات التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والاستثمارية والتجارية حظيت باهتمام كبير خلال المحادثات، حيث اكد الجانبان ضرورة تطوير هذه العلاقات وتنويعها.

شقق فخمة للبيع

جاهزة للتسليم في منطقة مونتي فردي - لبنان - قريبة من بيروت والجبل - مناظر خلابة - مساحة الشقة ٢٠٠م٢

مؤلفة من: ٤ غرف نوم - صالونان - غرفة طعام - غرفة شتاء Fire Place غرفة جلوس - غرفة خدم - ٥ حمامات

تبريد وتدفئة مركزية ومطبخ كبير - موقف داخلي ٤ سيارات لكل شقة مع نظام أمان الكتروني دون وسيط

للمعاينة: يرجى الاتصال: ٧٤٠٠٣٤ - ١ - ٩٦١/٣١٩٤٣١ - ٣ - ٩٦١/٦٧٠٤٧٧ - ٣ - ٩٦١

انه بالفعل منزل الأحلام

دعوة لجمعية عمومية

يتشرف رئيس رابطة قدماء مدرسة برمانا العالية بدعوة اعضاء الرابطة لحضور الجمعية العمومية العادية التي ستعقد يوم السبت ٢٦ تموز ١٩٩٧ الساعة الخامسة بعد الظهر في مقر الرابطة في مدرسة برمانا العالية لأجل الاطلاع على أعمال الهيئة الادارية وعلى حساب وموازنة السنة السابقة ولانتخاب عشرة اعضاء للهيئة الادارية الجديدة. علماً بأن الترشيح للانتخابات يجب ان يتم بتقديم الراغب به طلباً الى مكتب الرابطة قبل اسبوعين على الأقل من موعد الانتخاب، وان النصاب القانوني لانعقاد الجمعية هو نصف عدد الاعضاء على الاقل وان عدم اكتمال النصاب يؤدي الى ارجاء الجمعية العمومية اسبوعين الى نهار السبت ٩ آب ١٩٩٧ في نفس الساعة والمكان حين يكون انعقادها قانونياً بمن حضر.

رئيس الجمعية
خالد سليم صعب

المشكلة بين الرئيسين بلغت حد مراهنة بعبدا على التغيير الحكومي

تصعيد الهراوي لم يخدمه بسبب توقيته والحريري الأقوى لم يسعَ الى حصر الخلاف

□ بيروت - من وليد شقير:

■ ادت الاتصالات التي اجراها كبار المسؤولين السوريين من اجل تبريد اجواء الخلاف المتمادي بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري، الى التخفيف من فورات الغضب التي دفعت بكل منهما الى اتخاذ مواقف تكاد تقود الى القطيعة بينهما، من دون ان تزيل اسباب الخلاف ومواضيعه.

فالتدخل السوري جاء نتيجة تحرك عدد من الوزراء والقادة الذين علموا بمدى ما وصلت اليه الخلافات في الاجتماعات المغلقة بين الرئيسين يومي الأحد والاثنين الماضيين قبيل سفر الحريري الى المغرب في زيارة رسمية.

وكانت اللقاءات بين الهراوي والحريري افضت الى تصعيد الخلاف وبقاء كل منهما على موقفه. الهراوي يصرّ على عقد جلسة لمجلس الوزراء من اجل التعيينات الامنية لملء شواغر الضباط الكبار الذين احيلوا على التقاعد، وبينهم الضابط الذي يفترض ان يحل محل قائد الدرك تيودور مكاري، اضافة الى بديل من رئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي فيليب خيرالله. والحريري يفضل تأجيل الجلسة، نظراً الى رغبته في الاتفاق بين الرئيسين على مشروع تعديل قانون قوى الامن الداخلي، وتأخير التعيين في هذه المؤسسة الى حينه، ما ادى الى تأجيل التعيينات في منصب قائد الشرطة القضائية ورئاسة اركان الجيش والامانة العامة لمجلس الدفاع ايضاً.

وتقول مصادر وزارية ان الرئيسين تكاشفا الاحد الماضي فظهرت اسباب عدة للخلاف اضافة الى التعارض في الرأي على صيغة تنظيم قوى الأمن الداخلي، وان الامر بلغ حد قول كل منهما ما في صدره حيال الآخر من اتهامات. وانتهت الجلسة بأن اصرّ الهراوي على رفض تعديل قانون قوى الأمن ولو أدى ذلك الى الفراق، فيما قال الحريري انه سيغيب بعد زيارة للمغرب في اجازة.

وتفاعل الامر ليل اليوم نفسه، الى درجة اضطر معها بعض المحيطين برئيس الجمهورية وبعض الوزراء الى التحرك في اتجاه رئيس المجلس النيابي، وفي اتجاه المسؤولين السوريين. وكان ابرز الذين تحركوا المدير العام للأمن العام ريمون روفايل. وهذا ما ادى بقائد جهاز الأمن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان الى زيارة بيروت الاثنين الماضي، وقيام الرئيس نبيه بري بزيارة لقصر بعبدا بعد ظهر اليوم نفسه لتهدئة الرئيس الهراوي، بعدما استقبل الحريري في المجلس للبحث معه في ما ذهب اليه الخلاف بين الرجلين الى درجة انذرت بالقطيعة التي تؤثر في استمرار عمل مؤسسات الدولة.

وأدت هذه الاجواء الى قيام الحريري بزيارة للقصر الجمهوري مساء الاثنين في محاولة للتوصل الى تهدئة الاجواء، لكن الجلسة نفسها لم تكن صافية بينهما، فغادر رئيس الحكومة بيروت صبيحة الثلثاء والشرخ مفتوح على مصراعيه. وانعكست الاجواء بين الرئيسين على مواضيع وقضايا عدة ابرزها ان اجواء الخلافات انذرت بالانعكاس في الجلسة النيابية التي دعا اليها الرئيس بري أيام ٧ و٨ و٩ و١٠ من الشهر الجاري لتبدأ بانتخاب البدلاء من الذين خرجوا من عضوية المجلس الدستوري، وتتواصل كجلسة تشريعية ثم جلسة مناقشة عامة، ما دفع الحريري في لقائه مع بري الى التساؤل عن جدوى المناقشة العامة في دورة استثنائية، فرد بري ان هذا أمر متفق عليه في الجلسة النيابية الاخيرة وان الحريري وافق على جلسة المناقشة العامة.

وكانت العلاقة بين الرجلين تتأثر بتعارض المواقف من الدعوة الى الجلسة، حين قال الحريري انه قد يغيب الى نهاية الاسبوع المقبل.

وأوضح بري انه يفضّل عندها ان تؤجّل الجلسة، لو لم يكن كلاهما حريصاً على عدم تكبير الخلاف ولو لم يكن بري مقدراً ان موقف الحريري هذا من الجلسة امتداد للخلاف بينه وبين الهراوي من زاوية خشيته انعكاسه على الجلسة في ظل اجواء اعلامية محمومة.

واذا كانت زيارة اللواء كنعان لبيروت في شكل رئيسي بهدف تهدئة الخلاف بين الهراوي والحريري، أساساً، فقد انشغل ايضاً بمعالجة الخلاف على عقد الجلسة النيابية، اضافة الى اهتمامه مع بعض المسؤولين والوزراء ومنهم بري بالمعالجات المطلوبة للاعتصام الذي دعا اليه الامين العام السابق لـ«حزب الله»، الشيخ صبحي الطفيلي في بعلبك. وفي المقابل كانت الاتصالات السورية مع رئيس الحكومة وهو في المغرب مستمرة.

ويقول مصدر وزاري اطلع على تفاصيل التحرك السوري ان نوع الخلاف لم يسبق ان وصل الى هذا الحد بين الرئيسين، حتى ساد اعتقاد ان المعالجة تحتاج الى ان يقوما بمعالجة الامر بنفسيهما، ولان الوساطة لا تنفع بينهما، وان التحرك السوري هدف الى تخفيف وطأة الغضب ورد الفعل عند كل منهما لكي يتمكنا من البحث في الحلول الوسط خصوصاً بعدما قال الهراوي انه لا يشعر بدور له في الحكم وبفائدة من الاستمرار، وبعدما قرر الحريري إطالة إجازته.

ويضيف المصدر «كثرت التفاصيل التي اختلف عليها الرئيسان، وتناولت حتى التعيين في رئاسة مجلس القضاء الاعلى، لكن المسألة مسألة قلوب ملآنة وليست رمانة، في شكل يدفع الى الاعتقاد ان التعايش بين الرئيسين حتى نهاية العهد تعترضه صعوبات كثيرة». فالرئيس الهراوي بحسب المصدر «في مناخ سياسي، يعززه محيطه، تغلب عليه الرغبة في تغيير حكومي لتجرى انتخابات الرئاسة الاولى في ظل وجود غير الحريري الذي اذا استمر على هذا المنوال من الاحتفاظ بالمبادرة في السلطة سيكون ناخباً قوياً فيها، ما يجعل دور رئيس الجمهورية ثانوياً».

ويرى المصدر الوزاري نفسه ان هذا ما يفسر ارتفاع حدة الخلاف، لكن ثمة عناصر في غير مصلحة توجه كهذا لدى رئيس الجمهورية هي:

- ان الظروف الاقليمية التي تشكل بين عوامل عدة منها صعوبة البدائل المحلية من الحريري، العامل الرئيسي لبقائه كونه يسهم في صمود لبنان الاقتصادي في وجه الضغوط على لبنان وسورية، هي نفسها تجعله في العلاقة مع دمشق هذه الايام، الاقوى. ويشدد المصدر على ان ما من يوم مرّ بدا فيه الحريري قوياً في تحالفه مع القيادة السورية لاسباب اقليمية ولبنانية، كما هو اليوم. وبالتالي فان توقيت تصاعد الخلاف من جانب الهراوي معه ليس مناسباً على الاطلاق.

- ثم ان توقيت الخلاف والحملات المتبادلة في شأن مواضيع تزيد من شحن الاجواء الطائفية في ظل السجال على مارونية قائد الدرك واسم المدينة الرياضية، ووسط المناخ الطائفي الذي انعكس في عدد من المحطات السياسية منها انتخابات جبيل، ستظهر الهراوي كأنه يحتضن هذا المناخ بموقفه، وبالتالي فان ما حصل لا يخدمه كثيراً.

اما من جهة الحريري، فان المصدر الوزاري يعتقد ان رئيس الحكومة، وان كان الاقوى في علاقته مع سورية الآن، فان طريقة خوضه «المعركة» يجب الا توحي بأن قوته لا تترك للآخرين ان يمارسوا ادوارهم، وبالتالي وجب اتباع مزيد من الحنكة والتروي في طرح بعض المشاريع التي تثير السجال وايجاد المخارج الواقعية لها. فعلى رغم تفهم الجميع، بمن فيهم القيادة السورية، بعض الاقتراحات التي يطرحها، سواء في شأن تعديل قانون قوى الامن او تسمية المدينة الرياضية، فان توقيت اتساع دائرة الخلاف نحو مواضيع اخرى في ظل الحاجة الى توافق اهل الحكم لمواجهة احتمالات «ثورة الجياع»، وفي ظل التطورات الاقليمية الدقيقة المرتقبة هذا الصيف والانشغال بسلسلة تحركات عربية، لم يكن مناسباً ايضاً.

"ثورة الجياع" تعلن اليوم "العصيان المدني" والطفيلي أكد التنسيق مع الاجهزة الأمنية

□ بيروت - «الحياة»:

■ تنطلق في العاشرة قبل ظهر اليوم من امام سرايا بعلبك الحكومية «ثورة الجياع» التي دعا اليها الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي، على ان يعلن خلالها «العصيان المدني».

وقبل ساعات من انطلاقها، استمرت التحضيرات لها في بعلبك والمناطق البقاعية المحيطة بها. ورفعت لافتات عند مداخل المدينة وفي الساحات العامة مشيدة بالشيخ الطفيلي، ومؤكدة ان «الثورة من كل لبنان ولا لون لها ولا طائفة ولا مذهب». وجالت سيارات تحمل مكبرات الصوت وصور الطفيلي وتدعو الى «المشاركة الكثيفة في الثورة والعصيان».

وعددت المطالب الحياتية والاجتماعية وهي: المجانية الكاملة للتعليم والكتاب المدرسي في كل المراحل، وحق الاستشفاء المجاني للمواطنين وتأهيل مستشفيات الدولة في المنطقة، وتأمين الاستصلاح الزراعي من سدود وقنوات وابار ري وشقة وطرق وتأهيل الارض وتوفير البذار الجيد والاسمدة باسعار تشجيعية، ودعم المزارعين عبر ضمان حق ادنى مقبول لمحاصيلهم الزراعية، وشراء محصول التبغ كاملاً بالسعر الكامل وتعويض المتضررين من المزارعين، وتأمين اسواق لتصريف المحاصيل الزراعية والصناعية وحماية المنتج والمستهلك اللبناني فعلاً، وايجاد فرص عمل لجيش العاطلين من العمل الذي يزداد يوماً بعد يوم، ورفع الحد الادنى للاجور، ووضع قوانين رادعة لظاهرة الاحتكار والغاء كل التشريعات التي تعارض مصلحة الكادحين والمستضعفين في ارزاقهم، وضرورة الاسراع في مسح الاراضي وتسهيل عمليات الضم والفرز واعادة النظر في الاستملاكات والضرائب التصاعدية واستثناء المنطقة من موضوع رخص البناء وفرز العقارات لتنشيط حركة البناء، واحتساب سنوات الخدمة في المقاومة كسنوات الخدمة في الجيش ومعاملة المقاومين وجرحاهم واسر شهدائهم كما يعامل المنتسبون الى الجيش اللبناني مالياً ومعنوياً.

وفي حين انصرف الناس الى ابتياع حاجياتهم من المواد الغذائية نتيجة اقفال الاسواق والمحال التجارية والمؤسسات الرسمية والخاصة، سيّرت قوى الامن الداخلي دوريات راجلة واقامت حواجز ثابتة ومتحركة، في اطار المحافظة على الامن.

وسئل الشيخ الطفيلي امس عن احتمال دخول مندسين على التجمع فيخرقونه ويغيرون مساره؟ وما الاجراءات المتخذة لمواجهة مثل هذا الاحتمال؟ فأجاب: «الموضوع الامني موضوع ممسوك جيداً والجهات الامنية اللبنانية متعاونة كاملاً في هذا المجال. ولدينا الآلاف من المتطوعين الذين يراقبون وهم مستنفرون لأي خطأ او لأي عمل او لأي مندس ممكن ان يفتعل حادثاً او شيئاً من هذا القبيل. وسيندم ندماً شديداً ان هو فعل شيئاً، اذا كان هو الفاعل».

وطمأن الجميع الى ان «الرابع من تموز سيكون - وهو كائن - يوم سلام ويوماً امنياً ويوماً سياحياً في بعلبك، ويمكن المرء ان يشارك في الثورة ثم ينتقل الى معالم بعلبك الاثرية ويمكن ان يقضي يوماً جميلاً على رأس العين. فلن يعكر امنَ شيء او يزعج خاطره احد نهائياً. والامور هادئة جداً وممسوكة. وكل حديث عن اساءة امنية اشاعات او افتراءات ليس له واقع».

وسئل: عن التنسيق مع السلطات؟ فأجاب «شعبنا حضاري وراق ومعتاد على انواع مماثلة من التحركات، واقل مشاركة له في هذا الميدان هي بالعشرات، وهناك تنسيق كامل مع الاجهزة الامنية وهناك ضمان حقيقي لكل شيء».

وعما يحكى عن اقفال لطريق المطار وبعض الطرق الرئيسية (في بيروت والمناطق) ضمن حركة الرابع من تموز؟ فأجاب «في هذا الميدان لا شيء، لم نصل بعد الى بيروت واذا وصلنا فلكل حادث حديث».

الفرزلي

وفي ردود الفعل، رأى نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي ان «هناك مسببات ادت الى هذه الصرخة، وعلى الدولة واجب التعاطي معها لإزالتها، واستجابة المطالب المحقة».

وأعلن رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب مصطفى سعد «تأييده المطلق لثورة الجياع» آملاً بأن «تمتد الى كل المناطق اللبنانية حتى تحقيق العدالة الاجتماعية والعيش الحر الكريم لكل مواطن في لبنان». وحمل الحكومة «مسؤولية الكارثة الاقتصادية الاجتماعية التي تعصف بالبلاد والعباد نتيجة سياسة الارتجال والعشواء واعتماد سلم اولويات مقلوب وارهاق الخزينة بمديونية عالية جداً وضرائب تفوق قدرة المكلف على تحملها».

وأعلن رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي تأييده للتحرك الشعبي اليوم في بعلبك. ودعا المسؤولين كافة الى اتخاذ الخطوات العملية لمعالجة الازمات المعيشية المستفحلة والاسراع في وضع خطة اقتصادية اجتماعية يتحقق من خلالها الانماء المتوازن والسلم الاجتماعي والاقتصادي «كي لا نجد انفسنا في القريب العاجل امام خضات وثورات اجتماعية خطيرة». واتهم المسؤولين بـ «المماطلة في تنفيذ القرارات والانظمة المتخذة». وجدد «التزامه مطالب الناس وقضاياهم ومطالبة المسؤولين بضرورة البدء بالحوار الجدي معه، على اساس الورقة المطلبية التي اقرها المجلس التنفيذي للاتحاد خلال ١٥ يوماً».

كذلك اوضح رئيس الاتحاد العمالي العام المستقل الياس أبو رزق، بعد اجتماع للجنة المتابعة للمؤتمر النقابي الوطني، ان التحرك الشعبي في البقاع «مرشح الى الانتقال الى المناطق اللبنانية بسبب نهج طالما حذرنا منه». وأضاف ان «الازمة الاقتصادية الاجتماعية والسياسية تزداد عمقاً وحدة، وباتت تطاول بنسب متفاوتة كل القطاعات والمناطق، وهي ليست الا نتيجة السياسات الجائرة والخيارات الملتوية القاتلة التي اعتمدتها الحكومة منذ سنوات». وتابع ان «ثورة الجياع ليست سوى حلقة من حلقات نضال شعبنا المتواصل ضد سياسة الحكومة».

وذكر وزير الدفاع محسن دلول امس بقرار وقف مفعول رخص حمل السلاح في محافظة البقاع اعتباراً من صباح امس وحتى السادسة مساء الاحد المقبل، واستثنى منه المرافقين العسكريين بلباسهم العسكري للشخصيات الرسمية والسياسية والدينية والهيئات الديبلوماسية.

اذن مسبق للتغطية الصحافية

المر: تكليف الجيش وقوى الامن حفظ الامن في بعلبك

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن وزير الداخلية ميشال المر امس تكليف قوى الامن الداخلي والجيش وسائر الاجهزة الامنية «اتخاذ التدابير كافة لضمان الامن ومنع الاخلال به» خلال التجمع الذي سيعقد اليوم امام سرايا بعلبك بدعوة من الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي في اطار «ثورة الجياع». وطلب من وسائل الاعلام الراغبة في تغطية هذا التحرك «الحصول على اذن مسبق من وزارة الاعلام».

ترأس المر بعد ظهر امس اجتماع مجلس الامن المركزي في حضور النائب العام التمييزي عدنان عضوم ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية نصري لحود ومحافظ مدينة بيروت نقولا سابا وممثلي قائد الجيش العميد الركن ابراهيم عباس والعميد الركن ميشال رحباني والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن والمدير العام للأمن العام ريمون روفايل وأمين سر المجلس العقيد الدكتور فضل ضاهر، ومحافظ البقاع فريد القرم والمدير العام لامن الدولة اللواء نبيه فرحات والمفتش العام لقوى الامن الداخلي العميد رفيق حداد وقائد الدرك بالوكالة العميد محمد مراد وقائد منطقة البقاع الاقليمية في قوى الامن الداخلي العميد حسن حلاق وممثل القوات العربية السورية العقيد رستم غزالة.

واثر انتهاء الاجتماع اذاع المر بياناً قال فيه «ان الجلسة استثنائية للبحث في موضوع التجمع المنوي عقده في بعلبك صباح غد (اليوم) وان المجلس اطلع على قرارات مجلس الوزراء حيال هذا الموضوع، خصوصاً القرارات الصادرة في ١٩٩٣/٧/٢٨ و١٩٩٤/١٢/١ و١٩٩٥/٧/١٧. وكل هذه القرارات ملخصها واحد ان في حالات كهذه تكلف قوى الامن الداخلي والجيش وسائر الاجهزة الامنية اتخاذ التدابير كافة لضمان الامن وبالتالي منع الاخلال بالأمن في اي شكل من الاشكال او الاعتداء على المنشآت الخاصة والعامة والمناطق وتطبيق القانون».

وأضاف: «المعلوم ان القرار الثاني يؤكد القرار الاول والقرار الثالث يؤكد القرار الثاني، لذلك قرر مجلس الامن المركزي تكليف قوى الامن الداخلي تنفيذ مضمون قرارات مجلس الوزراء. اما وقد اتخذ القرار فان الجيش وقوى الامن تدرس التدابير والاجراءات التي يجب اتخاذها». وبعدما بحث مجلس الامن في موضوع الاعلام، نسبة الى الحشد الذي يحكى عنه والازدحام الذي يمكن ان يحصل على الطرق وفي مكان التجمع، تمنى على وسائل الاعلام التي ستنتقل الى فوق ان تحصل على ترخيص من وزارة الاعلام. والهدف من ذلك تسهيل مهمة الاعلاميين لأن حواجز الجيش وقوى الامن ستكون على الطرق وحتى لا يحصل اي اشكال عبر حصول الاعلاميين على ترخيص للوصول الى المكان وتغطية الاجتماع».

وسئل: عن شمول القرار الاعلاميين الموجودين في البقاع فأجاب: «القرار يشمل كل وسائل الاعلام. وتعرفون ان قراراً صدر (اول من امس) بوقف رخص الاسلحة. وبالتالي فان الحواجز الامنية ستفتش الناس وهل يحملون السلاح. ولم يتقدم احد بطلب ترخيص في المكان الذي سيجرى فيه التجمع ولو تقدموا لما كان أعطي. والجندي على الحاجز سيطبق القانون ويفتش. فاذا وصل اعلامي وفتشه ستقولون ان هذا عرقلة لمهمة وسائل الاعلام وحتى لا يحصل ذلك ارتأينا خطوة التراخيص من وزير الاعلام لتسهيل امور الصحافيين».

وعندما سئل عن ضيق الوقت لنيل التراخيص قال «انا اقرأ لكم قرار مجلس الامن».

وسئل عن تصريح سابق له فهم منه السماح بالتظاهر والتجمع. فأجاب: «التفسير شيء وكتابات الصحف لا تعنينا. قلت ان القوى الامنية ليست ذاهبة الى هناك من اجل ان تطلق النار على الناس ولم يتقدم احد بترخيص. وسئلت عن امكان التجمع في مكان معين او غيره وقلت ان هناك بحثاً جارياً لنرى اذا طلب الترخيص ليتم التجمع في مكان يمكن السماح به مثلما سمح للاتحاد العمالي العام بمهرجان في فندق بوريفاج. ومن هنا قيل ان القوى الامنية تجري مفاوضات وقلت ان الشق المطلبي غير الشق الامني».

اسرائيل تخطف صحافياً في "الشريط"

بيار عطاالله "لجأ" الى فرنسا بعد "اعتقالات وتهديدات" في لبنان

□ باريس - «الحياة»:

■ عقد الصحافي اللبناني بيار عطاالله مؤتمراً صحافياً في منظمة «صحافيون بلا حدود» التي يموّلها الاتحاد الاوروبي وتتخذ من باريس مقراً لها، عرض فيه الملاحقات التي تعرض لها اخيراً في لبنان. وقال «انني امثل امامكم لاجئاً في فرنسا بعدما تلقيت تهديدات عدة واعتقلت ثم تعرضت للضرب».

وروى عطاالله ملابسات اعتقاله في ١٩٩١ بتهمة كتابة منشورات لا علاقة له بها ثم اطلاقه بعد اتصالات ووساطات. وذكر انه في ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الموافق للذكرى التي يحييها سنوياً أنصار العماد ميشال عون، صادف اثناء وجوده في مقر البطريركية المارونية في بكركي وصول وفد يضم نحو ٢٠٠ شخص ابلغوا البطريرك ان قوات الأمن دخلت كنيسة حراجل واعتقلت عدداً من الشبان كانوا يوزعون مناشير، وانه عمل على كتابة الخبر في صحيفة «النهار» حيث يعمل، وبدأ بعدها يتلقى تهديدات متكررة لانه تجرأ على نقل مثل هذه الانباء.

وأضاف انه في اعقاب اطلاق النار على الحافلة السورية في طبرجا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، اعتُقل مع عداد مئات الشبان واخضع لتحقيق عن عمله الصحافي ونشاطه في مجال حقوق الانسان، عن عمله في صحيفة «النهار» والانتماءات السياسية لزملائه.

وأشار الى ان الأمور تطورت بعد ذلك فصدرت بحقه مذكرة توقيف وجاهية بتهمة توزيع مناشير والاتصال بعملاء العدو الاسرائيلي بسبب مقابلة اجراها مع رئيس حزب «حراس الأرز» اتيان صقر (ابو أرز) وإثارة النعرات الطائفية عبر مقال نشره في ١٣ تشرين الأول.

وفي بيروت، عقد وكيل عطاالله النائب بطرس حرب والمدير العام لصحيفة «النهار» الزميل جبران تويني، مؤتمراً صحافياً مشتركاً في نقابة الصحافة حضره نائبان ونقابيون وممثلو احزاب ومحامون وديبلوماسي ألماني وممثلون لسفارات.

وتحدث في مستهل المؤتمر نقيب الصحافة محمد البعلبكي فقال «لدينا ثقة كاملة في القضاء اللبناني ولا اعتراض منا على ملاحقة اي زميل لنا امامه، ولكن لا يسعنا ان نقف مكتوفين امام تجاوز القانون واحكامه».

واوضح حرب ان «عطاالله تعرض للضرب من مجهولين ثلاثة طاردوه بسيارتهم واوقفوه في محلة اوتيل ديو (الاشرفية) في ١٤ أيار (مايو) الماضي. وانهال اثنان منهم عليه بالضرب والشتم امام اعين المارة. ولم يتركوه الا بعد سقوطه ارضاً والدماء تنزف منه بعد اصابته بجروح بليغة في رأسه ووجهه». وكشف انه سافر متخفياً الى فرنسا حيث طلب منحه حق اللجوء السياسي. واستغرب ان يحاكم عطاالله امام المحكمة العسكرية، لأن الاعمال الصحافية تخضع لمحاكم المطبوعات.

وتحدث تويني عن توقيف عطاالله، وعن التهم الموجهة اليه، مشيراً الى انه لن يمثل امام المحكمة يوم المحاكمة (الخريف المقبل).

على صعيد آخر، دهمت قوة اسرائيلية فجر امس قرية القليعة في الشريط الحدودي المحتل واعتقلت مراسل تلفزيون «ام.تي.في.» اللبناني وصحيفة «اللواء» اللبنانية روجيه عطاالله نهرا (٢٧ عاماً) وشقيقيه يوسف ومخايل، وابن عمهم رجل الاعمال جان اسعد نهرا واقتادتهم الى داخل اسرائيل. ولم تعط ادارة «ام.تي.في.» اي سبب يفسر اقدام اسرائيل على هذه الخطوة.

ورأى النقيب البعلبكي ان سوق نهرا «محل استنكار وغير مستغرب صدوره عن قوات العدو الاسرائيلي». وأضاف ان «النقابة ستطالب الصليب الاحمر الدولي بالتحقيق في الامر والعمل على الافراج في اسرع وقت عن مراسل يقوم بمهمته الاعلامية على الاراضي اللبنانية». وقال النقيب ملحم كرم ان «اسلوباً كهذا لا يجوز ان يكون نمطاً في التعامل مع اهل الفكر وحرية التعبير بالتعتيم على الاخبار الصادقة التي تظهر الحقائق الساطعة عن لجرائم وارهاب صارا جزءاً عضوياً من تحديد العمل العسكري الاسرائيلي».

واستنكرت توقيف نهرا منظمة «صحافيون بلا حدود» في برقية الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. ودعته الى «اتخاذ كل الاجراءات لإطلاقه وشقيقيه وابن عمهم».

بن جبير: الخبرة والتخصص لا المناطقية او القبلية أساس اختيار اعضاء مجلس الشورى

□ الرياض - من جاسر الجاسر:

■ صرح الشيخ محمد بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي لـ «الحياة» بان ثمة دواعي عديدة لزيادة عدد اعضاء المجلس من بينها سعة مساحة المملكة العربية السعودية ونمو عدد سكانها والتطور الكبير في المستوى التعليمي والثقافي.

ووصف بن جبير دور المجلس بالفاعلية، مشيراً الى انه حقق انجازات مهمة خلال الدورة الاولى سواء على مستوى مراجعة الانظمة المحلية او من خلال الصلات الخارجية والتعريف بدور مجلس الشورى. كما اعتبر ان بث الجلسات تلفزيونياً ممكن وهو حالياً تحت الدراسة، مرحّباً باطلاع المواطنين على جلسات المجلس وما يجري فيه من مناقشات.

وعن الخطاب السنوي للملك قال بن جبير ان النظام يقضي بان يلقي الملك خطاباً سنوياً امام المجلس يحدد فيه السياسة الداخلية والخارجية ولكنه لا يعلم تماماً متى سيلقي الملك خطابه.

وفي ما يلي نص الحوار:

● متى ستعلن الدورة الجديدة؟

- الدورة الحالية تنتهي يوم ٣/٢ (بعد غد الاحد) وتبدأ الدورة الجديدة يوم ٣/٣ (الاثنين المقبل) بمعنى احتمال صدور الأمر الملكي بالتجديد لبعض الاعضاء وتعيين الاعضاء الجدد في حدود نهاية الدورة.

● هل سيلقي الملك الخطاب السنوي في هذه الدورة؟

- النظام يقضي بان يلقي الملك كل سنة خطاباً سامياً يبيّن فيه السياسة الداخلية والخارجية ولكن تحديد الوقت يقرره الملك.

● الزيادة الجديدة في عدد الاعضاء هل لأن العبء الموجود اساساً يفوق الطاقة الحالية ام لان مساهمة المجلس تزايدت واصبحت اكثر فاعلية؟

- ان الزيادة في عدد اعضاء المجلس نوع من التطوير الذي وعد به خادم الحرمين الشريفين عندما قدّم الانظمة الثلاثة، ومن جملة التطوير زيادة عدد الاعضاء، ولكن ما هو الداعي لذلك؟ هناك دواع عديدة منها ان المملكة مترامية الاطراف وعدد سكانها في نمو مستمر والمستوى التعليمي والثقافي تطور بشكل كبير، وفي كل سنة يظهر العديد من الخبراء والمتخصصين. هذه التطورات اوجبت استقطاب اكبر عدد ممكن في مجلس الشورى ليساهموا بفكرهم وخبرتهم.

● هل يراعى التوزيع الجغرافي في مسألة الاختيار؟

- الاختيار يبنى على المعايير التي ذكرت ولا يقصد منه التمثيل المناطقي او القبلي ولكن بما ان الخبرات منتشرة في انحاء المملكة نجد ان من الملائم استقطاب هذه الخبرات ليس على اساس ان هذه المنطقة يمثلها هؤلاء ولكن على اساس الخبرة والتخصص.

والمفرح انه عندما تمّ حصر عدد المتخصصين والخبراء في المجالات المختلفة وجدناه يفوق التصور، ونحمد الله على ان يسّر لهذه البلاد قيادة حكيمة اسهمت كثيراً في تحقيق التقدم في المجالات كافة.

● هل يمكن تحديد الرقم التقريبي لهذه الكفاءات؟

- لا يوجد رقم تقريبي لكني استدلّ بكلام خادم الحرمين الشريفين عندما قال في الدورة الاولى انه احتار كيف يختار عندما قدمت له قوائم المرشحين، لكفاءة الشخصيات وكثرة الاسماء.

● بالنسبة الى الاعضاء الجدد المختارين من المعروف ان السياسة العامة الحالية للدولة، وتبعاً لاهتمامات مجلس الوزراء في الآونة الاخيرة، تعنى ببعض القضايا الاساسية مثل تعميق التعليم ورفع مستواه، والسعودة والتنمية والمسألة الامنية، هل تم الاختيار لتلبية هذه الاحتياجات بشكل اساسي؟

- كما ذكرت المواضيع المعروضة على المجلس تحتاج الى تخصصات، فمثلاً في الشؤون الشرعية يوجد لدينا موضوعات تتعلق بالقضاء والشؤون الاسلامية ما يتطلب وجود عدد من المتخصصين في هذه المجالات، كما ان القضايا الصحية يتطلب البتّ فيها وجود خبراء أكفاء ولذلك وجد اعضاء وسيوجد في المستقبل، وهكذا بقية التخصصات مثل الشؤون العسكرية والتعليمية والاقتصادية وهكذا تعددت الاختصاصات لتعدد الاهداف والاغراض التي يدرسها المجلس ويبدي رأيه فيها.

● من تجربتك الشخصية، هل ترى ان اداء المجلس كان سريعاً وفعّالاً؟ وهل كان يتم احياناً تعليق بعض الموضوعات للاهتمام بموضوعات طارئة؟

- كل موضوع يرد الى المجلس سواء مشروع نظام او تعديل نظام او اتفاقية او معاهدة او خطة او تقرير من تقارير الوزارات يُدرس حسب وروده. هناك مواضيع لها اولوية اما لأنها مربوطة بزمن معين فلا بد ان يصادق عليها في وقت مبكر حتى تتم مصادقة السعودية عليها في وقت محدد لتكون من الدول المنشئة لهذه الاتفاقية وليست من الدول المنضمة لاحقاً لأن الدول المنشئة يصبح بإمكانها المساهمة في تعديل بعض الاتفاقات او ادخال بعض الصيغ او التحفظات، امام الانضمام اللاحق فهو اضعف درجة وأقل مستوى.

● من خلال التجربة الاولى لمجلس الشورى هل طبّقت معايير مختلفة وجديدة في اختيار الاعضاء الجدد؟

- وُضعت المعايير التي على اساسها تم الاختيار وهي موضوعية مستمدة من الفقه الاسلامي وما قرره فقهاء المسلمين من حصر للشروط التي يجب توافرها في عضو مجلس الشورى فهو يجب ان يكون عالماً في مجال تخصصه بالاضافة الى الديانة والاستقامة وحُسن الخلق. والشورى في الاسلام لا بد ان يكون صاحبها من اهل الحل والعقد وهم الذين تتوافر فيهم الشروط التي ذكرت. ونفس المعايير التي طُبقت عند اختيار الاعضاء في الدورة الاولى هي التي طُبقت على الاعضاء في الدورة الثانية.

● هل تعتقد ان اعضاء مجلس الشورى يشعرون بفاعليتهم في اتخاذ القرار وتعديل الانظمة؟

- هذا امر مفروغ منه بدليل المساهمة الفعّالة لكل عضو في الدراسة والتحليل والبحث والمداخل اثناء النقاش، والمهم المواظبة على العمل وحضور الجلسة بشكل دائم بحيث انه لم يحدث ان أُلغيت جلسة لعدم اكتمال النصاب وهو ما تعانيه بعض البرلمانات التي تشترط نصاباً معيناً، اذ يحدث ان تكون هناك رغبة لافشال موضوع ما وبالتالي يتغيب بعض الاعضاء لتحقيق هذا الهدف، اما في مجلس الشورى فلم يحدث ان نقص الحضور عن النصاب المحدد. كما نجد ان بعض البرلمانات لا تشترط نصاباً معيناً وقد تنعقد الجلسة باشخاص قلائل من جملة مئات الاشخاص، فما هي قيمة الانتخابات والتمثيل النيابي في هذه الحالة، وعندما يتم التصويت يمثل كل عضو صوت حزبه وليس مصلحة الدولة.

● هل تطبّق معظم التوصيات التي يقترحها المجلس؟

- المجلس اقرّ انظمة واقرّ اتفاقيات ومعاهدات، وتعديلات لأنظمة رُفعت لخادم الحرمين الشريفين وأُحيلت الى مجلس الشورى، وصدرت وفقاً لما قرره المجلس.

● لوحظ في الفترة الاخيرة اتجاه المجلس الى السماح بحضور اعلامي وجماهيري لبعض الجلسات؟

- منذ ان بدانا في تطبيق هذا البرنامج ونحن نتلقى العديد من طلبات الحضور كما ان المجلس وجّه بعض الدعوات لحضور جلساته، والهدف ان يطّلع المواطن على ما يجري في المجلس من مناقشات، وليعرف ان الدراسات في المجلس موضوعية ومحايدة وهدفها تقديم الراي الأصوب للحكومة.

● ولكن هل ستبث الجلسات تلفزيونياً؟

- بث الجلسات تلفزيونياً هو حالياً تحت الدراسة. ولسنا الدولة الوحيدة التي تريثت في اتخاذ قرار البث، فلقد سبقتنا دول عريقة في هذا المجال، فمثلاً بريطانيا لم تقرر بث جلسات البرلمان البريطاني الا بعد فترة طويلة من وجود المجلس، وكان في المجلس من يعارض ذلك، وبعد نقاش أقرّت الغالبية في المجلس عملية البث. نحن كذلك ندرس هذا الموضوع ونقيّمه لنعرف ايجابياته وسلبياته وبعد ذلك نرجح احدى وجهتي النظر.

● هل حقق المجلس الأهداف الرئيسية له؟

- ما حدث عام ١٤١٢هـ هو تحديث وتطوير لنظام الشورى القديم الذي انشاه الملك عبدالعزيز رحمه الله. وخلال هذه الفترة منذ تطويره وتحديثه وخلال الدورة الاولى، حقق المجلس انجازات جيدة ومهمة، فلقد اصدر العديد من الانظمة واجرى تعديلات في العديد منها، واقر العديد من الاتفاقات والمعاهدات وقام بدراسة الخطة السادسة للدولة بالاضافة الى امور اخرى تتمثل في دراسة التقارير التي تقدمها الوزارات، سواء كان اداء الوزارات او تغيير انظمتها. والنظام نصّ على ان يقوم المجلس بدراسة هذه التقارير وإبداء الراي بشأنه، وقد يكون هذا الراي على شكل ملاحظات على الأداء او مدح للوزارات واستثمارها الفاعل لإمكاناتها وليس بالضرورة ان يكون قرار المجلس في هذا المجال ثناءً او مدحاً، انما فيه حياد وموضوعية، فما كان صحيحاً ويستحق الاشادة يُشاد به، وما كان يحتاج الى ان يلفت النظر اليه يتم ذلك.

● من خلال الزيارات المتكررة لعدد من البرلمانات في دول العالم، هل تعتقد ان مجلس الشورى السعودي سيجري تغييرات في نظامه الاساسي من خلال هذا الاحتكاك؟

- تبادل الزيارات مع المجالس المماثلة لمجلس الشورى فيه استفادة من تجارب تلك المجالس في الاجراءات التي تسبق اتخاذ القرار، كما ان المجلس يعرض تجربته خلال الفترة الماضية وانها اثمرت ثماراً كبيراً، وانه لا يوجد فراغ دستوري في المملكة بالمعنى الفقهي، هذا يعطيهم فكرة عن السعودية وعن وضعها التنظيمي. اما قضية الاستفادة، فإن الملك فهد عندما قدّم الأنظمة الثلاثة وعد بتطوير وتحديث النظام كلما دعت الحاجة الى ذلك ونظام الشورى مرّ بمراحل عديدة من التطوير والتحديث.

● في الفترة الاولى من عمر المجلس، وهي فترة تأسيسية، تركّز النشاط على صياغة الانظمة وتعديلها، فهل سيكون للمجلس في المستقبل دور في متابعة نشاطات الادارات المختلفة وتقييم ادائها وفاعليتها من ناحية الخدمة؟

- النظام حدد اختصاصات المجلس في المادة الخامسة عشرة وهي النظر في سياسة الحكومة الداخلية والخارجية التي تُحال اليه، وكذلك دراسة الانظمة وتفسيرها، دراسة الخطة الخمسية، وإقرارها، دراسة تقارير الأداء، دراسة الاتفاقات والمعاهدات الدولية. هذه اختصاصات المجلس وليس من بينها ان المجلس يتابع اداء الوزارات متابعة مستمرة، ولا ان يحقق في اي شكوى تقدم ضد الجهاز الوزاري الحكومي، ولكن من خلال تقارير الاداء التي تقدمها الوزارات يقوم المجلس بالدراسة وإبداء الراي حيال هذه التقارير سلباً وايجاباً وهذه تسمى الرقابة اللاحقة.

□ وزير الخارجية الروسي **يفغيني بريماكوف** ورئيس الجمعية الوطنية العراقية (البرلمان) الدكتور **سعدون حمادي** قبيل بدء محادثاتهما امس في موسكو. (رويتر)

واشنطن تدعو الحكومات العربية "كلها" للمشاركة في قمة الدوحة

■ واشنطن - «الحياة» - دعت ادارة الرئيس بيل كلينتون الحكومات العربية كلها للمشاركة في قمة الدوحة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا، واعربت عن خيبة املها من امتناع اي حكومة عن المشاركة في القمة الاقتصادية المتوقع عقدها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان واشنطن تامل من الحكومات العربية التي اعلنت انها لن تشارك في القمة الاقتصادية ان تعيد النظر في قرارها. واضاف ان الادارة لا تتفق مع الرأي القائل ان مقاطعة القمة الاقتصادية سببه عدم وجود تقدم في عملية السلام.

حزب بارزاني: لا وجود لقوات اوجلان في مناطقنا

■ لندن - «الحياة» - نفى الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) ان يكون مقاتلو حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) عادوا الى مواقعهم السابقة. وقال ناطق باسم حزب بارزاني في لندن ان لا صحة لما جاء في بيان نشرته «الحياة»، اول من امس للاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) كذلك نفى الناطق ما نسبه بيان الاتحاد الى العميد حسن قبلان، قائد «قوة حفظ السلام» التي تشرف على وقف النار في شمال العراق، بانه نفى وجود «خروقات» من جانب قوات طالباني التي يتهمها حزب بارزاني بايواء مقاتلي اوجلان ومساعدتهم في شن هجمات على قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني.

واكد حزب بارزاني مجدداً ان «اكثرية قوات حزب العمال الذين اقتلعوا من مناطق الحزب الديموقراطي موجودة الآن في مناطق الاتحاد على خطوط وقف النار وتقوم بالتنسيق والتعاون مع قوات الاتحاد بعمليات كرّ وفرّ اثناء الليل عبر خطوط وقف النار ضد بعض مواقعنا (...) ثم ينسحبون الى داخل مناطق الاتحاد». واشار الناطق ايضا الى ان «لجنة التنسيق العليا» (تضم ممثلي الحزبين الكرديين اضافة الى «الجبهة التركمانية») ابلغت، في اجتماعها الاحد الماضي «قوة حفظ السلام» ان «مسلحي اوجلان موجودون في مناطق الاتحاد قرب خطوط وقف النار».

القصار: الوفد الاقتصادي العراقي سيزور بيروت في ١٩ الشهر المقبل

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ اكد رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة اللبنانية السيد عدنان القصار ان الوفد الاقتصادي العراقي سيزور لبنان في ١٩ آب (اغسطس) المقبل لبحث التعاون الاقتصادي والتجاري بين الجانبين. واوضح في اتصال هاتفي مع «الحياة» في دمشق ان رئيس اتحاد غرف التجارة العراقية السيد زهير عبدالغفور يونس سيرأس الوفد العراقي وان «موعداً لم يحدد للزيارة في وقت سابق».

وكان رئيس اتحاد غرف التجارة السورية الدكتور راتب الشلاح قال أول من أمس لـ «الحياة» ان الزيارة التي كانت مقررة اليوم ارجئت الى شهر آب لـ «أسباب اجرائية»، لكن القصار أوضح ان تحديد الموعد في ١٩ الشهر المقبل «جاء بعد برقية تسلمتها من السيد يونس يؤكد فيها نية الوفد زيارة لبنان ويطلب تحديد موعد لذلك»، وزاد القصار أنه أجرى أمس «مشاورات مع رؤساء الهيئات الاقتصادية ورؤساء الغرف اللبنانية لتحديد الموعد والاتفاق على الأمور التي سنبحثها».

وقالت مصادر سورية لـ «الحياة» ان وفداً اقتصادياً سورياً برئاسة الشلاح سيكون في استقبال الوفد العراقي في نقطة التنف الحدودية بين سورية والعراق، في ثاني فرصة تفتح أمام وفد اقتصادي منذ العام ١٩٨٠. وكان السيد يونس راس وفداً من ٣٧ شخصاً في زيارة الى سورية بين ١٣ و١٧ الشهر الماضي.

الى ذلك، تستمر الاتصالات بين التجار السوريين لترتيب معرض للمنتجات الصناعية السورية في بغداد وآخر للأدوية في الشهر المقبل. وقالت المصادر ان خطاً للهاتف وآخر للفاكس بين اتحاد غرف التجارة في بغداد ودمشق «صارا شبه جاهزين للاتصال المباشر بدلاً من المرور عبر طرف ثالث لترتيب الزيارات والمعارض». وازداد عدد التجار السوريين الذين حصلوا على رفع حظر السفر الى العراق من جوازات السفر، وقدرت المصادر عددهم بنحو الفين.

ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية»، عن صحيفة «الثورة» العراقية أول من أمس ان بغداد ستدشن «قريباً خطاً برياً لنقل المسافرين بين العاصمتين السورية والعراقية. وقال المدير العام لـ «الشركة العامة للنقل البري» السيد يحيى العاني ان تشغيل الطريق سيبدأ الاسبوع المقبل بواقع رحلة واحدة اسبوعياً.

العراق والأمم المتحدة يكملان خطة توزيع الغذاء

■ بغداد - رويتر - اوضح منسق الأمم المتحدة في العراق امس الخميس ان بغداد وممثلي المنظمة الدولية انتهوا من وضع خطط توزيع الغذاء للأشهر الستة المقبلة بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء»، وانهم سيرسلونها قريباً الى الأمم المتحدة لإقرارها.

وقال ستافان دي ميستورا ان وكالات الأمم المتحدة انتهت في ٢٩ حزيران (يونيو) من وضع خطتها لتوزيع الغذاء في المحافظات الثلاث الشمالية دهوك واربيل والسليمانية الواقعة حالياً خارج نطاق سيطرة الحكومة المركزية في بغداد.

وأضاف ان السلطات العراقية ابلغته بأن خطتها لتوزيع الغذاء في محافظات الوسط والجنوب «جاهزة أيضاً لكنها تحتاج بعض الضبط»، لدمج الخطتين في برنامج وطني موحد قبل تقديمها الى الأمم المتحدة.

ويسمح الاتفاق للعراق ببيع ما قيمته بليونا دولار من النفط على مدى ستة اشهر تحت اشراف الأمم المتحدة لتخفيف معاناة العراقيين من العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ غزو الكويت في العام ١٩٩٠.

وبدأت الخطة اصلاً في كانون الأول (ديسمبر) العام الماضي وجددها مجلس الأمن لستة اشهر اخرى في الثامن من حزيران (يونيو). لكن [illegible] لم يبد انتظاراً لاستكمال الحكومة خطط الشراء والتوزيع.

وحصل العراق في الأشهر الستة الأولى على ١,٣ بليون دولار خصص ٢٦٠ مليون دولار منها للمحافظات الشمالية. وقال دي ميستورا ان العراق سيحصل على مبلغ مماثل في الأشهر الستة المقبلة. ويجب ان تقر الأمم المتحدة الخطتين قبل ان يبدأ ضخ النفط الى الأسواق العالمية.

وقال دي ميستورا: نحن بصدد وضع اللمسات النهائية على خطة التوزيع التي ترى الحكومة انها حاسمة في اتخاذ قرار باستئناف مبيعات النفط.

ايران تكمل مناورات في الخليج استمرت ٤ أيام

■ دبي - رويتر - ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية، أمس الخميس ان ايران أكملت أربعة ايام من المناورات البرمائية في الخليج استهدفت تعزيز قدرة الجيش على حماية الحدود الساحلية للبلاد.

وقالت الوكالة ان التدريبات التي تضمنت قصف أهداف معادية وهمية، نفذتها وحدات من الجيش وقوات بحرية من الحرس الثوري الايراني.

وفي أواخر نيسان (ابريل) قامت قوات برية وبحرية وجوية من الحرس الثوري باكبر مناورات حربية في الخليج واطلق عليها الاسم الشفري «طريق القدس».

ونسب الى قائد الحرس الثوري في وقت سابق من هذا الأسبوع قوله ان ايران ليس لديها نية لبدء حرب. ولكنه أضاف ان ايران ستحول المنطقة مذبحاً للقوات الأميركية اذا تعرضت لهجوم.

اتفاق ايراني - روسي في شأن محطة بوشهر النووية

■ طهران - ا ف ب - وقّعت ايران وروسيا اتفاقاً في شأن «سبل مراقبة»، روسيا «مواصفات السلامة الدولية» في مفاعل بوشهر النووي على الخليج.

ويهدف الاتفاق، الذي اعلنته صحف طهران امس، الى فرض رقابة على كل مراحل انجاز اعمال المشروع بغية ضمان احترام مواصفات السلامة المحلية والدولية في مفاعل بوشهر.

وتم التوقيع على الاتفاق الاربعاء في طهران في حضور نائب الرئيس ومدير المنظمة الايرانية للطاقة الذرية رضا امرالله ومدير منظمة المراقبة الذرية الروسية.

وكان مجلس الشورى الايراني قرر اخيراً التحقيق في الصعوبات التي تعترض مشروع بناء المحطة النووية في بوشهر.

وذكرت صحيفة «رسالات» المحافظة ان اعضاء اللجنة البرلمانية للطاقة «استمعوا الى رئيس المنظمة الايرانية للطاقة الذرية ومعاونيه هذا الاسبوع حول موضوع المحطة».

واوضحت الصحيفة ان «اعضاء اللجنة قرروا زيارة الموقع لمعاينة الصعوبات ميدانياً».

وزادت ان ابرز الصعوبات التي تعترض انجاز المحطة منذ العام ١٩٧٥ تتلخص في: «تاخير تشغيل احدى وحدات المحطة، التغيير المتكرر للمسؤولين عن المشروع وعدم انجاز بعض المراحل».

وعهد في البداية ببناء مفاعلي المحطة الى الفرع النووي «كي. في. يو» لمجموعة «سيمنس» الالمانية والتي تخلّت عن المشروع تلبية لطلب الحكومة الالمانية اثر الثورة الايرانية في العام ١٩٧٩.

وتولت روسيا مهمة اكمال المشروع بموجب اتفاق وُقّع في عام ١٩٩٥، ومن المفترض ان تسلم مفاعلين بالماء المضغوط بتقنية روسية.

اتجاه ايراني - اوروبي للحلحلة في وقت قريب

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ قالت مصادر ديبلوماسية غربية في طهران لـ «الحياة» ان هناك اتجاهاً لدى بعض الاطراف الاوروبية لحلحلة العلاقة مع ايران في اقرب وقت مع تولي الرئيس المنتخب سيد محمد خاتمي مسؤوليته في صورة رسمية، وتامل بأن يصار الى «صيغة وسطى» يعود بموجبها سفراء دول الاتحاد الاوروبي مع نهاية آب (اغسطس) المقبل.

واوضحت ان اكثر من جهة اوروبية تدفع باتجاه ان تعين الحكومة الالمانية سفيرها الحالي في طهران في موقع آخر وتعلن طهران في الوقت نفسه استعدادها لاستقبال «جميع» سفراء دول الاتحاد الاوروبي، بمن فيهم سفيرا المانيا والدانمارك، الذين لم ترحب السلطات الايرانية بعودتهما غداة تفجر أزمة محكمة ميكونوس في نيسان (ابريل) الماضي.

وكانت محكمة الجنايات في برلين اعتبرت ان القيادة السياسية العليا في ايران متورطة في اصدار الاوامر باغتيال قادة من المعارضة الايرانية الكردية في برلين العام ١٩٩٢، وقررت الحكومة الفيديرالية الالمانية استدعاء سفيرها لدى طهران للتشاور وطلبت من اربعة ديبلوماسيين ايرانيين مغادرة اراضيها، وردت طهران بالمثل. وتطورت الازمة عندما قررت دول الاتحاد الاوروبي مساندة المانيا واستدعت سفراءها المعتمدين لدى طهران. لكن عندما قرر الاوروبيون اعادة سفرائهم الى العاصمة الايرانية في نهاية نيسان (ابريل) الماضي، رفض مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي استقبال السفير الالماني، واضاف اليه وزير الخارجية علي اكبر ولايتي السفير الدانماركي، ما دفع الدول الاوروبية الى التراجع عن قرارها عدا ايطاليا التي كان سفيرها قد وصل الى طهران ورفضت ان تعاود سحبه.

السفير الالماني

واوضحت المصادر الديبلوماسية الغربية ان مسألة عودة السفير الالماني هي «المشكلة، بما ان خامنئي شخصياً الذي امر الحكومة بعدم الترحيب به، ورأت المصادر ان قراره بمثابة «فتوى لا يمكن التراجع عنها». لكن مصدراً حكومياً في طهران رفض هذا التفسير وقال لـ «الحياة» ان القرار ليس فتوى دينية مطلقاً بل هو قرار سياسي، واشار الى ان خامنئي شدد على ان «الظروف الحالية» لا تسمح بعودته، وترك الباب مفتوحاً لعودة من يمثل المانيا لدى بلاده «عندما تكون اجواء مهيأة لذلك». وتوقع المصدر الرسمي ان يجد الطرفان الايراني والاوروبي طريقاً لانهاء الازمة «في وقت ليس ببعيد».

واكدت المصادر الديبلوماسية الغربية ان جهة اوروبية ستعمل على «اقناع» حكومة بون بأن تعين سفيرها الحالي لدى طهران في موقع آخر «على ان يتم كل شيء من دون ضجة اعلامية وسياسية».

واقرت المصادر بان الاوروبيين «لم يدركوا حقيقة الواقع الشعبي والموقف الحكومي في ايران مسبقاً ولذلك فوجئوا برد الفعل الرسمي».

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش ١ — مروش لندن — MAROUSH LONDON
اسمه أشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١
مروش I — 21 EDGWARE ROAD — 0171-723 0773
مروش II — 38 BEAUCHAMP PLACE — 0171-581 5434
مروش III — 62 SEYMOUR STREET — 0171-724 5024
لوجباتكم السريعة: رنوش — 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس — 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

يوجه دعوات لحضور القمة الاسلامية
ولايتي يبدأ قريباً جولة يزور فيها ١٥ دولة افريقية

■ طهران - ا ف ب - يبدأ وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي خلال أيام جولة في ١٥ بلداً افريقياً لتوجيه دعوات الى قادتها لحضور قمة منظمة المؤتمر الاسلامي التي تعقد في العاصمة الايرانية في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وذكرت صحيفة «ايران دايلي» الحكومية الناطقة بالانكليزية أمس ان هذه الجولة تشمل كلاً من غامبيا وغينيا بيساو وغينيا ومالي وبوركينا فاسو والنيجر والتوغو وبنين ونيجيريا وتشاد والكاميرون والغابون وموزمبيق وجزر القمر وجيبوتي حيث يسلم ولايتي رسائل دعوة الى رؤساء هذه الدول.

ويسبق هذه الجولة زيارة الى سورية يقوم بها ولايتي السبت يرافقه نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي ثم الى تونس الاثنين للمشاركة في أول اجتماع للجنة التونسية - الايرانية المشتركة.

ويشكل توطيد العلاقات الايرانية مع افريقيا محوراً رئيسياً للديبلوماسية الايرانية التي تسعى الى مواجهة الجهود الأميركية لعزل ايران على الساحة الدولية.

وضاعفت ايران عدد سفاراتها في افريقيا وزادت بعثاتها الاقتصادية منذ ثورة ١٩٧٦.

ونكرت صحيفة «ايران دايلي» نقلاً عن الوزير ولايتي قوله ان الدول الافريقية تشكل نحو نصف عدد أعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي وهو مسرور لان هذه الدول «ابدت رغبتها في تطوير علاقاتها مع طهران من دون مبالاة بالضغوط الغربية».

المجالي ينهي محادثاته الرسمية في المنامة

لجان بحرينية - أردنية لمتابعة قضايا مشتركة

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ غادر رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبدالسلام المجالي المنامة امس عائداً الى بلاده بعدما اجرى محادثات رسمية خلال زيارته التي استمرت ثلاثة ايام.

وبحث المجالي مع رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة في التطورات السياسية خليجياً وعربياً ودولياً ومسيرة السلام في الشرق الأوسط.

وكان أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة استقبل امس الدكتور المجالي الذي اكد له ان زيارته ومحادثاته في البحرين سيكون لها مردود ايجابي كبير على دعم علاقات التعاون بين البلدين وتعزيزها.

وجدد أمير دولة البحرين الاشادة بالدور الذي يضطلع به الاردن في خدمة قضايا الأمة العربية والاسلامية وجهودها لإحلال السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط.

وعبّر المجالي عن ارتياحه ازاء نتائج محادثاته وما اسفرت عنه «من نتائج طيبة ستكون لها انعكاسات ايجابية في تعزيز عرى التعاون والتنسيق بين البلدين».

وكان رئيس الوزراء الاردني قال في مؤتمر صحافي عقده عشية مغادرته المنامة انه تم تشكيل لجان مشتركة بين البحرين والاردن لمواصلة المشاورات في المسائل التي طرحت خلال المحادثات، خصوصاً في ما يتعلق بالنقل البحري والجوي وانشاء مصرف أردني - بحريني مشترك لتسهيل عملية التجارة المتبادلة بين الطرفين. اضافة الى وضع برامج سياحية مشتركة والتنقيب عن النفط والغاز في الأردن من خلال شركة نفط البحرين.

وقال ان زيارته للبحرين تأتي في مرحلة النظام الاقليمي الجديد الذي «يجب ان يكون فيه العرب شركاء في صنع القرار». واشار الى «ان المرحلة الحالية تتطلب تنسيق المواقف بين البلاد العربية».

واكد المجالي ان فتح المعبر السوري - العراقي لا يضير الاردن وان بلاده لا تنظر الى ذلك من زاوية ذاتية، ذلك لان هذا المعبر عربي يستفيد منه البلدان.

واشار الى ان لدى القيادة الإسرائيلية الحالية اجتهاداً خاصاً في الوصول الى السلام من دون التخلي عن الأراضي وان ذلك الأمر غير مقبول ويخالف الرأي العام العالمي، وانه لا بد من تغيير تلك السياسة.

الرئيس الفلسطيني يزور لندن منتصف الشهر الجاري

مبارك التقى عرفات وموسى اعتبر الوضع "غير جيد"

□ القاهرة - من جيهان الحسيني:

■ عقب جلسة محادثات بين الرئيسين حسني مبارك وياسر عرفات امس، وصف وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الوضع في عملية السلام بأنه «غير جيد»، ولكنه أكد «استمرار الاتصالات بين الفلسطينيين والاسرائيليين للعمل على احراز تقدم في شأن بعض القضايا المطروحة على طاولة المفاوضات، مثل اجراءات بناء الثقة وموضوع المستوطنات وغيرها».

واضاف: «هناك اتصالات مصرية - فلسطينية، ومصرية - اسرائيلية ستستمر وتتركز في الأساس على ما يدور بين الفلسطينيين والاسرائيليين». وقال: «لا استطيع ان أضيف أكثر من هذا بالنسبة الى حدوث تقدم أو انفراج او غيره».

وكان مبارك وعرفات عقدا جلسة محادثات ثنائية سبقت جلسة موسعة ضمت من الجانب المصري رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري وموسى والدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري، ومن الجانب الفلسطيني أمين سر اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابومازن) ووزير التخطيط في السلطة الوطنية الدكتور نبيل شعث ووزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات والناطق الرسمي باسم عرفات السيد نبيل ابو ردينة والسفير الفلسطيني في القاهرة زهدي القدرة. وكان عرفات عقد مساء أول من امس جلسة محادثات مع موسى.

وصرح ابو ردينة لـ «الحياة» بان «الاتصالات (مع الجانب الاسرائيلي) مستمرة وليس هناك اي مؤشر ايجابي الى انفراج في القريب العاجل».

وسئل أبو ردينة عن امكان سقوط حكومة نتانياهو فاستبعد ذلك قائلاً: «صحيح ان هناك خلافات وانقسامات وتصدعاً، لكن هناك ايضاً مصالح سواء من جهة (البقاء في) السلطة او من الناحية المادية».

واكد الناطق باسم عرفات ان «السلام الآن في حال تدهور مستمر، والسبب الرئيسي هو سياسات نتانياهو».

وعن لقاء الرئيس عرفات أخيراً مع الرئيس جاك شيراك أكد انه «ليس هناك جديد. والطرح الذي يفرض نفسه الآن هو طبيعة التحرك الممكن في هذه المرحلة بالذات، خصوصاً وان أي ضغوط تمارس على نتانياهو الآن ليس لها اي تأثير فاعل او جدوى». وقال: «الوضع خطر وإن لم تحدث انفراجة، ولو بسيطة، تمنح الأمل فسينفجر الوضع في الداخل».

وبالنسبة الى الوضع على صعيد موضوع القدس شدد ابو ردينة على ان «القدس مهددة وننتظر من العرب ان يتحركوا ايجابياً لحمايتها وانقاذها من المخططات الاسرائيلية التي تهددها»، معرباً عن أسفه «لعدم وجود اي خطوات تنفيذية فاعلة حالياً لحماية القدس».

شارون يطالب بحزامين أمنيين في الضفة الغربية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - افاد مصدر برلماني امس الخميس ان وزير البنى التحتية الوطنية ارييل شارون اعلن انه اشترط انشاء حزامين امنيين في الضفة الغربية خلال محادثاته الاخيرة مع امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن).

وقال شارون مساء اول من امس الاربعاء في الكنيست «اشترطت ان تحتفظ اسرائيل في اطار تسوية نهائية للقضية الفلسطينية بحزامين امنيين في الضفة الغربية احدهما عرضه ٢٥ كلم الى الغرب من نهر الاردن والثاني عرضه يتراوح بين ١٠ الى ١٥ كلم على طول الخط الفاصل» بين اسرائيل والاراضي المحتلة في حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

واوضح شارون انه ابلغ رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو نيته لقاء ابو مازن مضيفاً «يجب ان نكون واقعيين. للتوصل الى تسوية يجب ان نشير بوضوح الى نقاط الخلاف».

وللمرة الاولى يعرف الفلسطينيون ما تقبل به اسرائيل للتوصل الى تسوية وما ليس وارداً ان تقبل به».

وشدد الوزير الاسرائيلي المرشح لتسولي وزارة المالية مع صلاحيات موسعة على ان «من غير الممكن الاتفاق مع ياسر عرفات (رئيس السلطة الفلسطينية) وان اي اتفاق معه غير قابل للاستمرار».

وتابع يقول «لم اغيّر رأيي به لانه اعطى الضوء الاخضر المباشر لقتل الاطفال والنساء والعجز. لن اتحدث اليه. يؤسفني ان اقول ان من غير الممكن اقامة السلام معه».

لكن شارون اضاف: «يجب السعي الى ايجاد تسوية تسمح بالعيش في سلام واعتقد اننا سنتوصل الى ذلك يوماً. لكن اريد ان أطمئن الذين يظنون انني تخليت عن حقوقنا في اسرائيل الكبرى».

وزادت وزيرة الاتصالات ليمور ليفنات ايضاً من سخونة الاجواء مساء الاربعاء وقالت امام سكان مستوطنة ايلون موريه قرب نابلس في الضفة الغربية «اتفاق الخليل سيئ لأنه ابعدنا من الخليل لكنه اتفاق موقت يمكن تعديله».

وأُبرم اتفاق الخليل في ١٥ كانون الثاني (يناير) الماضي.

طالبت الحكومة بـ "الحد من الإنفاق الحكومي ومكافحة قوى الفساد"

احزاب المجلس الأعلى للمعارضة اليمنية تستنكر قرارات رفع الأسعار

□ صنعاء - من إقبال علي عبدالله:

■ انتقدت احزاب المجلس الأعلى للمعارضة اليمنية بشدة قرارات الحكومة رفع اسعار النفط وبعض مشتقاته وسلعتي القمح والدقيق واعتبرت الخطوة «تكريساً لاسلوب الخداع والتضليل واستمراراً لسياسات التجويع والافقار التي تمارسها الحكومة ضد غالبية أبناء الشعب وتهديداً صارخاً لأمن المجتمع والسلام العام».

وعقدت احزاب الاشتراكي والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري والحق والبعث العربي الاشتراكي القومي واتحاد القوى الشعبية اجتماعاً استثنائياً مساء أول من امس لمناقشة الموضوع. وأصدر الاجتماع بياناً اعتبر فيه ان «رفع اسعار السلع الاساسية ومنها النفط وبعض مشتقاته بنسبة ثلاثين في المئة، وكذلك الرفع الأولي لأسعار سلعتي القمح والدقيق اضافة الى الاتجاه نحو اجراءات اخرى اشد قسوة وضراوة، اضافة الى ما سبقها من اجراءات مماثلة، ستؤدي الى تدمير مستوى المعيشة العامة للمواطنين وستلحق اضراراً بالغة بالاستقرار العام والقيم الاخلاقية والسلم الاجتماعي، كما انها تأتي تكريساً لاسلوب الخداع والتضليل الذي ينهجه النظام القائم».

ورأى البيان ان هذه القرارات تمثل «خروجاً على الالتزامات التي قدمها المؤتمر الشعبي الحاكم إبان الانتخابات الاشتراعية للناخبين».

واضاف البيان الذي تلقت «الحياة» نسخة عنه ليل الأربعاء - الخميس: «سبق لأحزاب المعارضة ان نبهت وحذرت وطالبت بانتهاج طريق الاصلاح الاقتصادي المتوازن والمتكامل الذي يبقي على الحد الادنى من المعيشة الكريمة للمواطن ويحفظ الاستقرار بالتوزيع العادل لأعباء الاصلاحات الاقتصادية على كافة فئات المجتمع وبالاتجاه نحو الحد من النفقات الحكومية المسرفة، وتحجيم قوى الفساد، وغياب الوضوح الكامل في ما تنوي الحكومة ان تتخذه من قرارات في كل مرحلة». وشكلت الحكومة الجديدة التي يرأسها الدكتور فرج بن غانم في الخامس عشر من آيار (مايو) الماضي في اعقاب فوز المؤتمر الشعبي بغالبية مقاعد البرلمان في الانتخابات التي اجريت في ٢٧ نيسان (ابريل) الماضي.

وحملت احزاب المعارضة حكومة غانم كل ما يترتب على قرارات زيادة الاسعار التي اتخذت الثلثاء الماضي وقالت ان «هذه القرارات استمرار لسياسات التجويع والافقار الذي تمارسه حكومة المؤتمر الشعبي العام ضد غالبية ابناء الشعب وتهديداً صارخاً لأمن المجتمع والسلام الاجتماعي العام».

وطالبت بـ «الغاء الحكومة قراراتها الاخيرة برفع الأسعار والحد من الإنفاق الحكومي ومكافحة قوى الفساد والتوظيف الأمثل والتوجيه السليم لعوائد النفط والثروة السمكية والثروات الوطنية الاخرى، والقروض والمساعدات نحو التنمية وبما يؤدي الى منع حدوث الإنهيار الاقتصادي الشامل».

واختتم بيان احزاب المعارضة التي قاطعت الانتخابات الاشتراعية بالقول: «نحن نرفض قرارات الحكومة الخاصة برفع الأسعار ونؤكد مجدداً الموقف الثابت والمبدئي من ان الاصلاح بمفهومه الشامل يجب ان يكون تعبيراً عن ارادة وطنية جامعة ويتميز بتكامل أبعاده وعدالة توزيع أعبائه ووضوح خطواته وتقدير النتائج المتوقعة مع وضع المعالجات اللازمة لأي آثار سلبية ستنجم عنه، وهو ما لم تتضمنه الاجراءات الحكومية من اجراءات ومعالجات للاقتصاد الوطني».

وذكرت مصادر صحافية في صنعاء امس ان الحكومة «ستعمل على تشكيل لجان من الجهات المعنية للقيام بمسح شامل للدوائر والمصالح الحكومية لتحديد عدد الموظفين الذين سيحالون على المعاش واعداد قوائم باسمائهم مع الأخذ في الاعتبار «الموظفين الاشباح»، وهم موظفون مسجلون في قوائم الأجور وليس لهم وجود فعلي، اضافة الى قضية الحضور والانصراف والالتزام بهما والاداء الوظيفي وكذلك الموظفين الذين تسجل اسماؤهم في سجل المرتبات في اكثر من ادارة ويعتقد ان عددهم كبير. وقدرت المصادر عدد الذين سيحالون على المعاش قبل نهاية العام الجاري بنحو ٣٧ الف من موظفي الدولة.

ارتياح في الشارع الغزي بعد الأحكام في حق الضباط في "القوة ١٧"

الاعدام رمياً بالرصاص لـ ٣ متهمين بقتل فلسطيني

اقارب الفلسطيني الذي قتل بايدي ضباط في «القوة١٧» يهتفون بعد صدور حكم باعدام ٣ من المتهمين رميا بالرصاص (رويتر)

□ غزة - من حسين حجازي:

■ تنفس الشارع الغزي الصعداء بعد الحكم الذي اصدرته المحكمة العسكرية الفلسطينية امس باعدام ثلاثة من المتهمين في قضية مقتل المواطن ناصر رضوان. وردد أهالي المغدور الذين حضروا جلسة اصدار الحكم مرات عدة عبارة «الله أكبر» بعدما نطق رئيس المحكمة العقيد اسماعيل الشافعي الحكم الذي أصدره ثلاث قضاة، هم (الشافعي والرائدان ابراهيم الهدهود ومحمد الحصيدي) باعدام ثلاثة متهمين رمياً بالرصاص، والمتهم الرئيسي في القضية المقدم فتحي فريحات والرقيب أول وائل غانم والرقيب محمود زايد.

وكانت جلسة المحكمة انعقدت صباح امس في مقر السرايا في غزة، في حضور جمهور غفير من المواطنين ومسؤولين فلسطينيين رفيعي المستوى في المؤسسة الأمنية، على رأسهم اللواء عبدالرازق المجايدة مدير الأمن العام.

وهذه هي المرة الأولى التي تعقد فيها محكمة عسكرية فلسطينية جلسة علنية مفتوحة أمام الجمهور منذ انشاء السلطة الوطنية الفلسطينية، وان لم تكن المرة الأولى التي تصدر فيها احكاماً بالاعدام رمياً بالرصاص. وبرأت المحكمة اثنين من المتهمين الثمانية هم الجندي خليل اليازجي والجندي رامز عبدالنبي، فيما حكمت بالسجن على النقيب محمد بشات بالسجن لستة أشهر، وعلى النقيب حسن طلالقة بالسجن لمدة خمس سنوات. وتلا لائحة الاتهام النائب العسكري العام العقيد رسمي عبدالرحمن. ووفق القانون، فإن تنفيذ الأحكام يتطلب مصادقة الرئيس ياسر عرفات على الحكم.

وأثارت الأحكام الصادرة بحق المتهمين في قتل ناصر رضوان، ارتياحاً واسعاً في أوساط الرأي العام الفلسطيني والجمهور الذي بات يضيق ذرعاً بالتجاوزات التي يمارسها بعض المسؤولين في السلطة الفلسطينية باستغلال رتبهم ومناصبهم، ويرغبون في وضع حد لها. وتعكس الأحكام التي صدرت أمس رغبة السلطة الوطنية الفلسطينية في محاسبة مسؤوليها بقسوة وقوة على مثل هذه التجاوزات، آملاً بوضع حد لها وعدم تكرارها.

معاناتهما جزء من معاناة ٣٥٠٠ معتقل وأسير نُقلوا من الضفة الى داخل اسرائيل

اجتمع الشقيقان الفلسطينيان في زنزانة واحدة في سجن اسرائيلي بعد فراق قسري دام ٢٢ عاماً

□ رام الله (الضفة الغربية) - من سائدة حمد:

■ بعد فراق قسري طويل استمر ٢٢ سنة فرضته ظروف الاحتلال الاسرائيلي جمعت زنزانة في أحد سجون الاحتلال بين جدرانها اخيراً شقيقين في ما بدا وكأنه سخرية من القدر بالمحتل الذي لم يأل جهداً ليفرق بينهما في سجونه وخارجها. ورغم انه أُريد للاجراء المتخذ من سلطات السجن ان يكون عقابياً، الا انه مكّن المعتقل المريض ربحي قطامش (٣٨ عاماً) ان يكون مع شقيقه احمد ليتحول الاخير ممرضاً لشقيقه وعزاءً له في سجنه.

وكتب أحمد (٤٣ عاماً) الى زوجته سهى التي حرمتها السلطات الاسرائيلية من زيارته منذ ما يقارب عام لاعتبارها «خطراً امنياً» من قبل سلطات الاحتلال يقول في رسالة تم تسريبها سراً من معتقل «تلموند» العسكري (وسط اسرائيل): «اخيراً اجتمع الشقيقان وتعانقا وتقلصت عشرون سنة في لحظة واحدة، لحظة اللقاء الملهوف، فكم فرحت وفرحنا وقد تبددت نصف معاناة السجن». وتابع واصفاً لحظات اللقاء المؤثر الذي هزّ حتى افراد الشرطة الاسرائيلية حسب ما افاد معتقلون آخرون: «ها نحن الآن في غرفة واحدة والغبطة تغمرنا رغم ان المكان هو السجن والموقع هو خلف القضبان فقد اصبح كل واحد فينا يجد في الآخر رئة تنفس له».

وجاء اللقاء غير المتوقع قبل اسبوع عندما قررت ادارة سجن عسقلان الصحراوي القيام بحملة تنقلات في صفوف المعتقلين الاداريين (معتقلين منذ سنوات دون محاكمة) البالغ عددهم ٢٥٠ ومن بينهم ربحي عقاباً لهم على قيامهم بخطوات احتجاجية من بينها الاضراب عن الطعام للتعبير عن رفضهم استمرار اعتقالهم من دون تقديمهم للمحاكمة او توجيه تهم ضدهم وذلك في ظروف اعتقالية سيئة.

واعتقل ربحي الذي يعاني من مرض في القلب قبل ثلاث سنوات، اي بعد عامين على انهائه دراسته في القانون الدولي في الخارج ونقل الى سجن عسقلان من دون ان توجه له اي تهم وما زال ينتظر حتى اليوم تقديمه للمحاكمة او الافراج عنه. وباءت كل المحاولات للجمع بين الشقيقين في سجن واحد بالفشل على رغم ان القانون الاسرائيلي ينص على الجمع بين افراد عائلة واحدة، وخصوصاً شقيقين في سجن واحد.

وأمضى احمد من جانبه حتى الآن خمس سنوات في السجن تم خلالها تجديد اوامر الاعتقال الاداري بحقه تسع مرات متتالية بعد ان فشلت النيابة العسكرية في اثبات اي من التهم الموجهة اليه وبرأته محكمة عسكرية منها. وتتجاوز معاناته في معتقله ما يشعر به اي سجين من عذاب السجن ومنغصاته. فهو الذي دوّخ الاسرائيليين سبعة عشر عاماً عاشها مختفياً عن الانظار من دون اي اتصال بأفراد اسرته التي كانت تخضع للمراقبة المشددة بينما واصل نشاطه في قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين خصوصاً خلال الانتفاضة الشعبية حتى تحول اسطورة فلسطينية اخرى الى ان اعتقل في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢.

وقالت سهى وهي تتحدث عن قلق أحمد على شقيقه في سجنه «كانت هناك معاناة حقيقية بسبب القلق المتواصل الذي عاشه احمد حيال شقيقه المريض الذي نقل مرات عدة من سجنه الى مستشفى السجن اثر اصابته بنوبات قلبية».

ويصف أحمد لزوجته وضع شقيقه قائلاً «لقد ترك المرض بصماته على شقيقي ولكني من الآن سأقاوم معه حقارة المرض وحقارة السجن. فيكفي اننا خسرنا شقيقنا محمد في معركته مع السجن» في اشارة الى شقيقه الاصغر الذي أصيب بالشلل نتيجة التعذيب الذي تعرض له في السجن على أيدي محققيه وافرج عنه بعد سنتين لتدهور وضعه الصحي وتوفي وهو في ريعان شبابه. ولم تسمح السلطات الاسرائيلية لأحمد في حينه بحضور مراسم جنازة شقيقه ولا بحضور جنازة والدته التي توفيت هي الاخرى من دون أن تتمكن من رؤية ولدها الحاضر الغائب خلال اكثر من عشرين سنة.

وتقول سهى التي تتلقى أخبار زوجها من ابنتها حنين (٧ سنوات) التي ولدت خلال فترة اختفاء والدها عن الانظار وهي الوحيدة من بين افراد عائلته التي يسمح لها بزيارته مرة كل اسبوع اذا وجدت من يصطحبها اليه: «ان معاناة أحمد هي جزء من معاناة ٣٥٠٠ معتقل وأسير محرومين من زيارة أهلهم بعد ان نقلوا من سجون في الضفة الغربية الى اخرى داخل الخط الاخضر بعد اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي خارج مدن الضفة الغربية وتسليمها الى السلطة الفلسطينية. ولا يسمح الا لقلة منهم ممن يتمكنون من الحصول على تصريح خاص لدخول اسرائيل شرط ان يكونوا أقرباء من الدرجة الاولى بالقيام بالزيارة التي اعتاد عليها الفلسطينيون طيلة ثلاثين عاماً والتي تحدد مواعيدها ادارة السجون. وبعد اللقاء «التاريخي» لن تكون وطأة السجن بالنسبة الى أحمد الذي تبنته منظمة العفو الدولية سجين ضمير بنفس القسوة اذ كما كتب يقول «سيكون مناخنا المعنوي مريحاً لا شك بعد غياب طويل».

بعد تأكيد أنان ان اسرائيل مستمرة في بناء مستوطنة جبل أبو غنيم

المجموعة العربية في الأمم المتحدة تطلب استئناف الدورة الطارئة للجمعية العامة

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ طلبت المجموعة العربية لدى الأمم المتحدة استئناف الدورة الاستثنائية الطارئة للجمعية العامة تحت شعار «متحدون من اجل السلام» اثر تقرير للأمين العام، كوفي أنان، أكد استمرار الحكومة الاسرائيلية في مشاريع بناء مستوطنة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية على رغم مطالبة الجمعية العامة لها بوقف نشاط الاستيطان.

ووجه رئيس المجموعة العربية للشهر الجاري مندوب مصر السفير نبيل العربي رسالة رسمية الى رئيس الجمعية العامة السفير رزالي اسماعيل طلب فيها استئناف الدورة الطارئة. وتوقعت المجموعة العربية انعقاد الجلسة في ١٤ او ١٥ الجاري.

وتجنبت واشنطن اصدار موقف مشابه لموقف اسرائيل من تقرير الأمين العام علماً ان الحكومة الاسرائيلية رفضت التقرير واعتبرته متحاملاً عليها ما يبرر رفضها ان يكون للأمم المتحدة أي دور في عملية السلام.

ولم يصدر موقف علني من البعثة الاميركية لدى الأمم المتحدة في شأن التقرير، لكن مسؤولاً أميركياً اشترط عدم ذكر اسمه قال ان «لا مفاجأة في التقرير. ولا جدوى من معارضته. فالتقرير لا يتضمن مقترحات وتوصيات، وانما يسجل وقائع منها ان الحكومة الاسرائيلية ماضية في بناء المستوطنة في أبو غنيم «ونحن قلنا للمرة الاربعمئة ان أبو غنيم ليست فكرة جيدة ولا تساعد عملية السلام».

وأكد المسؤول: «اننا لم نقم باي لوبي مع الأمين العام لجهة أو لأخرى. كل ما فعلناه هو اننا شجعنا الأمين العام والاسرائيليين على التوصل الى صيغة مرنة تمكّن الأمين العام من ارسال مبعوثه اذا شاء».

وتنوي المجموعة العربية التقدم بمشروع قرار الى الدورة الاستثنائية الطارئة المستأنفة «يشكل استكمالاً للقرار الأخير» حسب مندوب فلسطين الدكتور ناصر القدوة. وزاد القدوة ان الهدف هو «عدم تكرار ما سبق وجعل القرار الجديد بمثابة خطوة جديدة تضاف الى الخطوة السابقة». وأضاف ان الأفكار الرئيسية في مشروع القرار هي، أولاً «ضرورة تعاطي الجمعية العامة مع مسألة الدعم الخارجي المقدم الى المستوطنات من القطاع الخاص»، والعمل على «عدم استيراد المواد المنتجة من نظام الاستيطان في الأراضي المحتلة».

ثانياً «اعادة تأكيد المبدأ الذي يربط بين المشاركة الطبيعية للدول في الجمعية العامة والتزام هذه الدول واجباتها وفقاً للميثاق». أي «بداية فتح ملف التلويح بتحدي أوراق اعتماد اسرائيل في الجمعية العامة اذا ما استمرت في رفضها القاطع لقرارات الأمم المتحدة».

وثالثاً «احياء موضوع عقد مؤتمر للدول المتعاقدة في اتفاقيات جنيف الرابعة» المعنية بحماية المدنيين تحت الاحتلال «للبحث في امكانية اجراءات ضمان تنفيذ أحكام الاتفاقية من قبل اسرائيل».

طلبت من واشنطن العمل لمنع بيع صواريخ روسية الى ايران

اسرائيل تحصل على ٢٤ مقاتلة من اميركا مطلع العام المقبل

■ القدس المحتلة - أ ف ب - افاد قائد سلاح الجو الاسرائيلي الجنرال ايتان بن ايلياهو ان اسرائيل ستبدأ مطلع السنة المقبلة بتسلم ٢٤ طائرة مقاتلة اميركية من طراز «اف ١٥ ايغيل» تسمح للسلاح الجوي بتوسيع مدى تدخله.

وقال خلال مؤتمر صحافي اوردته الصحف الاسرائيلية امس: «من المفترض ان تبدأ الولايات المتحدة في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٨ تسليمنا أولى المقاتلات من اصل ٢٤ طائرة (اف - ١٥ اي) اشتريناها بسعر مئة مليون دولار للطائرة الواحدة».

وأوضح ان «سلاح الجو الاسرائيلي سيتسلم قريباً أيضاً ١٥ مروحية اميركية مقاتلة من طراز بلاك هوك وسيدرج في نظامه الدفاعي اعتباراً من العام ١٩٩٨ راداراً من طراز وال وأولى بطاريات الصواريخ المضادة للصواريخ حيتز (السهم) التي طورت في اسرائيل بالتعاون مع الولايات المتحدة».

وشدد الجنرال بن ايلياهو على ان اسرائيل خسرت جزءاً من تقدمها النوعي على الجيوش العربية «التي تتطور بشكل كبير» لكنه حذر هذه الجيوش من «ان من غير الحكيم محاولة اختبار قدرات سلاح الجو الاسرائيلي لأنه قادر على اعطاء الرد بسرعة على اي تغيير».

وكان الكولونيل عاموس الذي لا يكشف عن اسمه بالكامل صرح للاذاعة الاسرائيلية امس ان الطيارين الاسرائيليين بدأوا يتدربون في الولايات المتحدة على طائرات «اف - ١٥ اي».

وتابع: «بفضل هذه الطائرات سنتمكن من التحرك ضد أهداف بعيدة جداً عن حدودنا ومن التدخل ليلاً مهما كانت الاحوال الجوية ضد اهداف كانت خارجة حتى الآن عن نطاق تحركنا».

واوضح الكولونيل عاموس من جهة اخرى ان اسراب سلاح الجو الاسرائيلي ستستقبل في صفوفها للمرة الأولى في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٨ أربع نساء طيارات.

من جهة اخرى، نقلت صحيفة «هارتس» عن مصادر سياسية امس ان اسرائيل تنوي الطلب من الولايات المتحدة التدخل بشكل اكثر فاعلية لمنع روسيا من بيع ايران صواريخ باليستية أرض - أرض من نوع «سام - ٤».

وحسب الصحيفة فإن عوزي اراد المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ينوي التطرق الى هذه المسألة خلال زيارته المقررة لواشنطن ابتداء من اليوم الجمعة. ونقلت الصحيفة الاسرائيلية عن اراد قوله ان روسيا «تخرق بشكل خطر المعاهدة الدولية الخاصة بمراقبة الصواريخ التي سبق ووقعت عليها بسبب قيامها ببيع ايران تكنولوجيا في هذا المجال».

وأعلن وزير الدفاع اسحق موردخاي لصحيفة «هارتس» انه طلب من الكونغرس الاميركي ومن اللوبي اليهودي خلال زيارته الاخيرة لواشنطن التحرك بكل الوسائل الممكنة لمنع قيام الشركات الروسية بتقديم تكنولوجيا ومعدات عسكرية متطورة الى ايران.

"الاستقلال" المغربي ينتقد نتائج الانتخابات البلدية

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ اوضح زعيم حزب الاستقلال المغربي المعارض السيد محمد بو ستة ان نتائج انتخابات البلديات التي جرت في المغرب في ١٣ حزيران (يونيو) الماضي شكلت خيبة أمل كبيرة في مقابل الضمانات التي اعطيت من اجل سلامتها ونزاهتها.

وقال في اول رد فعل سياسي عن نتائج الاقتراع امام اجتماع لكوادر الحزب في الرباط «ان ما واكب هذه الانتخابات من خروقات وممارسات يساهم في تعطيل خروج البلاد من دائرة الدول المشكوك في نزاهة انتخاباتها والمطعون في صدقية مؤسساتها». ورأى ان استخدام الاموال للتأثير على الناخبين وتشكيل عصابات لممارسة اعمال العنف، وتدخل السلطة، رغم كونه محدوداً، كان ظاهرة سلبية في الاقتراع الأخير.

وحمل بوستة الحكومة مسؤولية عدم تدخلها من اجل الحد من تلك الخروقات.

لكنه اضاف: «يجب جعل هذه الانتخابات منطلقاً جديداً لتجذير الوعي بما تتطلبه الفترة المقبلة من مضاعفة الجهد وتعبئة الطاقات الفكرية وتجنيد الفاعليات السياسية لتعزيز مكانة الحزب في المؤسسات المنتخبة». وذلك في اشارة الى عزم حزبه خوض الانتخابات الاشتراعية المقبلة في ايلول (سبتمبر) بحماسة، خصوصاً احياء خطة تقديم مرشحين مشتركين بعد انتكاس مساعي تنفيذ الخطة في انتخابات البلديات. وقال زعيم حزب الاستقلال الذي احتل حزبه المرتبة الاولى في الانتخابات الأخيرة، «سنظل حريصين على تجذير القناعة باهمية العمل الوحدوي والعمل على بلورته في كل المحطات النضالية المستقبلية».

الى ذلك، عقدت لجنة الانتخابات اجتماعاً جديداً درست خلاله الاجراءات المتعلقة بانتخابات ممثلي الغرف المهنية والمركزيات النقابية، كما عرضت التطورات التي رافقت الانتخابات الاخيرة، خصوصاً الطعون التي صارت موضع متابعات قضائية، وسبل تنفيذ التزام ميثاق الشرف المبرم بين الاحزاب والسلطات لضمان تنظيم انتخابات نزيهة.

المغرب: البصري يزور اسبانيا واضراب جديد لموظفي الصحة

■ الرباط – رويتر، أ ف ب – أعلن مصدر ديبلوماسي في الرباط أول من أمس ان وزير الداخلية المغربي ادريس البصري سيتوجه اليوم الى اسبانيا للقاء نظيره الاسباني خايمي مايو اوريخا. وسيجري الوزيران محادثات في ماربيا (جنوب) تتناول مكافحة المخدرات والهجرة غير الشرعية وقمع الجريمة المنظمة.

وبموجب اتفاق ثنائي وقع في كانون الأول (ديسمبر) الماضي خلال زيارة وزير الداخلية الاسباني للرباط، استقبل المغرب أخيراً نحو خمسين مهاجراً افريقياً غير شرعيين كانوا مروا عبره للانتقال الى جنوب اسبانيا.

وأعلن مصدر مطلع في الرباط ان هؤلاء الاشخاص الذين تأكد مرورهم عبر المغرب يتم ترحيلهم حالياً الى بلدانهم الاصلية.

من جهة اخرى، قال اتحاد عمال مغربي ان آلافاً من موظفي الصحة المغاربة في القطاع العام بدأوا اضرابهم الثاني في اسبوع لمدة يومين للضغط من اجل تحقيق مطالبهم بالحصول على زيادة في الاجور وتعويض عن المخاطر الطبية.

وفي الاسبوع الماضي نظم موظفو الصحة اضراباً لمدة يومين وقرروا استئنافه الاسبوع الجاري احتجاجاً على ما قالوا انه «عدم اكتراث الحكومة بمطالبنا».

وقالت الكونفيديرالية الديموقراطية للشغل في بيان أرسل أول من أمس ان نسبة الاستجابة للاضراب راوحت بين ٩٢ و١٠٠ في المئة في المراكز الطبية الرئيسية في البلاد.

واضافت انه يوجد نحو ٣٥٠٠ طبيب و٤٠ ألف موظف طبي في القطاع العام. لكن لم يعرف ان كانوا جميعهم ينتمون الى الكونفيديرالية.

نائب رئيس جنوب افريقيا يزور تونس

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ بدا نائب رئيس افريقيا الجنوبية ثابو مبيكي امس زيارة رسمية لتونس تستمر ثلاثة ايام تلبية لدعوة من الوزير الأول الدكتور حامد القروي.

وستتركز محادثات مبيكي مع الرئيس بن علي وكبار المسؤولين التونسيين على تعزيز العلاقات الثنائية وتطوير التعاون الاقتصادي.

وقالت مصادر تونسية ان الزيارة تأتي استكمالاً للخطوات التي قطعها البلدان على صعيد اقامة علاقات ثنائية متطورة، خصوصاً منذ زيارة الرئيس بن علي الى افريقيا الجنوبية في نيسان (ابريل) العام ١٩٩٥ وزيارة الرئيس نلسون مانديلا لتونس للمشاركة في القمة الثلاثين لمنظمة الوحدة الافريقية العام ١٩٩٤. واوضحت أن الزيارات المكثفة التي تبادلها وزراء ورجال اعمال من البلدين في العامين الأخيرين ساهمت في تنشيط التعاون الثنائي على صعد كثيرة. واكدت ان زيارة مبيكي ستسفر عن اتفاقات عملية لتطوير التعاون خصوصاً في مجال الاستثمار المشترك وتنشيط المبادلات التجارية والتعاون الفني والتكنولوجي.

وزير مغربي ينهي زيارة لتونس

□ تونس – «الحياة»:

■ انهى وزير الدولة المغربي للشؤون الخارجية الطيب الفاسي الفهري امس زيارة لتونس استمرت ثلاثة أيام لمتابعة تنفيذ التوصيات والقرارات المنبثقة عن اجتماع الدورة الأخيرة للجنة العليا المشتركة في الرباط برئاسة رئيسي الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي والدكتور حامد القروي.

وأجرى الفهري محادثات مع وزراء تونسيين في مقدمهم وزير الخارجية السيد عبدالرحيم الزواري ووزراء الصناعة والتجارة والشؤون الاجتماعية للبحث في إزالة العراقيل امام تنفيذ الاتفاقات المشتركة وتنشيط التعاون الثنائي في جميع المجالات.

ويعتبر الفهري اول وزير مغربي يزور تونس رسمياً منذ الخريف الماضي ما عكس تقشع الغيوم التي تلبدت في سماء العلاقات الثنائية خلال الاشهر الاخيرة.

ايران تحيي ذكرى الهجوم الاميركي على الطائرة الايرانية

■ طهران – أ ف ب – احيت ايران امس الخميس في مياه الخليج ذكرى مهاجمة القوات الاميركية لطائرة «ايرباص» تابعة لشركة الطيران الايرانية وعلى متنها ٢٩٠ شخصاً بينما كانت في الجو. وذكرت الاذاعة الايرانية ان احتفالاً جرى في حضور عائلات الضحايا والصحافيين وممثلين عن السلطات الايرانية في مكان الحادث على بعد حوالى اربعين كيلومترا جنوب مرفأ بندر عباس الصناعي.

وقال وزير النقل اكبر توركان ان «الهجوم على طائرة الايرباص من قبل العسكريين الاميركيين كان متعمداً». واضاف توركان الذي نقلت وكالة الانباء الايرانية تصريحاته ان «كل الدلائل تؤكد ان هذه الجريمة النكراء كنت متعمدة وتهدف الى دعم اعداء ايران».

وكما يجري كل عام، القت اسر الضحايا ورودا في مياه الخليج من سفينة تابعة للبحرية الايرانية، نقلتهم الى مكان الحادث.

وكان صاروخان اطلقتهما الفرقاطة الاميركية «فنسين» التي كانت تجوب في مضيق هرمز اسقطا طائرة الركاب الايرانية التي كانت تقوم برحلة بين بندر عباس ودبي (الامارات العربية) بعد سبع دقائق من اقلاعها.

واكد طاقم الفرقاطة الاميركية انه اعتقد ان الطائرة التي التقطتها رادارات «فينسين» مقاتلة ايرانية تكن نوايا معادية.

المرصد الاسلامي يحذر من تسليم باكستان مواطناً بريطانياً الى مصر

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اصدرت لجنة حقوق الانسان التابعة للمرصد الاعلامي الاسلامي بياناً امس اعلنت فيه ان السلطات الباكستانية بصدد تسليم اسلامي بريطاني من اصل مصري الى الحكومة المصرية. وذكر البيان ان المرصد تلقى رسالة من ادم نوح الذي القي القبض عليه في معسكر للاجئين الافغان على الحدود مع باكستان قبل اسابيع قال فيها «انا حاليا موجود في السجن المركزي في بيشاور وستقوم السلطات الباكستانية بنقلي في ٧ تموز (يوليو) الجاري الى مكان لا اعرفه وسيتم تسليمي الى مصر عبر السفارة المصرية كما ابلغت (..) اريد العودة الى بريطانيا والسفارة البريطانية لم تتصل بي بعد، ولم ترسل اي ممثل عنها لكنها ارسلت فاكساً بتاريخ ٤ حزيران (يونيو) الماضي تعلمني فيه انها على علم بوجودي في السجن المركزي في بيشاور».

واضاف بيان المرصد ان نوح «غير مطلوب على ذمة اي قضية في العالم ولم يسبق اتهامه في اي مكان ولا علاقة له باي تنظيم او جماعة». واعتبر انه لا توجد مبررات لترحيله او اتخاذ اجراءات ضده، وحمل البيان السلطات البريطانية «مسؤولية تعرض حياة نوح للخطر في حال تقاعسها عن منع السلطات الباكستانية من تسليمه الى مصر». ولفت الى ان ترحيل المواطن البريطاني يعد انتهاكاً لمبدأ عدم الارجاع القسري المعترف به دولياً والملزم لجميع الدول.

الجزائر: لجنة الانتخابات تشكّل ٤ لجان

□ الجزائر: «الحياة»:

■ عقدت اللجنة الوطنية لتحضير الانتخابات المحلية امس اول اجتماع لها برئاسة السيد احمد اويحيى رئيس الحكومة رئيس اللجنة بحضور مندوبين عن الوزارات المعنية. وعرضت اللجنة المنجزات التي حققتها في الانتخابات التشريعية التي جرت في حزيران الماضي، وانشأت اربع لجان كبرى لتوسيع عمليات التحضير.

بوادر "حرب لافتات"

تتمة الصفحة الاولى

مصدر حكومي لـ «الحياة» ان اللافتات المسيئة تخالف نص معاهدة السلام بين البلدين وروحها اذ اصبحت قانوناً اقره البرلمان الأردني والكنيست الاسرائيلية. واكد ان الأردن سيتعامل مع مثل هذه الحالات وفق القانون.

ويرى مراقبون ان «حرب اللافتات» هذه تحمل ابعاداً خطيرة نظراً الى انها تشجع على العنف من خلال ما يمكن اعتباره «تحريضاً لفظياً». وكانت اوساط اسرائيلية معارضة حملت اليمين الاسرائيلي مسؤولية اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بسبب حملة «التحريض الكلامية» التي شنها عليه بسبب دوره في عملية السلام. كما لمحت مصادر اسرائيلية رسمية الى ان الرسالة الشديدة اللهجة التي وجهها الملك حسين الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في آذار (مارس) الماضي قد تكون لعبت دوراً في التحريض على العنف ضد الاسرائيليين على شكل الحادث الذي ارتكبه جندي اردني في الباقورة واسفر عن مقتل سبع فتيات اسرائيليات.

هل تنشب "ثورة فلاحين"

تتمة الصفحة الاولى

الحكومة أن تفتح حواراً عاماً حوله للوصول إلى صيغة متوازنة. ولكنها تفردت بإصداره من دون حوار، أو حتى استطلاع الاتجاهات إزاءه في الريف. كما رفضت إعادة مناقشته عندما بدأت الاضطرابات.

ويلمس أي مراقب محايد أن بوادر هذه الاضطرابات، التي ظهرت قبل نحو أربعة أشهر، كانت تلقائية غير منظمة. ولم يكن للاحزاب والقوى المعارضة للقانون دور فيها، عكس ما تردده دوائر حكومية الآن.

بدأت الاضطرابات باحتجاج الفلاحين في بعض القرى على إجراءات اتخذتها هيئات زراعية حكومية استعداداً لإجلاء المستاجرين. وكان اهمها البدء في نقل مستندات حيازة الاراضي من المستاجرين إلى الملاك، والتحرك لتحصيل ديون متاخرة مستحقة على مستاجرين كانوا حصلوا على قروض من بنوك الائتمان الزراعي بضمان المحصول. كانت هذه هي الشرارة التي اشعلت النار في قرية «مركز ناصر» في محافظة بني سويف جنوب مصر، التي انطلق منها الاحتجاج الأول ضد القانون في صورة مواجهة عنيفة مع السلطات.

ولكن الاحتجاجات التالية لم تقتصر على مواجهات مع السلطات، وإنما اخذ بعضها – وهو الأقل حتى الآن – صورة اشتباكات مع ملاك استبقوا موعد تنفيذ المرحلة الاخيرة من القانون وقرروا بيع الأراضي التي ستعاد إليهم. وانحازت السلطات المحلية إلى جانب الملاك، واوقفت بعض المستاجرين الذين احتجوا على اتخاذ اجراءات البيع قبل توفيق اوضاعهم.

وهذا الانحياز إلى الملاك هو الخطا الاكبر الذي ترتكبه أي حكومة يهمها الحفاظ على الاستقرار وضمان التوازن الاجتماعي، وإن كان مراقبون لا يعتبرونه مجرد خطا، وإنما سياسة عبر عنها وزير الزراعة الدكتور يوسف والي عندما علق على الاضطرابات التي حدثت في بعض القرى معتبراً انها نزاعات في شأن ملكية الارض بين ملاكها «وبعض المعتدين عليهم».

ومع تفاقم المشكلة، بدأت جهات حكومية في اتهام ثلاثة احزاب معارضة (العمل والناصري والتجمع) بتحريض المستاجرين ضد القانون. ولوحظ ان بعض هذه الجهات يحول المشكلة من قضية عامة إلى خلاف مع هذه الاحزاب. فإلى جانب اتهامها بـ «التحريض»، تعرض رؤساؤها إلى غمز عبر ترديد انهم هم انفسم يمتلكون «مئات الافدنة». فاضطر هؤلاء إلى الرد، حيث أوضح رئيس حزب التجمع خالد محيي الدين انه لا يمتلك سوى ٢٥ فداناً منها ١٣ غير مؤجرة، وانه لن يطرد فلاحاً واحداً من الارض المؤجرة. واكد الامين العام للحزب الناصري ضياء الدين داود انه لا يمتلك غير حديقة منزله، فيما قال رئيس حزب العمل ابراهيم شكري ان لديه ١٨ فداناً غير مؤجرة.

ويعتقد مراقبون ان توجيه الاتهامات الى احزاب معارضة لا يفيد في التعاطي مع الازمة التي يتطلب حلها معالجة سياسية ناضجة. كما ان هذه الاتهامات تغفل الخلافات بين معارضي القانون الجديد. إذ يطالب الحزب الناصري بالغائه، فيما يرى حزب العمل تعديله لاحلال علاقة المشاركة في الربح (المزارعة) محل العلاقة الإيجارية. ويكتفي حزب التجمع بطلب وقف تنفيذ المرحلة الأخيرة من القانون، خصوصاً في ما يتعلق بحق المالك في اجلاء المستاجر بإرادة منفردة.

اما تيار «الإخوان المسلمين» فهو اقرب إلى تاييد القانون انطلاقاً من القاعدة الشرعية «العقد شريعة المتعاقدين» مع حل المشاكل الاجتماعية المترتبة عليه. والطريف ان جهات حكومية تغافلت عن هذا الموقف الذي يتخذه «الاخوان» وواصلت نهجها في تحميلهم المسؤولية عن اي مشكلة تحصل في اي مكان او زمان، واتهمتهم بانهم يقفون وراء الاضطرابات التي حدثت في الريف!

ندرس بث التلفزيون

تتمة الصفحة الاولى

يطلع المواطن على ما يجري من مناقشات «وليعرف ان الدراسات في المجلس موضوعية ومحايدة هدفها تقديم الراي الاصوب للحكومة».

وسئل هل ستبث جلسات مجلس الشورى تلفزيونياً، فاجاب بان هذا الامر هو «حالياً تحت الدراسة» وقال: «لسنا الدولة الوحيدة التي تريثت في اتخاذ قرار البث، فلقد سبقتنا دول عريقة في هذا، فمثلاً بريطانيا لم تقرر بث جلسات البرلمان البريطاني الا بعد فترة طويلة من وجود المجلس، وكان في المجلس من يعارض ذلك، وبعد نقاش اقرت الغالبية في المجلس عملية البث. نحن كذلك ندرس هذا الموضوع ونقيمه لنعرف ايجابياته وسلبياته وبعد ذلك نرجح احدى وجهتي النظر».

واكد ان اختيار اعضاء المجلس يتم وفقاً لمعايير تاخذ في الاعتبار التطور الكبير في المستوى التعليمي والثقافي في المملكة وظهور العديد من الخبراء والمتخصصين كل سنة.

وزاد ان الاختيار لا يقصد منه التمثيل المناطقي أو القبلي، وأوضح انه بالنظر الى أن «الخبرات منتشرة في أنحاء المملكة نجد أن من الملائم استقطاب هذه الخبرات ليس على أساس ان هذه المنطقة يمثلها هؤلاء، ولكن على اساس الخبرة والتخصص، مشيراً الى أن عدد المتخصصين والخبراء في المجالات المختلفة في المملكة «يفوق التصور».

سعود الفيصل:

تتمة الصفحة الاولى

عن الاسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم من رعايا الدول الاخرى وإعادة الممتلكات والالتزام الكامل بدفع التعويضات والتعاون الجاد مع الامم المتحدة. واكد البيان قلق البلدين العميق للتعاون العسكري بين تركيا واسرائيل، ودعا تركيا الى اعادة النظر في هذا التعاون والى تطوير العلاقات مع الدول العربية والاسلامية انسجاماً مع روابط التاريخ وحسن الجوار والمصالح المشتركة.

وسجل ارتياح البلدين الى تصريحات الرئيس الايراني الجديد السيد محمد خاتمي ودعوته الى فتح صفحة جديدة في العلاقات العربية – الايرانية، لكنه جدد الدعوة الى حل قضية احتلال الجزر الاماراتية الثلاث وفق مبادئ القانون الدولي وقواعده بما في ذلك اللجوء الى محكمة العدل الدولية.

وعقد موسى والأمير سعود مؤتمراً صحافياً في مقر وزارة الخارجية بعد ختام اعمال اللجنة، تعهدا فيه استمرار الجهود لحلحلة العقبات التي تعترض عملية السلام. واكد الوزيران رغبة بلديهما في توصل المنطقة الى سلام عادل وشامل ورفضهما القاطع لكل الاجراءات والمحاولات الاسرائيلية الرامية الى تهويد القدس وتجاهل قرارات الشرعية الدولية وأسس مدريد.

لقاء مصارحة بين خاتمي

تتمة الصفحة الاولى

يهددها في الداخل والخارج. مشيراً الى انه بهذا المعنى وفي هذا الاطار لا يجوز «للحرس ان يتعاطى مع القضايا ذات البعد السياسي».

وقال المصدر ان خاتمي كان «متفهماً» للمنطق الذي برز في خطاب رضائي خصوصاً التبرير الذي قدمه لتوضيح الموقف من دعم ناطق نوري، وزاد ان خاتمي اكد ان هذا الامر بات «من الماضي» وانه يتطلع الى المستقبل برؤية «كلها رغبة على التعاون مع جميع الأطراف من دون استثناء»، وشدد على انه لن يقصي «أحداً لكن ضمن برنامج حكم وادارة معني بوضعه رئيس الجمهورية»، في اشارة الى ان خاتمي متمسك بالاولويات التي طرحها في برنامجه الانتخابي خصوصاً تطبيق شعار «التنمية السياسية»، وزاد المصدر ان رضائي تحدث باسهاب عن نقطتين بدتا وكانهما ليستا محل توافق، وهما مفهوم المجتمع المدني الذي يركز عليه خاتمي في خطابه وبرجات وضوابط الانفتاح. ويبدو ان قائد «الحرس» اشار الى ان هناك خشية من ان يقود عملية الانفتاح الثقافي «الليبيراليون وبقايا الشاه بما يمكن ان يعرض قيم الثورة الاسلامية للخطر»، وشدد على ان اشاعة قيم الاسلام في المجتمع «لازمة لاستمرار النظام والثورة ويجب ان تتوسل الدولة كل السبل لترسيخها». ويبدو ان خاتمي دافع بقوة عن رؤيته وأوضح ان «الثورة الاسلامية نجحت وستصمد بالكلمة والمنطق والحوار وليس بالضغط والاكراه»، مشيراً الى انه لا يوجد خلاف على «الغايات القصوى المرتبطة بتثبيت الثورة والنظام ونشر قيم الاسلام». وزاد المصدر ان رضائي أبدى استعداداً لقيام «البسيج» (المتطوعون) التابعين للحرس بدورهم في نشر افكار الاسلام والدفاع عن قيم الثورة وتفعيل مؤسسات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، في اشارة الى رغبة الحرس في الانخراط في المؤسسات القانونية للدولة بدل ان تستمر الفوضى في مسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي جلبت امتعاضاً شعبياً واسعاً. اما النقطة الثانية التي طرحها رضائي فكانت مفهوم المجتمع المدني. وقال المصدر انه شدد على ان الثورة جاءت لتنحت «مجتمعاً اسلامياً أي ان ما يضبط المجتمع ويسوده هو المعيار القيمي الاسلامي»، واعتبر ان «الخطا في التطبيق لا يعيب الاسلام»، ووصف الدفاع عن المجتمع المدني بانه «شعار براق يمكن ان يخدع الكثيرين»، ولم يخف خوفه من ان يؤدي هذا الخيار الى اقصاء الدين عن الحياة. لكن خاتمي اوضح ان نحت المجتمع المدني يعني سيادة القانون وتفعيل المؤسسات والأطر داخل المجتمع واشاعة الحريات العامة ضمن الفضاء القيمي والقانوني الذي حدده الدستور.

كذلك تناول اللقاء موضوع الأمن في الخليج، ولم يظهر اي تباين في رؤى الرجلين، لكن رضائي دافع عن مبادرة توقيع معاهدة أمنية دفاعية مع الدول الخليجية وطالب خاتمي بان يتبناها. واوضح المصدر ان خاتمي انصت اكثر مما تكلم في اللقاء، وحرص خصوصاً على الاطلاع على كثير من «أسرار الدولة»، علماً ان قوات الحرس تابعة للمرشد باعتباره القائد الأعلى للقوات المسلحة. واكد المصدر ان لقاء «المصارحة كان مثمراً للغاية».

نتانياهو يتهم السلطة

تتمة الصفحة الاولى

اتجاه بقية المتظاهرين لمنعهم من التدخل في عملية الاعتقال. واضاف الشهود ان شابا احرق علما اسرائيليا فوجئ بشخص ينقض عليه ويطرحه أرضا ثم يجره نحو سيارة الجيب العسكرية بينما كان آخر يسحب متظاهرا آخر وهو فاقد الوعي نحو الجنود لاعتقاله.

على صعيد آخر، أشار المبعوث الأوروبي الى الشرق الأوسط الى انه يحمل افكاراً من الرئيس حافظ الاسد يمكن ان تساعد في استئناف محادثات السلام الاسرائيلية – السورية المجمدة منذ شباط (فبراير) ١٩٩٦، وقال موراتينوس في تصريح الى الصحافيين قبل لقائه رئيس الوزراء الاسرائيلي في القدس: «إنني احمل افكاراً من الرئيس الأسد». واضاف: «من حيث المبدأ فإن سورية موافقة على الحوار، هناك ما يدعو الى الأمل، لكننا ما زلنا في حاجة الى الكثير من العمل» من دون ان يقدم أي توضيحات. وفي واشنطن، دعت الولايات المتحدة الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي الى العمل على تهدئة الوضع الامني المتدهور في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال مسؤول في وزارة الخارجية «نناشد الطرفين تهدئة الوضع ونزع فتيل التوتر» خصوصاً بعد التصعيد في اعمال العنف خلال الأيام القليلة الماضية.

واضاف المسؤول ان الادارة تسعى الى التاكد من الانباء التي افادت ان القوات الاسرائيلية استخدمت الذخيرة الحية ضد المتظاهرين الفلسطينيين. مشيراً الى ان الجانب الاسرائيلي يقول ان الذخيرة الحية استخدمت ضد الذين يرمون القنابل المحرقة وليس ضد الذين يستعملون الحجارة.

الحريري يستبعد تعديلا

تتمة الصفحة الاولى

المحادثات التي ركّزت على تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين وتعزيزه من خلال توقيع ثلاثة اتفاقات، تناولت انشاء لجنة عليا بين الحكومتين اللبنانية والمغربية وتشجيع الاستثمارات وحمايتها وتشكيل مجلس لرجال الاعمال المغاربة واللبنانيين.

وشارك الرئيس الحريري في تفاؤله اعضاء الوفد اللبناني من وزراء ومستشارين اجمعوا لـ «الحياة» على ان الجانب المغربي ابدى حماسة لتطوير وتعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين. واكدوا ان الملك الحسن الثاني اوعز شخصياً بوجوب استعجال توقيع الاتفاقات، حتى انه اعطى تعليماته بالعمل من اجل التوصل الى اتفاق لالغاء ازدواج الضريبة بين لبنان والمغرب الذي سيكون قيد الاعداد في وقت لاحق من خلال الاتصالات التي ستجرى بين المسؤولين في البلدين.

ولفتت المصادر في الوفد اللبناني الى موقف المغرب من العملية السلمية والاسباب الكامنة وراء الجمود المسيطر عليها وقالت ان ما سمعه الرئيس الحريري من العاهل المغربي اضافة الى الخطاب الذي القاه الفيلالي في العشاء الذي اقامه على شرف رئيس الحكومة في اليوم الاول لوصوله الى الرباط يدعو الى الارتياح من ان الموقف العربي بات موحداً من تحميل اسرائيل مسؤولية تجميد المفاوضات السلمية.

واضافت ان الموقف المغربي من العملية السلمية ومن تفهّم الرباط لخصوصية التلازم بين المسارين اللبناني والسوري يدعو الى التفاؤل في امكان تحصين التضامن العربي. لا سيما وان الحسن الثاني ابلغ رئيس الحكومة انه لا بد من عمل عربي جامع ومشترك يشكل الارضية لمواجهة التحديات التي تهدد العرب جميعاً ويحول دون استفراد اية دولة عربية.

وتابعت ان العاهل المغربي تحدث في المبدأ عن ضرورة القيام بتحرك بين الدول العربية ولم يدخل في التفاصيل معتبراً ان للعرب قدرة في الضغط في حال انهم قطعوا خطوات على طريق توحيد الرؤية وتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري ورفع مستوى التنسيق في الامور السياسية.

ولاحظت هذه المصادر ان للمغرب موقفاً واضحاً من عدم حضور القمة الاقتصادية في قطر وكشفت لـ «الحياة» ان الملك الحسن الثاني تحدث شخصياً امام رئيس الحكومة بعد تقليده الوسام في حضور اعضاء الوفد اللبناني وقال ان بلاده استضافت في الماضي القمة الاقتصادية التي عُقدت في الدار البيضاء وان استضافتها جاءت انطلاقاً من شعورها بان عجلة السلام الشامل والعادل ماشية في الطريق الصحيح وانها لن تتوقف وانه لا بد تالياً من الاعداد لمرحلة ما بعد التوصل من خلال المفاوضات الى سلام دائم. لكننا فوجئنا بموقف اسرائيل الرافض لمبدأ الارض في مقابل السلام والانسحاب من كل الاراضي العربية المحتلة وهذا ما ادى بنا الى اعادة النظر في موقفنا لأنه لا يجوز ان نمنح جائزة او ان نوفر غطاء لمن لا يريد السلام.

وفي هذا الخصوص تحدثت مصادر ديبلوماسية عربية واخرى غربية لـ «الحياة» عن اخفاق نتانياهو شخصياً في كل المحاولات التي قام بها من اجل التحرش بالمغرب بغية معاودة الاتصالات التي توقفت منذ فترة طويلة احتجاجاً على موقفه الرافض لمبادئ مؤتمر مدريد للسلام.

كما تحدثت ايضاً عن فشل المساعي الاسرائيلية لدى المغرب من اجل ترتيب زيارة لمسؤول اسرائيلي يعتقد انه نتانياهو للرباط وقالت ان الموقف المغربي ثابت ولن يتغير ما دامت اسرائيل ترفض السلام العادل والدائم.

من جهة ثانية، ينضم اليوم الرئيس الحريري بعد غياب استمر ثلاثة ايام عن بيروت الى السجال الدائر حول بعض القضايا اللبنانية العالقة على رغم انه استبعد ان يؤدي الموقف منها الى خلاف بينه وبين الرئيس الهراوي الذي تلقى صباح امس اتصالاً من رئيس الحكومة تشاور وإياه في التطورات الراهنة وأطلعه على نتائج زيارته للمغرب على ان يزور بعبدا صباح اليوم ثم يلتقي رئيس المجلس النيابي نبيه بري للتشاور في الجلسة النيابية التي تعقد على امتداد اربعة ايام بدءاً من الاثنين في ٧ الجاري.

وكان رئيس الحكومة سئل في المؤتمر الصحافي الذي عقد في قاعة المؤتمرات في فندق «هيلتون» قبل ان يغادر الى بيروت عن احتمال حصول تغيير وزاري فاجاب: في الحقيقة لا نخوض في الشؤون الداخلية عندما تكون في خارج البلد. لكن سأجيب بصفة عامة. ان كلاماً كثيراً يقال في بيروت وان هذا الكلام احيانا مصيب واحياناً لا يصيب، وبالنسبة للتغيير الوزاري، فان هذا الامر غير مصيب وغير وارد على الاطلاق. وانا استغربت الكلام عن التعديل الوزاري وكان لي صباح اليوم (امس) مكالمة مع فخامة الرئيس الذي استغرب بدوره الامر.

يذكر انه كان للرئيس الحريري موقف في هذا الخصوص، لدى سؤاله من قبل الصحافيين المرافقين له فاجاب: ان المحاولات التي تحصل او التي يتحدث عنها البعض تهدف الى خلق مشاكل او اشكالات غير مبررة.

واضاف: ان التغيير الوزاري غير مطروح في الوقت الحاضر اذ ان المنطقة تمر في مرحلة دقيقة. وعندما اتحدث عن مرحلة دقيقة لا يغيب عن بالي التغيير الكامل في تركيا بعد مجيء يلماظ الى رئاسة الحكومة، واخشى ان يؤدي ذلك الى اطلاق يد العسكر.

وتابع: ان الوضع اكثر من دقيق في المنطقة، وعندما اقول هذا الكلام انا لا اقصد المزاح، ومن جهتي قررت التعاطي مع الامور المطروحة من دون ان نخلق اشكالية وسنبتعد عن خلق المشاكل والمشكلات، انما هذا الامر لا يشمل الموقف من تعديل قانون قوى الأمن الداخلي، انني مصرّ عليه، لانه جوهري اولاً وهناك ثانياً اتفاق مع فخامته منذ فترة طويلة، وان وزير الداخلية (ميشال المر) موافق عليه.

السلطة

تتمة الصفحة الاولى

تطويق التجمع الجماهيري بتدابير امنية مشددة يتخذها الجيش وقوى الامن الداخلي بعد صدور قرار من مجلس الامن المركزي امس بتكليفهما حفظ الامن في البقاع، منعاً لأي حادث. (تفاصيل ص٣)

وفيما واصلت «اللجنة التحضيرية لثورة الجياع» استعداداتها لتنفيذ التجمع في العاشرة قبل الظهر امام سرايا بعلبك، حيث سيعلن «العصيان المدني»، اعلن الطفيلي امس ان «الرابع من تموز (يوليو) سيكون يوم سلام ويوماً امنياً وسياحياً في بعلبك ولن يعكر أمنه اي شيء». وقال «كل حديث عن اساءة امنية اشاعات او افتراءات».

وعن امكان وصول ثورته الى بيروت، قال «لكل حادث حديث». ودعا الدولة الى «استجابة المطالب التي هي مسببات هذه الصرخة». وقال «ان هناك تنسيقاً كاملاً مع الاجهزة الامنية».

وكرر مؤيدو الطفيلي سرد مطالب تحركه عبر مكبرات الصوت في منطقة بعلبك، من التعليم والاستشفاء المجانيين الى الاستصلاح الزراعي وتأمين الري والبذار وشراء محصول التبغ وتأمين فرص العمل انتهاء بفرز الاراضي المشاع في البقاع واستثناء المنطقة من رخص البناء.

وأعلن رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي امس تأييده للتحرك الشعبي في بعلبك كذلك الرئيس السابق للاتحاد الياس ابو رزق (رئيس الاتحاد العمالي المستقل).

وفيما ذكر وزير الدفاع محسن دلول بقرار وقف العمل برخص السلاح اليوم، وسيّرت قوى الامن الداخلي دوريات في مناطق البقاع خصوصاً الشمالي، انعقد مجلس الامن المركزي في بيروت برئاسة نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر في شكل استثنائي للبحث في التدابير المطلوب اتخاذها، اثناء تنفيذ التجمع الشعبي في بعلبك. وأعلن المر اثر الاجتماع اتخاذ قرار بتكليف الجيش وقوى الامن حفظ الامن في بعلبك اثناء التجمع والطلب من الاعلاميين الذين سيكلفون تغطية الحدث الحصول على تراخيص من وزارة الاعلام. إلا ان الاعلاميين لم يجدوا في وزارة الاعلام من يرد على اتصالاتهم من اجل الحصول على التراخيص لتغطية «ثورة الجياع» في حين زوّدت «اللجنة التحضيرية لثورة الجياع» الاعلاميين الراغبين في تغطية التحرك بطاقات تخولهم ذلك.

وأوضح المر ما نجم عن تصريحاته اول من امس من التباس بأن السلطة قررت السماح بالتجمع بالتأكيد انه قال ان القوى الامنية ستحفظ الامن ولن تطلق النار على احد وهذا لا يعني السماح بالتظاهر.

وعلمت «الحياة»، ان السلطات الامنية ستغض النظر عن التجمع، الذي قدرت اجهزة امنية انه قد يصل الى ما بين ١٥ و٢٠ الف نسمة، لكنها ستتخذ تدابير امنية مشددة وتقيم حواجز امنية كبيرة عند مفترقات الطرق المؤدية الى مدينة بعلبك وفي شوارعها. وكانت السلطات المختصة سعت الى اقناع الشيخ الطفيلي بتغيير مكان الاعتصام، وابقاء التجمع، حيث سيؤم الجمهور صلاة الجمعة في مرجة رأس العين في المدينة بدلاً من الانتقال للاعتصام في باحة سرايا بعلبك التي تبعد مسافة نحو كيلومتر، لكن الطفيلي أصر على تنفيذ الاعتصام في باحة السرايا، واجتمع قائد منطقة البقاع الاقليمية في قوى الامن مع الطفيلي لهذا الغرض اول من امس.

مجلس الامن المركزي

واستند المر في قرار مجلس الامن المركزي تكليف الجيش وقوى الامن حفظ الامن، الى قرارات سابقة لمجلس الوزراء تعويضاً عن اتخاذ قرار من الحكومة التي تأجل اجتماعها الاثنين الماضي بسبب الخلاف الذي نشب بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري حيال موضوع تعديل قانون قوى الامن الداخلي والتعيينات الامنية. وتشاور المر مع الهراوي اول من امس، وهاتفياً مع الحريري الذي كان ما زال موجوداً في المغرب في زيارة رسمية. (راجع ص٢)

وكانت دعوة الشيخ الطفيلي الى «ثورة الجياع» أدت الى ردود فعل عدة، وأدت في الاتصالات المتواصلة التي كانت تتم بين بعض الوزراء والرئيس الحريري في المغرب، الى اقناع الرئيس الحريري بالعودة الى بيروت منتصف ليل اول من امس، قرر تمضية عطلة نهاية الاسبوع في فرنسا. وكان هدف الوزراء من ذلك ان يكون رئيس الحكومة في البلاد اثناء التحرك البقاعي. وأسهمت هذه الاتصالات، اضافة الى المخاوف من انعكاس غيابه على الموقف النيابي من الحكومة في حال امتد غيابه حتى الاسبوع المقبل حيث من المقرر عقد الجلسة النيابية، بتعجيل عودة رئيس الحكومة، فضلاً عن اتصالاته بالمسؤولين السوريين الذين حثوا على معالجة اسباب الخلاف بالروية بدلاً من التصعيد. وأدت اتصالات عدد من الوزراء مع الرئيس الهراوي الى اقناعه بتهدئة موقفه من الخلاف تمهيداً لايجاد المخارج المكنة لمعالجته.

وتوقعت المصادر الوزارية ان يجري الحريري الذي عاد بعيد منتصف الليل الى بيروت اتصالاً بالهراوي من اجل الاتفاق على عقد اجتماع عمل يتناول مواضيع الخلاف.

وقالت مصادر وزارية لـ «الحياة» ان بين المخارج المطروحة من اجل معالجة الخلاف على مشروع قانون جديد لقوى الامن الداخلي الذي كان الحريري اقترح الغاء منصب قائد الدرك فيها، وتمسك به الهراوي لانه للطائفة المارونية، ان يعهد الى وزير الداخلية المعني بوضع مشروع قانون كهذا تدرسه الحكومة.

وذكرت المصادر ان اختلاف الرئيسين على مشروع يصوغه غيرهما افضل من خلافهما على نص يصنعه احدهما. وقالت ان عودة الحريري ستفتح الباب لتجديد الحوار خصوصاً ان على الحكومة ان تتداول في المناقشات التي ستجرى في المجلس النيابي، وهذا الامر يتطلب تنسيقاً مع رئيس المجلس نبيه بري ومع الوزراء انفسهم الذين يفترض ان يتولوا الرد، كل من موقعه على مداخلات النواب في شأن السياسة الحكومية.

جنوب لبنان

وفي جنوب لبنان شهد الوضع العسكري تصعيداً ملحوظاً تمثل بقصف اسرائيلي كثيف بمدافع الميدان لاكثر من عشرين قرية اتبع بغارات للطائرات الحربية والمروحية، ورد عليها «حزب الله» باطلاق ثلاث دفعات من صواريخ «كاتيوشا» على مواقع للاسرائيليين و«جيش لبنان الجنوبي» في عمق «الشريط الحدودي» المحتل، طاول بعضها شمال اسرائيل بحسب مصادر عسكرية اسرائيلية. واعقب ذلك تهديد اسرائيلي «بالرد بقوة اذا واصل «حزب الله» هجماته من داخل البلدات اللبنانية».

قمة متوقعة

لكن المصادر الوزارية اكدت لـ «الحياة» ان موضوع الخلاف بين الرئيسين الهراوي والحريري سيكون على جدول اعمال قمة لبنانية – سورية تعقد خلال الايام القليلة المقبلة، بين مواضيع اخرى اهمها التطورات الاقليمية. وكان الرئيس الهراوي طلب عقد هذه القمة منذ مدة.

المحكمة العسكرية تبدأ غداً النظر في قضية تفجيرات المصارف

مصر: "الجماعة الاسلامية" تحدد مطالب لوقف العمليات

□ القاهرة - من محمد صلاح وحسام كمال:

■ اصدرت النيابة العسكرية في مصر امس لائحة الاتهام في قضية تفجيرات المصارف وتضمنت ٧٣ متهماً من اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» بينهم سيدتان.

وقرر المدعي العام العسكري بدء محاكمة المتهمين في القضية غداً امام احدى دوائر القضاء العسكري. وتقرر ان تبدأ المحكمة بعد غد الاحد النظر في قضية اخرى اتهم فيها قيادي في جماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري هو زكريا محمود موافي امام دائرة قضائية عسكرية اخرى.

وحدد تنظيم «الجماعة الاسلامية» عدداً من المطالب لوقف عمليات العنف التي ينفذها اعضاؤه، واصدر التنظيم ثلاثة بيانات اول من امس حصلت عليها «الحياة» علق الأول على تنفيذ السلطات المصرية حكم الإعدام يوم السبت الماضي في ثلاثة من اعضاء التنظيم دينوا في قضية «احداث السويس» وهم محمد عبدالرؤوف وايمن كمال وناصر محمد عبدالكريم. وتعهد البيان الانتقام ثأراً لإعدام الثلاثة، مؤكداً ان مطالب «الجماعة» لوقف عملياتها هي «تطبيق الشريعة الاسلامية كاملة ووقف التطبيع مع الكيان الصهيوني، والغاء الاتفاقات الموقعة مع إسرائيل ومن بينها اتفاق كامب ديفيد، ووقف احالة المتهمين من اعضاء الجماعات الدينية على المحاكم العسكرية واطلاق المعتقلين الاسلاميين والسياسيين واعادة المساجد التي كانت الجماعة تديرها اليها».

وحمل البيان الثاني عنوان «اوقفوا اليهود عند حدهم» وعلق على قيام الرئيس الإسرائيلي عيزر ويزمان ورئيس الوزراء بنيامين نتانياهو بالاعتذار عن الملصقات التي علقت في الارض المحتلة وتسيء إلى الاسلام. وتساءل البيان «هل يكفي اعتذار الخنازير؟». وقال «لا يكفي اعتذار الخنزير وهو يحتل الارض وينتهك العرض والحرمات». واضاف ان «الجماعة الاسلامية تنظر الى هذا العمل السافر والمستهزئ برسول الله صلى الله عليه وسلم على اعتبار انه استمرار لسياسة العداء المعلنة من اليهود منذ ان ارسل الله نبيه (...) إن المستهزئ برسول الله حكمه القتل، وقد اوغل هؤلاء القردة والخنازير في عبثهم واستهزائهم وعدوانهم»، وشدد على ان المجاهدين من كل فصائل الحركات الاسلامية «مطالبون ان يوقفوا اليهود عند حدهم ويعيدوا الى صدورهم الرعب والهلع الذي اذاقوا منه شعبنا الاعزل في فلسطين الكثير». وزاد البيان «ان جريمة الاستهزاء برسول الله يجب الا تمر دون عقاب يتناسب مع حجم الجرم مهما يكن الثمن المدفوع». وطالب الشعوب العربية «القيام بدورها لدفع الحكام بما يجب ان ينبغي عليهم فعله تجاه هذا الاستهزاء اليهودي».

وحمل البيان الثالث عنوان «الله اكبر وجهادنا لن يتوقف»، وحوى هجوماً شديداً على الولايات المتحدة وهدد مجدداً باستهداف المصالح الاميركية. وعلق البيان على اعتقال السلطات المصرية اعضاء في التنظيم اخيراً، واوضح «ان استهداف المصالح الاميركية والصهيونية ليس تهمة بل هو شرف وعمل جهادي مشروع اعلنت الجماعة من قبل انها ستقوم به وهي تؤكد ذلك في كل مناسبة».

وأكد ان الجماعة «ستظل تستهدف المصالح الاميركية طالما وجد الدكتور عمر عبدالرحمن في السجون الاميركية، وطالما ظلت الولايات المتحدة تدعم الكيان الصهيوني وتتنكر لحقوق المسلمين وتستهدف الحركات الاسلامية». وأكد ان العمليات ضد اليهود «ستتواصل طالما ظل شعبنا وارضنا ومقدساتنا في فلسطين تحت الاحتلال الاميركي اليهودي»، واكد البيان ان المحامين الاربعة المتهمين في القضية التي تحقق فيها حالياً النيابة العسكرية وهم الشاذلي الصغير عبيد ومصطفى سيد ورضوان التوني ومصطفى عبدالرؤوف «ليس لهم علاقة بالتهم المنسوبة اليهم».

وكشفت مصادر مصرية مطلعة ان النيابة ستطالب خلال مرافعتها في قضية تفجيرات المصارف بتطبيق اقصى العقوبات على المتهمين والتي تصل الى حد الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة. واشار الى ان التحقيقات واعترافات المتهمين اكدت ان المتهمين قسموا انفسهم الى خمس مجموعات رئيسية. وكان المتهمان محمود ابراهيم مبروك وحسام محمد خميس يقودان مجموعة القاهرة فيما كان المتهمان احمد شكري احمد واشرف محمد عبدالجواد يقودان مجموعة محافظة السويس. وكان المتهمان حامد رجب عبدالحليم وحلمي يوسف علي يتوليان قيادة مجموعة محافظة الدقهلية في حين كان المتهمان طارق علي حسن والسنديسي محمد السنديسي يقودان مجموعة الاسكندرية. اما المجموعة الخامسة فكانت تتولى مهمة ايواء المتهمين وتدابير اماكن لهم للاختباء وعقد اجتماعات التنظيم وكان يقودها المتهمان عبدالحليم السيد رضوان وخالد عطا عبد اللطيف.

ذكرت المصادر ان السيدتين اللتين شملتهما لائحة الاتهام هما جيهان ابراهيم وصباح محمود موضحاً ان الاولى هي زوجة القيادي البارز في التنظيم ابو العلا عبد ربه الذي يقضي عقوبة السجن لمدة ٤٠ عاماً بعد ادانته في قضية اغتيال الكاتب فرج فودة واغتيال شرطيين في منطقة الازبكية. والثانية هي صباح محمود وهي زوجة القيادي حسن صالح الذي قتل في معركة مع الشرطة العام الماضي وان السيدتين متهمتان بإيواء أعداد من المتهمين ونقل تكليفات بين قادة التنظيم الموجودين داخل السجن والاعضاء خارجه.

مصطفى حمزة

واحالت النيابة المصرية امس ٢٢ شخصاً ينتمون الى تنظيم «الجماعة الاسلامية» على محكمة امن الدولة العليا، في مقدمهم القيادي مصطفى حمزة المقيم خارج مصر.

ووجهت النيابة الى المتهمين تهم التخطيط لأعمال ارهابية ومحاولة تفجير منشآت سياحية وقتل ١٨ سائحاً يونانياً خلال الهجوم على «فندق اوروبا» في القاهرة في نيسان (ابريل) من العام الماضي.

وحوت لائحة الاتهام اعترافات بعض المتهمين بتلقيهم تكليفات من قياديين في «الجماعة» مقيمين في الخارج لرصد تحركات بعض المسؤولين ورجال الشرطة والصحافيين والفنانين، وتنفيذ اعمال عنف لتخريب منشآت مهمة وضرب الحركة السياحية في مصر. وقال مصدر قضائي ان الاعترافات كشفت دور القيادي البارز في «الجماعة الاسلامية» مصطفى حمزة في تحديد هذه التكليفات وارسال اموال تقدر بنحو عشرة آلاف دولار من الخارج الى متهمين آخرين في القضية ذاتها. وتشمل لائحة الاتهام مصطفى حمزة (هارب) وسعيد عبدالحكيم ومحمد رضوان ويحي طاهر ومؤمن نافع وطارق اسماعيل ومحمود عبدالرحمن ومحمود فتح الباب وعبدالقادر عبدالباقي ومحمود حسين طنطاوي وناجح عون وناصر احمد خليفة وجمال احمد متولي واسامة عبدالجواد واسامة محمود امين ومحمد عباس حسين ونوبي ابراهيم محمد ونصر جمال علي عامر وعاطف عبدالعزيز (هارب) ومحمد مصطفى حسن (هارب) وبسام حسن مسلماني وممدوح حسان عامر.

الاحتجاجات امتدت الى قرى متاخمة للعاصمة

مصر: ردود فعل متفاوتة على مقترحات الحكومة لاستيعاب ازمة قانون الايجارات الزراعية

□ القاهرة - من حازم منير:

■ امتدت احتجاجات المزارعين في مصر الى محافظة الجيزة المتاخمة للعاصمة المصرية القاهرة، وشهدت قرى عدة اعتصامات نظمها معارضو قانون الايجارات الزراعية الجديد، فيما تفاوتت ردود فعل احزاب معارضة على اقتراحات اعلنتها الحكومة لتعويض المستأجرين الذين يتضررون من القانون. ويجتمع ممثلو احزاب المعارضة بعد غد الاحد لإقرار مذكرة جديدة لعرضها على الرئيس حسني مبارك في هذا الشأن.

وكان مجلس الشعب (البرلمان) اقر قانونا جديدا سيطبق في أول تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، يقضي بتحرير العلاقة الايجارية في الاراضي الزراعية وفقا للعرض والطلب، واعتبرت المعارضة انه سيؤدي الى «تشريد» كثير من مستأجري هذه الاراضي. واعلن الرئيس حسني مبارك قبل يومين ان الحكومة ستقدم مساحات من الاراضي الجديدة المستصلحة الى المستأجرين الذين قد يتضررون من تطبيق القانون.

ورحب الامين العام لحزب التجمع اليساري الدكتور رفعت السعيد بالاقتراح. وقال لـ «الحياة»: ان «الحزب يرحب بهذا الاقتراح لتوفير اراض بديلة للمستأجرين الذين سيعجزون عن التعامل مع القانون الجديد، لكننا نطالب في الوقت نفسه بأن يقوم بنك التنمية والائتمان الزراعي بتقديم قروض للمستأجرين لشراء الاراضي من الملاك الراغبين في بيعها على ان تكون بفوائد بسيطة وفترة سداد لا تقل عن ٣٠ عاماً». وشدد على ان «اقتراح توزيع الاراضي الجديدة وحده لا يكفي، وتخفيض فترة سداد القروض الى سبع سنوات، كما تقترح الحكومة، سيزيد من تفاقم الازمة».

غير ان حزبي العمل والناصري اعلنا رفضهما الاقتراح. وقال الامين العام المساعد لحزب العمل السيد محمد السخاوي ان «فكرة توزيع الاراضي الجديدة تصلح للتطبيق على الملاك بديلاً عن اراضيهم الحالية، فهم الذين يمتلكون القدرة المالية على استصلاحها، ولا يمكن ان نقبل نقل مزارعين استقروا في الارض عشرات السنين الى مواقع جديدة لا يتوافر فيها الحد الادنى من متطلبات الحياة او الزراعة».

من جانبه لفت الامين العام المساعد للحزب الناصري السيد حامد محمود الى ان اي مقترحات جزئية لن تنجح في مواجهة الازمة، وقال لـ «الحياة» ان «اسقاط القانون هو السبيل الوحيد والحد الادنى الذي نراه يتمثل في تأجيل تطبيقه فترة زمنية ملائمة يتم خلالها اعادة صياغته بما يحقق السلام الاجتماعي».

الى ذلك شهدت قرى في محافظة الجيزة المتاخمة للعاصمة القاهرة اعتصامات احتجاجا على القانون الجديد. وقال امين الفلاحين في حزب العمل لـ «الحياة» ان «قوات الامن حاصرت قرى نزلة الاشطة والمنوات وطهما، التي نظم فيها المستأجرون اول من امس اعتصامات احتجاجية ضد القانون طالبت بالغائه واستمرار الاوضاع القائمة». واضاف انه «لم تحدث احتكاكات بين المعتصمين والشرطة التي فكت حصارها عن القرى بعد ساعات من انتهاء الاعتصام».

في غضون ذلك، يعقد ممثلون عن احزاب التجمع والعمل والناصري اجتماعا بعد غد الاحد في مقر التجمع للانتهاء من مذكرة سيتقدم بها رؤساء الاحزاب الثلاثة الى الرئيس حسني مبارك في شأن الازمة. وعلمت «الحياة» ان المذكرة تتضمن المطالبة بـ «وقف العمل بالقانون الى حين اجراء حوار قومي للوصول الى صيغة تحقق مصالح كل الاطراف مع الموافقة على مبدأ الزيادة الدورية للقيمة الايجارية للاراضي المستأجرة».

الهضيبي يناشد المسلمين التصدي لأميركا واسرائيل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ هاجم نائب المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر المستشار مأمون الهضيبي الولايات المتحدة واسرائيل، وناشد الشعوب المسلمة «التصدي للتصرفات الاميركية الصهيونية الحمقاء التي تهدف الى الاساءة الى المسلمين وايذاء مشاعرهم».

وقال الهضيبي لـ «الحياة» ان اعتذار مسؤولين اسرائيليين عن توزيع منشورات تسيء الى الاسلام «لا يمحو الجريمة الشنيعة التي ارتكبت». ووصف اليهود بأنهم «اعداء للاسلام والمسلمين»، واضاف «هذه هي صفاتهم على مر التاريخ وما يحدث يؤكد ان العيب في المسلمين الذي اتاحوا الفرصة لهؤلاء للطمع فيهم والاساءة اليهم الى حد ارتكاب تصرفات سافلة». وشدد على ضرورة تصدي الشعوب المسلمة للتصرفات الحمقاء المنحطة.

وقال «على كل من يدينون بالاسلام العودة الى ربهم والتمسك بدينهم والوقوف في وجه هذا الشر حتى يكونوا اهلا للبقاء في هذا العالم».

واوضح ان الاخوان لم يصدروا بيانا للتعليق على توزيع المنشورات المسيئة للاسلام واكتفوا بردود الافعال الغاضبة في أوساط المسلمين في كل انحاء العالم.

مشهور

ومن جهة اخرى نفى الهضيبي ان يكون «الاخوان» اجروا اتصالات مع المحامي المصري وجيه خير الذي اقام الاسبوع الماضي دعوى قضائية ضد مرشد «الاخوان» السيد مصطفى مشهور طالب فيها بدفع تعويض جراء تصريحات ادلى بها مشهور لصحيفة «الاهرام ويكلي» قبل اشهر واعتبر المحامي انها تثير فتنة طائفية في البلاد. وقال الهضيبي: «لم نتصل بالمحامي لاقناعه بوقف اجراءات الدعوى. والاخوان اعلنوا رأيهم مرارا في هذا الموضوع ووجهة نظرنا في مسألة الاقباط محسومة ويعرفها الجميع».

الأسد: استعادة هونغ كونغ دليل على ان الحقوق عائدة لأصحابها

■ دمشق - «الحياة» - اعتبر الرئيس حافظ الأسد عودة هونغ كونغ الى الصين «دليلاً واضحاً على ان الحقوق عائدة الى اصحابها حتماً مهما طال الزمن»، في اشارة ضمنية الى ان مرتفعات الجولان السورية المحتلة في العام ١٩٦٧ ستعود الى سورية مهما استمر الاحتلال الاسرائيلي لها.

وأعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان كلام الأسد جاء في برقية بعث بها الرئيس السوري مساء اول من أمس الى الرئيس الصيني جيانغ زيمين لمناسبة عودة هونغ كونغ الى بكين بعد نحو ١٥٦ سنة من الاستعمار.

وجاء في البرقية: «ان استعادة الصين بموجب اتفاق له شرعية دولية جزءاً من أرضها فصل عنها مدة طويلة وكانت استعادته بفضل تمسك الشعب الصيني بأرضه الوطنية وحقوقه المشروعة، حدث مهم ودليل واضح على ان الحقوق عائدة الى أصحابها حتماً مهما طال الزمن بفضل نضال الشعوب صاحبة الحق». يذكر ان المفاوضات السورية - الاسرائيلية لاستعادة الجولان مجمدة وان دمشق تتمسك بعملية السلام من دون ان تبدي عجلة في ذلك تدفعها الى تقديم تنازلات للاسرائيليين.

المؤتمر الشعبي الاسلامي ندد بالملصقات

رجال دين ايرانيون يدعون الى قتل موزعي الرسوم المسيئة للاسلام

■ القدس المحتلة، طهران - أ ف ب - دعا رجال دين ايرانيون معروفون بمواقفهم الراديكالية الى قتل اليهود الذين وضعوا الملصقات المسيئة للاسلام في الخليل.

ودعا آية الله يوسف صانعي وآية الله عبدالكريم موسوي اردبيلي وهما رجلا دين نافذان في مدينة قم (الى الجنوب من طهران) الى ذلك في نداءين نشرا في صحف امس. وجاء في نداء آية الله صانعي: «يجب معاقبة المسؤولين عن هذا العمل والمدافعين عن هذه الاهانة وانزال عقوبة القتل بهم وهذا واجب على كل مسلم».

واضاف: «كل الذين سيسقطون وهم ينفذون هذا الحكم سيعتبرون شهداء الاسلام».

وطالب آية الله موسوي اردبيلي الرئيس السابق للسلطة القضائية بـ «محاكمة من يقف وراء هذه الملصقات واعدامهم وفقاً للشريعة الاسلامية».

وتابع: «يحرم دينياً على الحكومات والمجموعات الاسلامية الفلسطينية وغير الفلسطينية التفاوض مع دولة اسرائيل الغاصبة».

ودان آية الله فضل لنكراني المحافظ «الاهانة التي لحقت بالاسلام وبنبيه» من دون المطالبة علناً بقتل المسؤولين عن هذه الملصقات. لكنه دعا «كل الدول الاسلامية الى النهوض من سباتها وحشد قواها للقضاء على اسرائيل».

وكانت وزارة الخارجية الايرانية ومؤسسات كثيرة للنظام الايراني استنكرت بشدة هذه الملصقات وطالبت «بتحرك ملموس» من الدول الاسلامية.

من جهة اخرى، اعتذر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي عن الرسوم المسيئة للاسلام ووصف هذا العمل بأنه «عمل معتوه».

وقال موردخاي في الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) اول من أمس «انه عمل معتوه وإنني اعتذر حيال هذا الأمر كوني متحضر وانسان ويهودي ولا يمكنه القبول بإلحاق الاذى بالمشاعر الدينية للآخرين».

يذكر ان الشرطة الاسرائيلية اعتقلت السبت الماضي الناشطة اليهودية المتطرفة تاتيانا سوسكيند (٢٥ عاماً) بسبب توزيعها الرسوم المسيئة للاسلام.

واوضح موردخاي ان هذه المرأة تصرفت بشكل شخصي وهي لا تنتمي الى اي منظمة وليست لها علاقات بمستوطني مدينة الخليل.

الخرطوم

من جهة اخرى، ندد المؤتمر الشعبي الاسلامي، ومقره الخرطوم، بالملصقات «الاستفزازية والمهينة للاسلام».

ونشرت صحيفة «الانباء» السودانية امس بياناً صادراً عن المؤتمر اكد فيه ان هذه «الاستفزازات الاسرائيلية ليست جديدة ولن تتوقف، وان ملصقات الخليل تعبر عن «موقف شائن من جانب اليهود».

ودعا المؤتمر المسلمين الى «الدفاع عن عقيدتهم» والمنظمات الاسلامية الشعبية والحكومية الى «التصدي بحزم لمحاولات اليهود الاساءة الى الدين الاسلامي».

□ جنود اسرائيليون يطرحون ارضاً فلسطينياً في الخليل بعدما اعتقله جندي متنكر بزي فلسطيني اندس في صفوف المتظاهرين الفلسطينيين امس. وفي الاطار الجندي المتنكر لحظة اعتقاله الشاب الفلسطيني.(رويتر)

الأردن والولايات المتحدة وقعا معاهدة استثمار

■ واشنطن - «الحياة» - اعلنت وزارة الخارجية الاميركية عن توقيع الولايات المتحدة والأردن الاربعاء الماضي على معاهدة استثمار ثنائية في عمان.

وقال الناطق باسم الوزارة نيكولاس بيرنز ان المعاهدة ستقوي العلاقات الاقتصادية بين الدولتين وتساهم مع الجهود الاخرى في دعم الأردن الذي يسعى الى تنشيط اقتصاده.

وبعدما اشار الى ان واشنطن ستزيد مساعداتها الاقتصادية الى الاردن بقيمة مئة مليون دولار قال بيرنز ان الهدف هو تقديم الدعم الى الملك حسين لدوره في العمل على تحقيق السلام في الشرق الأوسط واشاد الناطق بالجهود الأردنية لايجاد مناخ اقتصادي ملائم.

أنباء عن مبادرة اميركية لانجاح وساطة "ايغاد" بين البشير وقرنق

□ الخرطوم - من كمال حامد:
□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ عقد وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه في الخرطوم امس اجتماعاً مطولاً مع السفير الاميركي لدى السودان تيموثي كارني.

وعلمت «الحياة» بأن الاجتماع تناول سبل انجاح المفاوضات المقررة في العاصمة الكينية نيروبي اثناء قمة دول الهيئة الحكومية للتنمية (ايغاد) بهدف وقف الحرب في جنوب البلاد. وينتظر ان يلتقي السفير الاميركي الرئيس عمر البشير للغرض ذاته.

وتردد ان الولايات المتحدة تقدمت بمبادرة لتحقيق مصالحة وطنية ووقف الحرب الأهلية في الجنوب والتوصل الى اتفاق مع الفعاليات السياسية السودانية.

وستبدأ قمة «ايغاد» يوم الاثنين المقبل.

ويتوجه الرئيس السوداني الى نيروبي الاثنين ويتوقع ان يصل الى العاصمة الكينية ايضاً زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون قرنق للمشاركة في المحادثات.

ومن جهة اخرى اعرب الدكتور عزالدين حسن وزير الدولة السوداني للشؤون المالية في القاهرة امس عن امله بان «تعود العلاقات الوثيقة التي كانت تربط بين مصر والسودان الى مجاريها نظراً للروابط التاريخية والثقافية والحضارية والاسرية التي تجمع بينهما».

واكد الوزير السوداني في تصريح خلال توقفه في مطار القاهرة امس آتياً من سورية في طريق عودته الى الخرطوم، ان العلاقات الحالية «تسبب الكثير من الآلام للمواطنين خصوصاً الذين تربطهم علاقات عائلية في البلادين». وقال: «هذا وضع غير طبيعي نرجو ان يتم تصحيحه بسرعة».

وفي شأن الأوضاع في السودان اعتبر ان اتفاق السلام الذي وقعته حكومته مع خمسة فصائل سودانية في الجنوب الشهر الماضي «تلبي رغبات المواطنين من جميع النواحي السياسية والاقتصادية وتوفر الظروف الملائمة لقيام سلام في الجنوب»، معرباً عن امله «بان تنضم اليها بقية الفصائل، خصوصاً الفصيل الذي يتزعمه جون قرنق (الجيش الشعبي لتحرير السودان)».

من جهة اخرى علمت «الحياة» ان الشريف زين العابدين الهندي الأمين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي السوداني المعارض سيعود الى القاهرة قريباً في مسعى لتحقيق مصالحة بين الحكومة والمعارضة في ضوء فرصة العفو التي اعلنها الرئيس السوداني عمر حسن البشير لقادة المعارضة من العسكريين، وكان الهندي عاد اخيراً الى الخرطوم وعقد لقاءات عدة مع الرئيس السوداني عمر حسن البشير ومسؤولين سودانيين.

على صعيد آخر، اعلن وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل ان حكومته تسعى الى اطلاق ١١٤ من أسرى الحرب السودانيين المحتجزين في أوغندا منذ آذار (مارس) الماضي.

وقال في تصريح نقلته وكالة الانباء السودانية امس الخميس ان هؤلاء العسكريين احتجزوا لدى دخول القوات الاوغندية مع افراد «الجيش الشعبي لتحرير السودان» مدينة يي (١٥٠٠ كيلومتر جنوب الخرطوم) في آذار (مارس) الماضي.

وكان الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني أعلن في نهاية حزيران (يونيو) الماضي ان بلاده لن تطلق الجنود السودانيين الا اذا تم اطلاق سراح ٢١ تلميذة خطفها متمردون أوغنديون في شمال اوغندا العام الماضي.

قائد "قوات التحالف السودانية" يجري محادثات رسمية في بريطانيا

□ لندن - «الحياة»:

■ اجرى قائد «قوات التحالف السودانية» المعارضة العميد عبدالعزيز خالد عثمان محادثات رسمية في لندن اول من امس. وعقد اجتماعاً مع مدير دائرة الشرق الادنى وشمال افريقيا في وزارة الخارجية البريطانية بحثا خلاله في الوضع في السودان وآخر تطورات الأزمة السياسية والاقتصادية هناك.

وأشار بيان أصدرته «قوات التحالف»، وتلقت «الحياة» نسخة عنه امس، «ان الاجتماع كان ايجابياً للغاية، وان العميد عبدالعزيز خالد حرص خلاله على شرح وجهات نظر قوات التحالف إزاء مستقبل المشكلة السودانية وآفاق حلها».

واضاف البيان، «ان الجانب البريطاني اكد خلال الاجتماع اهتمامه بتحقيق حل سلمي للأزمة السودانية يتفادى إراقة مزيد من الدماء في كل انحاء السودان وليس في جنوب البلاد وحده. وعرض الطرفان فرص نجاح مبادرة الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) في تسوية المشكلة السودانية. وأشار العميد عبدالعزيز خالد الى ان حكومة الجبهة الاسلامية القومية السودانية تبدي حرصاً زائداً واهتماماً بضرورة التئام شمل المحادثات التي تتم تحت مظلة ايغاد».

واكد «ان ذلك الاهتمام يعزى الى رغبة نظام الخرطوم في جني الثمار الاعلامية والديبلوماسية وحدها من انعقاد تلك المحادثات، غير انه يعرقلها حال الشروع في بحث القضايا الجوهرية للمفاوضات».

وأكد الجانب البريطاني حرصه على احترام حقوق الانسان، فيما أشار العميد عبدالعزيز خالد الى ان «قوات التحالف السودانية» لديها لوائح قانونية خاصة بها لمعالجة اي تجاوزات قد يرتكبها مقاتلوها. وهي تعزز ذلك بقانون خاص للسلوك المنضبط من عشر نقاط يزود كل مقاتل بنسخة منه قبل توجهه الى جبهات القتال.

وأبدى الجانب البريطاني اهتماماً بالحد من انتشار الألغام الأرضية المضادة للانسان في مناطق النزاع في السودان. وأوضح العميد عبدالعزيز خالد قائد «قوات التحالف السودانية» ان مقاتليه «عثروا بعد تمكنهم من تحرير حامية توقان (شرق السودان) على اكثر من ٢٥٠٠ لغم أرضي في مستودع القوة الحكومية المهزومة، وعثروا ايضاً على وثائق تطلب فيها القوات الحكومية من قيادتها العسكرية تزويدها مزيداً من الألغام». واشار الى ان الألغام التي عثر عليها مقاتلو «قوات التحالف السودانية» هناك «مصنوعة من البلاستيك ومثبت عليها أن بلد المنشأ ايران. وأبدى اهتماماً مماثلاً بقضية الألغام التي أدت الى إصابة عدد من مواطني المناطق المحررة، ولما لها من تأثير يحد من تنقل المواطنين».

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

القوات الدولية تسيّر دوريات تحسباً لاشتباكات بين الجانبين

بلافيتش تلوح بحل البرلمان والجيش يقف معها ضد كاراجيتش

■ سارايفو، بالي (البوسنة) - رويتر - وضع جيش صرب البوسنة ثقله وراء الرئيسة بيليانا بلافيتش في مواجهة خصومها المتشددين الذين يحظون بدعم قوات الشرطة، ما عزز مخاوف من اشتباكات داخل الكيان الصربي في البوسنة.

واصدرت هيئة اركان الجيش في الكيان الصربي بياناً ابدت فيه احترامها لسلطة الرئيسة مطالبة بحل سياسي للازمة مع خصومها. وسيّرت قوات حفظ السلام ومعظم جنودها من البريطانيين، دوريات في محيط مدينة بانيا لوكا حيث مقر بلافيتش خوفاً من حوادث مخلة بالامن.

ولوحت بلافيتش التي حظيت بدعم دولي، بحل البرلمان الذي يسيطر عليه المتشددون انصار الرئيس السابق رادوفان كاراجيتش والذين تتهمهم الرئيسة بالفساد وجمع الثروات على حساب مصالح الشعب الصربي في البوسنة.

وتواصلت امس اشارات التأييد الدولي لبلافيتش في حربها ضد المتشددين. واعلنت وزارة الخارجية الالمانية ان مجموعة الاتصال المؤلفة من خمس دول اعربت عن «قلقها العميق» إزاء الأزمة السياسية في كيان صرب البوسنة ودعت الى احترام حكومة الكيان الصربي ومؤسساته.

وجاء في بيان لمجموعة الاتصال صدر في بون ان «التطورات الاخيرة آثار مباشرة على تنفيذ اتفاق السلام وعلى فرص تعزيز الديموقراطية في شتى انحاء البوسنة والهرسك».

واعلنت بون ان مسؤولي مجموعة الاتصال اجتمعوا في لاهاي أول من امس واتفقوا على اصدار بيان في شأن الموقف في جمهورية صرب البوسنة. والمجموعة مؤلفة من الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والمانيا.

وشدد البيان على «وجوب احترام الاجهزة الحكومية ومؤسسات جمهورية صرب البوسنة. ومن جهة اخرى فان رادوفان كاراجيتش متهم بارتكاب جرائم حرب ويجب تسليمه للمحاكمة».

وكسبت بلافيتش تأييد بعض الحكومات الغربية كما حصلت على مساندة حذرة من جيش صرب البوسنة بعد اجتماعها مع رئيس الأركان أول من امس الاربعاء. وكانت بلافيتش اتهمت الثلثاء الماضي المتشددين بمحاولة اطاحتها، وقالت ان كاراجيتش ما زال يتحكم بالناس.

واجمعت العواصم الغربية وخصوصاً باريس وواشنطن على ان بلافيتش تبذل قصارى جهدها لتطبيق اتفاق السلام في البوسنة رغم معارضة قوية من الحزب الديموقراطي الصربي الحاكم والذي يعتقد ان كاراجيتش لا يزال يسيطر عليه.

وسيرت قوات حفظ السلام البريطانية دوريات في بانيا لوكا (شمال البوسنة) كما حلقت طائرات هليكوبتر تابعة لحلف شمال الاطلسي في استعراض للقوة لدى وقوع مواجهات محدودة بين مؤيدي بلافيتش واتباع كاراجيتش الذين يسيطرون على قوة شرطة مسلحة تسليحاً جيداً.

واصدرت هيئة اركان الجيش بياناً انتقيت تعبيراته بحرص شديد اعلن فيه الجيش احترامه لسلطة رئيسة صرب البوسنة على انها القائدة العليا لاراضي صرب البوسنة وطالب بحل سياسي للأزمة.

ويتمتع الجيش بثقل لكن كاراجيتش واعوانه يسيطرون على شرطة مسلحة اصبحت اشد بأساً من الجيش في اوقات السلم. وبعدما تعرض الجيش لعمليات تطهير من جانب كاراجيتش افتقر ايضاً للدعم المالي، كما ان تحركاته اصبحت مقيدة للغاية من جانب قوات حفظ السلام التابعة لحلف الاطلسي.

ووصفت احزاب المعارضة في بانيا لوكا الصراع الدائر بين رئيسة صرب البوسنة واتباع كاراجيتش بأنه خطير، وحضت على اجراء انتخابات جديدة وطالبت بالاجتماع مع الرئيس السابق لمناقشة الازمة.

وكان انصار كاراجيتش انتخبوا بلافيتش رئيسة للكيان الصربي العام الماضي معتقدين انها ستكون خلفاً مطيعاً لزعيمهم. لكنها دانت القيادة الحاكمة واتهمتها بالفساد. وآخر ما قالته الرئيسة الأربعاء الماضي: «حين انتخبت ظن كثيرون انني ساكون مجرد دمية بين يدي الرئيس السابق. لكنني لا أصلح لهذا الدور». وتنامى الصراع بين بلافيتش والمتشددين منذ اشهر نتيجة حملتها على الفساد في المستويات العليا واتهام المتشددين لها بالتعاون اكثر من اللازم مع قوات حفظ السلام الدولية. وقالت مصادر صربية ان معارضين للحكومة احتجزوا بلافيتش ليل الاثنين لمنعها من شن حملة على الفساد. ولم تؤكد بلافيتش هذا النبأ، لكنها قضت الليل في بلدة بيلينا الشمالية في اجتماعات مع مسؤولي الحزب ومسؤولين عسكريين في أحد الفنادق شددت حوله الشرطة اجراءات الأمن.

وسافرت بلافيتش في وقت لاحق بطائرة هليكوبتر عسكرية الى مكتبها في بانيا لوكا وقال شهود عيان ان قوات حلف شمال الاطلسي أمنت طريقها الى المطار.

قال تلفزيون صرب البوسنة امس الخميس ان الأوامر صدرت لقوات حلف شمال الاطلسي لحفظ السلام بإلقاء القبض على رئيس صرب البوسنة السابق رادوفان كاراجيتش وقائد الجيش السابق الجنرال راتكو ملاديتش بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

وجاء في التقرير نقلاً عن مصادر امنية من صرب البوسنة لم يفصح عنها ان الرجلين سيعتقلان فور العثور عليهما وان وحدات عسكرية اميركية وبريطانية كلفت بالقبض عليهما.

ولم يرد على الفور تعليق من السلطات الدولية المسؤولة عن تنفيذ اتفاق السلام في البوسنة. وقال التلفزيون ان أمر القبض صدر في ١٨ حزيران (تموز) الماضي بعد اجتماع عقد بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ورئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافيتش التي يخوض كاراجيتش صراعاً على السلطة معها.

انفجار ضخم يدمر مستودعاً للعتاد الحربي في بلدة تركية

استجواب زوج تشيلر بتهمة الفساد

□ انقرة - رشيد غيورديلك:

■ غداة استجواب اوزر تشيلر، زوج وزيرة الخارجية السابقة تانسو تشيلر، في شأن اتهامات بالثراء غير المشروع اثناء فترة وجودها في الحكم، اعلن نائب ينتمي الى حزبها، الطريق الصحيح، استقالته وانضمامه الى حزب تركيا الديموقراطية الذي يشارك في الائتلاف الحاكم برئاسة زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماز.

وقال جمال عليشان امس الخميس: «ارغب في مواصلة واجباتي كنائب ضمن حزب تركيا الديموقراطية ودعم الحكومة». ويزيد انضمام عليشان الى صف الحكومة غالبيتها في البرلمان الذي سيصوت على الثقة بها في الثاني عشر من الشهر الجاري.

في غضون ذلك واصلت الصحف العلمانية توجيه اتهامات خطيرة الى الائتلاف الحكومي السابق برئاسة زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان.

واكدت صحف عدة امس ان تشيلر «زرعت» «وكيلاً» من رجال الشرطة في المقر الرئيسي لسلاح البحرية في اطار خطة لمواجهة الحملة العلمانية على حكومة اربكان. واوضحت الصحف ان هذا الاجراء تم في اطار الجهاز السري ذاته الذي شكلته تشيلر وتنصت على المكالمات الهاتفية من والى مقر رئاسة اركان القوات التركية المسلحة. وكشف اول من امس ان الجهاز رأسه مسؤول كبير في الشرطة اسمه بولند اوراك اوغلو. ونقلت الصحف امس «اعترافات» ذكرت ان عدداً من اعضاء هذا الجهاز ادلوا بها اثناء التحقيق معهم.

على صعيد الاتهامات الموجهة الى تشيلر استجوب مدع عام تركي زوجها اوزر، وهو رجل اعمال غني، وذكرت وكالة «الاناضول» للانباء ان استجوابه استمر ساعة ونصف الساعة اول من امس.

ولم تستبعد وسائل الاعلام ان تستجوب تشيلر وزوجها مجدداً في شأن اتهامات اكثر خطورة وجهها اليهما زعيم حزب العمل (يساري) دوغو بيرينجيك ومفادها انهما كانا، اثناء دراستهما في الولايات المتحدة، مواطنين اميركيين وعميلين للاستخبارات المركزية الاميركية طوال ٣٠ سنة.

وزاد انهما كانا يتلقيان من الاستخبارات الاميركية ١٠٠ الف دولار سنوياً لقاء خدماتهما. في المقابل وصف الزوجان الاتهامات بانها سخيفة واعلنا انهما سيرفعان دعوى لمقاضاة بيرينجيك بتهمة التشهير.

انفجارات

على صعيد آخر وقعت امس سلسلة انفجارات ضخمة دمرت مستودعاً للعتاد الحربي في بلدة قريقلا التي تبعد ٧٠ كيلومتراً شرق انقرة ما ادى الى اصابة ستة اشخاص بجروح. ونتج انفجار آخر، وقع في نحو الساعة الثانية (بتوقيت غرينيتش) قرب مستودع يضم ألف قنبلة تحملها الطائرات ويبلغ وزن كل منها نحو الف رطل، رجال الاطفاء وطائرات اطفاء هليكوبتر من الاقتراب من الموقع. وحضت سلطات البلدة السكان الذين يسكنون قرب المستودع الى اخلاء بيوتهم.

الملك ليكا الاول في ملابس عسكرية على رأس تظاهرة لانصاره في تيرانا امس. (ا ف ب)

فيما اتهم الاشتراكيون بريشا بالتحضير لانقلاب

استعراض ملكي مسلح في شوارع تيرانا

□ تيرانا - من جميل روفائيل:

■ أكد الرئيس الألباني صالح بريشا بانه استخدم صلاحياته في نشر قوات الحرس الجمهوري في العاصمة وضواحيها حفاظاً على الامن ومنعاً للصراعات. فيما اعتبر فاتوس نانو زعيم الاشتراكيين الفائزين بالانتخابات، ان هذا التصرف «غير قانوني يؤدي الى زعزعة الاستقرار بهدف القيام بحركة انقلابية بعد النصر الانتخابي» الذي حققه حزبه.

من جهة أخرى، تصاعدت المواجهة بين انصار المطالب بعرش البانيا ليكا الذي يطلق على نفسه «ملك جميع الألبان» من جهة، والحزب الاشتراكي من جهة أخرى، وذلك اثر الاتهامات التي وجهها ليكا الى الاشتراكيين بتزوير نتائج الاستفتاء على عودة الملكية واطلاق النار على تجمعات انصاره. وكان زعيم الاشتراكيين فاتوس نانو دعا ليكا «الى الكف عن إثارة المشاكل والالتزام بالنظام كأي مواطن أو أن يرحل الى حيث كان يقيم (في جنوب افريقيا)». واعلنت أمس اللجنة الألبانية المشرفة على الانتخابات انه بعد فرز نحو ٨٠ في المئة عن أوراق الاستفتاء على الخيار بين النظامين الجمهوري والملكي «صوت ٦٣ في المئة من الناخبين لمصلحة الجمهورية بينما أيد ٣٧ في المئة النظام الملكي».

يذكر ان اللجنة لم تتمكن من اعلان نتائج الانتخابات والاستفتاء كاملة أول من امس الاربعاء كما كانت وعدت واجلت ذلك الى وقت لاحق سيكون على الارجح اليوم الجمعة.

واعتبر ليكا الارقام التي اعلنت أمس «مزورة لأنها حصيلة التلاعب البشع الذي مارسه الاشتراكيون وان النسبة الحقيقية التي حصلت عليها الملكية تزيد عن ٥٤ في المئة».

ووصل الى تيرانا ظهر امس اكثر من الفي مسلح بالبنادق الرشاشة والقذائف المحمولة على الكتف من المناطق الشمالية واستعرضوا قوتهم بالشاحنات وأنواع الحافلات والسيارات في شوارع العاصمة. وبعد ان تجمعوا أمام مقر اللجنة المركزية الألبانية للانتخابات على بعد نحو كيلومتر واحد من وسط المدينة بقيادة «الملك» ليكا وكبار مسؤولي ديوانه الملكي».

وبعد القاء الكلمات والتأكيد على وجوب فوز «الملكية» في الاستفتاء اراد انصار ليكا دخول مقر اللجنة. وعندما لم يسمح لهم بذلك حطموا الابواب والشبابيك بنيران الاسلحة الرشاشة والقذائف واقتحموا المبنى واتجهوا الى مكاتب اعضاء اللجنة حيث تدخلت قوات الشرطة والأمن لإخراجهم ووقعت مواجهة بين الطرفين.

وذكرت مصادر موثوقة لـ «الحياة» انه قتل شخص واحد وجرح اكثر على الاقل والقي القبض على العشرات من المسلحين من انصار الملكية.

وكانت عناصر من قوات خاصة اطلقت النار بعد ظهر أول من امس على تجمع للملكيين في ساحة اسكندر بيك في وسط تيرانا ما أسفر عن جرح شخصين. واتهم بيان أصدره رئيس الديوان الملكي، رئيس الحكومة الاشتراكي بتشكيم فينو بإصدار الاوامر لاعتراض التجمع بالقوة. واتهم فينو بريشا بتحريك الملكيين واستخدامهم ذريعة لقلب الاوضاع.

وذكرت معلومات من المناطق الشمالية من البانيا ان زهاء خمسة آلاف مسلح من انصار الملكية سيطروا منذ صباح أمس على الطرق الرئيسية.

والمعروف أن والد ليكا الملك أحمد زوغو كان من سكان المناطق الشمالية قبل ان يفرض نفسه ملكاً على البانيا عام ١٩٢٨.

وحضرت «الحياة» مؤتمراً صحافياً عقده الرئيس صالح بريشا في فندق «أوروبا بارك» في تيرانا وصف فيه الانتخابات بأنها «جرت في اجواء غير عادية سادتها الهمجية والرعب نتيجة اعتداءات اللجان الجنوبية المتطرفة».

وأكد بريشا انه سيستقيل من الرئاسة وقال: «أحاول حالياً أن أنهي ما لدي من واجبات وساقدم استقالتي في الوقت المناسب واقف في صف حزبي الذي سيكون معارضاً ونكر من دون الالتزام بتاريخ محدد منذ الآن».

واعتبر بريشا ان الأوامر التي اصدرها الى قوات الحرس الجمهوري بالانتشار في تيرانا وضواحيها بالدبابات والعربات المصفحة منذ أول من امس «كانت قانونية بموجب صلاحيات قرار حال الطوارئ باعتباري قائداً أعلى للقوات المسلحة ومن حقي إصدار الأمر بالتحرك واستخدام القوة وتعيين مواقع الخطر».

واوضح انه اتخذ هذه الاجراءات «بعدما توفرت معلومات ان جماعات ارهابية ارادت المشاركة في التجمعات (الاشتراكية) مساء الاربعاء وتوخيت من تلك استتباب الهدوء ومنع اندلاع الصراعات».

وبعد انتهاء المؤتمر ترك بريشا الفندق وبعد دقائق معدودات دخل الى القاعة ذاتها كل من رئيس الحزب الاشتراكي فاتوس نانو ورئيس الحكومة باشكيم فينو يحيط بهما فريق مسلح وجلسا في المنصة التي تركها بريشا وتحدثا الى الصحافيين. وعلى سؤال حول استقالة بريشا، قال نانو: «اذا لم يف بوعده فإنه لا مانع لدينا بمساعدته كي يفي به».

وندد نانو بأوامر بريشا لنشر القوات العسكرية وقال: «لقد ولى زمن التصرفات غير القانونية وعلى بريشا ان يدرك أن الحرس الجمهوري هو لحماية الجمهورية وليس لغايات الرئيس». أما فينو فشكر الدول التي تسعى الى حل الأزمة الألبانية ابتداء من ايطاليا والأطراف الدولية «وتحديداً الولايات المتحدة الاميركية التي تحمل لواء الديموقراطية».

وكان الحزب الاشتراكي عقد تجمعاً احتفالاً بالفوز في ساحة اسكندر بيك في تيرانا مساء اول من امس خطب فيه نانو مؤكداً «ان الحكومة الاشتراكية ستحقق التعاون مع الولايات المتحدة وتسعى الى خطط استراتيجية للأمن القومي من خلال العمل على ادخال البانيا في العائلة الأوروبية وعضوية حلف شمال الأطلسي».

أسقف ستراسبورغ وحاخامها يعتبرون الوقت غير مناسب

تعليم الفقه في جامعة فرنسية يصطدم بمخاوف من الأصولية

■ ستراسبورغ (فرنسا) - ا ف ب - يصطدم مشروع لتعليم الفقه الاسلامي في جامعة ستراسبورغ شرق فرنسا بتحفظات الاوساط الجامعية والدينية التي تعتبره مشروعاً «سابقاً لأوانه» و«محفوفاً بالمخاطر» في مواجهة خطر «الاصولية الاسلامية».

وكان اطلق المشروع الرئيس السابق لجامعة ستراسبورغ للعلوم الانسانية اتيان تروكمي، وهو يقضي بإدخال تعليم الفقه الاسلامي الى برامج الجامعة ومنح شهادتي الاجازة والدراسات العليا في هذا التخصص. ووافق مجلس ادارة الجامعة على هذا المشروع لكنه طلب الاستماع الى وجهات نظر الكليات المختلفة قبل ان يتخذ قراراً نهائياً في هذا الشأن الخريف المقبل.

وافاد مصدر في الجامعة ان مجالس ثلاث كليات اعترضت بغالبية ساحقة على هذا المشروع. وهذه الكليات هي: التاريخ واللغات الاجنبية والاداب الحديثة.

واوضح جان ميشال ميهل مدير وحدة التدريب والابحاث في كلية التاريخ ان «هذا المشروع يبدو لنا سابقاً لأوانه. والبعض منا يعتقد ان هذا النوع من التخصص ليس من مهمة الجامعة». و اضاف «هناك مخاطر يجب ان تؤخذ في الاعتبار في هذا الفرع في حال تأسيسه، وهي الا يصبح الفرع مرتعاً للأصوليين».

لكن تروكمي رفض هذه الحجة مؤكداً ان «الاساتذة سيوظفون وفقاً للمعيار الجامعي المعتاد ووفقاً لكفاءاتهم العلمية». لكن هذه الحجة لا تقنع الاوساط الدينية. فأسقف ستراسبورغ المونسنيور شارل اماربن براند وحاخام ستراسبورغ الاكبر رينيه غوتمان يعتبران ان «المشروع ليس ناضجاً بعد».

وقال غوتمان «ليست هناك اي مشكلة في ما يتعلق بمستوى المعرفة العلمية وبالقيم الروحية للاسلام وبمساهمة الفلسفة العربية. لكننا في المقابل نتساءل عن التركيبة، في مواجهة الوضع السياسي في الشرق الاوسط حيث تمثل التيارات الاصولية غالباً الاسلام، وفي مواجهة صعوبة تمثيل المسلمين في فرنسا».

وفي ما يتعلق بالبروتستانت، فان الكنيسة اللوثرية تقول انها «تترقب. وتدرس الملف».

الا ان كلية اللاهوت البروتستانتي تحذر من تخل عن المشروع «من شأنه ان يساهم في تعزيز التوجهات الطائفية».

واعرب إمام مسجد ستراسبورغ عبدالله بوسوف من جهته عن اقتناعه بأن المشروع «من شأنه تسهيل تنظيم الاسلام في فرنسا وفهمه من قبل المجتمع الفرنسي». ودافع بوسوف عن مشروع الكلية بصفتها «اطاراً علمانياً للدراسة على غرار ما هو قائم بالنسبة للديانات الاخرى، وهو يسمح بتعليم الناس في فرنسا بدلاً من ان يهاجروا».

وقال عميد كلية اللاهوت الكاثوليكي سيمون كنايبيل ان «الاوساط الاسلامية هي وحدها الجهة الصالحة، لاتخاذ قرار في هذا المجال».

وقع وعلييف في موسكو اتفاقات روسية - اذربيجانية

يلتسن يؤكد حل المشاكل مع باكو عدا قره باخ والنفط وقزوين...

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ وقعت موسكو وباكو امس الخميس معاهدة سلام واتفاقات اخرى اعتبر الرئيس بوريس يلتسن انها ستحل جميع المشاكل بين روسيا واذربيجان، وأكد في الوقت نفسه انه اتفق مع باريس وواشنطن على تكثيف جهود السلام لإنهاء النزاع الارمني - الاذربيجاني على منطقة ناغورنو - قره باخ.

لكنه استدرك ان من الضروري «حل بعض المسائل الاخرى» الامر الذي فسره مراقبون بانه يشير الى عدم توصل الطرفين بعد الى تسوية قضايا مهمة مثل خطوط السكك الحديد بين البلدين ووضع بحر قزوين وانبوب نفط باكو - نوفوروسيسك الذي يمر قسم منه عبر اراضي الشيشان.

ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء عن يلتسن قوله، بعد اجتماعه مع الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف في الكرملين: «لقد اتفقت مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الفرنسي جاك شيراك على ان نتعاون للتوصل الى حل يجعل زعماء اذربيجان وارمينيا يجلسون معاً الى طاولة المفاوضات ويوقعون اتفاقاً او معاهدة»، ولكن يلتسن لم يعط تفاصيل محددة عن الموضوع.

وكان زعماء الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا حضوا، خلال قمة الدول الاقتصادية التي انعقدت في دنفر الشهر الماضي، ارمينيا واذربيجان على التوصل الى تسوية عن طريق التفاوض.

وقال يلتسن امس ان روسيا ستولي مشكلة قره باخ اهتماماً لا يقل عن الاهتمام الذي اولته الى مسألة توسيع حلف شمال الاطلسي. واضاف: «سيبدأ وزير الخارجية عمله كل يوم بهذه المشكلة (قره باخ)».

وبثت وكالة «ايتار - تاس» الرسمية ان الطرفين وقعا خمس وثائق بينها واحدة تتعلق بمبادئ تنفيذ اتفاق في شأن مشاركة شركة «لوكاويل» النفطية الروسية في استغلال حقل للنفط في بحر قزوين.

ووصل علييف الى موسكو اول من امس في اول زيارة رسمية له لروسيا بصفته رئيساً لاذربيجان. ومعروف انه كان عضواً بارزاً في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي حتى منتصف الثمانينات.

وقبل مغادرته باكو الى موسكو ذكر عدداً من المسائل التي قال ان هناك خلافات عليها بين بلاده وروسيا، منها التعاون في مجال النفط وما وصفه بانه تزويد ارمينيا سراً اسلحة روسية قيمتها بليون دولار.

فرنسا تؤكد تراجعها عن الانضمام الى المؤسسات العسكرية للأطلسي

□ بون - من اسكندر الديك:

■ بحث وزير الخارجية الفرنسي هوبر فيدرين أمس مع المستشار الألماني هلموت كول ووزير الخارجية كلاوس كينكل في بون التحضيرات الجارية لقمة حلف شمال الأطلسي التي تفتتح في مدريد الثلثاء المقبل. وموضوع الوحدة النقدية الأوروبية التي لا تزال تشهد تجاذباً خفياً بين البلدين ينعكس «تشوشاً في العلاقات»، على حد قول وزير الشؤون الأوروبية الفرنسي بيار موسكوفيتشي.

وقالت مصادر حكومية مطلعة في بون ان كول استمع الى وجهة نظر الوزير فيدرين الذي استعرض الأسباب التي دعت فرنسا العدول عن فكرة العودة الى القيادة العسكرية لحلف الأطلسي. وأشارت الى أن فيدرين ذكر أن الشروط المطلوبة لعودة بلاده بشكل كامل الى الحلف لم تتحقق، الأمر الذي دعاها الى التراجع عن رغبتها هذه.

ومعروف ان فرنسا طالبت بأن يتسلم اوروبي قيادة الحلف جنوب القارة الأوروبية وان يكون توجه الحلف في السنوات المقبلة نحو تسلم الدول الأوروبية مسؤوليات اكبر في القيادة العسكرية على حساب الولايات المتحدة، الأمر الذي تعارضه واشنطن بشدة. وذكرت المصادر ان كول ابدى أسفه للقرار الفرنسي، خصوصاً ان بون كانت تفضل ان تعود فرنسا عضواً كاملاً في الحلف، لأن ذلك يدعم الموقف الأوروبي فيه.

وأشارت هذه المصادر الى أن كول وفيدرين ناقشا ايضاً الخلاف القوي في وجهات النظر بين الأوروبيين والأميركيين حول عدد الدول الأوروبية الشرقية الذي سينضم الى الحلف. فبينما ترغب الدول الأوروبية في اقتراح خمسة دول شرقية هي بولندا والمجر وتشيخيا ورومانيا وسلوفينيا لضمها في الدفعة الأولى تعارض واشنطن ذلك معارضة حاسمة وتصر على تحديد أسماء الدول الثلاث الأولى في قمة مدريد. وتدعم بون وفرنسا بشدة لائحة الدول الخمس وأكد كول ذلك أول من أمس للرئيس الروماني اميل كونستنتينيس خلال اجتماعهما في بون.

وبحث كول مع الوزير الفرنسي في الخلافات التي نشأت بين بون وباريس قبل قمة امستردام ولا تزال مستمرة حتى بعد ادخال فصل العمالة على اتفاقية الوحدة النقدية والاقتصادية ومعروف ان رئيس الحكومة الجديد ليونيل جوسبان أصر على ادخال موضوع التشغيل الذي لم تكن ترغب فيه بون. لكن الخلاف بين البلدين لم يعد متمحوراً حول هذا الأمر وحده بل تعداه الى مفهوم معايير ماسترخيت التي اقرت من جديد في معاهدة امستردام، إذ من المعروف ان فرنسا لا تصر على ترجمة هذه المعايير بحذافيرها على عكس المانيا، وذلك بهدف تسهيل انضمام ايطاليا واسبانيا الى نظام الوحدة النقدية عام ١٩٩٩.

وقال فيدرين الذي اجتمع بعد الظهر بنظيره الألماني ان هدف زيارته الى بون هو اعطاء دفعة جديدة للعلاقات الفرنسية - الالمانية. وأشار الى أن هذه العلاقات «في وضع جيد عموماً، ولكن «لا بد من التأكيد عليها». واعتبر ان المسألة الحاسمة هي «في معرفة ما إذا كانت الآلية المشتركة بين بون وباريس قوية بشكل كاف لتأمين خطوات متقدمة جديدة».

حول العالم

اميركا تجري تجارب نووية في صحراء نيفادا

● واشنطن - رويتر - قالت متحدثة باسم وزارة الطاقة الاميركية ان الولايات المتحدة بدأت سلسلة من التجارب النووية في صحراء نيفادا الأربعاء.

وتستهدف هذه التجارب التي اعلن عنها مسبقاً اجراء اختبارات على مواد حربية من دون الوصول الى المرحلة التي تحظرها المعاهدة الدولية التي ابرمت العام الماضي.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الطاقة المختصة بعملية نيفادا لاتوميا غلاس انه تم تفجير ٧٣ غراماً من المواد الكيماوية في نفق بعمق ٢٩٢ متراً تحت سطح الأرض لقياس التأثير على البلاتونيوم في ظروف الضغط المرتفع.

وهاجمت الجماعات المناهضة لاجراء التجارب النووية الأربعاء التجارب الاميركية وقالت انها تنتهك روح الحظر النووي لكن ادارة الرئيس بيل كلينتون تقول انها تلتزم بنود المعاهدة.

وتقول الادارة الاميركية انها في حاجة الى اجراء تلك التجارب التي تتضمن عمليات حسابية معقدة تجريها اجهزة كومبيوتر متقدمة لقياس تأثير الزمن على الترسانات النووية الاميركية وقياس كفاءة الاسلحة النووية من دون اللجوء الى عمليات تفجير حقيقية.

فريق من الباحثين الكوبيين عثر على رفات قد يكون لغيفارا

● لاباز - رويتر - صرح مسؤولون بوليفيون ان فريقا من باحثين كوبيين وأرجنتينيين وبوليفيين يبحثون عن رفات الزعيم الثوري ارنستو «تشي» غيفارا في بوليفيا عثروا على عظام «من المحتمل جداً» ان تكون من رفاته. وقال ماركوس توفينو المسؤول الذي يتولى تنسيق عملية البحث قرب بلدة فيلاغراند في المرتفعات التي تكسوها الغابات جنوب شرقي بوليفيا «نقترب جداً على الارجح من النتيجة التي نسعى اليها».

وعثر الباحثون على ستة هياكل عظمية بينها عظمة فيها آثار لمادة الفورمالدهيد وهو ما يجعل الخبراء يعتقدون انها ربما كانت من عظام غيفارا الذي اسرته قوات بوليفية في العام ١٩٦٧ وأعدمته في مدرسة احدى القرى.

وقال توفينو في مؤتمر صحافي «لدينا الآن ستة هياكل عظمية وعظمة تميل الى الحمرة... يرجح أنها عظمة عضد يقول احد العلماء الكوبيون انها يمكن ان تكون احدى عظام تشي».

وأضاف المسؤول البوليفي ان التحديد النهائي للعظام قد يستغرق اسبوعين.

وقتل غيفارا بطل الثورة الكوبية الارجنتيني المولد اثناء محاولته تصدير الشيوعية الكوبية الى اميركا الجنوبية. واستؤنفت عملية البحث عن رفاته في آيار قرب مطار خارج فيلاغراند على بعد ٧٧٠ كيلومتراً جنوب شرقي العاصمة البوليفية لاباز.

AL HAYAT FRIDAY 4, JULY, 1997 ISSUE NO 12544

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٧٤٨٨
الين الياباني	١١٣,٤٣
الجنيه الاسترليني	١,٦٨٨٣

(* ١٧.٣٢ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٦٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم آب (اغسطس) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٣١,٣٠
السعر السابق
٣٣٢,١٠

السعيدي لـ"الحياة": اكبر استثمار أجنبي في تاريخ مؤسسة مصرفية لبنانية

مصرف لبنان يبيع "بنك الاعتماد اللبناني" من شركتين قابضتين برئاسة خالد بن محفوظ

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ اعلن حاكم مصرف لبنان (المركزي) رياض سلامة ان المجلس المركزي للمصرف قرر بيع الحصة الكاملة لمصرف لبنان في «بنك الاعتماد اللبناني» من شركتين قابضتين يتراسهما رجل الاعمال السعودي خالد بن محفوظ. وتبلغ حصة مصرف لبنان ٩٧.٠٢ في المئة من اسهم «الاعتماد» اي ما يوازي ٣.٠٢ بليون سهم. وبلغت قيمة الصفقة ١٦٣ مليون دولار اميركي.

و«بنك الاعتماد اللبناني» مصرف تجاري ومصرف للاعمال، اضافة الى انه يقدم خدمات بطاقات الائتمان الدولية والمحلية.

وتملكه مصرف لبنان في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٩ نتيجة مخالصة ديون متعلقة بشركة «انترا للاستثمار» و«بنك المشرق». وسجل المصرف عام ١٩٩٦ نمواً في ارباحه الصافية، بما يعادل نسبة ٢٢١.٣٥ في المئة لتصل ارباحه الصافية المجمعة الى ٢٨.٦ بليون ليرة لبنانية (نحو ١٨.٤٢٢ مليون دولار اميركي).

وبلغت موجودات المصرف ١٣٩٣.٩ بليون ليرة نهاية ١٩٩٦ لتسجل ارتفاعاً نسبته ٢٨ في المئة على ما كانت عام ١٩٩٥.

وسجلت التسليفات نمواً بنسبة ١٧.٣ في المئة لتبلغ ٢٢٣.٤ بليون ليرة. وارتفعت ودائع العملاء بنسبة ٢٦ في المئة لتصل الى ١٠٥٢.٩ بليون ليرة.

ونجح المصرف في تعزيز مجموع حقوق المساهمين لديه بنسبة ٠.٥ في المئة ليبلغ نحو ٨٠.٩ بليون ليرة لبنانية. وهو ينشط في قطاع بطاقات الائتمان ووسائل الدفع الالكترونية عبر ١٣٠٠ نقطة بيع الكترونية تقبل كل بطاقات الدفع المحلية والدولية. ويدير شبكة الصراف الآلي لحسابه ولمصلحة المصارف الرئيسية في لبنان.

كذلك ينشط في مجال التجارة الدولية والمنتجات المصرفية المطلوبة في السوق اللبنانية كالقروض السكنية والشخصية والتاجير الطويل الامد.

وذكر بيان اصدره مصرف لبنان ان الشركة الاولى المشترية تحمل اسم «كابيتال انفستمنت هولدينغ» مسجلة في البحرين وستدفع ما قيمته ٦٥ في المئة من مجموع اسهم «الاعتماد اللبناني». ويتراسها السيد خالد بن محفوظ ويتالف مجلس ادارتها من السادة: عبدالله سليم بحمدان وعبدالله السعودي ومحمد حسين العامودي وعبدالله محمد بسودان وخلدون بكري بركات.

وتحمل الشركة الثانية اسم «كابيتال انفستمنتس هولدينغ» مسجلة في لبنان وستدفع ٣٢ في المئة من ثمن الاسهم ويتراسها السيد بن محفوظ وتتالف من السادة عبدالله السعودي وبول فيليب كالان وبيار بول كالان.

وافاد البيان انه «نتيجة هذه العملية ستتامن سيولة لمصرف لبنان بنحو ١٦٣ مليون دولار اميركي». واضاف ان المجلس المركزي لمصرف لبنان كان ارتكز في خياره الى مصلحتي «الاعتماد اللبناني» والاقتصاد اللبناني معاً. وستضمن عملية البيع ايضاً استمرار «الاعتماد اللبناني» في تقديم كل الخدمات المصرفية في لبنان والمنطقة مع توجه المساهمين الجدد الى تحسين ملاءة «الاعتماد اللبناني» ورأس ماله والمحافظة على الادارة والموظفين الحاليين واستمرار العمل وتقديم الخدمات المصرفية التي اعتادها زبائن المصرف من خلال كل الفروع المنتشرة في لبنان.

واعتبر مصرف لبنان ان بيع حصته في «الاعتماد اللبناني» من السيد بن محفوظ والمجموعة التي تشاركه ستؤدي الى قيام اداة فاعلة تقرب بين قطاعي المال والمصارف في المملكة العربية السعودية ولبنان، ويأتي في اطار استراتيجيا مصرف لبنان الهادفة الى تعزيز انفتاح لبنان على الخارج وانخراطه في الاسواق المالية الدولية «لما لهذا التوجه من حسنات تقود الى تعزيز مصادر التمويل الضرورية لتامين استمرار النمو»، كما جاء في بيان المصرف الذي قال: «ان استثماراً بهذا الحجم في مصرف لبناني يؤشر بوضوح الى الثقة المتزايدة في القطاع المصرفي وفي مستقبل الاقتصاد اللبناني والدور الذي سيؤديه لبنان في المستقبل كمركز للخدمات المالية والمصرفية».

من جهته اعلن مصرف «الاعتماد اللبناني» الى عملائه والقطاعات الاقتصادية في لبنان خبر موافقة مصرف لبنان على التفرغ عن مساهمته الكاملة في «الاعتماد اللبناني» الى مجموعة خليجية - لبنانية يقودها السيد خالد بن محفوظ، رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي التجاري الذي يعتبر المصرف الاول في المملكة العربية السعودية، والمصرف الاكبر في العالم العربي قاطبة. وتضم المجموعة المشترية مصرفيين ومستثمرين خليجيين مرموقين وخلدون بركات.

وقال «الاعتماد اللبناني» في بيان: «اخذ مساهمونا الجدد على انفسهم مهمة دعم مسيرة المصرف وتطويره وتعزيز دوره داخل القطاع المصرفي اللبناني خدمة للاقتصاد اللبناني واقتصادات المنطقة».

واعتبر ان «هذه العملية الاستثمارية هي الاولى في حجمها يشهدها القطاع المصرفي اللبناني. وهي شهادة تقدير من مستثمرين استراتيجيين لأداء الاعتماد اللبناني ولوجود بيئة استثمارية ملائمة في لبنان خصوصاً في القطاع المصرفي والمالي. وهي تشكل نقلة نوعية للاعتماد اللبناني الذي يعتبر المصرف الاول في لبنان من حيث عدد الفروع والذي ادخل القطاع المصرفي اللبناني الى الاسواق الدولية من خلال اصداره عام ١٩٩٦ اول عملية سندات دين دولية، اضافة الى تقدمه التكنولوجي من خلال ادارته شبكة المدفوعات الالكترونية وشبكة الصراف الآلي في لبنان».

واعرب عن «تقديره لمصرف لبنان الذي رعى المصرف خلال ملكيته له وقام برسملته واتاح له بناء اداة مهنية محترفة شكلت احد اهم اصول المصرف، الامر الذي حرص مصرف لبنان ومساهمونا الجدد على مبدأ المحافظة عليها».

وقال النائب الاول لحاكم مصرف لبنان ناصر السعيدي لـ «الحياة» ان «هذه العملية تعدّ اكبر استثمار أجنبي في تاريخ لبنان خصوصاً انها استثمار مباشر في مؤسسة مصرفية بعدما كانت تتوجه الاستثمارات الى العقارات والاملاك الخاصة». واضاف ان «هذه العملية مؤشر ثقة في الاقتصاد اللبناني والقطاع المصرفي اللبناني».

واعتبر رئيس مجلس ادارة مصرف «الاعتماد اللبناني» جوزف طربيه في تصريح الى «الحياة» ان «الخطوة تندرج في استراتيجيا لإعادة نقل المساهمة الى القطاع الخاص وتوصّل المصرف الى مساهمين لهم طابع استراتيجي مما سينعكس تفعيلاً وديناميكية جديدة ونشاطاً اوسع على الصعيدين اللبناني والخارجي».

ورأى ان «المصرف بتقاربه من مؤسسة مالية عربية ضخمة سيساعد على تفعيل النشاطات المالية على صعيد التجارة البينية العربية والعلاقات المالية العربية والخارجية».

عرضت شركة «بورشه» الألمانية سيارتها الجديدة «بورشه - ٩١١» التي زودتها محركاً يبرد بواسطة الماء بدلاً من الهواء. وتصل سرعة السيارة الى ٢٨٠ كلم في الساعة. ولم تكشف الشركة ثمن الطراز الجديد. وقالت انها ستعلنه لاحقاً. (أ ب)

تكاليف المشروع ٤٠٠ مليون دولار في المرحلة الأولى

تأسيس "العامرية" للاسمدة والكيماويات في مصر بمشاركة سعودية نسبتها ٣٥ في المئة

□ الرياض - «الحياة»:

■ أعلن وزير النفط المصري السابق علي أمين والي تأسيس «شركة العامرية للاسمدة والصناعات الكيماوية» كشركة مصرية مساهمة يطرح من أسهمها نسبة ٣٠ في المئة للاكتتاب العام ويشارك فيها رأس المال السعودي بنسبة ٣٥ في المئة.

وقال والي، الذي يرأس مجلس ادارة الشركة، ان هذا المشروع يأتي انعكاساً للاستقرار السياسي والأمني في مصر وتفعيلاً لدور القطاع الخاص المتنامي في الاقتصاد المصري واستثمار امكاناته وموارده الاقتصادية طبقاً للمعايير العالمية.

وأقيم هذا المشروع للاستفادة من الغاز الطبيعي الذي اكتشف اخيراً شمال مصر. وحصل المشروع على موافقة هيئة الاستثمار في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦. وتم بعدها وضع دراسات الجدوى الاقتصادية المبدئية والمستفيضة والمصرفية. وسيتم الترويج للمساهمة في هذا المشروع في مصر ودول الخليج العربية.

وتبلغ التكاليف الاجمالية للمشروع ٤٠٠ مليون دولار (١,٦٣ بليون جنيه مصري) في المرحلة الأولى. وسيستخدم المشروع أحدث أساليب التقنية الحديثة بهدف خفض كلفة التشغيل وزيادة قدرة المشروع على المنافسة الدولية.

وسيعمل المشروع على زيادة القيمة المضافة للاقتصاد المصري، اضافة الى المساهمة في توفير فرص العمل لعدد لا يقل عن أربعة آلاف عامل في شكل مباشر وغير مباشر.

وكان المشروع عرض خلال مؤتمر القاهرة الاقتصادي الذي عقد العام الماضي بعد مناقشته في اجتماعات المجلس الرئاسي المصري - الأميركي.

وصنف المشروع رقم واحد باعتبار ابعاده الاقتصادية الاستراتيجية.

ويقع المشروع في منطقة برج العرب الصناعية على مساحة قدرها مليون متر مربع. ويستخدم في المشروع مفاعل واحد لصناعة الأمونيا حيث ينتج ١٧٥٠ طن أمونيا يومياً وهو المفاعل الأول من نوعه في الشرق الأوسط حيث يمثل خطوة عملية جبارة لتوطين التقنية العالمية.

ويعتبر هذا المشروع أحد مجالات الاستثمار بين رجال الأعمال في مصر وبقية دول الخليج العربي الذين شاركوا في إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروع والترويج له.

يشار الى أن مجلس الادارة اتفق مع مستشارين في الخليج على تأسيس شركة استشارية متخصصة تحت اسم «شركة الخليج لتنمية الاستثمارات في مصر» يشارك فيها متخصصون من رجال الأعمال في دول الخليج العربية ومصر بهدف تنمية الاستثمارات الخليجية في مصر والاستفادة من المناخ الاستثماري فيها.

الجزائر تطرح للمشاركة حقل الغاز "اوهانيت"

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ علمت «الحياة» من مصادر صناعة النفط الدولية ان حقل الغاز الجزائري «اوهانيت» الواقع قرب حقل «TFTâ» سيعطى قريباً للمشاركة مع شركة اجنبية لتطويره.

وقالت المصادر ان ثلاث شركات تتنافس على الفوز بمناقصة تطويره هي «اموكو» و«اكسون» من الولايات المتحدة والثالثة و«B.H.Pâ» الاسترالية التي لها حظ كبير في الحصول على عقد تطوير الحقل. ومن المتوقع ان ينتج الحقل غاز ومكثفات الغاز.

يذكر ان «T.F.Tâ»، هو الحقل الذي حصلت شركة «توتال» الفرنسية على حق تطويره، سيبدأ الانتاج نهاية ١٩٩٨. ويقع جنوب شرق حاسي الرمل. وسينتج ٧ بلايين متر مكعب من الغاز سنوياً، بالاضافة الى مليون طن من المكثفات ومليون طن من السوائل الغازية.

وحقل «اوهانيت» هو من اصل ١١ حقلاً قررت الشركة الوطنية «سوناطراك» تطويرها وفتحها للمشاركة الاجنبية.

وقالت المصادر ان الحفر الاستكشافي في حقل «عين صلاح» الذي ستطوره شركة «بريتيش بتروليوم» سيبدأ في آب (اغسطس) لتأكيد الاحتياط المقدر فيه بنحو ٢٥٠ بليون متر مكعب من الغاز ويبعد «عين صلاح» الف كلم جنوب غرب حاسي الرمل.

وقالت مصادر الصناعة النفطية الدولية لـ «الحياة» ان الشركات الاميركية «اكسون» و«اموكو» و«اركو» و«ماراتون» وشركة «B.H.P» الاسترالية تنشط جداً في الجزائر وهي مهتمة بالاستثمار في تطوير الحقول المفتوحة للمشاركة الاجنبية.

اليمن: "كنديان اوكسيدنتال" تكتشف حقلاً نفطياً جديداً

■ صنعاء - رويترز - قال امس وكيل وزارة النفط والثروات المعدنية اليمني رشيد بارباع ان شركة «كنديان اوكسيدنتال بتروليوم» الكندية اكتشفت حقلاً نفطياً جديداً في المسيلة. واضاف: «ان الشركة الكندية العاملة في المسيلة اكتشفت اخيرا حقلا نفطيا جديدا ينتج مبدئيا في الوقت الراهن نحو ١٢ الف برميل نفط يوميا».

وذكر انه سيتم الاعلان رسميا وتدشين بدء الانتاج في هذا الحقل قريبا.

ويبلغ اجمالي انتاج النفط في اليمن نحو ٣٨٥ الف برميل يومياً. ويسعى اليمن الى زيادته الى ٤٢٠ الف برميل يوميا بحلول السنة المقبلة.

وتدير «كنديان اوكسيدنتال» حاليا حقل المسيلة الذي يضخ اكثر من ١٨٥ الف برميل يومياً.

القرارات الأخرى لن تؤثر في الأشخاص العاديين

حكومة العمال تتجنب تغيير الأنظمة الخاصة بالمستثمرين الأجانب والضرائب

ديفيد فريمان *

■ المحامون وخبراء المحاسبة في المملكة المتحدة محظوظون بالمقارنة مع زملائهم في عدد كبير من الدول لأنهم يستفيدون من وجودهم في بقعة جغرافية ملائمة ومن نظام سياسي راسخ يعتبره العالم اجمالاً مستقراً، ومن مجتمع دولي منفتح يرحّب نسبياً بمن يأتيه من أنحاء العالم ومن لغة تزداد انتشاراً بسرعة لتصبح اللغة الاقتصادية التجارية الدولية.

وتبدو الأنظمة والقوانين الخاصة بالهجرة الى المملكة المتحدة صارمة وقاسية لكن بوسع أي شخص مصمّم وله دخل مالي، أو ارتباطات تجارية واقتصادية في المملكة ان يدخل عادة الى رحابها في نهاية المطاف.

لكن مع هذا كله أبدى المحامون وخبراء المحاسبة أخيراً قلقاً شديداً من احتمال تغيير أو تعديل الأنظمة والقوانين الضريبية البريطانية التي بات عدد كبير من الناس يعتمد عليها ويستخدمها عندما يدخل مالاً الى المملكة المتحدة للانفاق على متطلبات العيش العادية والاستثمار.

وقلقوا أيضاً من احتمال تبديل القوانين والأنظمة التي تحدد معنى الاقامة والسكن في المملكة وهي القوانين والأنظمة ذات الأهمية الكبيرة في تحديد المسؤوليات الضريبية في هذه المملكة.

وعلى رغم ان حزب العمال الجديد والحكومة العمالية الجديدة اتخذا جانب الحذر طوال الحملة الانتخابية البرلمانية وبعدها، ظن معظم المراقبين ان الحكومة الجديدة ستجد صعوبة في مقاومة جاذب النظريات الاشتراكية واغراءها التي كان حزب العمال يتمسك بها منذ فترة زمنية طويلة، عندما يبدأ في النظر في توزيع الثروة وتوزيع العبء الضريبي على سكان المملكة المتحدة وفئاتها الاجتماعية والاقتصادية.

لكن خطاب الموازنة، الذي ألقاه وزير المال البريطاني غوردن براون في مجلس العموم (البرلمان) الأربعاء الماضي، تجاهل مسائل مثل الاقامة والقطينة وتطرق الى مسألة تجنب دفع الضرائب (وهو أمر مشروع) لكن الذين كانوا يصغون الى الوزير أدركوا انه سيترك أمر اجراء اعادة نظر شاملة في السبل التي يتجنب بواسطتها المكلفون المختلفون دفع الضرائب وكلف دائرة الضرائب في المملكة المتحدة التي تتولى ادارة النظام الضريبي اقتراح السبل الناجعة لوضع حد لظاهرة التهرب من دفع الضرائب.

سبل

ويعرف الجميع السبل التي يسلكها المرء لادخال رأسمال الى المملكة المتحدة من دون الاضطرار الى دفع ضريبة عليه، ويعرفون ان الأنظمة والقوانين البريطانية لا تسمح بادخال دخل الى المملكة من دون دفع ضريبة عليه (من قبل المقيمين غير القاطنين).

ويجب الافتراض ان هذه الأنظمة والقوانين ستخضع للمراجعة لكن الحكومة ربما، وأشدد على كلمة ربما، تدرك أهمية ضمان ابقاء المملكة المتحدة مكاناً يرحب أهله وحكومته بالمستثمرين الدوليين وأموالهم، وقد تقرر تبعاً لذلك عدم تغيير هذه الأنظمة والقوانين.

والحقيقة هي ان السبب الوحيد لتغيير من هذا القبيل هو تسجيل تحرك سياسي أو نقطة، أو اشارة سياسية. ومن شأن أي تغيير في الأنظمة والقوانين المذكورة الأ يزيد العائدات الضريبية الاجمالية لأن التغيير سيؤثر على الاقتصاد البريطاني كله. ولهذا تبقى المملكة المتحدة، في الوقت الراهن، كما كانت ملجأ آمناً من الضرائب.

وقال براون في خطاب الموازنة انه يرغب في ان تكون المملكة المتحدة «الخيار البديهي الطبيعي الأول للمستثمرين الجدد». وأعرب الوزير عن رغبته هذه فيما كان يقول انه خفّض ضريبة الشركات الى ٣٢ في المئة.

وهذه الضريبة، التي تُفرض أو تُجبى على أرباح الشركات، هي من الأدنى في أوروبا وأدنى من الضريبة المماثلة في كل من الولايات المتحدة واليابان.

لكن ما اقترحه الوزير من تبديلات وتعديلات في مجال فرض ضريبة على العائدات التي تدفعها الشركات للمساهمين فيها، وهو مجال معقد، يعني ان بعض الناس سيجد صعوبة في الحصول على عائد من الشركات التي يساهم فيها من دون دفع ضريبة مزدوجة.

وتشهد سوق الاسكان البريطانية ازدهاراً لا يستهان به فالأسعار تزداد بسرعة وثمة من يخشى من ان هذا الوضع سيكون وقوداً لطلب المستهلكين وسيؤدي بالتالي الى ارتفاع معدلات التضخم.

ويبدو ان البريطانيين يهوون التحدث عن أسعار العقارات، واذا كانت هذه الأسعار ترتفع يشعر البريطانيون بالغنى واليسر ولهذا يزدادون اقتراضاً وينفقون أكثر مما ينفقوه عادة. ولهذا أعرب براون عن رغبته في تبريد السوق العقارية البريطانية.

وبعدما أعطى بنك انكلترا الحق في السيطرة على أسعار الفائدة (وهي أكثر الطرق فعالية في السيطرة على أسعار المنازل لأن عدداً كبيراً جداً من الناس اشترى ويشتري منزلاً بواسطة قرض عقاري)، باتت لديه أدوات ليست حادة فعّالة لكي يحاول تبريد السوق العقارية.

ولهذا اختار الوزير زيادة رسوم الطوابع وهي ضريبة يتم دفعها كلما جرى نقل ملكية عقار من العقارات، وهي بواقع واحد في المئة من قيمة العقار الذي تراوح قيمته بين ٦٠ و٢٥٠ الف جنيه استرليني، وبواقع ١,٥ في المئة من قيمة العقار الذي تراوح قيمته بين ٢٥٠ و٥٠٠ الف جنيه استرليني، وبواقع اثنين في المئة من قيمة العقار الذي تتجاوز قيمته نصف مليون جنيه استرليني.

تأثير

ويقول الوكلاء العقاريون المتمرسون ان زيادة رسوم الطوابع لن تؤثر كثيراً في السوق العقارية الباهظة الثمن (سوق العقارات ذات القيمة الكبيرة).

اما التعديل الآخر الذي تبناه الوزير غوردن براون فهو خفض الاعفاء الضريبي على الفائدة التي يدفعها مقترض القرض العقاري ليشتري عقاره. وعلى رغم أهمية هذا الخفض من الناحية السيكولوجية، لن يكون له تأثير كبير، على الأرجح. ومن الجلي ان الموازنة التي أعلن عنها الأربعاء الماضي هي موازنة موقتة تهدف الى ترسيخ الثقة في مقدرة الحكومة على ادارة الاقتصاد البريطاني في شكل جيّد وحذر.

وكانت الأوساط المعنية تكهنت بأن التدابير التي تم اتخاذها بالفعل ستُتّخذ، ولم يشعر أحد بالاثارة وبوجود شيء درامي بمناسبة صدور أول موازنة اشتراكية منذ ما يزيد على عشرين عاماً.

وعلى الذين هدّدوا بأنهم سيضطرون الى مغادرة المملكة المتحدة الى غير رجعة اذا فاز حزب العمال بالسلطة، ان يتذكروا ان حزب العمال ليس في السلطة، ففي السلطة حالياً حزب العمال الجديد، الذي يتصرف في شكل محافظ جداً اذا استثنينا الضريبة على الأرباح غير المنتظرة التي جنتها شركات المصالح العامة المخصّصة والضرائب الاضافية التي فرضها براون على صناديق التقاعد.

سيطرة

وتسيطر الحكومة البريطانية سيطرة تامة على البرلمان البريطاني بفضل الأكثرية البرلمانية الكبيرة التي تتمتع بها (في مجلس العموم البريطاني) وستتمكن هذه الحكومة من ادخال التغييرات كالتي ترغب فيها ببطء وعلى مدار عدد من الأعوام.

والمعروف ان دائرة الضرائب البريطانية تعمل بطاقتها الكاملة وهي مرهقة وفي حال فوضى عارمة بسبب ادخال نظام ضريبي جديد يتناول التقويم الذاتي للعبء الضريبي، وهو يشبه النظام السائد في الولايات المتحدة. ولكن الجميع يعرفون ان دائرة الضرائب البريطانية ستحرص، عندما يتسنّى لها الوقت، على تغيير الأنظمة والقوانين البريطانية الخاصة بالاقامة والقطينة. فقد حاولت هذه الدوائر ذلك قبلاً. ولهذا مما لا شك فيه ان المراجعة الشاملة لمسألة تجنب دفع الضريبة ستغطي هذه الأنظمة والقوانين.

لكن يبدو ان وقتاً لا بأس بطوله سيمر قبل احداث تغييرات رئيسية مهمة.

ويذكر ان دائرة الضرائب البريطانية أصدرت سلسلة من البيانات الصحافية بعدما ألقى الوزير براون خطاب الموازنة الأربعاء الماضي.

وفي السنوات الماضية كانت هذه البيانات طويلة ومفصّلة وتستغرق قراءتها فترة طويلة من الزمن. لكن البيانات كانت قصيرة العام الجاري وعالجت القليل من المسائل المهمة لكنها تجاهلت الى حد كبير البُعد الدولي في ما جاء في خطاب الموازنة.

ولعل في غياب التفاصيل عن هذه المسائل ما يثير القلق. والمعلوم ان الاعلان عن تغييرات اخرى سيجري مع مرور الوقت لكن الأفضل، في اعتقادي هو ان نتحلى بالتفاؤل.

ويجب ألا نفترض ان "المستقبل لن يشهد تبديلات وتغييرات لمجرد ان الموازنة كانت معقولة هذه المرة بالنسبة الى غير البريطانيين. لكن السرعة والسهولة التي يتم بهما حالياً تدفق الرساميل في العالم والطريقة التي تستجيب بها الأموال على وجود مناخ اقتصادي ملائم في دولة من الدول يعني ان أي حكومة ستكون مقيّدة اذا كانت رغبتها القوية هي في اتجاه اجتذاب الرساميل الدولية وبالتالي اجتذاب «الأشخاص» الدوليين أو الهيئات الدولية.

ويبدو ان المملكة المتحدة ترغب في ان يبقى أشخاص وهيئات من هذا القبيل فيها. وبوسع المحامون وخبراء المحاسبة ان يتنفسوا الصعداء فبريطانيا لا تزال مكاناً آمناً من الضرائب بعد هذه الموازنة الجديدة.

* ديفيد فريمان محام يقدم المشورة لعدد كبير من الزبائن في الشرق الأوسط حول مسائل الضرائب والهجرة والاستثمار وغيرها، واعد دليلاً قصيراً خاصاً بالموازنة التي أعلنت الأربعاء الماضي يُطلب هذا الدليل مجاناً من شركة «فريمان» وهي «داونز» (Downs)
الهاتف: ٢٨١٨ ٩٣٦ ٠١٧١، الفاكس: ٢٨١٣ ٩٣٦ ٠١٧١.

مصر تتوقع صرف الدفعة الثانية من الاستمارة "أ" لمتضرري حرب الخليج

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يتوقع وزير القوى العاملة والهجرة المصري احمد العماوي ان تتلقى بلاده في آب (اغسطس) المقبل الدفعة الثانية من تعويضات المتضررين من حرب الخليج من الاستمارة (أ) الخاصة بالتعويض عن المغادرة الاضطرارية وذلك بعد مد تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وقال العماوي، في تصريحات صحافية امس، ان مصر تتلقى التعويضات المستحقة لها في الاستمارة والبالغة نحو ٨٢٣ مليون دولار على ست دفعات على مدى سنة ونصف سنة بدءاً من أيار (مايو) الماضي، اذ تلقت تعويضات الدفعة الاولى وبلغت ٥٨،٣٥٥ مليون دولار استفاد منها ٢٣ الفاً و٤٣٣ متضرراً.

وكانت لجنة تعويضات الامم المتحدة وافقت سابقاً على نحو ٥٤ الف مطالبة لمصر تمثل الدفعة الثانية من الاستمارة نفسها باجمالي تعويضات يقدر بنحو ١٤٠ مليون دولار وينتظر تحويلها لمصر خلال الشهر نفسه من تحقيق حصيلة بيع النفط العراقي.

وتوقع العماوي كذلك تلقي مصر في الشهر نفسه الدفعة الاولى من تعويضات الاستمارة (ج) والخاصة بالتعويض عن الاضرار في الممتلكات او فقد الوظيفة حتى مئة الف دولار.

ويبلغ اجمالي المطالبات نحو ٩٣ الفاً، اقرت لجنة التعويضات حتى الآن ٦١ الفاً باجمالي مستحقات ٤٤٥ مليون دولار، وما زالت تبحث البقية. واضاف انه اتفق مع مسؤولي صندوق التعويضات في جنيف مطلع الشهر الماضي تحويل جزء من تعويضات تلك الاستمارة على ان تحدد اللجنة المختصة عدد المستفيدين واجمالي التعويضات المستحقة لهم. وقال العماوي إن اجمالي التعويضات المستحقة للمصريين المتضررين من حرب الخليج بلغ نحو بليون و١٨٦ مليونا و٦٢٠ الف دولار، مشيراً إلى ان الوزارة انتهت من صرف تعويضات الاستمارة (ب) والخاصة بالاصابة او الوفاة والبالغ عدد اصحابها ٣٢٤ متضرراً، إذ تم صرف مليون و٣٢٠ الف دولار والانتهاء من صرف معظم التعويضات المستحقة لإصحاب الدفعة الأولى من الاستمارة (أ).

وقال إن لجنة تعويضات الامم المتحدة لم تبدأ بعد في بحث الاستمارة (د) والخاصة بالخسائر التي تزيد على مئة الف دولار ويبلغ عدد مطالبات مصر منها ٩٥ فقط. واوضح انه اجرى لقاءات عدة على هامش مؤتمر العمل الدولي الذي عقد اخيرا مع بعض وزراء عرب للبحث في اوضاع العمال المصريين في الاردن وسورية والامارات والكويت ولبنان. كما استعرض مع وزراء العمل في دول عدم الانحياز المواضيع المدرجة على جدول اعمال مؤتمرهم المقبل خصوصاً في ما يتعلق بتنمية القوى البشرية ونقل الايدي العاملة.

مصر توقع بروتوكولات تعاون مع اوكرانيا

■ القاهرة - «الحياة» - قال امين صندوق التعاون المصري مع أسرة الدول المستقلة السفير محمود السعيد انه تم توقيع بعض بروتوكولات التعاون مع اوكرانيا في مجالات عدة.

واضاف السعيد لدى عودته من العاصمة كييف ان البروتوكولات تركز على تبادل خبراء في مجال التكنولوجيا ومساهمة مصر في توطين ٢٥٠ الف شخص في شبه جزيرة القرم.

واوضح انه وقع مذكرة تفاهم مع اوكرانيا وبرنامج الامم المتحدة للتنمية لإقامة تعاون ثلاثي لتقديم المعونة الفنية، مشيراً الى عقد اجتماعات اللجنة المشتركة برئاسة وزيري اقتصاد البلدين في النصف الثاني من السنة الجارية.

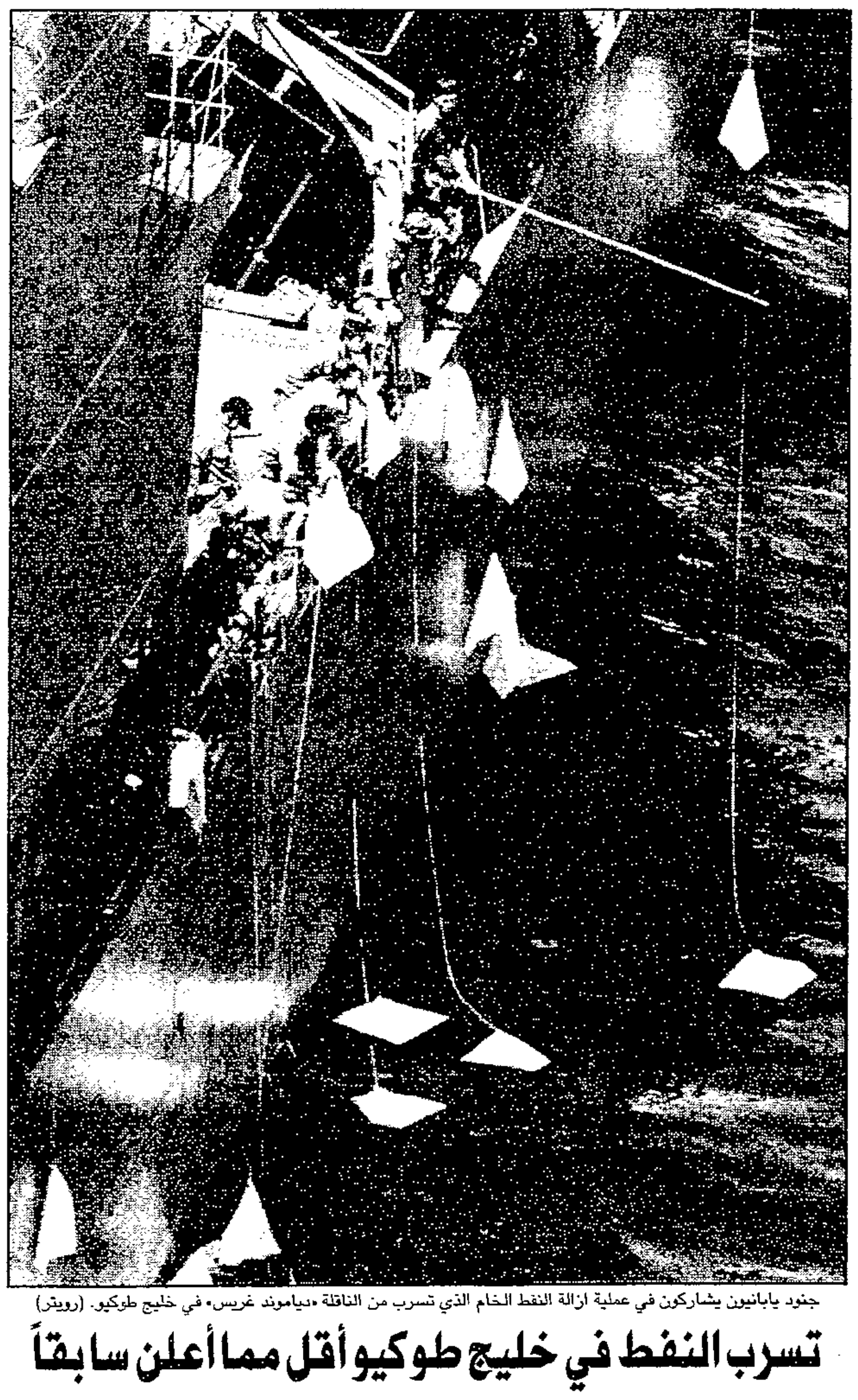

جنود يابانيون يشاركون في عملية ازالة النفط الخام الذي تسرب من الناقلة «دياموند غريس» في خليج طوكيو. (رويتر)

تسرب النفط في خليج طوكيو أقل مما أعلن سابقاً

■ طوكيو - أ ف ب - أعلن وزير النقل الياباني ماكوتو كوغا ان كميات النفط التي تسربت الى خليج طوكيو من ناقلة النفط العملاقة «داموند غريس» اقل بكثير مما اعلن سابقاً.

وكانت السلطات أعلنت أول من أمس ان ١٣٤٠٠ طن من النفط الخام تسرب الى البحر لكن كوغا افاد امس ان عشر هذه الكمية تسرب من الناقلة اي نحو ١٣٠٠ طن أو ما يعادل ٩٤٠٠ برميل من النفط الخام. وأوضح رئيس الوزراء الياباني رايو تارو هاشيموتو للصحافيين «النفط الذي كان يتسرب من الخزان رقم ٢ انتقل بمعجزة الى الخزان رقم ٣٢ ولم يتسرب الى البحر».

وكانت ناقلة النفط المحملة بـ ٢٥٧ الف طن من النفط الخام والآتية من الخليج اصطدمت بصخرة أول من أمس وظلت عالقة ساعات طويلة وتسرب محتوى خزانين الى المياه.

ووصلت بقعة النفط السوداء التي خلفها هذا التسرب صباح امس الى شواطئ خليج طوكيو.

توقع ارتفاع أسعار الشاي العالمية نتيجة تراجع المحصول

■ كولومبو - رويتر - قال مسؤولون من صناعة الشاي ان المستهلكين في ارجاء العالم كافة سيدفعون المزيد على الأرجح لتناول الشاي هذه السنة بعدما انخفضت محاصيله في صورة كبيرة في الدول المصدرة وظل الطلب عليه مستقراً.

وأضافوا ان جفاف الجو في كينيا وسري لانكا، وهما المصدران الرئيسيان للشاي، خفض الانتاج العالمي بعد ارتفاعه الى مستويات قياسية العام الماضي. وتتوقع منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) في تقرير صدر الاسبوع الجاري ارتفاع أسعار الشاي العالمية في المستقبل القريب بسبب تدني المحصول.

وقالت المنظمة ان انتاج الشاي زاد بنسبة ثلاثة في المئة عام ١٩٩٦ الى مستوى قياسي بلغ ٢,٦٩١ مليون طن.

وأوضح ف. راماسوامي مدير شركة «كاريت موران» للشاي في الهند «هناك نقص اجمالي بنحو ٣٥ مليون كيلوغرام في السوق العالمية». وأشارت «الفاو» الى الجفاف في افريقيا وسري لانكا باعتباره السبب الرئيسي لانخفاض المحصول العالمي في النصف الأول من السنة. وتضررت كينيا من الجفاف فانخفض محصولها من الشاي في الربع الأول من السنة الجارية بنسبة ٣٧ في المئة عما كان في الفترة نفسها من ١٩٩٦, والحال ليست افضل في دول افريقية اخرى منتجة للشاي مثل ملاوي وتانزانيا وزيمبابوي التي انخفض محصولها من الشاي في الربع الأول من ١٩٩٧.

وذكر التقرير ان سري لانكا، التي انتجت محصولاً قياسياً من الشاي العام الماضي بلغ ٢٥٨,٤ مليون كيلوغرام، سجلت عجزاً يبلغ نحو ٧,٢ مليون كيلوغرام حتى نيسان (ابريل) الماضي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٥	,٥٠٧٤	٥,٧٨٥	٣٧٦,٠	١٩,٤٩	٤,٨٤٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٢٨٨	,٤٦٦٨	٣٠,٣٤	١,٥٧٣	,٣٩٠٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٥٩	,٤٧٦٦	٣٠,٩٨	١,٦٠٦	,٣٩٩١
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٣٢٢	٤,٦٤٣	٣٠١,٨	١٥,٦٤	٣,٨٨٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٥٦	٤,٥٤٧	٢٩٥,٥	١٥,٣٣	٣,٨٠٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٠٣	,٤٨١	٣١,٢٦	١,٦٢١	,٤٠٢٨
الليرة اللبنانية	١٥٣٥,٥	٢٥٧٥,٠	٨٧٧,١٢	١٣,٤٩	٢٦٠,٢	١٠٤٧,٤
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٦٨٤	,٥١٦٤	٣٣,٥٧	١,٧٤٠	,٤٣٢٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٧	٢,٤٧٢	١٦٠,٧	٨,٣٣٢	٢,٠٧٠
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠١٢,٤	,٠٠١٤	,٠٩٤٨	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربيّة المحددة، والعكس صحيّح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٤٠٦	,٠٠٥٢	,١٠١٠	,٤٠٦٧
الدولار الاميركي	–	١,٦٧٧	,٥٧١٢	,٠٠٨٧	,١٦٩٥	,٦٨٢١
الين الياباني	١١٣,٨	١٩٠,٨	٦٥,٠٠	–	١٩,٢٨	٧٧,٦٢
المارك الالماني	١,٧٥٠	٢,٩٣٥	–	,٠١٥٣	,٢٩٦٧	١,١٩٤
الفرنك الفرنسي	٥,٨٩٩	٩,٨٩٣	٣,٣٧٠	,٠٥١٨	–	٤,٠٢٤
الفرنك السويسري	١,٤٦٦	٢,٤٥٨	,٨٣٧٤	,٠١٢٨	,٢٤٨٤	–
الليرة الايطالية	١٧٠٣,٨	٢٨٥٧,٢	٩٧٣,٢	١٤,٩٧	٢٨٨,٧	١١٦٢,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٨٧	٦	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٦	٦,١٢	٥,٥٦	٥,٨١	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٥٦	٦,٨١	٦,٨١	٧,٠٦	٧	٧,٢٥	٧,٢٥	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٨٧
المارك الالماني	٢,٩٣	٣,٠٦	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك السويسري	١,٤٣	١,٥٦	١,٤٣	١,٥٦	١,٤٣	١,٥٦	١,٥٠	١,٦٨	١,٦٢	١,٧٥
الليرة الايطالية	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٨١	٦,٨٧	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٣١	٦,٤٣

المعادن الثمينة دولار-اونصة *

المعدن	١٩٩٧ ٧/٣	٧/٢	٧/١	٦/٣٠	٦/٢٧	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٣٢,٥٥	٣٣٢,١٥	٣٣٣,٧٠	٣٣٤,٥٥	٣٣٦,٥٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٦٤	٤,٦٧	٤,٦٧	٤,٦٨	٤,٧٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٣	٤٢٣	٤٣٥	٤٢٧	٤١٧,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٧/٣	٧/٢	٧/١	٦/٣٠	٦/٢٧	تسليم ٣ اشهر ٧/٣	٧/٢	٧/١	٦/٣٠	٦/٢٧
نحاس (دولار)	٢٥٨٦	٢٥٢٠	٢٥٢٢	٢٥٨٤,٥	٢٥٨٠	٢٤١٩	٢٣٨٩,٥	٢٣٩٦,٥	٢٤٢٩	٢٤٢٦
الومنيوم (دولار)	١٥٩٣	١٥٨٩	١٥٧٤	١٥٦٠	١٥٥١	١٦١٥,٥	١٦١٢	١٥٩٦,٥	١٥٨٤,٥	١٥٧٤
زنك (دولار)	١٤٨٠,٥	١٤٤٨	١٤١٥	١٤٢٢	١٤٠٤,٥	١٤٨٨	١٤٥١	١٤٢٥	١٤٢٧,٥	١٤١٥
نيكل (دولار)	٦٨٧٥	٦٨٠٠	٦٧٥٠	٦٧٨٥	٦٩٥٠	٦٩٨٠	٦٩٢٠	٦٨٧٥	٦٩٠٥	٧٠٦٠

النفط دولار-برميل *

* تسليم آب (اغسطس) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٧/٣ **	٧/٢ **	٧/١ **	٦/٣٠ **	٦/٢٧	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	–	–	–	–	١٧,٠٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٦٥	١٨,٦٥	١٨,٧٠	١٨,٢٥	١٨	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,١٥	٢٠,٠٥	٢٠	١٩,٦٥	١٩,١٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٨	٥,٩٠

سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٨١	١٠٠,٢٥	١٠٢,٣٤	١٠٠,٠٩
العائد	٦,٠٦	٦,١٩	٦,٣٠	٦,٦٢

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٧/٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٠	٣١٩,٧	آب
بن (دولار)	١٨٣٥	١٨٢٩	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٤٤	١١٢٩	ايلول
قمح (جنيه)	٨٤,٧٥	٨٦	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٨٢,٨٠	٨٤,٠٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٢٠,٩	٢٢٣,٦	آب
بطاطا (جنيه)	٦٩	٦٨	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٧/٣	٧/٢
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٠٣	١,١٠٣
الجزائر	دينار	٥٢,٢٨	٥٢,٢٨
المغرب	درهم	٩,٥٠٧	٩,٥٠٧
موريتانيا	اوقية	١٥٣,٠٤	١٥٣,٠٤
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٥	٧,٧٤٥
باكستان	روبية	٤٠,٤٠	٤٠,٤٠
الفيلبين	بيسو	٢٦,٣٦	٢٦,٣٦
سنغافورة	دولار	١,٤٣٠٠	١,٤٣٠٠
تايوان	دولار	٢٧,٨٢	٢٧,٨٢
تايلاند	بات	٢٤,٦٠	٢٤,٦٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٨٩٧	٠,٨٨٩٧
اليونان	دراخما	٢٧٤,٣٧	٢٧٤,٣٧
اسبانيا	بيزيتا	١٤٧,٣٩	١٤٧,٣٩
الفرنك الافريقي	–	٥٨٥,٦٦	٥٨٥,٦٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٨٥,٦٦	٥٨٥,٦٦
استراليا	دولار	١,٣٢٨١	١,٣٢٨١
كندا	دولار	١,٣٨٠٥	١,٣٨٠٥
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٢٠٣	٠,٧٢٠٣
قبرص	جنيه	٠,٥١٤٥	٠,٥١٤٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٣٧	١٠.٦٢	١٦٣٥٥	٩٥٧٨٦	١٦٧٩٨	١٩٩٧-٠٧-٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠.٦٢	١١.١٢	١٧١٢٤	٢٦٢٢٠	١١٨٠٠	١٩٩٧-٠٧-٢
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٧٥	١٦٥٤٧	١٠٠٨٣٣	٢٤٣٠٥	١٩٩٧-٠٧-٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١.١٢	١١	١٦٩٣٣	١٩٣٧٦	٤٩٥٦	١٩٩٧-٠٧-٢
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٩.٢٥	١٩.٦٢	٣٠٢٠٨	٣٨٠٦٧	١٠٦٥٠	١٩٩٧-٠٧-٢٠
بنك عودة «ج»	٢٦.٢٥	٢٧	٤١٥٦٠	١٨٧١٠	١٨٧١٠	١٩٩٧-٠٧-٢
بنك بيروت «ج»	٤.١٨	٤.٣٧	٦٧٣٤	٧٨٩٦٥	٥٦٥٠٠	١٩٩٧-٠٧-٢
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	–	–	٢٢٠٠٠	–	١٩٩٧-٠٧-٢
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤.١٢	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٦-٢٠
شركة اترنيت	١.٧٨	–	–	٢٤٣٠	–	١٩٩٧-٠٦-٢٦
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

"التضامن" البحرينية تؤسس صندوقاً استثمارياً اسلامياً في لندن

● لندن - «الحياة» - أسست شركة «التضامن» البحرينية صندوقاً استثمارياً باسم «شركة صناديق الاستثمار الحلال» سيطرح في السوق البريطانية الثلثاء المقبل.

وكانت «التضامن» المسجلة في البحرين امضت ثلاث سنوات في التحضير لتأسيس هذا الصندوق الذي يعتبر واحداً من صناديق استثمارية قليلة تعمل بموجب الشريعة الاسلامية في اوروبا.

ويقول القيمون على الشركة ان الصندوق أسس لتلبية حاجات المواطنين المسلمين في بريطانيا الراغبين في استثمار مبالغ صغيرة من المال فائضة عن حاجاتهم، علماً ان الشركة ستوفر للمشاركة في الصندوق في بريطانيا ضمانات عبر اعتماد مؤسسة مالية عالمية ستكون وصية على الصندوق.

"البنك الاهلي التجاري" في البحرين يوقع اتفاق تمويل مع برنامج التجارة العربية

● المنامة - «الحياة» - وقع «البنك الاهلي التجاري» في البحرين امس اتفاقاً ائتمانياً غير معزز بقيمة ١٠ ملايين دولار اميركي مع برنامج تمويل التجارة العربية، وذلك في خطوة تهدف الى تشجيع تمويل التجارة بين البحرين والدول العربية الاخرى.

وقع الاتفاق السيد جاسم المناعي، الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس الادارة، بالنيابة عن برنامج تمويل التجارة العربية، والسيد مايكل فولر الرئيس التنفيذي بالنيابة عن «البنك الاهلي». واشار فولر بهذه المناسبة الى حرص المصرف على القيام بدور رائد في مجال التمويل التجاري لشركات التصدير المحلية.

ونوّه المناعي بالعلاقات المتميزة التي تربط بين برنامج تمويل التجارة العربية والمؤسسات الوطنية في دولة البحرين، مؤكداً الدور الذي يقوم به البرنامج في توفير تسهيلات تمويل بأسعار تنافسية وشروط مغرية لتمكين الشركات البحرينية من التعامل التجاري في مختلف البضائع المسموح بها مع البلدان العربية الاخرى.

تعاون مصري - ياباني - فلسطيني في مجال الاتصالات

● القاهرة - «الحياة» - يصل الى القاهرة خلال ايام وفد من هيئة التعاون الدولي اليابانية في زيارة لمصر تستغرق أربعة أيام يوقع خلالها مع وزارتي النقل والاتصالات في مصر والسلطة الوطنية الفلسطينية اتفاقاً للتعاون الثلاثي في مجال الاتصالات يتعلق بتدريب كوادر فلسطينية في معهد الاتصالات في مصر وفق برنامج تموله الهيئة ضمن المعونات اليابانية الممنوحة للسلطة.

تونس تنوي السماح للقطاع الخاص بإدارة الموانئ

● تونس - رويتر - قال بيان رسمي نشر امس ان تونس تعد مشروع قانون سيسمح للقطاع الخاص بإدارة الموانئ البحرية.

وقال البيان ان اجتماعاً لمجلس الوزراء برئاسة الرئيس زين العابدين بن علي وافق أول من امس على مشروع قانون الموانئ البحرية التجارية الذي يتضمن وضع صيغ تسمح لمؤسسات خاصة بإدارة الموانئ.

وسيعرض مشروع القانون على البرلمان لمناقشته.

ويدير موانئ تونس حالياً هيئة الموانئ الوطنية التونسية وهي المسؤولة عن عمليات القطر والارشاد بالإضافة الى تخزين البضائع.

الاتحاد الاوروبي يدرس اتخاذ اجراءات قانونية ضد شركة بلجيكية باعت اسبانيا ومصر لحوم ابقار بريطانية

● مدريد - رويتر - نقل بيان للمجموعة الاشتراكية في البرلمان الأوروبي عن مصادر في الاتحاد الأوروبي قولها ان شركة بلجيكية صدرت لحوم أبقار بريطانية تحمل علامات تجارية بلجيكية الى اسبانيا وروسيا ومصر والبوسنة.

وقالت اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي انها تبحث في اتخاذ اجراءات قانونية ضد بريطانيا لتصديرها كميات غير محددة من لحوم الابقار بشكل غير مشروع الى دول الاتحاد وغيرها من الدول.

وحظر الاتحاد الأوروبي صادرات لحوم الابقار البريطانية ومنتجاتها في آذار (مارس) عام ١٩٩٦ لحماية صحة المستهلكين بعد ان أعلنت الحكومة البريطانية عن احتمال اصابة الانسان بمرض مماثل لمرض جنون البقر القاتل اذا تناول لحوم أبقار مصابة به.

وفي مدريد قالت ادارة الصحة العامة في وزارة الصحة والمستهلك انها طلبت من جميع الأقاليم أول من أمس فرض حظر على أي لحوم بقرية ربما تكون قد دخلت البلاد بطريقة غير مشروعة من بريطانيا عبر بلجيكا.

السعودية تخفض اسعار نفطها لشحنات آب لزبائنها في آسيا

● طوكيو - رويتر - قال تجار امس ان السعودية خفضت المعادلة السعرية لنفطها الخام لشحنات آب (اغسطس) الى زبائنها في آسيا تحدد عند متوسط خامي عمان - دبي زائد ١,٢٠ دولار بانخفاض ٦٠ سنتاً عن شحنات تموز (يوليو) الجاري.

وفيما يتعلق بالخامات الاخرى ابلغت السعودية زبائنها للعقود الآجلة في آسيا انها حددت سعر الخام العربي الخفيف عند متوسط عمان - دبي وهو ما يعني انخفاضاً قدره ٤٠ سنتاً عن شحنات تموز.

وتحدد سعر خام بري الممتاز عند متوسط عمان - دبي زائداً ٥٥ سنتاً بانخفاض ٥٠ سنتاً عن شحنات تموز بينما تحدد سعر الخام العربي المتوسط عند متوسط عمان - دبي ناقص ٥٠ سنتاً بانخفاض عشرة سنتات.

وقال التجار ان سعر الخام العربي الثقيل لشحنات آب تحدد عند متوسط عمان - دبي ناقصاً ١,٢٠ دولار بلا تغير عن الشهر السابق.

وابدى كثير من التجار دهشتهم للخفض الحاد لأحدث اسعار العقود للخام العربي الخفيف والذي وصفه أحد التجار بانه أكبر خفض في الاعوام القليلة الماضية.

وقال تجار يابانيون ان هذه الخطوة ترجع على الأرجح الى ضعف اسعار خامات النفط المستخرجة من الشرق الأوسط في السوق الآسيوية في الآونة الأخيرة وهو ما دفع كثير من منتجي النفط الخليجيين الى تخفيض سعر البيع الرسمي.

مصرف لبنان يصدر شهادات ايداع بقيمة ٤٠ بليون ليرة

● بيروت - رويتر - قال مصرف لبنان المركزي انه أصدر امس شهادات ايداع قصيرة الأجل للمصارف التجارية بقيمة ٤٠ بليون ليرة (٢٥,٩ مليون دولار).

وكان حجم اصدار الاسبوع الماضي ٤٦ بليون ليرة.

وقال المصرف ان شهادات ايداع امس كانت ٣٨ بليون ليرة لمدة ٦٠ يوماً بفائدة ١٢,٢٥ في المئة وبقيمة بليوني ليرة لمدة ٤٥ يوماً بفائدة ١١,٥٠ في المئة.

وكان توزيع اصدار الاسبوع الماضي ٤٥ بليون ليرة لمدة ٦٠ يوماً بفائدة ١٢,٢٥ في المئة وبليون ليرة لشهادات الايداع التي مدتها ٤٥ يوماً بفائدة ١١,٥ في المئة وهي الفائدة نفسها التي اعطيت لإصدار الاسبوع الجاري.

وتبدأ مدة هذه الشهادات من اليوم. (الدولار يساوي ١٥٣٩,٥٠ ليرة).

الوسط الاثنين ٧/٧/١٩٩٧

جولة الأمير عبدالله: احياء التضامن العربي

رحلة مثيرة بين المصارف والنفط والسياسة

روجيه تمرز: أعرف الـ «سي. آي. إي.» ومديرها كان صديقي

- «القوات» وادمون نعيم ضربا بنك «المشرق»
- الأميركيون طلبوا مني فتح الخط مع أمين الجميل
- نعم أعرف كيمجي وأتصرف كمواطن أميركي
- دفعت للميليشيات مضطراً ولم ادفع للجميل قرشاً واحداً
- دخلت البيت الأبيض ٦ مرات وهذا ما قلته لكلينتون

ما هي أسباب الصراع بين هاني شاكر وكاظم الساهر؟ وهل تسببت نهلة سلامة في طلاق جالا فهمي؟ وما وراء سوء حظ فريدة سيف الدين؟

إيران: القانون أولاً أم ولاية الفقيه؟

رئيس الوزراء الأردني تحدث الى «الوسط» عن السلام والقوانين الموقتة

المجالي: علاقتنا جيدة جداً مع السعودية وجيدة مع سورية

مصر: الفلاحون يفضلون الأرض على قانون ١٩٩٢

لقاء أبو مازن وشارون: السلام يصنعه الأقوياء

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

أعلن كل ادعاءات "الملكية للمحتلين على أرض فلسطين باطلة"

المجلس التشريعي الفلسطيني يقرّ قانوني تملّك الأجانب للعقارات و"سلطة النقد"

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ اقر المجلس التشريعي الفلسطيني مطلع الاسبوع بالقراءة الاولى مشروع قانون تملك الاجانب للعقارات الفلسطينية في فلسطين، واقرّ بالقراءة الثانية مشروع قانون «سلطة النقد الفلسطينية».

تضمن المشروع قانون تملك الاجانب للعقارات ١١ مادة، نصّت الثانية منها على ان «اي تصرفات اجريت، او تجرى للمحتلين على عقارات في فلسطين، وما ترتب عليها من ادعاءات بالملكية للمحتلين على ارض فلسطين، باطلة».

وحظرت المادة الثالثة على غير العرب الفلسطينيين «سواء كانوا اشخاصاً طبيعيين ام اعتباريين تملك اي عقارات في فلسطين او اكتساب اي حق عيني عليها باي سبب من اسباب كسب الملكية عدا الميراث».

واستثنت المادة الرابعة من المشروع رعايا الدول، التي تتعامل بالمثل مع الرعايا الفلسطينيين، او الذين يحصلون مسبقاً على مرسوم من مجلس الوزراء الفلسطيني بهذا الخصوص. وحددت المادة غرض التملك وفق الآتي:

● مقار لاعضاء السلك الديبلوماسي، شريطة التعامل بالمثل.

● اغراض التنمية الاقتصادية، او لتسيير اداء خدمة عامة، او لتحقيق منفعة عامة.

واشترطت المادة الخامسة على الاجانب، من غير المحتلين او من في حكمهم، الذين تملكوا او «ترتبت لهم اي حقوق على عقارات في فلسطين ان يقدموا كشوفاً عن ممتلكاتهم العقارية، او حقوقهم العينية الى دائرة تسجيل الاراضي الفلسطينية، خلال مدة اقصاها سنة من تاريخ سريان هذا القانون».

واعتبرت باطلاً بطلاناً مطلقاً «اي ادعاء للملكية من اجنبي، اذا لم يلتزم تقديم الكشف المذكور (خلال سنة من تاريخ سريان هذا القانون) وتؤول ملكية تلك العقارات او الحقوق العينية الى السلطة الوطنية».

وحظرت المادة السادسة «القيام باي اعمال سمسرة او وساطة او تقديم خدمات لإبرام او توثيق اي صفقات او اتفاقات على عقارات في فلسطين لاجانب، سواء كانوا داخل فلسطين او خارجها (...)».

ونصت المادة الثامنة على ان «كل فلسطيني خالف احكام هذا القانون يكون ارتكب جناية الاضرار بالامن الوطني الفلسطيني، ويعاقب وفقاً لاحكام القانون».

وسمحت هذه المادة للسلطة التنفيذية الفلسطينية بمصادرة العقارات والاموال «موضوع الجريمة، وتؤول ملكيتها للسلطة الوطنية».

واشارت المادة الحادية عشرة من المشروع الى ان احكام هذا القانون تسري «اعتباراً من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية».

مشروع قانون «سلطة النقد»

واقر المجلس التشريعي، في الجلسة نفسها، مشروع قانون سلطة النقد الفلسطينية بالقراءة الثانية، بعدما تنازل وزير المال الفلسطيني، محمد زهدي النشاشيبي عن اقتراحه القاضي بتشكيل مفوضية للرقابة على «سلطة النقد»، واستعيض عنه بان يضاف الى مجلس ادارة «سلطة النقد» عضوان آخران يمثلان وزارتي المال والتجارة والاقتصاد ليضم تسعة اعضاء بدلاً من سبعة.

واجري بعض التعديلات الاخرى على مشروع القانون، حيث اتفق على ان يخفض رأس مال «سلطة النقد» من ٢٥ مليون دولار الى ١٥ مليوناً، وان يعين رئيس «سلطة النقد» بناء على قرار من رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، وبمصادقة المجلس التشريعي، وليس بناء على قرار الرئيس فقط.

وقال رئيس المجلس التشريعي، احمد قريع، في ختام جلسة المجلس: «ان المجلس سيتلقى اي تعديلات مقترحة، من قبل الحكومة او المواطنين، حول مشروع قانون تملك الاجانب للعقارات الفلسطينية».

واعلن ان قانون «سلطة النقد» سيعتبر نافذاً بعد انتهاء المدة القانونية المحددة باسبوعين، في حال لم يتم ابداء اي ملاحظات عليه من قبل السلطة التنفيذية، خلال هذه الفترة.

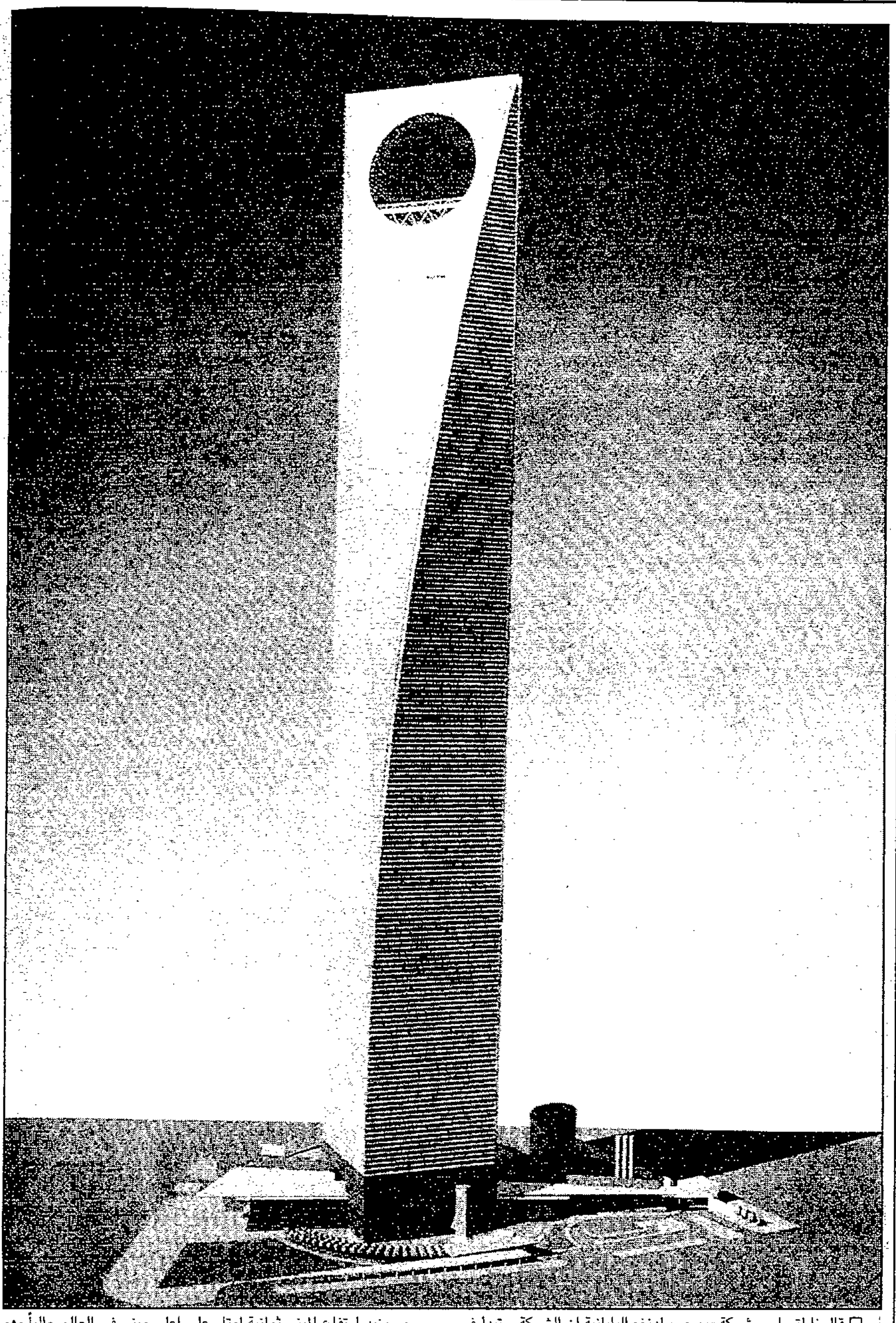

□ قال ناطق باسم شركة «موري بيلدنغ» اليابانية ان الشركة ستبدأ في ٢٧ آب (اغسطس) تشييد ***اعلى مبنى في العالم*** في مدينة شانغهاي الصينية وان انجازه متوقع السنة ٢٠٠١.

واضاف ان المبنى الذي سيسمى «المركز المالي العالمي» سيقام في منطقة بودونغ الانمائية الواقعة شرق وسط شانغهاي. وسيبلغ ارتفاعه ٤٦٠ متراً ويتكون من ٩٤ طبقة ويكلف ٩٦٠ مليون دولار.

وسيزيد ارتفاع المبنى ثمانية امتار على اعلى مبنى في العالم حالياً وهو مبنى «بتروناس» المكون من برجين في العاصمة الماليزية كوالا لامبور.

وسيشترك في تمويل المشروع كل من شركة «فورست اوفرسيز ليمتد» التابعة لشركة «موري» واكثر من ٣٠ مصرفاً ومؤسسة مالية. واوضح الناطق ان حصة «موري» تبلغ ٣٠ في المئة من المشروع ولصندوق التعاون الاقتصادي الخارجي الياباني حصة ٢٠ في المئة. (رويتر)

سوق الإمارات: مؤشر "بنك أبوظبي الوطني" يرتفع ١٥ نقطة الاسبوع الماضي

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ ارتفع مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» لقياس اداء سوق الاسهم الاماراتية الاسبوع الماضي ١٥ نقطة نتيجة ارتفاع اسعار اسهم تسع شركات ومصارف واستقرار اسعار باقي الشركات والمصارف وسط تاكيدات بان سوق الاسهم حققت انتعاشاً للمرة الاولى في مثل هذا الوقت من السنة.

وقال زهير الكسواني خبير الاسهم في الامارات: «ان السوق شهدت الاسبوع الماضي انتعاشاً لم تشهده منذ اعوام عدة في اوج فصل الصيف». واضاف: «لا يمكن تمييز اداء الموسم الحالي عن اداء اوقات الذروة». ولفت الكسواني الى ان هذا التطور يعود الى عاملين اساسيين هما كثافة الاصدارات الاولية، واستقطاب السوق لمتعاملين جدد اضافة الى زيادة حصة المتعاملين القدامى من حجم التعامل في السوق.

وقال: «ان التداول شمل جميع الاسهم من دون استثناء مع عدم التركيز على سهم دون غيره الامر الذي ادى الى ارتفاع عدد كبير من الاسهم خلافاً للتوقعات بانخفاض مستويات الاسعار اثناء الاكتتابات الجديدة وفي فصل الصيف». وذكر الكسواني ان المعطيات الجديدة في السوق تعبر عن قوة سوق الاسهم واكتسابها زخماً اضافياً لتتبوأ صدارة القنوات الاستثمارية.

وتوقع زيادة الطلب والتداول خلال الاسابيع المقبلة خصوصاً بعد الانتهاء من الاكتتاب في «مصرف أبو ظبي الاسلامي» في نهاية الاسبوع (١٠ تموز/ يوليو). وقال: «ان ذلك سيؤثر ايجاباً على اسعار الاسهم خصوصاً بعد رد الفائض النقدي عند الاكتتاب في شركة «الواحة»، ومصرف أبو ظبي الاسلامي مع نهاية الشهر الحالي وبداية الشهر المقبل». واشار الى عدم وجود مؤشرات على تراجع شمولي في أسعار الأسهم حتى نهاية السنة الجارية بسبب ايجابية جميع الظروف التي تؤثر على حركة الأسعار. غير أن مركز الإمارات التجاري رأى ان حجم التداولات في سوق الأسهم المحلية كان متوسطاً بشكل عام باستثناء شركتي «اعمار العقارية» و«دبي للاستثمار» حيث كان حجم التداول مرتفعاً عليهما.

وقال: «ان الطلبات توافرت على معظم الأسهم المحلية بينما كانت العروض ضعيفة على الأسهم القيادية وان كل ما يتم طرحه في السوق يتم استيعابه بشكل فوري». وأضاف المركز: «ان عمليات الاكتتاب في بنك أبو ظبي الاسلامي لم تؤثر على حركة السوق». وأشار الى أن الأسهم المحلية حققت ارتفاعات جديدة في الأسعار مما يتوقع معه أن يكون هذا الصيف ساخناً بالنسبة للطلب على الأسهم.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم المحلية في «بنك أبو ظبي الوطني» ان مؤشر المصرف ارتفع الاسبوع الماضي من ٢٦٠٤,٤٠ نقطة إلى ٢٦١٩,٨١ نقطة، وكانت محصلة الاسبوع الماضي ارتفاع أسعار أسهم تسع شركات ومصارف واستقرار أسعار أسهم باقي الشركات والمصارف. ويبدأ غداً السبت الاسبوع الثالث والأخير من فترة الاكتتاب على اسهم «مصرف أبو ظبي الاسلامي».

وارتفع حجم التداول في السوق خلال الاسبوع بسبب زيادة عروض البيع وارتفع سعر أسهم «اتصالات» خمسة دراهم خلال الاسبوع من الف الى ألف وخمسة دراهم، وتمت مداولات بكميات متوسطة على أسهم المؤسسة بهذا السعر بينما تم تداول أسهم الجرافات بسعر ٤٠٠ درهم وارتفع سعر اسهم شركة الفنادق من ١٢٠ إلى ١٢٥ درهماً نتيجة ارتفاع حجم الطلب بينما استقر سعر سهم «شركة طيران ابو ظبي» عند مستوى ٦٣٠ درهماً.

في مؤتمر نظمه اتحاد الصناعة البريطانية في لندن

استغراب مصري حيال استمرار تخوف المستثمرين البريطانيين من دخول السوق المصرية

□ لندن - من فاتنة الطويل:

■ كشف المؤتمر الذي نظمه «اتحاد الصناعة البريطانية» امس ودعا اليه شخصيات اقتصادية مصرية وبريطانية ان محادثات تجرى حالياً في مصر للبدء بتصدير الغاز الطبيعي المسيل عبر انابيب الى تركيا.

واعتبر الخطباء البريطانيون هذا التطور نجاحاً مهماً لشركة «بريتش غاز» البريطانية. التي كانت في مصر منذ مراحل التنقيب الاولى عند الغاز.

من جهته، اعتبر بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الاقتصادية في خطابه في المؤتمر ان الموازنة البريطانية التي اعلنت اول من امس تشكل تاكيداً لصحة السياسة المصرية في عملها على رفع مستوى الخدمات الأساسية كالصحة والتعليم قبل عرض منشآتها للتخصيص.

وابدى الخطباء المصريون استغرابهم حيال استمرار تخوف المستثمر البريطاني من دخول السوق المصرية بقوة على رغم الاصلاحات الاقتصادية المستمرة في مصر التي رفعت الناتج المحلي الاجمالي فيها بنسبة خمسة في المئة وتسعى الى الوصول به الى معدل ٨ في المئة.

كذلك دافع الخطباء المصريون عن سياسة مصر المتأنية في دخول نظام الاقتصاد الحر بتخصيص منشآتها، مشيرين الى أن السبب هو حماية المواطن المصري الذي تعود أن توفر له حكومته الحد الأدنى من الخدمات. لكنهم عادوا وأكدوا اقتناع مصر الكلي بضرورة التحول الكامل الى الاقتصاد الحر. وأوضحوا ان خطتها تقضي بان يتم ذلك على مراحل. واعتبر الخطباء البريطانيون أنه على رغم اتجاه مصر الواضح نحو تسهيل النظم الاستثمارية فيها وتوسيع دائرة التعاون والحوار مع القطاع الخاص، إلا أن المعوقات البيروقراطية الحكومية فيها ما زالت كثيرة وانها تقف حجر عثرة في طريق الاستثمار الأجنبي.

واعتبر الجانب المصري ان حكومة بنيامين نتانياهو مسؤولة عن الحد من التطور الاقتصادي في المنطقة. وطالب مستثمرون مصريون بضرورة العمل دولياً على انهاء حكم نتانياهو ليتسنى لاقتصادات المنطقة التفاعل الاقتصادي والنمو اقليمياً ودولياً.

توضيح من الصندوق العربي لتأمين أخطار الحرب

■ المنامة - «الحياة» - اوضح السيد غازي ابو نحل رئيس اللجنة الفنية في الصندوق العربي لتأمين اخطار الحرب بعض ما نشرته الصحف في شأن الاجتماع الأخير للهيئة العامة للصندوق. وجاء في التوضيح:

١- تم تسجيل الصندوق في دولة البحرين بموجب احكام المرسوم بقانون رقم (٨) لسنة ١٩٩٤ الذي نشر في الجريدة الرسمية لدولة البحرين ونشرت معه اتفاقية الصندوق ونظامه الاساسي وذلك بالعدد ٢١٢٢ الصادر بتاريخ ١٩٩٤/٧/٢٧.

٢- ينظم نشاط الصندوق اتفاقيته ونظامه الاساسي المشار اليهما اعلاه اللذين ينظمان أعمال الصندوق واسلوب إدارته وحقوق الاعضاء بالإضافة الى قضايا تنظيمية اخرى.

٣- عقد اجتماع الهيئة العامة في المنامة - دولة البحرين، لمناقشة جدول أعمال يتكون من (٦) فقرات بينها مناقشة الحسابات الختامية والمصادقة عليها وتعيين مراقب الحسابات، بالاضافة الى فقرة تتعلق بطلبات بعض الاعضاء لتعديل بعض أحكام اتفاقية الصندوق ونظامه الاساسي. تمت المصادقة على الحسابات الختامية وأرباح ١٩٩٦ البالغة ٣,٥٤٤,٣٢٩ دولاراً، وهي تزيد على أرباح عام ١٩٩٥. كذلك تمت اعادة تعيين كوبرز لا يبراند (البحرين) لتدقيق حسابات ١٩٩٧.

اما بالنسبة الى التعديلات المقترحة فقد وافقت الهيئة العامة على جعل عضوية اللجنة الفنية في الصندوق مرتبطة بوجود علاقة عمل باحدى الشركات الاعضاء وزوال عضوية اللجنة بزوال تلك العلاقة، كذلك تمت الموافقة على اعادة حصة شركتين انسحبتا من الصندوق منذ عام ١٩٩٢ من مجموع الشركات الاعضاء البالغ الآن ٧٣ شركة، استثناء من احكام اتفاقية الصندوق. اما المقترحات الخاصة بجعل عضوية اللجنة الفنية لمدة ست سنوات فقط وعدم جواز حصول الشركة العضو على أكثر من إنابة عند حضور اجتماعات الهيئة العامة ونظام التصويت المنصوص عليه في النظام الاساسي للصندوق، فقد تم تأجيلها لحين اعادة درس نظام التصويت الوارد في النظام الاساسي من قبل لجنة شكلتها الهيئة العامة.

٤- إن ما حققه الصندوق من مكاسب للاقتصاد العربي وفوائد جمة لاعضائه هو مبعث فخر واعتزاز. ومما يزيد الصندوق عزيمة وتصميماً على تطوير عمله وتوسيع نشاطه هو ذلك الدعم الكريم الذي قدمته اليه دولة البحرين بالموافقة على تسجيله بقانون خاص والمؤازرة المستمرة واللامحدودة التي تقدمها اليه الشركات الاعضاء والمتعاملون معه.

صناعة النفط: طبيعتها وخصائصها في البلدان العربية والعالم

الدكتور بهاء حميد الطباطبائي*

■ تتمع صناعة النفط بصفات خاصة تميزها عن كل الصناعات تقريباً. فهي ذات مراحل متعددة متعاقبة تبدأ بمرحلة البحث والتنقيب وانتاج الخام، فمرحلة نقله الى معالجته وتكريره وتحويله الى منتجات قابلة للاستهلاك وأخيراً مرحلة التوزيع.

وتتطلب هذه المراحل رؤوس اموال ضخمة، خصوصاً في مرحلة التنقيب والانتاج، إذ تمتص نحو ٤٥ في المئة من مجموع رؤوس الأموال المستثمرة في الصناعة النفطية. اما الباقي فتتوزعه مراحل الصناعة الأخرى لذا فإن الصفة الأولى لصناعة النفط هي ضخامة الاستثمارات.

وتمثل مرحلة الانتاج النسبة الكبرى من مجموع الاستثمارات في العالم الرأسمالي وهي في الولايات المتحدة، مثلاً، حوالى ٥٩ في المئة من مجموع الاستثمارات الاجمالية للأصول الثابتة فيها، اما في الشرق الأوسط وأفريقيا فتبلغ في كل منها ٤٥ في المئة و٤٧ في المئة على التوالي.

ومن الطبيعي ان ينعكس أثر التفاوت في مقدار الاستثمارات التي يتطلبها بعض مراحل الصناعة على الصناعة النفطية بمجموعها، فيتفاوت الحجم الكلي للاستثمارات من بلد لآخر وذلك لعوامل عدة منها:

١ - التقدم التكنولوجي: ان التقدم الصناعي يسهل الاستغناء عن انفاق رؤوس أموال ضخمة لتوفير التسهيلات التي تتطلبها الصناعة مثل وسائل النقل والموانئ، الكهرباء، المهارات العاملة، الخدمات الاجتماعية. وتحتاج البلدان التي تخلو من هذه الوسائل الى انفاق كبير لتوفير هذه التسهيلات الأساسية بغية اقامة الوحدات الصناعية النفطية. ولاحظ بعض الاقتصاديين ان رؤوس الأموال اللازمة لاستغلال النفط في البلدان النامية تكون أضخم نسبياً.

٢ - التوسع الرأسي: إذا تعددت عمليات الصناعة وتكاملت مراحلها في بلد واحد، استلزمت هذه الأموال توظيف رؤوس أموال أكثر، بعكس الحال لو اقتصرت الصناعة بصورة رئيسية على مرحلة واحدة من مراحلها. ونستطيع تبين هذا الأمر عند مقارنة صناعة النفط في البلدان العربية بصناعة النفط في مناطق أخرى من العالم. فالمشاريع النفطية في البلدان العربية، تحصر عملياتها أساساً في انتاج النفط وتصديره خاماً من دون ان تمتد به الى المراحل التالية التي تعقب مراحل الانتاج، إلا بصورة ضئيلة نسبياً. وتسببت هذه الظاهرة في عدم توظيف رؤوس أموال كبيرة داخل البلدان العربية لاقامة معامل تكرير النفط تمهيداً لتصدير المنتجات بدلاً من النفط الخام، ولانشاء مراكز تسويقية ووسائل نقل.

لهذا لاحظنا في السنوات الماضية انه على رغم كون منطقة الشرق الأوسط المصدرة الأولى للنفط في العالم، فإن الاستثمارات الموظفة في التكرير والتسويق وتصنيع البتروكيماويات تمثل فيها وفي افريقيا نسبة أقل من أي منطقة من المناطق المنتجة او المستهلكة.

٣ - حجم السوق: يؤثر الطلب على النفط في تحديد حجم الاستثمارات، فكلما ازداد حجم الطلب، او كلما توافرت الأسواق الواسعة لاستيعاب المزيد من الانتاج، توسع نطاق الصناعة وتوظيف أموال جديدة فيها لتستطيع مواجهة الحاجات المتزايدة والطارئة على حد سواء.

وهناك عامل آخر تتصل به صناعة النفط ويؤدي الى تركزها، هو ارتفاع مستوى الكفاية الانتاجية. ويتحدد ارتفاع الكلفة الانتاجية او انخفاضها بحجم المشروع وبالعوامل الطبيعية للحقل النفطي.

في ما يتعلق بحجم المشروع، يمكن ملاحظة ان صغر الوحدات الانتاجية يفقد المشروع المزايا الاقتصادية في المشاريع الكبيرة الحجم، إذ ينخفض متوسط الكلفة نتيجة تطبيق التقنية الحديثة، والاستخدام الأمثل للمعدات، والتوفير في النفقات المتصلة بأوجه النشاط الأخرى كالبحوث والتخطيط والتسويق والتدريب. وبذلك تستفيد صنعة النفط أفادة كاملة من مزايا اقتصاد الحجم.

ومن أجل الوصول الى مستوى عال من الكفاية الانتاجية تتجه المشاريع نحو التكامل رأسياً، وغالباً ما تتجه الى السيطرة على انتاج النفط الخام ذلك لأنها المادة الاولية التي تقوم عليها الصناعات المختلفة. وعند تعرض المشروع النفطي الى صعوبات في تصريف انتاجه بسبب عدم وجود منافذ، عليه اما أن يوسع نطاق عملياته عن طريق ايجاد أسواق متعددة الانتاجية، او ان يعقد اتفاقات مع شركات تسويقية لديها فعلاً هذه الأسواق التي تستوعب هذا الانتاج لتتولى تصريفه.

مخاطرة

ويبرز عنصر المخاطرة في صناعة النفط بصورة أوضح مما هو عليه في كثير من الصناعات الأخرى ويرجع ذلك الى ما يأتي:

١ - ان مرحلة التأسيس ترتبط بصعوبة التاكد من وجود النفط الخام خلال عمليات الكشف والتنقيب، بسبب ما تنطوي عليه هذه المرحلة من احتمالات ضياع رأس المال المنفق من دون اكتشاف اي احتياطات نفطية، او اكتشاف احتياطات نفطية ضئيلة، لا تسمح الظروف الاقتصادية السائدة باستغلالها.

٢ - تتسم البنية المالية للصناعة النفطية بارتفاع نسبة رأس المال الثابت بالنسبة لرأس المال المتغير. ويسبب هذا الوضع زيادة احتمالات المخاطرة، بسبب ما ينطوي عليه استخدام رأس المال الثابت من استمرار عنصر المخاطرة طول مدة بقاء السلعة الرأسمالية.

ان صناعة بتروكيماوية متطورة تعتمد أساساً على الميزات النسبية التي تتمتع بها البلدان العربية، هو الحل المنطقي على المدى الطويل لاطالة عمر الاحتياط النفطي ورفع صادراته وهذا يعني اقتصاداً كبيراً في استخدام الخام.

لم يعد بأمكان العالم العربي اليوم ان يقف مكتوف الأيدي تجاه النزعات المختلفة والاتفاقات التجارية التقليدية التي تتوصل اليها الدول الأوروبية والأميركية واليابان والتي سوف يكون لها آثاراً عكسية في تجارة المنتجات البتروكمياوية العربية عاجلاً ام آجلاً.

ان مثال سياسة الحماية التجارية هذه القائمة بين الدول المتقدمة والدول النامية سوف تزيد الفجوة بين الدول الغنية والفقيرة.

البتروكيماويات

تعتمد البتروكيماويات منذ أوائل هذا القرن على المصادر التقليدية لانتاج البتروكيماويات العضوية. فالكحولات والاستين وغيرها كانت تُنتج من قطران الفحم ومن المواد ذات الأصل النباتي مثل السليلوز وقصب السكر والزيوت النباتية. إلا ان زيادة الطلب على هذه المنتجات وغيرها جعل العلماء يتوجهو الى البترول والغازات الطبيعية لتصنيع هذه المنتجات.

ومن الأمثلة:

١ - انتاج المطاط الطبيعي: تتزايد الاحتياجات اللازمة منه لصناعة اطارات السيارات. وقد فاق الانتاج من المطاط الصناعي الانتاج من المطاط الطبيعي.

٢ - انتاج الألياف الصناعية: الانتاج العالمي من الألياف الطبيعية مثل القطن، الصوف، الحرير. محدودة بعوامل طبيعية مختلفة ولا يمكن زيادة انتاجها لتتناسب مع حاجات البشر المتزايدة منها، وهنا أوجدت الصناعة البتروكيماوية البدائل المناسبة المنتجة من البترول كما يلي: القطن ويستكمل الالياف البولي أستر، الصوف ويستكمل ايضاً بالياف البولي الاكريلك، الحرير ويستكمل بالياف النايلون.

ان هذه الالياف الصناعية المنتجة من البترول تمتاز على الالياف الطبيعية بجمال الوانها وثباتها وتحملها لسنوات طويلة وعدم حاجتها للكوي، وكل ذلك أدى الى التوسع في انتاجها وانتشار استخدامها بين كل الطبقات انتشاراً ساحقاً.

٣ - انتاج المواد البلاستيكية: ان كثيراً من أجزاء الراديو او التلفزيون او الثلاجة، او السيارة مصنوع من مواد البلاستيك المتعددة الانواع والاشكال والالوان والخواص.

٤ - الأسمدة الأزوتية: تمكن العالم هبر من تثبيت النيتروجين الجوي مع الهيدروجين الذي يجري الحصول عليه غالباً من تكسير البترول ومشتقاته، وبذلك نجح في تصنيع الامونيا التي امكن تحويلها الى حامض النتريك فأنواع النترات المختلفة المستخدمة في تسميد الأرض الزراعية مما يضاعف المساحات المزروعة ويزيد انتاجها لتلبية الحاجات الغذائية المتزايدة للجنس البشري.

٥ - المنظفات الصناعية: هذه حلت محل الصابون وبذلك وفرت الزيوت الشحوم المستخدمة في انتاجه لاستخدامها في تغذية العدد المتزايد من السكان.

وهناك الآلاف من المنتجات البتروكيماوية التي أمكن الحصول عليها من البترول.

* اقتصادي عراقي مقيم في لندن.

مشاهد ولقطات عن تجربة الشركات العربية في منطقة القوقاز (١ من ٢)

أسواق النفط والعقارات والسلع الاستهلاكية تجتذب أصحاب الاستثمارات العربية الى أذربيجان

□ باكو - من ابراهيم خياط:

■ عندما حزم مارون سمعان حقائبه وقرر التوجه الى اذربيجان في السنة الأولى لنيلها الاستقلال رسمياً عن الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١ كانت قلة من رجال الأعمال العرب تفكر آنذاك في التوجه الى منطقة القوقاز ووسط اسيا والاستثمار في أسواق بلدانها التي بقيت مغلقة أمامهم فترة طويلة بسبب وقوعها في منطقة النفوذ السابق لموسكو.

ولم يعد المهندس سمعان ظاهرة فريدة اليوم في اذربيجان كما في بقية الدول المجاورة، الا أن تجربته الشخصية وهو يحاول توسيع نطاق عمل شركة «بتروفاك» الاميركية المتخصصة في مجال دراسة وهندسة مرافق النفط والغاز، والتي يشغل منصب نائب رئيسها السيد أيمن أصفري تشكل عينة لما واجهه الرواد الأوائل من الخبراء ورجال الأعمال العرب ونظراؤهم الاجانب وهم يحاولون اقتحام سوق واعدة تغص بالفرص، لكنها غير معتادة بعد على وضعها الجديد كسوق لدولة مستقلة لا تنتظر قراراً صادراً في موسكو لبت شؤونها.

في حقائبه كان سمعان يحزم أوراقه وملفاته وبرامج المشاريع التي ينوي طرحها على المسؤولين الآذريين بعدما بدأ الحديث عن عقود ومناقصات دولية لتطوير حقول النفط والغاز وتصدير انتاجها.

لكن الحقائب كانت تحتوي ايضاً البسكويت والشوكولا وعلب الكوكاكولا والمعلبات. ولم يكن الهدف الأساسي من هذه المنقولات توزيعها على الأطفال أو تفريقها هدايا على المعارف الجدد.

يقول لـ «الحياة» رجل الأعمال اللبناني المتخرج في الجامعة الاميركية في بيروت والذي يشارك في ملكية الشركة الاميركية التي يساهم في إدارة انشطتها وتوجيهها: «كنت أضطر الى حمل مأكولاتي معي. واخذ لهذا الغرض ألواح الشوكولا وعلب البسكويت والكوكاكولا لنقتات بها». ولم يكن السبب ندرة المأكولات نهاراً وعلى النقيض من ذلك كنا دائماً نفاجأ بحسن الوفادة التي كان يبديها المسؤولون المحليون ولكن المشكلة كانت لدى العودة الى الفندق مساء وامكان العثور على طعام مناسب لا بل حتى المياه نفسها».

ظروف العمل في باكو أو «باكي» كما يسميها الروس كانت صعبة. يشرح السيد سمعان قائلاً: «كنت بدأت اسافر الى أذربيجان عام ١٩٩١ وكان البلد آنذاك في مرحلة تغيير وانتقال من النظام الشيوعي الى بلد مستقل. واجه السكان في روسيا كما في بقية الجمهوريات السوفياتية السابقة وبينها اذربيجان مصاعب شتى في مرحلة التكيف تلك. لم يكن هناك طعام. وكان النظام السابق بكل مؤسساته وبناه إنهار في وقت لم يكن النظام البديل قام بعد. ولم يكن لدى السكان ولا المسؤولين اي ادراك للوجهة التي عليهم ان يسلكوها. وكانت الخدمات في المطاعم والفنادق بدرجة صفر».

المطاعم والفنادق التي يتحدث عنها المهندس اللبناني وعلى رغم مرور ست سنوات منذ تاريخ زياراته الاولى الى باكو، لا تزال قليلة العدد والجيدة منها ذات اسعار مرتفعة تحسدها عليها المنشآت الفندقية والمطاعم في أغلى العواصم الغربية.

يضيف «كانت تلك المرحلة تجربة جديدة بالنسبة الى السكان والمسؤولين وكان عليهم التصرف والمبادرة بطريقة لم يألفوها من قبل. وعلى رغم هذه المرحلة من الغموض والالتباس برز اشخاص في مواقع المسؤولية تصرفوا بشجاعة وجرأة واتخذوا مبادرات وقرارات من دون سابق خبرة او إلمام بأسلوب التعامل مباشرة مع الشركات الغربية والاجنبية».

في العهد السوفياتي السابق كانت القرارات تصدر من موسكو. وكانت الجمهوريات السوفياتية التابعة لروسيا مجرد محافظات ادارية يشغل منصب المحافظ فيها موظف سوفياتي برتبة رئيس جمهورية. وكل القرارات والخطط في أدق تفاصيلها، بما في ذلك التعيينات ومعدلات الانتاج، كانت ترسل من موسكو التي كانت تحتكر حق التعامل مع العالم الخارجي.

يعلق السيد سمعان الذي كانت شركته بين أولى الشركات الاجنبية التي فازت بعقود مناقصات نفطية في أذربيجان على التحول الذي حصل منذ أول زيارة له بحقائبه المحملة مؤناً وأوراقاً ووثائق: «يبدو لافتاً مدى التغير السريع الذي شهدته اذربيجان وعاصمتها خلال السنوات القليلة الماضية. تحققت سياسة انفتاح كبيرة على العالم الخارجي.

طارق فتحي الدين

وبدأت السلع على اختلافها تتدفق. وتحسنت الخدمات المحلية بدرجة عالية ان على مستوى الاتصالات الدولية او الخدمات الايوائية في الفنادق. كما امتلأت رفوف المحلات والمخازن بالسلع التي كانت شبه معدومة في بداية مرحلة الاستقلال».

ويعتبر مسؤولو بتروفاك الذين يديرون انشطة شركتهم في منطقة الشرق الأوسط وآسيا انطلاقاً من دبي ان المستثمرين العرب مدعوون الى الاستثمار والعمل في اذربيجان «ولا سيما في مجال الصناعات الخفيفة والعقارات لأن السوق واعدة وهي لا تزال في بداية نموها الحقيقي، فضلاً عن الاستثمار في الصناعات الخفيفة والاحلالية التي يرتبط معظمها في شكل اساسي بالانتاج الزراعي الذي يتميز بجودته العالية» مؤكداً أن «هناك امكانات حقيقية للتوسع والتطور سواء لتلبية حاجات السوق المحلية او لأغراض التصدير».

أول العقود الخمسة التي نفذتها شركة «بتروفاك» ابرم في الربع الاخير من ١٩٩١ بعد فترة قصيرة من اعلان استقلال اذربيجان رسمياً. ويقول مسؤولو «بتروفاك»: «كنا من أوائل الشركات الاجنبية التي أدركت اهمية هذه السوق الواعدة والامكانات الهائلة التي تتيحها وحاجتها، في الوقت ذاته، الى خبرات متطورة وتكنولوجيا غربية كانت متوافرة لدينا. ورأينا ان بوسعنا استخدامها للمساعدة على تهيئة مشاريع الانتاج والتكرير في قطاع النفط والغاز».

العقد الأول الذي ابرمته «بتروفاك» كان مع شركة «انرنفتياغ» (شركة مصفاة نفط باكو) التي لم يكن قد جرى ضمها آنذاك تحت سلطة شركة النفط الوطنية الآذرية «سوكار». وتضمن انشاء وحدة تكرير بطاقة ٤٠ الف برميل يومياً.

أما العقد الثاني فشمل تطوير مرافق انتاج المشتقات النفطية. وأبرمت «بتروفاك» بعد ذلك عقوداً اخرى مع شركة «أيوك» التي تمثل اكبر كونسورتيوم نفطي ينشط في أذربيجان يضم ١٣ شركة لاستخراج النفط كان من اهمها تأهيل وترميم خط النفط الشمالي الذي ينطلق بمحاذاة باكو وحتى الحدود مع روسيا بالتعاون مع شركة «ماكونيل داويل» النيوزيلاندية.

اول شركة خليجية

أمين خان رئيس شركة «متكو انتربرايز» رجل اعمال عربي اعتاد العمل في سوق اذربيجان التي قدم اليها قبل خمسة أعوام.

بعد دراسته في المملكة المتحدة قرر المستثمر الاماراتي الشاب (٣٣ عاماً) ان يجرب الدخول الى السوق الآذرية. يقول: «ما دفعني للبقاء قرب السكان منا على صعيد الحضارة والعادات والتقليد... فضلاً عن النفط الذي لم يتم استثماره في شكل مناسب. رأيت الفرصة سانحة في السوق المحلية. لدى قدومي التقيت رؤساء شركات النفط العالمية الذين كانوا يترددون على باكو. كلهم شجعوني على البقاء والعمل».

شركة «متكو» كانت أول شركة إماراتية وخليجية أنشئت في اذربيجان كما يقول خان الذي يشير الى ان مكتب الشركة الرئيسي في ابو ظبي والى ان خبرته في قطاع الأعمال بدأت لمحاكاته تجربة والده الذي يملك مجموعة شركات في مجال النفط والتوريدات والخدمات والاستثمارات الخارجية.

اللغة تعتبر عائقاً أمام المستثمرين العرب الذين يحتاجون الى مترجمين يجيدون العربية أو الانكليزية للتفاهم مع المسؤولين المحليين الذين يتكلمون الروسية والآذرية، وقليلون منهم الانكليزية.

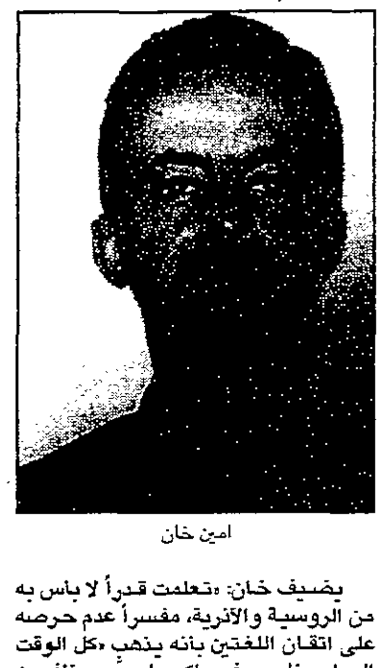
امين خان

يضيف خان: «تعلمت قدراً لا بأس به من الروسية والآذرية، مفسراً عدم حرصه على اتقان اللغتين بأنه يذهب «كل الوقت الى ابو ظبي وفي باكو لديّ موظفون يعملون لحسابي ولا حاجة لديّ الى بذل الجهد الكبير الذي يقتضيه اتقان الروسية والآذرية».

يصف تجربته في المراحل الأولى فيقول: «مررت بأربعة انقلابات وثلاث عهود حكومية. الأيام الأولى كانت صعبة. لا طعام ملائماً ولا فنادق ولا تسهيلات سفر مناسبة. الا ان جميع هذه الأمور بدأ يتغير منذ وصول الرئيس الحالي حيدر علييف الى السلطة الذي حمل قدومه الأمن والاستقرار الى البلاد. كما انه (الرئيس علييف) عبّر عن رغبة في الانفتاح على العالم الخارجي وساعد على تأسيس الشركات الاجنبية فروعاً لها واجتذاب الاستثمارات الخارجية الى بلاده».

ويتابع قائلاً: «في مدى سنتين حدثت تغيرات كثيرة. والاستثمارات المتوقعة في مختلف المجالات لا سيما صناعة النفط والغاز والمرافق الأساسية ستتجاوز ٢٠ بليون دولار وهذا بحد ذاته دليل على اهمية سوق اذربيجان وبقية أسواق القوقاز ووسط آسيا الاخرى».

ويشير الى نقطة يعتبرها أساسية لتطوير عمل الاستثمارات الخليجية، ولا سيما منها الاماراتية التي تعتبر الأكثر نشاطاً في المنطقة، قائلاً: «حاولنا ان نوجد نوعاً من التنسيق بين أذربيجان ودولة الامارات لفتح سفارة اذربيجانية في أبو ظبي. الا ان مساعينا لم تحقق تقدماً بعد، مع العلم ان هناك سفارة آذرية في الرياض هي الوحيدة التي تغطي كامل منطقة الخليج».

ويعتبر ان تنشيط الاستثمارات العربية والخليجية امر ضروري «لأن المستثمرين الاجانب الآخرين سيستحوذون على الفرص الأساسية اذا لم يسارع العرب الى الدخول فيها. لهذا السبب عملنا السنة الماضية على ترتيب زيارة لوفد من كبار المسؤولين في ابو ظبي في شهر ايار (مايو) ونظمنا لهم جولة للاطلاع على الفرص الاستثمارية المتاحة كما قمنا بترتيب زيارة لرئيس شركة أيوك النفطية تيري أدامز الى أبو ظبي حيث ألقى محاضرة في غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي».

ويشير الى ان حركة التجارة في منطقة الخليج والشرق الأوسط مع أذربيجان وبلدان القوقاز ووسط آسيا انطلقت من دبي «التي كانت تحط فيها وتقلع منها رحلات طيران عارض (تشارتر) تسافر من روسيا وتحط في منتصف طريقها في عواصم الجمهوريات السوفياتية السابقة وكانت التجارة في بدايتها تجارة شنطة يأتي المسافرون الى دبي ليشحنوا حقائبهم بالسلع ويحملونها لبيعها في أسواق هذه البلدان وهو ما فتح اعين التجار العرب في السوق الاماراتية والدول المجاورة على أهمية وحجم الطلب في المنطقة».

ويزيد «هناك حالياً ثلاث رحلات ركاب للخطوط الجوية الآذرية الى دبي مقابل سبع رحلات شحن ممتلئة عن آخرها وهناك ايضاً ثلاث رحلات ركاب لشركة طيران الامارات تنقل ايضاً شحنات بضائع بمعدل يناهز ١٧ طناً في كل رحلة».

وعن طبيعة عمل شركته وبقية الشركات العربية يقول «نحن نقوم باستثماراتنا في هذا البلد خطوة خطوة، لا سيما في قطاع النفط والتوريدات. نطلع على المشاريع التي يقوم بها المستثمرون المحليون وندخل فيها كشركاء» مشيراً الى ان أساس النجاح في السوق الأذرية هو «فكرة المشروع المشترك الذي ينفذ مع شركاء محليين على دراية

محمد العبار (الحياة)

وخبرة بطبيعة السوق».

ويفيد ان اجمالي مشاريع شركته واستثماراتها حتى الآن في اذربيجان «بلغ ٢٠ مليون دولار يعمل فيها ٢٠٠ موظف ونحن ننوي توسيع انشطتنا ومدها في شكل أفقي لا سيما في قطاعات الخدمات والزراعة والتصنيع وإنتاج السلع الاستهلاكية الخفيفة وقطعنا حتى الآن مرحلة متقدمة في مشروع لاقامة وكالة سفر متخصصة بالتعاون مع وكالة «المتقدمة للسياحة والسفر» التي يملكها المستثمر الكبير عبدالله المسعودي».

العقارات مجال مفتوح

يقول طارق فتحي الدين مالك شركة «رويالتن» القابضة انه أصغر المستثمرين العرب في أذربيجان التي قدم اليها في شباط (فبراير) الماضي بعدما قضى عاماً يعمل مع مؤسسة «مريل لينش» بعد تخرجه عام ١٩٩٥ في بوسطن في الاقتصاد والعلاقات الدولية.

يضيف «كانت لديّ شركة استثمار في لندن وأعمال في أبو ظبي، والمنطقة كانت تثير اهتمامي منذ اكثر من سنة. ودفعني هذا الفضول الى جمع معلومات كثيرة عن السوق وظروف العمل فيها. ثم قدمت بنفسي في شباط وباشرت تسجيل الشركة القابضة وأنهيت كل المعاملات في مدى أربعة اشهر بعدما حددت اهدافي بدقة ووضوح».

المستثمر الشاب الذي يقول انه حصل على «دعم عائلي في البداية لتشكيل رأس المال الذي أعمل به» قام بدراسة احوال السوق بمنهجية اكاديمية. يشرح قائلاً «قضيت وقتاً طويلاً لفهم القوانين والقيام بأبحاث حول السوق. وأنا حالياً أدرس الروسية بمعدل ستة دروس في الأسبوع وقراري هذا اتخذته لأني وجدت انه من الأفضل لي تعلم الروسية بدل تعلم الآذرية على رغم كونها اللغة الوطنية والسبب بكل بساطة هو ان كل اللقاءات الرسمية تعقد بالروسية ولو رغبت في التوسع في المستقبل في بلدان كتلة دول الكومنولث فان إلمامي بالروسية سيساعدني في شكل أفضل».

وعن انجازاته التي حققها في الفترة الاخيرة في السوق المحلية ولا سيما في قطاع العقارات وما استطاع القيام به في فترة خمسة اشهر يقول: «لدينا وكالات تمثيل شركات اجنبية مهتمة بالعمل هنا، وكلفنا احد المصارف الرئيسية في اذربيجان اعادة تجهيز مفروشاته بقيمة ١٠٠ الف دولار».

ويشير الى ان العقارات تشكل مجال توظيف مناسباً في بيئة اقتصادية تعج بالخبراء والموظفين العاملين في الشركات الاجنبية التي يزيد عددها على ثلاثة الاف. ويضيف: «إيجار المنازل والمكاتب غال في باكو، ذلك ان ايجار المكتب الجيد يناهز ألفي دولار والمنزل الجيد بين ١٥٠٠ دولار و٢٠٠٠ دولار. وهذا يعني اكلاف تشغيل مرتفعة منذ البداية».

ويتابع: «رجل الأعمال الذي ينزل في فندق فخم لدى وصوله للمرة الأولى الى باكو سيجد كل شيء متوافراً الآن ورهن طلبه. لكنه عندما يقرر الاقامة نهائياً والخروج من الفندق للعيش في المدينة فسيكون مضطراً الى استثمار مبالغ في تجهيز منزله ومكاتبه ومدها بحاجتها الكافية والمنتظمة من الكهرباء والماء والطاقة والتدفئة التي تعتبر مشكلة بحد ذاتها ولا سيما في فصل الشتاء وفي المباني التي يعود تاريخ بنائها الى المرحلة السوفياتية وكانت تتميز بنوعية متوسطة».

لهذا السبب ينوي رجل الأعمال الشاب تجهيز مبنى لتأجيره شققاً ومكاتب.

يضيف: «على المستثمرين العرب ان يأتوا ويستثمروا في اذربيجان وفي باكو. كل مشاهداتي وقراءاتي في هذا البلد تؤكد لي انه مقبل في السنتين المقبلتين على نمو كبير والشركات الاجنبية بالآلاف ستأتي لتستثمر في هذا البلد» منبهاً الى انه «لا يكفي ان يقدم المستثمر العربي ويقوم بتوظيف امواله وفتح مكاتب بل لا بد له ان يكون بجانب استثماراته ليراقبها ويتابعها بدقة ويعمل على تطويرها واقتناص الفرص المناسبة كلما لاحت له من خلال متابعاته اليومية».

مستر «فيكسيت»

إدمون دلال يهودي عراقي الاصل. لهجته العربية ثقيلة اللكنة، لكنه يحاول التغلب على عائق الرطانة ساعياً الى الدخول الى كل مجلس ضم مستثمرين عرب يفدون الى باكو. مفرداته الاميركية التي اكتسبها بعد فترة طويلة من الاقامة وتربية ابناء اسرته في الولايات المتحدة تتسلل الى حديثه بين الفينة والاخرى وهو يشرح طبيعة المصاعب التي يواجهها المستثمر وأولها - بالنسبة اليه - الحصول على رأس مال مناسب.

دلال لا يمتلك رساميل كبيرة ولكنه يمتلك افكاراً كثيرة يطرحها ويعرضها لكل آت. مضى عليه نحو ١٠ شهور منذ ان قدم الى باكو حيث لديه نحو خمسة موظفين لكنه يرفض استئجار مكتب فاخر في مبنى كبير. لماذا «حتى لا ألفت نظر مراقبي الضرائب وأثير طمعهم مع اني لست منتجاً بعد».

يقول عن نفسه انه «مستر فيكسيت» وهي عبارة انكليزية يقابلها في اللهجات العربية الدارجة «بتاع كلو» او «الحربوق». يدعي انه قادر على القيام بدور الوسيط لأي عملية تجارية وأي صفقة «لكن ما نحتاج اليه هو المال». من يضع ماله في تصرف الوسطاء الذين تعج بهم باكو وإن كان الرئيس حيدر علييف وضع حداً لكثيرين منهم منذ وصوله الى السلطة.

يقول دلال: «هناك استثمارات لا حصر لها في تصرف اصحاب الأموال. السلطات الآذرية لا تسمح لأفراد بشراء عقارات ولكنهم تسمح لشركات مملوكة لهم ذات شخصيات اعتبارية كما انها تسمح للأفراد باستئجار الأرض لاقامة مشاريع عليها لمدة ٥٠ سنة قابلة للتجديد».

«باكو على سبيل المثال»، يضيف الوسيط العراقي الأصل الذي عاش في تركيا وإيران، «تحتاج الى مطاعم كثيرة. الاستثمارات في مشاريع من هذا القبيل ضئيلة وهي لا تتجاوز ٢٠ ألفاً الى ٥٠ الف دولار. المباني والمنشآت ولا سيما بجانب سيف البحر على شواطئ العاصمة معروضة للايجار والسكان والاجانب المقيمون بحاجة الى منشآت ترفيهية ومطاعم ومقاه وفنادق».

الجرأة في الاستثمارات

ويقول مدير الدائرة الاقتصادية في امارة دبي محمد العبار لـ «الحياة» ان الاستثمار في أسواق القوقاز ووسط آسيا تحتاج الى جرأة وسرعة في المبادرة.

ويضيف المسؤول الدبوي الذي زار باكو الأسبوع الماضي للمرة الثانية في مدى ١٥ يوماً وكانت في رفقته في الزيارة الثانية مجموعة من الخبراء والمسؤولين المعنيين بدراسة وتنفيذ المشاريع والاستثمارات العقارية والتجارية ان على المستثمر ان يذهب الى قلب الهدف لا ان يتلهى بالتوظيفات الثانوية.

ويضرب مثالاً على ذلك فندق «ناختشفان» سابقاً - «الحياة ريجنسي» حالياً - الذي احتاج الى استثمارات تقدر بثمانية ملايين دولار لتأهيله في سنة واحدة والذي يناهز حجم عوائده السنوية ٢٠ مليون دولار.

ويقول: «على المستثمرين العرب ان يتجرأوا على الدخول الى سوق واعدة تؤمن فرص عمل كثيرة للسكان المحليين وفي الوقت نفسه تساهم في تحقيق عائد مرتفع للاستثمارات ومعدلات ربح عالية».

ويشير الى ان سوق دول القوقاز ووسط آسيا لا تزال في أول تفتحها وهي بحاجة الى استثمارات والى صناعات إحلالية والى مستويات راقية من الخدمات يستطيع المستثمرون ورجال الأعمال العرب ان يشاركوا فيها «لأن هذه المنطقة من العالم تشبه الى حد كبير السوق الاستهلاكية الضخمة التي شكلتها منطقة الخليج في الستينات والسبعينات عندما كانت هناك خطط تنمية واسعة النطاق تنفذ من قبل القطاع العام وكانت هناك طبقة متوسطة الدخل تنفذ بقوة الى السوق وتؤكد هويتها وطلبها»، وهو ما يعتقد انه سيحدث بعد عشر سنين في القوقاز ووسط آسيا.

مجلس الاحتياط الفيديرالي يبقي على اسعار الفائدة من دون تغيير

● واشنطن - رويتر - قرر مجلس الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي الاميركي) اول من امس ابقاء اسعار الفائدة دون تغيير وسط علامات على ان النمو الاقتصادي تباطأ بعد ان شهد نشاطاً محموماً في الربع الاول من السنة الجارية.

وجاء الاعلان عن ذلك في نهاية اجتماع استمر يومين للجنة الاتحادية للسوق المفتوحة المسؤولة عن وضع سياسات المصرف المركزي وكان متوقعاً على نطاق واسع.

وبذلك ظل سعر الفائدة الاساسي على الاموال الاتحادية وهو سعر الفائدة التي تتقاضاها المصارف التجارية بعضها من بعض على اموال ليلة واحدة عند ٥.٥ في المئة.

زيادة كبيرة في مشتريات اليابان من اجزاء السيارات الاميركية

● طوكيو - رويتر - قالت رابطة صناع السيارات اليابانية امس ان مشتريات شركات السيارات اليابانية من أجزاء السيارات الاميركية الصنع ارتفعت لمستوى قياسي في العام المنتهي في ٣١ آذار (مارس) ١٩٩٧.

وقالت الرابطة ان قيمة المشتريات بلغت ٢٢.٧٤ بليون دولار خلال العام بزيادة ٨.١ في المئة على المستوى القياسي السابق في عام ١٩٩٥ - ١٩٩٦ عندما بلغت قيمة المشتريات ٢١.٠٣ بليون دولار.

وأشارت الى أن قيمة مشتريات الشركات اليابانية من أجزاء السيارات المصنعة في دول الاتحاد الاوروبي بلغت اجمالاً ٥.٩٥ بليون دولار عام ١٩٩٦ - ١٩٩٧ بزيادة ٥.٢ في المئة عن مستوى العام السابق عندما بلغت قيمة المشتريات ٥.٦٦ بليون دولار.

"ستيت" الايطالية تتحالف مع "أي. تي. اند. تي" الاميركية

● امستردام - رويتر - وضعت شركة «ستيت تليكوم ايطاليا» وشركة «أي. تي. اند. تي» الاميركية للاتصالات حداً لتكهنات وسائل الاعلام اول من امس الاربعاء باعلان دخولهما في تحالف استراتيجي عالمي في صناعة الاتصالات يركز نشاطه على اميركا اللاتينية واوروبا.

وافاد بيان مشترك للشركتين «في اطار تحالف استراتيجي عالمي قررت «أي. تي. اند. تي» و«ستيت» توحيد جهودهما لخدمة العملاء الدوليين».

وفي اوروبا ستنضم «ستيت» الايطالية الى مشروع «أي. تي. اند. تي/ يونيسورس» الاوروبي الاميركي المشترك للاتصالات ويكون لها خيار الحصول على حصة ٣٠ في المئة في المشروع المشترك.

وتملك يونيسورس التي تضم شركات بي تي تي الهولندية وتليا السويدية وتليكوم بي تي تي السويسرية حاليا حصة ٦٠ في المئة من «أي. تي. اند. تي /يونيسورس» وتملك «أي. تي. اند. تي» الحصة المتبقية.

وتعتزم «ستيت» الايطالية توزيع خدمات «أي. تي. اند. تي/ يونيسورس» في ايطاليا مقابل نقل الشركة الايطالية انشطتها الى الشركة المشتركة في مجالات المعلومات ووحدة الاتصالات تليميديا انترناشيونال.

وفي اميركا اللاتينية ستشكل الشركتان الايطالية والمشتركة مشروعاً مشتركاً تملكانه مناصفة يقدم مجموعة من خدمات الاتصالات العالمية.

وقال رئيس «أي. تي. اند. تي» في حديث تليفوني لمراسل «رويتر» في امستردام انه من السابق لأوانه الحديث عن احتمالات شراء الشركة الاميركية لحصة في «ستيت» الايطالية التي تسعى الحكومة لتخصيصها في الخريف المقبل.

ورد على ما اذا كانت الشركة الاميركية ترغب في شراء حصة في «ستيت» قائلاً ان الشيء الاهم ان يكون لـ «أي. تي. اند. تي» تحالفاً قوياً جداً يحقق توقعات عملائها.

ارتفاع سعر سلة خامات "اوبك" الى ١٨.٢٠ دولار البرميل

● لندن - رويتر - قالت وكالة انباء منظمة «اوبك» (اوبكنا) امس نقلاً عن امانة المنظمة ان سعر سلة خامات «اوبك» السبعة ارتفع الى ١٨.٢٠ دولار للبرميل اول من امس من ١٨.٠٨ دولار يوم الثلثاء الماضي.

وتضم السلة «خام صحاري» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«الخام العربي الخفيف» السعودي و«خام دبي» و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

ميشلان الفرنسية تطرح إطارات ملونة في اوروبا

● باريس - أ ف ب - اعلنت شركة «ميشلان» الفرنسية انها ستطرح في الخامس عشر من الشهر الجاري في الاسواق الفرنسية والالمانية والايطالية كمية محدودة من الاطارات الملونة لاختبارها قبل ان تبدأ بتسويق هذا النوع من الاطارات.

وسيباع هذا النوع من الاطارات التي اطلق عليها اسم «كورالدو» باللون الاصفر والاحمر والاخضر بسعر يزيد على سعر اطارات «انيرجي» الفرنسية الصنع بما يتراوح بين خمسة وعشرة في المئة.

وستطرح الشركة الفين اطار من هذا النوع في كل من اسواق الدول الثلاث مخصصة للسيارة الصغيرة والمتوسطة.

وسيتم اختيار هذه الاطارات في منطقة تور (وسط فرنسا) وميونيخ (جنوب المانيا) وميلانو (شمال ايطاليا).

وعلى الاثر ستجرى الشركة دراسة لدى اول المشترين لتقرر مستقبل الاطارات الملونة وامكانية توزيعها على نطاق واسع.

سعر الذهب يرتفع عند الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويتر - قال متعاملون ان سعر الذهب ارتفع عند الاغلاق في سوق هونغ كونغ امس بعد تغطية مراكز مكشوفة ومبيعات في السوق الفورية.

وبلغ سعر الذهب عند الاغلاق ٣٣٣.١٠ دولار الاونصة بالمقارنة مع ٣٣٢.٣٠ دولار عند الفتح في هونغ كونغ و٣٣١.٦٠ دولار عند الاغلاق في نيويورك الليلة الماضية.

وقال المتعاملون ان امس وهو اليوم الاول من التعامل منذ يوم الجمعة الماضي شهد اقبالاً على تغطية المراكز المكشوفة. وكانت السوق مغلقة في عطلة عامة بمناسبة تسليم هونغ كونغ للحكم الصيني في الاول من تموز (يوليو) الجاري.

اسهم هونغ كونغ تغلق على انخفاض في اول تعامل بعد التسليم

● هونغ كونغ - رويتر - تراجعت اسهم هونغ كونغ امس في اول تعامل بعد عودتها الى السيادة الصينية في نهاية جلسة متقلبة حيث فشلت في الاحتفاظ بمكاسبها التي رفعت مؤشر «هانغ سينغ» الى مستوى قياسي جديد. وجاء الانخفاض بعد ان بددت توترات في سوق العقارات التفاؤل الذي ساد السوق في شأن مرحلة ما بعد التسليم.

واغلق مؤشر «هانغ سينغ» بانخفاض ١٤١ نقطة اي ٠,٩٣ في المئة على ١٥٠٥٥,٧٤ بعد ارتفاعه الى اعلى مستوى له على الاطلاق عند ١٥٢٦٣,٦١ نقطة بعد دقائق من بدء التعاملات.

وقال فريديريك تسانغ رئيس ادارة البحوث في «بي. ان. بي. بريمايست سكيوريتيز»: «دفع المستثمرون المحليون السوق الى الارتفاع بسبب حالة التفاؤل التي اتسمت بها عطلة التسليم غير ان طلبيات البيع من جانب المؤسسات كانت اكبر بكثير».

وهبط مؤشر اسهم الشركات المرتبطة بالصين ٥٥,٨٢ نقطة او ١,٦١ في المئة الى ٣٤١٣,٥٠ نقطة.

وجرت تعاملات نشطة بلغت قيمتها ٢٤,٥ بليون دولار هونغ كونغ بالمقارنة مع ٣٦,٠٢ بليون يوم الجمعة الماضي.

واغلقت الاسواق ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء احتفالاً بعودة المستعمرة البريطانية السابقة لهونغ كونغ في منتصف ليلة ٣٠ حزيران (يونيو) الماضي.

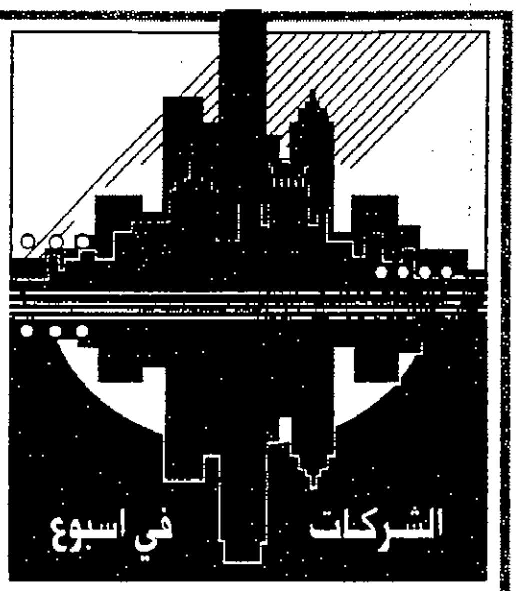

جوائز مسابقة "جنرال الكتريك" حجر الماس قيمته ١٧٠ ألف ريال و٥٠ خاتماً ماسياً

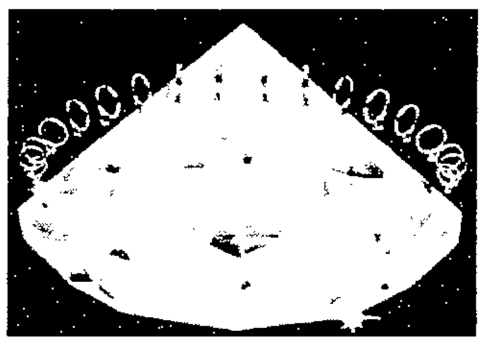

● للمرة الأولى في تاريخ المسابقات الترويجية في السعودية يتم تخصيص مجوهرات من الماس باهظة الثمن كجوائز عينية للفائزين. وأعلنت «مؤسسة عبدالمحسن العبدالمحسن السويلم» (الوكلاء الوحيدون في السعودية لأجهزة جنرال اليكتريك) مسابقتها المثيرة تحت شعار «اربح الماس» خصصت لها جوهرة ثمينة بقيمة ١٧٠ الف ريال كجائزة أولى، إضافة إلى خمسين خاتماً من الماس أيضاً، وعشرة أجهزة من منتجات «جنرال الكتريك».

وقال السيد سعد السويلم المدير العام لمؤسسة السويلم عن سبب تخصيص مجوهرات ثمينة من الماس جوائز للمسابقة: «اعتاد عملاؤنا على تشبيه أجهزة جنرال الكتريك المنزلية بالماس نظراً إلى جمالها الرائع وقوة تحملها ولأن كلاهما يعمر سنوات طويلة. وتقديراً منا لعملائنا الذين يقبلون بثقة على اجهزة جنرال الكتريك خصصنا لهم هذه الجواهر من الماس لتذكرهم دائماً بمزايا أجهزة جنرال اليكتريك».

وأشاد السيد صالح النوح، مدير إدارة التسويق والمبيعات في «مؤسسة السويلم»، بالاقبال الكبير من الجماهير للاشتراك بهذه المسابقة الكبرى، وتمنى للجميع الفوز بالماس.

واضاف: «ان عراقة أجهزة جنرال الكتريك وشهرتها الواسعة يؤكدان جودة منتجاتها حتى أصبحت الملايين من ربات البيوت حول العالم يفضلن جنرال الكتريك عن أي أجهزة أخرى، كما يفضلن مجوهرات الماس عن أي مجوهرات أخرى».

مسابقة "أومو" و"سانيو"

● اعلنت «أومو» و«سانيو» حملة ترويجية بين أول أيار (مايو) و٣٠ حزيران (يونيو) تسمح للعملاء الفوز بنحو ١٨٤٠ جائزة.

ويظهر في الصورة اليكس انداراكيس مدير التسويق في شركة «يونيليفر» وكازوهيرو مينامي المدير العام لشركة «سانيو الشرق الأوسط»، خلال الاعلان عن الحملة الترويجية التي سمحت للعملاء في جميع دول مجلس التعاون الخليجي الفوز بـ ٢٩ تلفزيون ٢٩ بوصة وأجهزة مايكروويف وأجهزة فيديو ومكانس كهربائية ومسجلات كاسيت وراديو.

وتظهر الجوائز للفائزين مطبوعة على الأكواب التي توضع داخل عبوات «أومو» و«اومو رغوة أكثر» حجم ٣.٢٥ كلغ ويمكن استبدالها في أي من معارض «سانيو» في جميع دول مجلس التعاون الخليجي. كما يمكن للعملاء جمع ثلاثة أكواب «أومو/ سانيو» واستبدالها بعبوة من سائل الغسيل «كورال» من أي من معارض «سانيو» ويمكن استلام الجوائز في جميع دول مجلس التعاون الخليجي حتى ٣١ تموز (يوليو) ١٩٩٧.

"مريديان جدة" يهدف إلى خدمة المسافرين من رجال الأعمال

● يعزز عدد من المزايا، التي تهدف إلى خدمة رجال الأعمال بشكل خاص، من مكانة فندق «مريديان جدة» (خمس نجوم) عند افتتاحه السنة الجارية.

وقال جين مارك بانوسين، المدير العام لفندق «مريديان جدة»، عن سياسة الفندق الهادفة إلى جذب قطاع الأعمال: «صمم فندق مريديان جدة ليزود المسافرين من رجال الأعمال بأحدث وسائل الاتصال التكنولوجية مما يسمح للنزيل بإدارة أعماله بشكل كامل من داخل غرفته».

وفي إطار توفير الخدمات لقطاع الأعمال، تم تزويد جميع غرف الفندق الفخمة البالغة ٢٨٤ غرفة بجهاز فاكس وهاتف بثلاثة خطوط ونظام تلفزيوني متطور مع خيارات متعددة.

وقال السيد عبدالقادر مهتدي، مدير المبيعات والتسويق لفندق «مريديان جدة»: «يعد نظام التلفزيون المتطور الأول في المملكة العربية السعودية، وسيمكن النزلاء من الاستفادة من خدمات متعددة مثل ارسال وتلقي الرسائل والحصول على الأخبار المالية من سوق البورصة العالمية

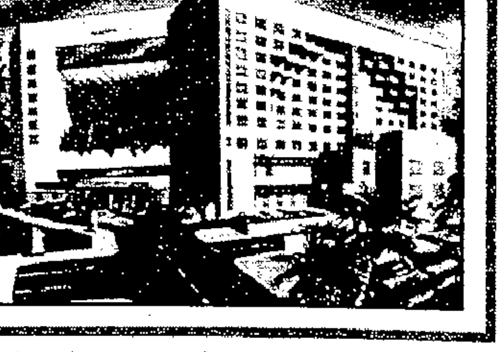

وحتى عمل اجراءات مغادرة الفندق من دون الحاجة إلى مغادرة الغرفة».

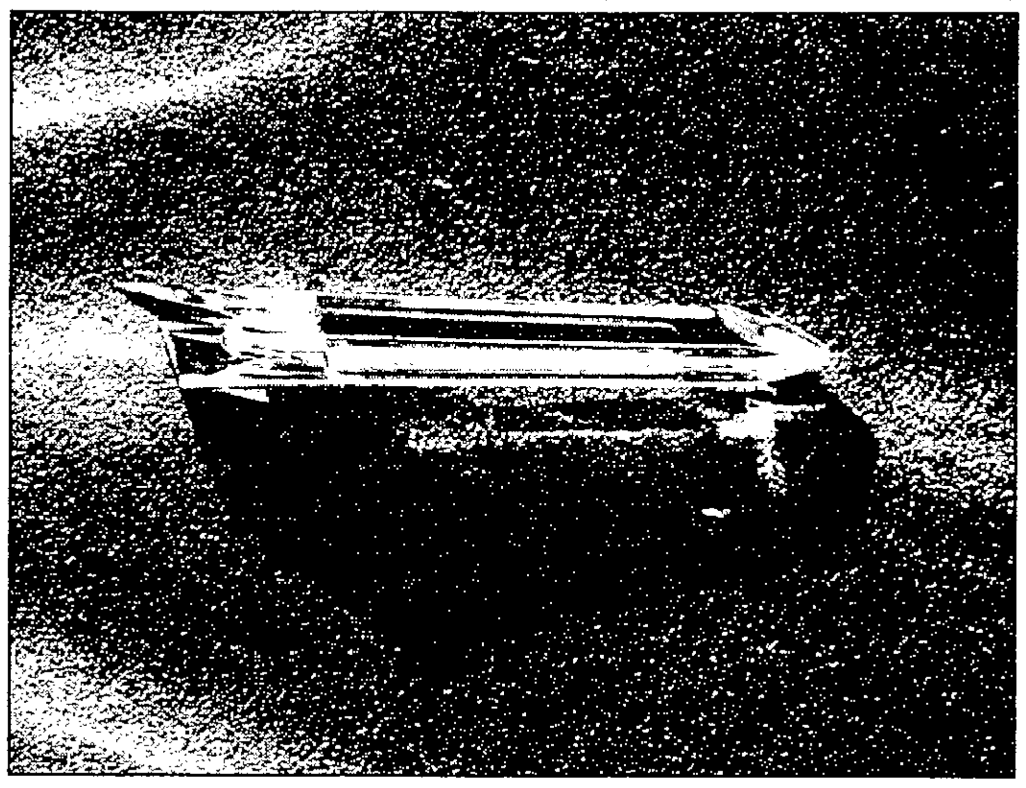

"كايوس" العطر الجديد من "دونا كاران"

■ قدمت «الشركة الوطنية للتسويق» إلى أسواق المملكة العربية السعودية خلال عيد الأضحى المبارك هديتها إلى اسواق المملكة وهي عطر «كايوس» النسائي الجديد من «دونا كاران» رائدة مصممي الأزياء في اوروبا واميركا.

وقال مدير تسويق عطور «دونا كاران»: «استوحت دونا كاران عطرها الجديد من الطبيعة، وكايوس ليس مجرد عطر ذي عبر شذي فحسب، بل هو ذلك العطر الذي يحادثك ويعكس انفعالاتك الشخصية. وبمجرد ان يلمس كايوس سطح بشرتك سياخذك في تجربة ساحرة تمنحك التوازن والهدوء بعد ان يلمس عميق احاسيسك ومشاعرك الجياشة. هذه المشاعر القوية التي دائماً يتبعها هدوء غريب تستكين إليه النفس».

ويحتوي عطر «كايوس» على مزيج من عبير الأعشاب والبهارات والأخشاب بنسب معتدلة ومختبرة لتناسب انواع البشرة حتى البشرة الحساسة. يتكون «كايوس» من اصناف غريبة من الروائح مثل عبير الأغرياتي المستوطن في أماكن العبادة في الشرق. ومن خلال مزيج من الزعفران والهال والقرفة والقرنفل، بالاضافة للمسك والعنبر يتكون أساس العطر الذي يمنح شعوراً بالسعادة والهدوء. كما يدخل عبير خشب الصندل، خشب الباتوك الهندي والآغار بشكل تدريجي في النفس ليضفي شعوراً بالتوازن والانسجام. اما التاثير المهدئ للعطر فياتي من خلال مزيج من اعشاب الخزامى والساج والبابونج.

"الغذائية المتحدة" تطرح تشكيلة متنوعة من أجبان برايد

● طرحت شركة «الصناعات الغذائية المتحدة» في الخُبر (شرقي السعودية) تشكيلة متنوعة وشاملة من أجبان «برايد» خلال حفل عشاء أقامته أخيراً في فندق «مريديان الخبر».

وتتضمن منتجات «برايد» الجديدة ٢٠ صنفاً من جبنة الشرائح والكاسات، والمربعات والمثلثات، إضافة إلى قوالب جبنة الشدر.

وقال وليد الحاج نائب الرئيس في الشركة إن مجموعة «برايد» الجديدة تشمل أنواع الأجبان بهدف الوصول إلى كل المستهلكين باختلاف أعمارهم وأذواقهم حتى تصبح الاسم الأول خلال السنوات المقبلة في المملكة.

وأشار الحاج إلى أن الشركة، إضافة لانتاج أجبان «رايد»، تقوم بأعمال التعبئة لأسماء تجارية محلية وخليجية مما يجعلها تستحوذ على ٣٥ في المئة من سوق الشرائح في السعودية.

وقال الحاج: «إن نشاط الشركة في توسع ليشمل أخيراً المطاعم السريعة، وبالفعل بدأت الشركة في شراء مكائن متخصصة لانتاج أجبان تناسب هذه المطاعم مثل «ماكدونالدز» و«برغر كنغ» وذلك في السعودية والخليج، إضافة إلى مطاعم محلية أخرى.

ويذكر ان الشركة استحوذت خلال الأعوام الأربعة الماضية على ١٨ في المئة من سوق الشرائح والقوالب وتخطط لمضاعفة حصتها في السوق من خلال الأصناف الجديدة. وللشركة مصنع في المدينة الصناعية الثانية في الدمام، ويعتبر الوحيد في الشرق الأوسط الذي ينتج أجبان شرائح الشدر.

"العوجان" و"يونيليفر" يطرحان "ليبتون آيس تي" في السعودية

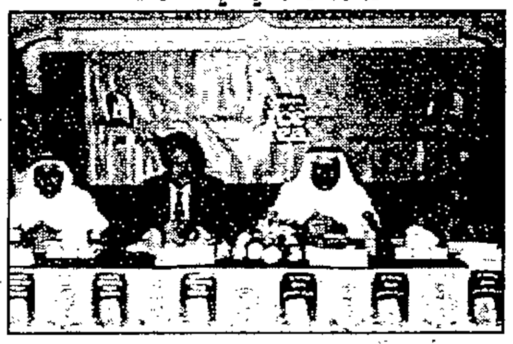

● احتفلت شركة «عبدالوهاب العوجان واخوانه» وشركة «يونيليفر العربية» في جدة بطرح «ليبتون آيس تي» للمرة الأولى في أسواق السعودية.

وكانت شركة «عبدالوهاب العوجان واخوانه» حصلت على حقوق الامتياز لـ «ليبتون آيس تي» في جميع دول الخليج العربي، وتشمل حقوق الامتياز مجالات عدة، وهي التصنيع والتعليب والتوزيع.

ويعتبر «ليبتون آيس تي» المشروب الرائد في فئة الشاي المثلج، وهي فئة تنمو بسرعة كبيرة في العالم.

وتطرح «شركة عبدالوهاب العوجان واخوانه» المنتج في كل أطراف السعودية، وتسعى الآن لتوفيره في دولة قطر يتبعها حملة لطرحه في كل دول الخليج.

ويذكر ان «شركة عبدالوهاب العوجان واخوانه» تعتبر من أكبر ثلاث شركات للمشروبات في المملكة، وتقوم بتوزيع «فيمتو» و«راني» و«ثلاث جواهر» و«بوم» و«توم وجيري» و«بيريكان» و«كندا دراي» و«ابل تايز» و«غريب تايز» و«سوبر سوكواش» و«دبل مونتي»، كما تمثل أكبر شركات الأغذية مثل «كادبوري» و«ريجليو».

وتعتبر «يونيليفر» واحدة من أكبر مجموعات الشركات في العالم في انتاج المواد الاستهلاكية حيث تقوم بتسويق أكثر من ١٠٠٠ منتج في أكثر من ١٠٠ دولة.

"رهط" تسوق مشروع "سبيس ستونز" السكني

● بعد الانتهاء من تأثيث الفيلا النموذج، بدأت «رهط للتطوير العقاري» حملتها لتسويق مشروعها المتميز «سبيس ستونز» (فلل صفوة الربيع) الواقع شمال غرب مدينة جدة في مخطط الربيع الذي يبعد عن وسط المدينة نحو ١٥ كلم بالقرب من شبكة الطرق السريعة لمكة المكرمة والمدينة المنورة، وكذلك من الخدمات العامة والمراكز التجارية، خصوصاً سوق حراء الدولي.

وأوضح السيد اسامة أحمد باعشن الرئيس التنفيذي لمؤسسة «رهط» ان المشروع يتميز بمواصفات هي الأولى من نوعها من حيث التصميم ومتطلبات السكن النموذجي. ويتوافر لكل فيلا حمام سباحة خاص ومساحات خضراء كبيرة وتكييف مركزي بوحدات منفصلة سخانات مركزية وأنظمة معالجة مياه الصرف الصحي وعدد من المميزات الأخرى.

وقال: «إن تكلفة المشروع تبلغ نحو ٢٦ مليون ريال حيث يتضمن ثماني فلل تراوح مساحة الأرض لكل منها بين ١٢٤٢ متراً مربعاً و١٨٤٧ متراً مربعاً روعيت في تصميمها متطلبات الأسرة السعودية من حيث الخصوصية وتوفير وسائل الراحة والرفاهية بأسلوب عصري يتلاءم مع طبيعة البيئة المحلية وخروجاً عن النطاق التقليدي في البناء.

وأشار السيد اسامة أحمد باعشن إلى ان المشروع يلبي متطلبات الأسرة السعودية ذات الشريحة الاجتماعية والاقتصادية فوق المتوسطة التي تحلم بامتلاك منزل بموقع متميز وبمواصفات عالية الجودة وتصميم غير تقليدي وبأسعار مناسبة حيث تبدأ الأسعار من ٣.٥ مليون ريال.

وأوضح كذلك بأن المشروع جاهز للسكن ويمكن معاينة الفيلا النموذج اعتباراً من ١٩٩٧/٦/١ خلال الفترة المسائية.

بطاريات "يواسا ثندرلايت" بأحدث تقنية يابانية

● اطلقت شركة «الحمراني المتحدة» بطاريات «يواسا ثندرلايت» المصنعة خصيصاً لها وفق أحدث تقنية يابانية، وهي مصممة باكثر من عشرين مقاساً مختلفاً من حجم ٣٥ أمبير لغاية ٢٠٠ أمبير.

وتتميز بطاريات «يواسا ثندرلايت» بسماكة ألواح الرصاص التي تزيد مرة ونصف المرة على سماكتها في الألواح الأخرى من البطاريات مما يجعل عمرها الافتراضي أطول وقوتها أكبر.

وقال السيد أحمد عثمان، المدير العام للصيانة وقطع الغيار في شركة «الحمراني المتحدة»، إن بطارية «يواسا ثندرلايت» صممت حسب المواصفات العالمية وتناسب كافة أنواع السيارات في السوق السعودية، خصوصاً السيارات اليابانية.

وإلى جانب جودتها التي لا تضاهى، فهي سهلة الصيانة، إضافة إلى أنها مكفولة لمدة ٦ أشهر من تاريخ الشراء.

واضاف السيد أحمد عثمان ان شركة «الحمراني المتحدة»، بصفتها الوكيل العام لبطاريات «يواسا ثندرلايت» بصدد التعاقد مع موزعين أكفاء للقيام بتمثيلها داخل أسواق المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي لترويج وبيع هذه البطارية الفريدة من نوعها.

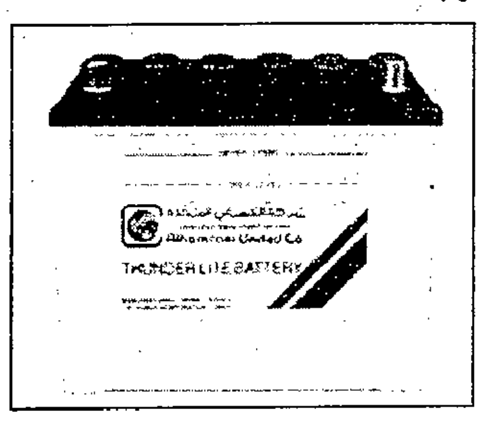

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
مهرجان دبي الصيفي	١٩٩٧/٨/٣١-٧/١	دبي	دبي - [illegible]
معرض الاتصالات والكومبيوتر الدولي الثاني	١٩٩٧/٧/٥-٢	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٢٩١ - ١١
معرض اليمن الدولي للأثاث والمفروشات والديكور الداخلي «صيف ٩٧»	١٩٩٧/٧/١٠-٣	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
معرض الصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف الدولي الثالث	١٩٩٧/٧/١٨-١٣	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٢٩١ - ١١
المؤتمر الدولي [illegible] FIDIC [illegible]	١٩٩٧/٧/١٨-١٣	[illegible]	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المفروشات والتجهيزات المكتبية والمنزلية	١٩٩٧/٧/٢٥-١٥	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
المؤتمر الدولي: أحدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	١٩٩٧/٧/٣٠-٢٤	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٢٩١ - ١١
مهرجان الاسبوع الفليبيني	١٩٩٧/٨/١٥-٣	سياتل	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض اليمن الدولي للمستلزمات المدرسية «سكول ٩٧»	١٩٩٧/٨/٢٢-١٧	الظهران	الدمام - [illegible]
مهرجان الصيف الاستهلاكي الاول	١٩٩٧/٨/٣٠-٢١	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
المعرض العاشر للمستلزمات المدرسية	[illegible]	الظهران	الدمام - [illegible]
معرض المدرسة والتعليم والكتاب السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٦	قطر	قطر - ٤٤٧٧٤٠
معرض الهاتف الجوال ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الرابع للقرى السياحية والاسكان الفاخر «تشانس»	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض والمهرجان الدولي للطفولة	١٩٩٧/٩/١٥-٨	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
المعرض الاول للكتاب	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	[illegible]	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض الخدمات الصناعية والتقنية للعناية بالبيئة والزراعة	١٩٩٧/٩/١٤-١٣	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض تقنيات الانابيب	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
الحلقة: ادارة المواد الصناعية الخطرة	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض كيمتكس	١٩٩٧/٩/١٦-١٥	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الدولي لمنتجات الشتاء «ونتر إنترناشونال سوق»	١٩٩٧/٩/١٩-١٦	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
المعرض والمؤتمر الدولي لصناعة البيئة «انفيتك ٩٧»	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة - [illegible]
معرض ومؤتمر البيئة السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
المعرض الدولي [illegible]	[illegible]	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض اليمن الدولي للكمبيوتر والاتصالات والتجهيزات	١٩٩٧/٩/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
المكتبية «كومبيكس ٩٧»	[illegible]	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
المعرض الدولي لاعادة الاعمار والتطوير - لبنان نحو عام ٢٠٠٠	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٣	بيروت	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عالم الطفل	[illegible]	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الازياء والاقمشة والملبوسات والاحذية «موتيكس»	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
المعرض الدولي للهدايا [illegible]	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الجلود	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
المهرجان التجاري الثقافي - [illegible]	١٩٩٧/٩/٢٩-٢٤	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض العطور الصيفي	٩٧/١٠/٣-٩/٢٤	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخريف التجاري	[illegible]	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٢
معرض الصناعات الكويتية	١٩٩٧/١٠/١٠-١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
المعرض الدولي للبناء	١٩٩٧/١٠/٨-٤	قطر	قطر - [illegible]
المعرض الزراعي السعودي ٩٧	١٩٩٧/١٠/٩-٥	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الكومبيوتر والاتصالات وتكنولوجيا المكاتب	[illegible]	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض المعدات الطبية والمستشفيات «ميديكير لبنان ٩٧»	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
المعرض الدولي الثامن الصحي الاستشفائي	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الرعاية الصحية السوري	١٩٩٧/١٠/١٢-٨	دمشق	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الاتصالات	[illegible]	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: تأثير تكنولوجيا المعلومات على استراتيجية ادارة الموارد البشرية	١٩٩٧/١٠/١٥-١٤	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
العالم العربي واوزبكستان شركاء نحو التقدم	[illegible]	طشقند	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض العربي للنفط والغاز	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٨	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لتكنولوجيا البناء	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض النفط «غلف بتروكيم»	[illegible]	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الرعاية الصحية السعودي	١٩٩٧/١٠/٢٤-٢٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض اليمن الدولي الرابع للرعاية الصحية «يمن هلث ٩٧»	[illegible]	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
معرض للبث السمعي والبصري والاعلام «ميديا برودكاست ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض السوق الدولية لبيع وشراء الافلام «بيروت ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الطباعة للشرق الاوسط ٩٧	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
المعرض الدولي للصناعات الكيماوية	١٩٩٧/١٠/٢٨-٢٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
المعرض العربي الدولي للكيمياء	١٩٩٧/١٠/٢٨-٢٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
معرض البناء السعودي ٩٧	[illegible]	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض المنتجات الاوكرانية	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٦	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض الاستثمار «ميجيك»	١٩٩٧/١٠/٣١-٢٧	ابوظبي	أبوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض مسقط الدولي الرابع	١٩٩٧/١٠/٣١-٢٧	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٢
المعرض الثالث للأغذية [illegible]	١٩٩٧/١٠/٣١-٢٧	قطر	قطر - ٤٤١٤٨٦
معرض جيتكس ٩٧	١٩٩٧/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
معرض سوق الكومبيوتر	[illegible]	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
معرض المنتجات السعودية بدولة الكويت	١٩٩٧/١١/٤-١٠/٢٩	الظهران	الدمام - ٨٥٦٩١١١

مصر

البنوك	بنك الإئتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٧١٠,٠٠	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٢.٢١٠	٨٠,٠٠	٨١,٥٠	٨٠,٥٠	٨٢,٠٠	١,٥٠-
	البنك الوطني للتنمية	٢.٩٣٠	٢٠,٨٠	٢١,٠١	٢٠,٨٠	٢٠,٠١	٠,٧٩
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٨.٠٤٠	٧١,٠٠	٧١,٥٥	٧١,٠١	٧١,٩٥	٠,٩٤-
	بنك مصر الدولي	٣.٩٤٧	٥٧٢,٠٠	٥٩٨,٧٠	٥٨٩,٨٠	٥٩٨,٧٠	٨,٩٠-
	البنك الوطني المصري	١٢.٨٤٠	٥٠,٢٥	٥١,٥٠	٥١,٥٠	٥٠,٥٠	١,٠٠
	بنك المهندس	١١.٠٢٥	٣٩,٧٥	٤١,٧٥	٣٩,٧٥	٤١,٥٠	١,٧٥-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٣٠٠,٠٠	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	٣.٤٧٠	٦٥,٠١	٦٦,٧٥	٦٥,٥٠	٦٦,٧٩	١,٢٩-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٤.١٥٥	١٨٠,٠٠	١٨١,٠٠	١٨١,٠٠	١٨١,٠٠	٠,٠٠
	مصر للمياة الغازية - مصروب	٥٠	٢٨,٥٠	٢٨,٥٠	٢٨,٥٠	٢٨,٥٠	٠,٠٠
	الأهرام للمشروبات	-	-	-	-	١٢٨,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	٢١.٠٣٠	٣٩,١٥	٤٠,٥٠	٣٩,٥١	٣٩,٠٠	٠,٥١
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٨٠	٦٥,٠٠	٦٦,٠٠	٦٥,٦٥	٦٥,٦٥	٠,٠٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١١.٠١٥	٨٢,٠٠	٨٣,٠٠	٨٢,٠٠	٨٣,٠٠	١,٠٠-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٤.٠٥٠	٣٦,٥٠	٣٧,٢٥	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	٠,٠٠
	العامة للصوامع والتخزين	٣٢.٠٨٥	٨٦,٠٠	٨٨,٠٠	٨٧,٠٠	٨٧,٠١	٠,٠١-
	مطاحن مصر العليا	٤٨.٨٦٠	٧٨,١٠	٧٩,٥٠	٧٨,٩٨	٧٨,٠٠	٠,٩٨
أدوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	١.٨٥٠	٢٧,٠٠	٢٧,١٢	٢٧,٠٠	٢٧,١١	٠,١١-
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٣٣٠	٢٩,٥٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٠,٠٠
	البويات والصناعات الكيماوية	٢٠.٣٣٥	١١٦,٦٠	١١٧,٦٠	١١٧,٠٠	١١٦,١٠	٠,٩٠
	المصرية للصناعات الدوائية	٦٢٥	٢١٤,٥٠	٢١٥,٢٥	٢١٥,٢٥	٢١٥,٠٠	٠,٢٥
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٥,٢٠	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٣٤٥	١٧,٨٦	١٩,٥٠	١٩,٥٠	١٨,٨٠	٠,٧٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٢٦ ١٧٥	١٧,٠١	١٨,٠٣	١٧,٠١	١٧,٩٠	٠,٨٩-
	العربية للأدوية	١.٠٣٦	٤٨,٩٣	٥٢,٨٠	٥٢,٨٠	٥١,٥٠	١,٣٠
	النيل للأدوية	٧٤٤	٥٢,٥٥	٥٢,٦٠	٥٢,٥٦	٥٢,٥٠	٠,٠٦
	الإسكندرية للأدوية	٢.٤٩٦	١٠١,١٠	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	١.٧٦١	٨٧,٧٥	٩٠,٠٠	٨٨,٠١	٩٠,٠٠	١,٩٩-
	القاهرة للأدوية	٢.٢٤٠	٥٢,٤٠	٥٢,٩٠	٥٢,٩٠	٥٢,٠٠	٠,٩٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢.٤٧٧	١٣٥,٨٥	١٤٠,٠٠	١٣٧,٥٠	١٣٧,٠٠	٠,٥٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٦,٦٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٤.٤٥٠	٣٦,٠٠	٣٧,٢٠	٣٦,٩٠	٣٧,٢٥	٠,٣٥-
	النيل لحليج الأقطان	١.٧٠٠	٥٠,٤٠	٥٢,٣٠	٥٢,٣٠	٥٢,٠٠	٠,٣٠
	العربية لحليج الأقطان	٢٢٥	٥٧,٥٠	٦٠,٠٠	٦٠,٠٠	٥٨,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٢.٦٢٥	١٠٣,٠٠	١٠٦,٠٠	١٠٦,٠٠	١٠٣,٠٠	٣,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٨٧	١٦,٢٠	١٦,٦٠	١٦,٦٠	١٦,٦٠	٠,٠٠
	الشرقية ايسترن كومباني	١٣.٩٦٥	٨٥,٠٠	٨٦,٥٠	٨٦,٥٠	٨٦,٠٠	٠,٥٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	١٠٠	٢٣٩,٠٠	٢٣٩,٠٠	٢٤٧,٠٠	٢٤٧,٠٠	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	١.٤٠٦	٦,٨٣	٦,٨٣	٦,٨٣	٦,٥١	٠,٣٢
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢.٩٥٧	٨,٠٠	٨,١٩	٨,٠١	٨,٠٠	٠,٠١
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٣٣٢	٩٥,٠٠	٩٦,٠٠	٩٦,٠٠	٩٣,٠٠	٣,٠٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٢.٧٩٦	٣٧,٠١	٣٧,٩١	٣٧,٨٠	٣٨,٠٠	٠,٢٠-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢١٧٠	١٩,٠٠	١٩,٥٠	١٩,٠٠	١٩,٥٠	٠,٥٠-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٦.٥٠٠	١٧,٨٠	١٨,٢٥	١٧,٨٠	١٧,٨٠	٠,٠٠
	التعمير والمساكن الشعبية	٧.٢٢٥	٣٨,٨٥	٣٩,٥٠	٣٩,٥٠	٣٩,٢٥	٠,٢٥
	الشمس للإسكان والتعمير	٢.١٠٠	١٧,٤٥	١٧,٧٥	١٧,٧٠	١٨,٠٠	٠,٣٠-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٦٥٥	٢٣٦,٠٠	٢٣٦,٩٩	٢٣٦,٠٠	٢٣٧,٠٠	١,٠٠-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١٨٥	٤٠٢,٠١	٤٠٤,٢٠	٤٠٢,٠١	٤٠٥,٠٠	٢,٩٩-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣.٥٢٥	٢٤,٥٠	٢٦,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٢٥	٠,٢٥-
إسمنت	القومية للأسمنت	٥٠٠	١٨,٧٥	١٩,١٥	١٩,١٥	١٨,٢٥	٠,٩٠
	السويس للأسمنت	٣٤.٨١٩	٦٦,٠١	٦٧,٥٠	٦٧,٠٠	٦٦,٥٠	٠,٥٠
	لسمنت بورتلاند حلوان	١٢.٠٦٠	٧٠,٠٠	٧١,٩٨	٧٠,١٠	٧١,٤١	١,٣١-
	لسمنت العامرية	١٧.٦٦٦	٨٢,٠٠	٨٢,٧٠	٨٢,٧٠	٨٢,٠٠	٠,٧٠
	اسمنت طرة المصرية	٢٠.١٣٥	٨٥,٠٠	٨٧,٠٠	٨٧,٠٠	٨٦,٥٠	٠,٥٠
	الإسكندرية لاسمنت بورتلاند	٥٠٠	٦٦,٠٠	٦٧,٠٠	٦٦,٥٠	٦٧,٠٠	٠,٥٠-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٢٥	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٧	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٤.٦٦٠	٧٦,٠٠	٧٩,٥٠	٧٩,٥٠	٧٩,٦٠	٠,١٠-

عُمان

السوق النظامية	المطاحن العمانية	٢.٦٧٥	٣,٨٨٠	٣,٨٨٠	٣,٨٨٠	٣,٨٦٠	٠,٠٢٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٤,٩٦٠	-
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٤,٠٩٠	-
	أعلاف ظفار	٤.٩٦٧	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٢٠	٠,٠٢٠-
	الوطنية لمنتجات الألبان	-	-	-	-	٢,٠٨٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	٢.٩٦٣	٤,٨١٠	٤,٩٠٠	٤,٩٠٠	٤,٨٠٠	٠,١٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨١٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	٥٠٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣٠٠	٠,٠٥٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	١.٢٠٤	١,٩٥٠	١,٩٦٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	٠,٠٠٠
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
	اسمنت عمان	٨٠٠	٣,٥٥٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٣.٥٠٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩١٠	٠,٠٤٠
	البنك الوطني العماني	٣١.٥٠٠	٨,٠٥٠	٨,٠٦٠	٨,٠٥٠	٨,١٠٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان والبحرين والكويت	٢٧.٣٠٠	٢,٩٧٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان الدولي	٢٥.٥٣٠	٣,٩٥٠	٤,٠٠٠	٣,٩٦٠	٣,٩٢٠	٠,٠٤٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	٢.٥٠٠	٥,٣٥٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٣٥٠	٠,٠٥٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١.٠٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٥٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٠,٠٠٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٨.٨٨٧	٧,٩٥٠	٧,٩٥٠	٧,٩٥٠	٨,٠٠٠	٠,٠٥٠-
	الوطنية العمانية القابضة	٢.٥٠٠	٥,٣٦٠	٥,٣٦٠	٥,٣٦٠	٥,٤٦٠	٠,١٠٠-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٢٠.٠٠٣	٣,١٥٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,١٥٠	٠,٠٥٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	التامين الاهلية	٦.٧٥٠	٤,٢٥٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٢٥٠	٠,٠٥٠
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٤٠	-
	ظفار للتامين ٦٢,٥٪	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠ ٪	٨.٢٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٣,٠٣٠	٠,٠٢٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٣,٠١٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٣,٥٩٠	-
	الإسماك العمانية	٧.٢٩٦	٢,٩٢٠	٢,٩٥٠	٢,٩٣٠	٢,٩٢٠	٠,٠١٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	١.٦٠٠	٥,٢٥٠	٥,٢٥٠	٥,٢٥٠	٥,٤٠٠	٠,١٥٠-
السوق الموازية	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,١٣٠	-
	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٥٠	-
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٤٥٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	تمور عمان	٣٥٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	١.٣٥٧	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الوطنية للارز	٢٧٣	١,٥٩٠	١,٥٩٠	١,٥٩٠	١,٥٩٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣٣٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٣.٥٦٣	١,٣٠٠	١,٣٣٠	١,٣٠٠	١,٣١٠	٠,٠١٠-
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	٤,٨٥٠	-
	بنك مسقط الإهلي العماني	٢٨.٨٥٠	٧,٠٥٠	٧,١٣٠	٧,١٣٠	٧,٠٠٠	٠,١٣٠
	بنك عمان التجاري	٣.٥٠٠	٢,٦٦٠	٢,٦٧٠	٢,٦٦٠	٢,٦٧٠	٠,٠١٠-
	مسقط للتمويل	٦٥٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٠,٠٠٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٣١.٦٦٠	١,٥٦٠	١,٦٣٠	١,٦٣٠	١,٥٦٠	٠,٠٧٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٤٠.٤٥٠	٦,٤٠٠	٦,٥٦٠	٦,٥٦٠	٦,٢٥٠	٠,٣١٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٥.٠٠٠	١,٦٥٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٦٧٠	٠,٠٨٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٢.٢٠٠	١,٤٧٠	١,٥٤٠	١,٥٤٠	١,٥٠٠	٠,٠٤٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٩٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	المتحدة للطاقة	١٤.٩٤٥	٢,٦٠٠	٢,٦٧٠	٢,٦٧٠	٢,٥٧٠	٠,١٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,١٢٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٢.٠٠٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	٠,٠٠٠
	عمان أوريكس للتأجير	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	خدمات مياة الباطنة	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	النهضة للخدمات	١٢.٤٥٠	٢,٥٥٠	٢,٦٢٠	٢,٥٥٠	٢,٥٤٠	٠,٠١٠
	العمانية للمشاريع الطبية	١.٥٧٢	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٢٣٠	٠,٠٦٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٣.٦١٠	٢٥٤	٢٥٦	٢٥٦	٢٥٥	١
	بنك الجزيرة	١٩.٣٠٤	١٥٩	١٣٦٠	١٦٠	١٥٨	٢
	بنك الإستثمار	١١٩	٢٦٢	٢٦٢	٢٦٢	٢٦٢	٠
	البنك الهولندي	١٥٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٧٥	٥
	البنك الفرنسي	٦.٩٤٢	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٧	٢٥٧	٠
	البنك البريطاني	٦.٤٧٥	٥٨٢	٥٨٥	٥٨٥	٥٨٢	٣
	بنك القاهرة	٩.٧٩٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٢	٣٥٢	١٠
	البنك العربي	٤٤٥	٤٤٨	٤٤٨	٤٤٨	٤٤٨	٠
	البنك الامريكي	٢.٤٥٨	٦٠٥	٦٠٦	٦٠٦	٦٠٤	٢
	البنك المتحد	١٠.٢٤١	٣٢٤	٣٤٣	٣٣٥	٣٢٤	١١
	شركة الراجحي	١٤.٢٠٤	١١٩٣	١١٩٩	١١٩٧	١١٩٥	٢
الصناعة	سابك	٥.٨٥٧	٤١٠	٤١٢	٤١١	٤١١	٠
	الاسمدة	١.٢٢٦	٦٥١	٦٢٢	٦٥١	٦٥٤	٣-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٣٤	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٠٠	-
	صافولا	٦٧	٤٨٦	٤٨٧	٤٨٦	٤٨٦	٠
	التصنيع الوطنية	٢٦٠	٨٢	٨٣	٨٢	٨٣	١-
	الدوائية	١٠.٦٥٨	١٧٣	١٧٥	١٧٥	١٧٣	٢
	الغاز	١.٠٠٠	١٣١	١٣١	١٣١	١٣٢	١-
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الغذائية	٣.٦٥٠	١٠٠	١٠١	١٠٠	٩٩	١
	الكابلات	١٠٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١١	١
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦١	-
	صدق	١٣٦	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١٠٥	-
	زجاج	-	-	-	-	١٦٦	-
	اميانتيت	٣.٧٠٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٠.٩٠٠	١٤٥	١٤٥	١٤٥	١٤٥	٠
	لسمنت اليمامة	٨.٦٨٥	٣٥٨	٣٦٠	٣٥٩	٣٥٨	١
	الاسمنت السعودية	٣٦.٣٨٤	١٩٩	٢٠٠	٢٠٠	١٩٩	١
	اسمنت القصيم	١١.٠٩٧	٣٠٧	٣١٢	٣١١	٣٠٨	٣
	اسمنت الجنوبية	٣.٧١١	٣٦٠	٣٦١	٣٦١	٣٥٩	٢
	اسمنت ينبع	٢١.٤٠٤	٣٦٠	٣٦٢	٣٦١	٣٦٠	١
	اسمنت الشرقية	٣.٥٦٦	٣٥٧	٣٥٩	٣٥٧	٣٥٦	١
	اسمنت تبوك	٣.٤٢٢	١٢٤	١٢٥	١٢٤	١٢٤	٠
الخدمات	الفنادق	٧٧٥	١٣٤	١٣٥	١٣٥	١٣٣	٢
	العقارية	-	-	-	-	١٣٣	-
	النقل البحري	٢.٠٠٠	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٠
	النقل الجماعي	١٦٢	١٠١	١٠٢	١٠١	١٠٢	١-
	السيارات	-	-	-	-	٤١	-
	المواشي المكيرش	١٩٨٥٨	٩٠	٩١	٩٠	٩١	١-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٠	-
	عسير	٩٩٠	٧٨	٧٨	٧٨	٧٨	٠
	طيبة للاستثمار	٥.١٥٠	٤٥	٤٦	٤٥	٤٦	١-
	مكة للانشاء	٨.١٠٧	٢٣٩	٢٤٠	٢٣٩	٢٤٠	١-
	مبرد	٤.٥٠٠	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١٢٤	-
	الباحة	٥٠٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	١.٦٤٠	٧٨	٧٩	٧٩	٧٩	٠
	ثمار	-	-	-	-	٧٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	-	-	-	-	٨٨	-
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٨٧	-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٠	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٣	-
الزراعة	نادك	٢٤	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٧	١-
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	٢٢	-
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٦٢	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٨٦	-
	الاسماك	-	-	-	-	-	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢٤	-
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٦١	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٣	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٦٠	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.٤٩٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦١٠	١٠-
	بنك الخليج	١.٨٤٠.٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	٣.٤٢٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٥-
	البنك الاهلي	٢٨٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	١.١٢٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٤٠	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	البنك العقاري	١٠.٧٢٠.٠٠٠	٤١٠	٤٢٠	٤١٥	٤١٠	٥
	بنك برقان	٢١٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٠	٣٧٥	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٢١٥.٠٠٠	٩٣٠	٩٤٠	٩٤٠	٩٤٠	٠
	الكويت الاستثمارية	١.٩٢٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٠	٣٤٥	٥
استثمار	التسهيلات التجارية	١.١٦٥.٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٦٠	١٠
	الاستثمارات المالية	١.٩٨٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٧٠	٣٦٥	٣٥٥	١٠
	الاستثمارات الوطنية	١٧.٥٢٠.٠٠٠	٢٣٦	٢٣٢	٢٣٢	٢٣٦	٦
	مشاريع الكويت	١٦.٦٤٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٦	١-
	الأهلية لاستثمار	٢٥.٠٠٠	٥١٠	٥٣٠	٥٢٠	٥١٠	١٠
	الساحل للتنمية	٣.١٢٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٦	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٠٠	-
	البيت أوراق مالية	٢.٠٧٥.٠٠٠	٦٩٠	٧٣٠	٧٣٠	٦٩٠	٤٠
	الاستثمارات الصناعية	١.٣٠٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٦٠	٥-
	م . الأوراق المالية	٣.٠٥٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٣٨٥	-
	المركز المالي	٢.٤٣٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣٠٥	٣١٠	٥-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٢٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٨٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
العقار	عقارت الكويت	٥٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٠
	العقارات المتحدة	٦.٨٠٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٤٥	٥
	الوطنية العقارية	٣.٦٧٠.٠٠٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٠
	الصالحية العقارية	١٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	١٤.٩٠٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٦	١٦٦	١٦٤	٢
	التمدين العقارية	١٦.٥٨٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٨٥	١٠
	الدولية م . ا	١.٢٣٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٢٥	٣٢٥	٠
	اجيال	-	-	-	-	٣٣٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٤.٧٩٠.٠٠٠	٧٥٠	٧٨٠	٧٧٠	٧٦٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٤٠٥	-
	إسمنت الكويت	٥٤٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٥	٥-
	صناعات التبريد	١٦٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٧٥	٤٧٠	٤٨٠	١٠-
	الخليج للكابلات	١٠.٠٠٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	٠
	اصلاح السفن	١.٩٨٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٨	٢٤٦	٢٤٢	٤
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٣٤	-
	اسمنت بورتلاند	٥.٠٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٣٠	١٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦١٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	٢٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٠
	سكب . ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	٢٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
	ص . متحدة	٥.٢٦٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٦	٠
خدمات	السينما الكويتية	١٥٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	المخازن العمومية	١.٩٥٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٠
	مجمعات الاسواق	١٥.٠٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٠
	الإتصالات المتنقلة	١٣٧.٥٠٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	١.٥٠٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٤	١٦٢	١٦٢	٠
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٦٥	-
	المجموعة البترولية	٦٨٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٦	٢١٦	٢٠٦	١٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١.٠٦٠	-
	م . سلطان	٥٧٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٨٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٤٠	١٠
	الإسماك الكويتية	٣٠٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٢	٢٢٢	٢١٨	٤
	المتحدة للدواجن	٣٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٣٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٢.١٤٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٦	٠
	شعاع	٢.٢٦٠.٠٠٠	١١٨	١٢٢	١١٨	١٢٠	٢-
	اسمنت الشارقة	٧٦٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٢	١٢٠	١٢٢	٢-
	اسمنت الخليج	٣٢٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٨	٢-
	اسمنت ام القيوين	١.١٦٠.٠٠٠	٨٨	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	اسمنت الفجيرة	١.٣٦٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٦	١٤٤	١٤٤	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢.١٦٠	٢٥٧,٠٠	٢٦٤,٥٠	٢٦٣,٥٠	٢٥٥,٠٠	٨,٥٠
	البنك الأهلي	١٨.٤٥٠	٢,٠٩	٢,١٠	٢,١٠	٢,١٠	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	٣.٠٢٠	٥,٦٦	٥,٧٠	٥,٧٠	٥,٧٢	٠,٠٢-
	بنك الاردن	-	-	-	-	٣,٣٠	-
	بنك الشرق الأوسط	٥٥٠	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٣	٠,٠١
	بنك الإنماء الصناعي	٥٠٠	٢,٣٦	٢,٣٦	٢,٣٦	٢,٢٥	٠,٠١
	بنك الإسكان	١.٣٥٠	٤,٩٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٥	٠,٠٥-
	البنك الأردني الكويتي	٥.١٠٠	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٤٢	٠,١٧-
	بنك الأردن والخليج	٣.٥٠٠	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٧٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٣١.٣١٨	٣,٦٧	٣,٧٩	٣,٧٨	٣,٦٥	٠,١٣
	بنك الإتحاد	٦٠٠	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,١٩	٠,٠١-
	الأردني للاستثمار	١.٠٨٣	٣,١٣	٣,١٣	٣,١٣	٣,١٥	٠,٠٢-
	بيتنا	٢.١٠١	١,١٣	١,١٦	١,١٦	١,١٢	٠,٠٤
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	١.٠٠٠	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٣	٠,٠٠
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٨٥	-
	الأردنية الفرنسية	٢٥٠	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	٠,٠٠
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٥.٦٥٥	١,٦٥	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٤	٠,٠٣
	كهرباء إربد	٥٠	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٨	٠,٠٠
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٥٥	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٢٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٦١	-
	المحفظة الوطنية	٨٢.٦٠٠	١,٢٩	١,٣٤	١,٣٤	١,٢٨	٠,٠٦
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٧	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	١.٠٠٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الدولية للتعليم	٩.١٠٠	٢,٩١	٣,٠٢	٢,٩١	٢,٩١	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٨.٥٥٠	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٠٠
	النقل البري	٥٠	١,٧١	١,٧١	١,٧١	١,٦٧	٠,٠٤
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٦٨	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الإسمنت	٥٣.٠٥٤	٤,٠٤	٤,١٠	٤,٠٧	٤,٠٨	٠,٠١-
	الفوسفات	٣١.٤٥٥	٣,٩٨	٤,٠٠	٤,٠٠	٣,٩٨	٠,٠٢
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٣٧٢	٩,٧٥	٩,٧٥	٩,٧٥	٩,٧٠	٠,٠٥
	الدباغة	٣١٤	٥,٩٠	٥,٩٠	٥,٩٠	٥,٩٥	٠,٠٥-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الإنتاج	٧٩٠	١,٨٨	١,٨٨	١,٨٨	١,٩٠	٠,٠٢-
	الأجواخ الأردنية	٣٠٠	٦,٣٠	٦,٣٠	٦,٣٠	٦,٣٠	٠,٠٠
	العربية للأدوية	١٩.٤٢٠	٣,٩١	٤,٠١	٤,٠١	٣,٩٠	٠,١١
	الخزف الأردنية	٤٥٠	٦,٥٥	٦,٥٥	٦,٥٥	٦,٥٥	٠,٠٠
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٣,٣٦	-
	الانابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٣٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	تعبيتكو	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,١٣	-
	دار الدواء	٧٧	٥,٤٥	٥,٤٥	٥,٤٥	٥,٥٠	٠,٠٥-
	الألومنيوم / ارال	٥٠٠	٢,٧١	٢,٧١	٢,٧١	٢,٧١	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	٥.٠٠٠	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٢٥٠	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	الصناعات الوطنية	٣.٧٥٠	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٧.٠٠٠	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٧	٠,٠١
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٧	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٨٠	-
	الوطنية للكوابل	١.٧٠٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٣.٢٠٠	٠,٥٨	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٧	٠,٠٢
	المركز العربي / دوائي	٢.٨٠٠	١,٣٩	١,٤١	١,٤١	١,٣٨	٠,٠٣
	الزيوت النباتية	١٨.٨٥٠	١,٢١	١,٢٧	١,٢٧	١,٢١	٠,٠٦
	الموارد الصناعية	٢.٩٥٠	١,١٠	١,١١	١,١٠	١,٠٩	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	٩.٥٠٠	٠,٨٤	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٤	٠,٠٢
	الزي لصناعة الألبسة	٤٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٤٨	٠,٠٢
	السجائر الدولية	٨.٦٥٠	١,١٠	١,١١	١,١٠	١,٠٩	٠,٠١
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٨٧	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٨	٠,٤١٦	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٨	٠,١٩٩	٠,٠٠٩
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٤٦	٠,٣٤٢	٠,٠٠٤
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٦٤	٠,١٦٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٤٣	٠,١٤٢	٠,٠٠١
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٣٠	١٠,٣٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٤٢	٠,١٣٧	٠,٠٠٥
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٣	٠,١٨٣	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٢,١٢	٢,٠٤	٠,٠٨
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٤٠	٠,١٣٩	٠,٠٠١
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢١٠	٠,٢٠٨	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٠	٠,٧١٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣١٢	٠,٣١٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٩٠	٠,٤٨٨	٠,٠٠٢
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٧٥	٠,٦٦٥	٠,٠١٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٦	٠,٢٤٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٣٦	٠,٤٣٤	٠,٠٠٢
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٤	٠,١٤٤	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٤	٠,١٧٤	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٤	٠,١٥٤	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٦٠	٥٦٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك دبي الوطني	٧٠٠	٧٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧٠	٧٠	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩,٥	٩,٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٣٥	٣٣٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٣٧	٣٣٧	٠
	بنك المشرق	٨٦٠	٨٦٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٣٧	٣٣٧	٠
	بنك الاستثمار	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٥٣	١٥٣	٠
	بنك الامارات الدولي	٢٧	٢٧	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٥	٢٥٥	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	٩٧٠	٩٧٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٥	٨٦٥	٠
	شركة الإمارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٢٦	١٢٦	٠
	اتصالات	١٠٥٠	١٠٥٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٧/٣	٧/٢	٧/١	٦/٣٠	١٩٩٥/ ١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠١٢١,٤١	٢٠١٩٦,٤٢	٢٠١٧٥,٥٢	٢٠٦٠٤,٩٦	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٨٧٢,٧٤	٧٧٩٥,٣٨	٧٧٢٢,٣٣	٧٦٧٢,٧٩	٧٧٩٥,٣٨	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٨٣١,٧٠	٤٧٥١,٤٠	٤٧٢٨,٣٠	٤٦٠٤,٦٠	٤٨٣١,٧٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٨٨٧,٩٨	٣٨٥٤,٧٦	٣٨١٩,٨٥	٣٧٨٥,٧٧	٣٨٨٧,٩٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٩٣٦,٩٨	٢٩٠٩,٤٥	٢٩٤٤,٠٤	٢٨٥٨,٢٦	٢٩٤٤,٠٤	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٦٥٥,٥٢	٣٥٨٥,٢٦	٣٥٦٨,٤٦	٣٥٤٨,٣٧	٣٦٥٥,٥٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٥٠٥٥,٧٤	عطلة	عطلة	عطلة	١٥١٩٦,٧٩	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٦٢,٤٠	١٩٦٨,٩١	١٩٨١,٢٨	١٩٨٧,٩٥	٢٤٩٣,٧١	١٩٦٢,٤٠
استراليا	المؤشر العام	٢٧٤٢,٩٠	٢٧٤٥,٩٠	٢٧٧٤,٩٠	٢٧٢٥,٩٠	٢٧٤٥,٩٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	897.5	35.5	961	549
STOREHOUSE	187	0	321	186.5
SUN LIFE & PROVINCIA	343.5	9	343.5	209
TARMAC	118.5	-8.5	130	85.5
TATE & LYLE	461.5	3	496.5	426
TAYLOR WOODROW	180.5	0.5	213	147.5
TELEWEST COMMS.	93	-2	158	63
TESCO	406.5	32	406.5	278
THAMES WATER	766	26	766	531.5
THISTLE HOTELS	159	0.5	209	156
TI GROUP	479.5	-32.5	593.5	479.5

FRANCE

GERMANY

SWITZERLAND

JAPAN

MINEBEA	1170	-30	1240	862
MITSUBISHI	1330	0	1470	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	368	8	525	310
MITSUBISHI ELECTRIC	641	-4	768	627
MITSUBISHI ESTATE	1630	-10	1710	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	870	-5	955	765

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

SINGAPORE

MALAYSIA

MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.2	0.2	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.45	0.05	7.95	5.15
PETRONAS GAS	8.95	-0.2	10.8	8
PROTON (PERUSAHAAN O	11.9	0.1	17	11
PUBLIC BANK	3.64	0.04	3.98	3.04

AUSTRALIA

NEW YORK

WELLS FARGO	278.5	6.81	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	24	0.19	24	15.5
WEYERHAEUSER	52.13	-0.31	55.25	41.5
WORLDCOMM INC.GA.	31.94	0.06	32	18.63
XEROX	79.81	1.56	79.81	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

أول تقرير لكوفي أنان في شأن الشرق الاوسط هل يساهم في دفع عملية السلام؟

■ تقرير الامين العام للأمم المتحدة، كوفي أنان، في شأن سياسة الاستيطان الاسرائيلية وثيقة ثمينة في يد الادارة الاميركية، اذا كانت واشنطن تريد حقاً انقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط. فالتقرير يسجل الكثير على الحكومة الاسرائيلية لجهة جوهر واسلوب سياساتها التعطيلية لعملية السلام. والفرصة مناسبة للادارة الاميركية كي تجعل من التقرير سيفاً ودرعاً اذا قرر الرئيس بيل كلينتون ابلاغ رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتانياهو، ان المصلحة الاميركية تقتضي وقف الانسياق وبدء القيادة.

التقرير وثيقة مهمة ايضاً للاتحاد الاوروبي الذي اتخذ مواقف ضد الاستيطان الاسرائيلي، وبادر الى معارضة مشروع مستوطنة «هار حوما» في جبل ابو غنيم في مجلس الامن الدولي. فالاتحاد الاوروبي يسعى لدى الادارة الاميركية كي تساهم في اخراج عملية السلام من المأزق انطلاقاً من موقف حازم ضد الاستيطان الذي يعتبره غير شرعي يتنافى مع جهود صنع السلام.

وتقرير كوفي أنان يعزز الموقف الاوروبي لانه وثيقة دولية تفصّل الابعاد السياسية والاقتصادية والجغرافية والديموغرافية التي تجعل مسألة ابو غنيم «جد خطيرة».

هذا اول تقرير للامين العام الجديد في شأن الشرق الاوسط، وهو تقرير اقوى واهم من تقرير الامين العام السابق بطرس غالي في شأن «مجزرة قانا» الذي سعت الولايات المتحدة وراء دفنه لانه لمح الى تعمد الحكومة الاسرائيلية ضرب موقع القوة الدولية في جنوب لبنان مما أسفر عن مقتل اكثر من مئة مدني معظمهم من النساء والاطفال.

كوفي أنان ليس متهماً بالتحامل على اسرائيل لصالح العرب، بل انه اتُّهم في السابق بأنه حاول ان يبقي «تقرير قانا» طي الكتمان، تلبية للرغبة الاميركية، عندما كان وكيل الامين العام لشؤون حفظ السلام. اصداره تقرير الاستيطان ليس خدمة مجانية للفلسطينيين والعرب وانما قد يكون محاولة لخدمة عملية السلام.

من هذا المنطلق. وبينما لا بد للعرب من تسجيل التقدير والامتنان لجرأة أنان على اصدار التقرير، عليهم تجنب الافراط في المديح به كي لا يسرع القائمون على حماية اسرائيل في الولايات المتحدة الى اتهام أنان بالتواطؤ مع العرب ضد اسرائيل. فالتقرير وثائقي اكثر مما هو اجتهاد سياسي. واذا كان للاطراف العربية الاستفادة منه، فذلك في الامم المتحدة من خلال تعزيز الرفض الدولي لقبول الاستيطان الاسرائيلي كأمر واقع، من جهة. ومن خلال تحرك السفراء العرب لدى واشنطن، وابلاغ العواصم العربية سفراء الدول المعنية المعتمدين لديها جدية المعارضة الصادقة للاستيطان.

فأمثال السناتور جيسي هيلمز عنيفون في دفاعهم عن اسرائيل حتى عندما ترتكب اخطاء تهدد عملية السلام برمتها. وقد يتأبط هيلمز تقرير أنان في شأن الاستيطان لشن حملة اخرى على الامم المتحدة. لهذا، قد يكون انان غامر في اصدار تقرير الاستيطان، او قد تكون مغامرته مدروسة لجهة وضع البصمات الواضحة على ولايته كأمين عام لن يتوانى عن القيام بمهامه خوفاً من الكلفة السياسية.

الاحتمال الآخر هو ان يكون الامين العام قدّر، او علم، ان الادارة الاميركية جد مستاءة من اصرار حكومة نتانياهو على بناء مستوطنة «هار حوما» في ابو غنيم، لدرجة رغبتها في صدور تقرير للامم المتحدة يبرز سيئات المواقف الاسرائيلية. هذا الافتراض لا يعني ان الادارة الاميركية على وشك «الطلاق» من الحكومة الاسرائيلية، او ان الولايات المتحدة ستتوقف عن تبني المواقف الاسرائيلية في الامم المتحدة. لكنه يعني، في افضل الحالات، ان واشنطن تفكر في ايصال رسالة الى الحكومة الاسرائيلية تتذمر فيها من تماديها في احراج الولايات المتحدة، راعية عملية السلام، حتى مع اقرب حلفائها. فبريطانيا، مثلاً، تكاد لا تختلف مع الولايات المتحدة سوى في مسألة الاستيطان الاسرائيلي وكيفية مواجهة اسلوب التعنّت والاستفزاز الذي تتبعه الحكومة الاسرائيلية.

وما عرضه الامين العام في تقريره من خلفية وتفاصيل محاولاته ايفاد وكيله للشؤون السياسية كيران برندرغاست الى اسرائيل يشكل شهادة على سوء سلوك وسوء تقدير الحكومة الاسرائيلية.

فقد جاء في التقرير تفصيل للرسائل المكتوبة وتلك الشفوية بين الامانة العامة والحكومة الاسرائيلية في شأن صلاحيات المبعوث الخاص الذي سعى انان الى ايفاده لاعداد التقرير الذي طلبته منه الجمعية العامة في القرار الذي اعتمدته في دورتها الاستثنائية الطارئة العاشرة تحت شعار «متحدون من اجل السلام». فقد أصرّت اسرائيل على «ضرورة استناد الزيارة الى دعوة (منها) وضرورة عدم اقترانها بقرار الجمعية العامة» كما أصرّت على «اقتصار الجهات التي تحادث الممثل خلال زيارته للمنطقة على حكومة اسرائيل والسلطة الفلسطينية». وهذا ملفت حقاً اذ ان الحكومة الاسرائيلية التي تزعم الديموقراطية اشترطت تقييد حرية رأي المعارضة الاسرائيلية، الحكومية وغير الحكومية. بل ان الحكومة الاسرائيلية اخذت خطوة اضافية واشترطت «ضرورة عدم احتواء تقرير الامين العام على أية آراء يعرب عنها آخرون ممن يلتقيهم الممثل من اي من الجانبين». وعلاوة على ذلك، اشترطت اسرائيل انه اذا قدّر للزيارة ان تتحقق «يتعين ان يكون انشاء المساكن في هار حوما (جبل ابو غنيم) هو الموضوع الوحيد الذي يرد في التقرير المرفوع الى الجمعية العامة». واضافت انه «ينبغي عدم زيارة» مستوطنات بخلاف هار حوما.

وكتب انان في تقريره «بسبب هذه العقبات التي فرضتها اسرائيل على نطاق البعثة المقترحة لمبعوثي الخاص، وهي عقبات غير مقبولة لدى الامم المتحدة، فان من دواعي اسفي انه لم يتسن ايفاد مبعوث خاص الى اسرائيل والاراضي المحتلة في ظروف تمكنني من الوفاء على نحو مرض تماماً بالولاية التي اناطتها بي الجمعية العامة». واضطر انان الى الاستناد الى المصادر الموثوق بها المتاحة للامم المتحدة في المقر والميدان، وقدّم تقريره الذي، ربما، كان جاء مختلفاً لو لم تفرض الحكومة الاسرائيلية الشروط والعقبات.

استنتاجات الامين العام ليست افتراضية، وانما تميز تقريره بنمط علمي في طرح الوقائع وتأثيراتها. وبعض ابرز ما جاء في التقرير ان حكومة اسرائيل «لم تقلع» عن بنائها مستوطنة هار حوما، وانها عززت نشاط الاستيطان في كامل انحاء الاراضي المحتلة، وان «الدعم الخارجي للمستوطنات ولهياكلها» تواصل، بما في ذلك عن طريق «الدعم الخاص من شركات اجنبية وافراد اجانب»، لا سيما في الولايات المتحدة.

واعتبر انان حادثة ابو غنيم «جد خطيرة» لانها تمثّل «الحلقة الاخيرة في سلسلة من المستوطنات» حول القدس الشرقية المحتلة، «وغلق هذه الحلقة يعتبر خطوة اخيرة نحو عزل القدس عن بقية الضفة الغربية، وجزءاً من السياسة المعلنة للحكومة الاسرائيلية المتمثلة في الادماج التام للقدس الشرقية، بوصفها جزءاً من «العاصمة الابدية الموحدة لدولة اسرائيل».

وعرض انان الآثار السياسية والديموغرافية والاقتصادية المترتبة على انشاء هذه المستوطنة، وتخوف من ان يؤدي رفض الحكومة الاسرائيلية الاقلاع عنها الى انهيار عملية السلام والمزيد من الاضطراب في الاراضي المحتلة.

ما جاء في تقرير الامين العام ليس اكتشافاً جديداً وانما المهم فيه ان التقرير وثيقة موضوعية دولية تبين بوضوح وقائع السياسات الاسرائيلية وتأثيراتها على الساحة وعلى عملية السلام.

الاستفادة من هذه الوثيقة ضرورية لاخراج عملية السلام من المأزق. وهذا يتطلب جرأة وحكمة وعزماً من اكثر من جهة وطرف. وافضل مساهمة للطرف الفلسطيني في هذه المرحلة هي في الكف عن اسلوب الصفقات والاقنية الخلفية وفذلكة الاخراجات البهلوانية لقضايا جذرية، مثل حسم قضية القدس عبر هار حوما في ابو غنيم.

فالمرونة حكمة عندما تتسم بالتماسك في الطروحات الاساسية اما عندما تصبح اعتباطية وسلعة في «بازار» يصعب جداً تصديق من يتاجر بها سراً او علناً.

نيويورك - راغده درغام

الولايات المتحدة واسرائيل والعالم العربي

جورج ماكغفرن *

■ خلال السنوات الست الماضية كرئيس لـ «مجلس السياسة للشرق الاوسط» قمت برحلات للدراسة والاطلاع - تستغرق في العادة اسبوعين او اكثر، مرتين في السنة - الى الشرق الاوسط. وشملت هذه الرحلات اسرائيل ومصر والمملكة العربية السعودية وسورية والاردن والمغرب ولبنان والبحرين والامارات العربية المتحدة وقطر وعمان والكويت. كما زرت الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة. ولم تقتصر المحادثات التي اجريتها على امتداد السنوات الماضية على رؤساء الدول ووزرائهم في هذه البلدان، بل شملت مجموعة واسعة من رجال الاعمال والاكاديميين والصحافيين والفنانين والديبلوماسيين والعسكريين.

ويتعذر الانخراط في مثل هذا التحرك الواسع، المكثف والمجهد احياناً، من دون الاحساس بمزيج من الاعجاب والاحباط والآمال الكبيرة والخيبة والحيرة. وقد استفدت وعانيت على السواء من هذا كله.

وللمجلس الذي اترأسه هدف مركزي واحد: ان يوفر المعلومات والفهم الذي سيساعد الشعب الاميركي على ادراك مصالحه الحقيقية في الشرق الاوسط والسعي بجد لتحقيقها. وهناك منظمات اخرى لها الهدف ذاته وتستحق دعماً عاماً وخاصاً اكبر مما تلقاه سواء من مواطنيها الاميركيين او من اصدقائها في الشرق الاوسط لكن ليس هناك حسب علمي، اي منظمة تبذل جهوداً اكبر مما يفعله «مجلس السياسة للشرق الاوسط» بما يخدم فعلاً مصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

وانا فخور بجزء من سجل حكومتنا في هذه المنطقة المضطربة. فالولايات المتحدة، على سبيل المثال، سعت منذ سنين للتوسط من اجل سلام شامل بين العرب والاسرائيليين. ولا جدال اننا بذلنا جهوداً في هذا المسعى اكثر من اي دولة اخرى. كما ان الولايات المتحدة هي الضامن الرئيسي للامن العسكري في الدول المهمة المنتجة للنفط في الخليج، كما اثبتت ذلك قيادتنا الحاسمة رداً على الغزو العراقي للكويت. واشعر بارتياح ايضاً لرؤية رجال اعمال اميركيين يعززون التجارة والاستثمارات الاميركية، خصوصاً في الخليج، بدعم من حكومتهم. وينبغي ان نفخر ايضاً بالسفراء والديبلوماسيين الممتازين الذين يمثلون اميركا في انحاء الشرق الاوسط.

لكن كانت هناك - اكثر مما ينبغي - اوقات لم تتصرف الولايات المتحدة خلالها بحكمة رداً على حقائق الشرق الاوسط. وهي اوقات لم نتبع خلالها، في الواقع، سياسة تخدم مصلحتنا القومية على احسن وجه. واقصد هنا الاوقات التي نسمح فيها للسياسات الخاطئة احياناً لاسرائيل ان تقودنا الى سبل تؤدي على المدى البعيد الى إلحاق الأذى بفرص تحقيق السلام المقترن بالعدل في الشرق الاوسط.

على سبيل المثال، كاد العالم كله يجمع اخيراً في الامم المتحدة على انتقاد سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو بالاندفاع في بناء المستوطنات في مناطق متنازع عليها حتى في وقت تستمر مفاوضات يُفترض انها ستبت مثل هذه المسائل. وبعيداً عن الاضواء، تعبّر الولايات المتحدة عن اتفاقها مع بقية العالم - بما في ذلك اسرائيليين ويهود اميركيين كثيرين - بان سياسات نتانياهو خاطئة.

مع هذا، عندما جرى التصويت في الامم المتحدة، كانت الولايات المتحدة الدولة الوحيدة التي استخدمت الفيتو ضد قرار يعترض على النشاط الاستيطاني. وبين كل المواطنين والزعماء العرب او غيرهم الذين التقيتهم خلال رحلتي الاخيرة لم اجد شخصاً واحداً لا يشعر بالإحراج او الاستياء من هذا الفيتو الاميركي المنحاز. وواضح انه أضرّ بوضعنا كوسيط نزيه في عملية السلام. وأضعف بشكل جدي صدقيتنا في العالم العربي. وهو يسلط ضغوطاً سياسية خطيرة على حلفائنا المعتدلين في المنطقة، خصوصاً في المملكة العربية السعودية ومصر والأردن.

- كما انه يضعف اصواتاً اكثر اعتدالاً في اسرائيل، من ضمنهم رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز والسيدة ليا رابين، الأرملة الشجاعة لرئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين.

كم كان من الأفضل لكل الأطراف المعنية لو ان الولايات المتحدة قالت لحكومة نتانياهو: «نريد ان نواصل علاقتنا القديمة وتعاوننا مع اسرائيل. لكن لا يمكن، كاصدقاء مخلصين، ان نؤيدكم عندما تتبنون نهجاً مدمراً وطائشاً كالذي تتبعونه حالياً بالاندفاع في بناء المستوطنات في أراض متنازع عليها. ونعتقد ان سياسة كهذه تلحق الضرر بعملية السلام وتضعف بذلك امنكم بالذات. هكذا، فإننا نشارك بقية العالم في إدانة أعمالكم».

واعتقد ان هذا الموقف لن يعزز أميركا فحسب بل سيشجّع الاسرائيليين والعرب معاً على السير في طريق يفضي الى سلام عادل ومتين.

* سيناتور ومرشح سابق للرئاسة الاميركية عن الحزب الديموقراطي.

توسيع الأطلسي: دفن رسمي لسياسة "احتواء" روسيا

هيلينا كوبان *

■ يركز اكثر التحليلات للخطوات الحالية لتوسيع حلف شمال الأطلسي على التوازن الديبلوماسي الذي ينبغي ان تقيمه الولايات المتحدة وبعض دول الحلف الأخرى بين رغبتها في التوسيع ومحاذرتها اغضاب موسكو. ولم تحظ القضايا الاخرى التي تثيرها الخطوات بالاهتمام الكافي، خصوصاً ما تعنيه الخطوة من انتهاء من مراسم دفن سياسة «الاحتواء» الطويلة الموجهة ضد روسيا.

علينا ان نقول بداية ان من الصحيح ان الاولوية القوية التي اعطتها ادارة الرئيس بيل كلينتون لتوسيع الحلف تبدو ظاهرياً وكأنها مؤشر الى تركيز واشنطن على علاقاتها مع اوروبا كما صاغتها الحرب الباردة، والاستمرار في جعل روابطها مع القارة المحور الأساسي لعلاقاتها مع بقية العالم.

ذلك ان الادارة خلال السنتين الماضيتين بذلت جهداً للتقدم نحو هذا الهدف يفوق كل ما بذلته في مجال تقوية مؤسسات التعاون الاستراتيجي الدولي الاخرى، مثل الامم المتحدة وعملياتها لحفظ السلام، او «المنبر الاقليمي الآسيوي». ويبدو هذا عكساً للتيار الذي ساد مطلع ادارة كلينتون الأولى في ١٩٩٣، عندما ركز على القول ان اميركا «قوة آسيوية»، وكرر التصريحات عن تقوية دور الأمم المتحدة.

كما لم تبذل ادارة كلينتون في حماسها لتوسيع الاطلسي جهداً موازياً لتقوية المؤسسة الرئيسية للتعاون غير العسكري بين واشنطن وأوروبا، اي منظمة الأمن والتعاون الأوروبية.

ويبدو، الى هذا الحد، ان الادارة تواصل في شكل مقلق سياسة الحرب الباردة التي ركزت على التعاون العسكري اكثر من اللا عسكري في العلاقات الدولية.

ماذا تعني هذه التوجهات بالنسبة الى موقف الولايات المتحدة من الشرق الأوسط؟ هل تشير الى استمرار العلاقة المتميزة بين واشنطن والمؤسسة العسكرية التركية بسبب عضوية تركيا في حلف الأطلسي؟ وهل تعني استمرار ضعف الامم المتحدة (وقوة الولايات المتحدة) في التسيير الديبلوماسي لقضايا الشرق الأوسط؟

الأرجح على المدى القريب ان يكون الجواب «نعم». لكن لا يمكن النظر الى التوسيع الحالي للأطلسي على انه لا يعني سوى استمرار التوجهات الحالية في العلاقات الدولية، وذلك لسبب رئيسي: فقد قام حلف الأطلسي في شكله ما قبل التوسيع على الحاجة الملحة، كما اعتبر مؤسسوه الاميركيون والأوروبيون، لـ«احتواء» روسيا السوفياتية. اما الحلف الموسع في شكله المزمع فلا يواجه مهمة شمولية كهذه. بل الواقع هو ان «الأطلسي الجديد» يدين بوجوده الى «الشراكة» التي وعدت واشنطن وقوى الحلف التقليدية باقامتها مع موسكو.

من هنا فما يهم قوى الشرق الأوسط مستقبلاً هو ان الوضع الجديد يشكل النهاية الفعلية لسياسة «الاحتواء» وليس انضمام رومانيا او بولندا او اية دولة اخرى من وسط اوروبا الى الحلف. وكان «احتواء» الاتحاد السوفياتي هو الدافع الرئيسي لصانعي السياسة الخارجية الاميركية، بدءاً من ١٩٦٧، لتوفير الدعم العسكري والأمني الذي لا سابق له الى اسرائيل. وبزوال «ورقة التوت» هذه، اي الاحتواء، لم يعد دعم اسرائيل مستقبلاً ضرورة استراتيجية بالنسبة الى واشنطن، بل يقوم على الدوافع العاطفية.

اننا نعلم مدى قوة وانتشار هذه الدوافع في واشنطن. لكنها وحدها لا يمكن ان تشكل تبريراً كافياً امام الرأي العام الاميركي للخسائر البشرية، مهما كانت ضئيلة، اذا ارادت الادارة ان تكرر التحديات التي وجهتها ادارة الرئيس الأسبق رونالد ريغان لسورية فوق سهل البقاع في ١٩٨٣. فقد بررت الادارة وقتها موقفها بالتشديد على ضرورة احتواء النفوذ السوفياتي، وهو ما لا يمكن اللجوء اليه الآن.

ربما كانت القصة الحقيقية لتوسيع حلف الأطلسي هي الآتية: التوسيع يعني ادراك الحلف بزوال السبب الأصلي لوجوده، اي مواجهة الاتحاد السوفياتي والكتلة الاشتراكية. وها هو الآن يتحول، بعد زوال الاتحاد والكتلة، الى ما يشبه نادياً دولياً للضباط إذ يمكنهم تبادل الانخاب والقيام بالدراسات وتطوير اعقد ما يمكن من التمارين العسكرية.

لكن هل سيستطيع الحلف في شكله الجديد، اكثر مما استطاع سابقاً، ان يساعد الأوروبيين والأميركيين على اقامة علاقة اكثر عقلانية مع بقية دول العالم؟ هذا ما اشك فيه. هل سيتمكن الحلف، المتورط بعمق حالياً في قضية البوسنة، ان يكون اكثر فاعلية في التقدم نحو حل لها؟ اشك في ذلك. وهل سيقدر الحلف في شكله الجديد ان يتناول القضايا الكبرى المتمثلة باختلال توازن القوى والموارد في العالم خلال القرن المقبل؟ لا اعتقد.

بكلمة اخرى ان المهمة الاكبر، المتعلقة بصياغة نظام للعالم يحمل الأمل الى البشرية بعد نهاية الحرب الباردة، لا تزال تنتظر الانجاز. ولا مجال لانجازها سوى من خلال الأمم المتحدة (رغم كل نواقصها)، وعلى واشنطن والقوى الاخرى ان تتجه اليها اذا ارادت التوصل الى ذلك.

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط.

مشاكل لبنان قابلة للحل!

■ ليست هناك مشاكل بين الرؤساء الثلاثة في لبنان تستأهل كل هذه الضجة. الا اذا كان المطلوب إثارة حساسيات اقل ما يمكن قوله ان البلد في غنى عنها. بالطبع - هناك كثيرون يتضايقون من اي تحرك للرئيس رفيق الحريري في الخارج، ويتعمدون اثارة مشاكل داخلية وتضخيم هذه المشاكل كلما زار بلداً. ولكن اذا عدنا الى ارض الواقع، نجد ان هذه المشاكل لا تستأهل كل هذه الضجة وان في الامكان حلها عبر الحوار الهادئ بعيداً عن اي نوع من المزايدات والاستغلال الرخيص.

باختصار هناك ثلاث مشاكل عالقة، كلها قابلة للحل. اولاها تشكيل المجلس الدستوري، وهنا لا بد من ايجاد مخرج في حال صدقت النيّات نظراً الى ان كل شخص من الاشخاص المطروحة اسماؤهم لدخول المجلس يمتلك من المؤهلات ما يكفي لدخوله المجلس... او لاستبعاده منه اذا تبين ان هناك ما يدعو الى ذلك. اما المشكلة الثانية فهي تتعلق بهيكل قوى الامن الداخلي. والمشروع المطروح لا يتعلق بأخذ منصب من الموارنة بقدر ما يتعلق باعادة تنظيم قوى الامن لتلعب دوراً فاعلاً، فيكون رئيس الاركان وهو ماروني، الشخص الاساسي في التنظيم الجديد. فالمسألة لا تستهدف في هذه الحال الغاء منصب يعتبر من حق الموارنة بقدر ما هي تتعلق بالفاعلية. والدليل على ذلك ان ما هو مطروح عائد الى عهدي الرئيس كميل شمعون وامين الجميل. والاثنان لا يحتاجان الى مزايدين على مارونيتهما!

تبقى المشكلة الثالثة وهي تسمية المدينة الرياضية. هل تبقى مدينة كميل شمعون الرياضية، ام تُزاد اسماء الذين عملوا على اعادة بناء المدينة الرياضية التي هدمها الاسرائيليون عام ١٩٨٢... مع الابقاء على اسم كميل شمعون؟ وهنا ايضاً اثيرت مشكلة كان يفترض ان تعالج بهدوء بعيداً عن الحسابات الطائفية ومحاولة تسجيل بطولات، في وقت لا يحتاج البلد الى ان يسجل فيه اي رئيس نقاطاً على الآخر نظراً الى ان تسجيل مثل هذه النقاط لا يكون إلا على حساب البلد.

هناك امور يبدو الرئيس الحريري على حق فيها كما ان هناك اموراً ربما هو مخطئ فيها. ولكن بالحوار. والحوار وحده، يمكن الوصول الى نتائج تصبّ في مصلحة البلد، ذلك ان المقياس النهائي لأي تحرك او عمل يقوم به هذا الرئيس او ذاك هو المقياس الوطني، اي الى اي حد ساهم هذا التحرك او هذا العمل في خدمة الوضع اللبناني ككل وفي تحصينه.

في النهاية ان الوقت ليس وقت مماحكات خصوصاً ان اسرائيل تطرح مشاريع تستهدف اعادة اجواء الحرب الى البلد. والوقوف في هذه المشاريع لا يكون الا عبر استغلال الايجابيات التي شهدها لبنان اخيراً. ومن ابرز هذه الايجابيات زيارة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي. وهو اول مسؤول سعودي في هذا المستوى يأتي الى لبنان منذ عام ١٩٧٦. ويبعض التصرف اللائق من كل من الرؤساء والمسؤولين اللبنانيين يبدو مطلوباً اذا كان البلد يريد ان يؤكد انه عاد الى خريطة الشرق الاوسط وان في استطاعته البناء على الانجازات التي تحققت.

وباختصار ان العالم لن يحترم لبنان واللبنانيين اذا لم يحترموا انفسهم اولاً واذا لم يمتلكوا ولو مقداراً قليلاً من القدرة على ضبط اعصابهم ومعالجة مشاكلهم بهدوء بعيداً عن المزايدات التي لا تصنع ابطالاً لا لدى المسيحيين... ولا لدى المسلمين.

خيرالله خيرالله

نتانياهو، موردخاي، شارون...

■ عندما يكون على رأس السلطة في اسرائيل شخص مثل بنيامين نتانياهو، المستمر في مغازلة الاصولية اليهودية ومتطرفيها، هل يكون مستغرباً ان تظهر ملصقات مسيئة للدين الاسلامي وللمسلمين؟ لا شك في ان كل تطرف يتغذى من المناخ السياسي والاجتماعي الذي يساهم الحكم في اشاعته، ومن الواضح ان سياسات نتانياهو ادت حتى الآن الى افساد عملية السلام واحباطها بمقدار ما انعشت المتطرفين بل كافأتهم بشكل او بآخر على اغتيال اسحق رابين. في المقابل يستطيع اصوليو اسرائيل التصرف كأنهم صانعو تلك السياسات، فنتانياهو يدين لهم بوصوله الى الحكم وسيواصل الاعتماد عليهم باعتبارهم قاعدته وسنده.

بالطبع كان نتانياهو جاهزاً لتقديم الاعتذار الى المسلمين عن ظهور تلك الملصقات، لكنه اعتذار كاذب ولا معنى له سوى ان صاحبه يتقن استخدام وسائل الاعلام. وفي الواقع ان هذه الملصقات تبدو نتيجة طبيعية، بل منطقية، لسياسات نتانياهو. وكلنا يذكر ان مذبحة الحرم الابراهيمي في الخليل حصلت ايضاً في فترة جمود في المفاوضات. وقيل وقتذاك ان المجرم باروخ غولدشتاين تصرف بشكل فردي ومعزول، لكن مجريات التحقيق اثبتت ان النظام الامني يحمي جريمته والا لما كان سمح بـ «تخليد» ذكراه حتى غدا بطلاً قومياً.

مطلوب من السلطة الفلسطينية ان تضبط المتطرفين في جانبها. اما الجانب الاسرائيلي فلا ينفك يتخذ كل الاجراءات الممكنة لحماية المتطرفين لديه. الجيش يعتبرهم امتداداً له، فيسلحهم ويقولب القوانين لصالحهم ويشرف على تنظيمهم ويحافظ على صلابة عقيدتهم العدوانية. اصبح المتطرفون جزءاً من المنظومة الامنية، لذلك يسمح لهم بالاقدام على ما يشاؤون من ممارسات ولو بلغت حد المسّ بالديانات. ومهما تظاهرت الحكومة بنية معاقبة هؤلاء المتطرفين فان الجيش لا يوافق على ردعهم وتعطيل انشطتهم ويقوم باللازم لجعل جرائمهم بلا عقاب. وها هو المجرم الآخر، وزير الدفاع اسحق موردخاي، يدلي بدلوه في مجال الاعتذارات الفارغة، فيما كان احد جنوده يقتل احد المتظاهرين الفلسطينيين في غزة.

لا تزال سياسة اسرائيل على حالها، لم تتغير قيد انملة، ولم تتخذ في اعتبارها ان ثمة عملية سلام يفترض انها جارية الآن وقيد التطبيق. ولعل هذه السياسة ذاهبة في اتجاه الأسوأ مع صعود نجم مجرم الحرب المشهور ارييل شارون واستعداده لفرض اسلوبه وافكاره على حكومة نتانياهو. ويا للأسف، فان «براغماتية» بعض رموز السلطة الفلسطينية سمحت باعطاء مشروعية لشارون. وبديهي انه لو لم يكن هناك «عيب» ما في لقاء ابو مازن - شارون لما كان جرى سراً. ولعل الاسرائيلي كان اكثر حرصاً على سريته مراعاة لصورته عند الناخبين المتطرفين والعنصريين. في المقابل اصبح تواري «ابو مازن» عن الانظار دعوة لتوقع الأسوأ. ليس فقط ان شارون لا يستحق هذا اللقاء، بل ان «ابو مازن» شكا من ان اللقاء لم يكن مجدياً، لكنه كرره، ما يعني ان مجرم صبرا وشاتيلا استطاع ايهامه ببعض المواقف. ومثل هذه الاوهام يزخر بها اتفاق اوسلو الذي نعرف الآن جيداً مصيره ومؤداه.

وأهم ما في هذه السياسة الاسرائيلية التي لا تتغير انها لا تحترم الجانب الفلسطيني، وقد انجزت شوطاً طويلاً في تكريس عدم الاحترام هذا. وليس في تصرفات الفلسطينيين ما يدعو اسرائيل الى تعديل تصرفها، فمن اذلال الشعب الى اذلال زعاماته، ومن انتهاك حرمة المقدسات الى ملصقات مسيئة للدين، كل شيء يسير في المنطق نفسه. بل ان الاسرائيليين يرسلون متطرفيهم لقتل الفلسطينيين، ثم ينبرون لالقاء دروس في ضرورات مكافحة الارهاب الاسلامي. ولعل العرب والمسلمين يستحقون مثل هذه المعاملة طالما انهم لم يفعلوا ابداً ما يمكن ان «يردع» غطرسة الاسرائيلي.

عبدالوهاب بدرخان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢-١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٢٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٦٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى التجاري والخترش - الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف ٦-٢٣٤٩٠ (الفاكس) ٢٢٣٦٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٢و٤.
الهاتف: ٦١١٠٠٠٠/٦، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٢٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

علامات استفهام حول دور سليمان ديميريل في الأزمة التركية

من عدو للانقلابات إلى عدو للديموقراطية

□ استوكهولم – من محمد خليفة:

■ في الوقت الذي تنازل فيه رئيس الحكومة التركية نجم الدين اربكان عن رئاسة الحكومة الى شريكته في الائتلاف تانسو تشيلر ليتابعا معاً الحكم وتحضير البلاد لانتخابات عامة جديدة قبل نهاية العام الجاري تفادياً لانقلاب عسكري، امسك رئيس الجمهورية سليمان ديميريل بورقة الاستقالة وكلّف زعيم المعارضة مسعود يلماظ بتشكيل الحكومة من ائتلاف الاحزاب العلمانية المناهضة للائتلاف السابق بين الرفاه (الاسلامي) وحزب الطريق القويم (الليبيرالي – العلماني).

أحدث تصرف ديميريل ردود فعل واسعة ومناقشات سياسية ودستورية اذ وصفته تشيلر بانه (انقلاب قصر)، وانه اجراء مضاد للديموقراطية وغير دستوري. في حين دافع ديميريل عن موقفه بقوله «ان يلماظ رئيس ثاني أكبر الأحزاب في البرلمان (الوطن الأم) ومن الطبيعي ان يتم تكليفه بعد استقالة أربكان الذي يمثل حزبه أكبر الكتل داخل البرلمان». وذكرت الدوائر الصحافية والمستقلة في تركيا «ان خطوة ديميريل كانت في الواقع (انقلاب قصر) بديلاً عن انقلاب عسكري، عزم الجيش على تنفيذه في حال استمر أربكان رئيساً للحكومة او استمر حزبه في الحكومة برئاسة تشيلر».

هذه الحادثة وغيرها سلطات الاضواء على الرئيس ديميريل وطبيعة الدور الذي يقوم به حالياً، سواء بصفته رئيساً للجمهورية يملك صلاحيات وسلطات لا يستهان بها، أو بصفته الشخصية كزعيم سياسي عريق لا يزال له نفوذه القوي في الأوساط السياسية وفي أوساط حزبه (الطريق القويم) الذي أسسه وكان يرأسه حتى عام ١٩٩٣.

من الناحية الرسمية والظاهرية، حاول سليمان ديميريل منذ تكون الائتلاف بين أربكان وتشيلر قبل عام الظهور بمظهر المحايد مع ان مصادر (الطريق القويم) تحدثت عن غضبه من تشيلر بسبب تحالفها مع الرفاه وضغوطه الخفية لافشال التحالف. وعندما تفجرت التناقضات بين المؤسسة العسكرية والحكومة الائتلافية بدءاً من مطلع العام الجاري، حرص ديميريل على الظهور بمظهر الوسيط الديموقراطي بين الحكومة والجيش. وهو ما جسدته «الرسالة» التي قالت الصحف التركية في مطلع آذار (مارس) الماضي انه وجهها الى أربكان ويتهمه فيها «بدفع البلاد نحو الصراع والانقسام بسبب اقحام الدين في السياسة» ويحذره من مغبة تلك النهج واحتمال وقوع انقلاب عسكري، إلا أن أوساط تشيلر وأربكان اتهمت الرئيس ديميريل بالتحالف مع العسكر ومع القوى العلمانية المتطرفة، وبالتحريض على الانقلاب العسكري، بل قالت تشيلر ان ديميريل هو الذي يضغط على نواب حزبها ووزرائها لتغيير مواقفهم والانسحاب من الحزب او من التحالف لاسقاطه.

طبعاً ليست هذه الاتهامات من فراغ، بل تصدر على خلفية سلسلة من المواقف التي تبناها ديميريل بشكل مناوئ لخليفته على رأس حزبه بعد ان أصبح رئيساً للدولة وأدت في بعض الاحيان الى مهاترات شخصية وصراعات قوية بشكل غير مباشر عبر الأجنحة والتيارات الموالية لكل منهما داخل الحزب.

يذكر ان ديميريل هو الذي كان يفتخر بـ (اكتشاف) تشيلر ودعمها للصعود الى زعامة الحزب في حزيران (يونيو) ١٩٩٣ بعد شهر واحد من انتخابه رئيساً للجمهورية وشغور منصب رئيس الحزب. وتشيلر بروفيسورة جامعية متخرجة من جامعة ييل في الولايات المتحدة وكانت أولى تجاربها في النشاط السياسي داخل حزب ديميريل في الثمانينات حين لفتت انتباهه فأخذ بيدها وشجعها وساندها في طموحاتها، حتى اصبحت في غضون عشرة أعوام زعيم للحزب بدلاً عنه. الا ان حرارة العلاقة الشخصية بينهما لم تلبث ان فترت بسرعة بعد ١٩٩٣، وتطورت الى صراع حاد. اذ اتهم ديميريل (الشقراء الجميلة) كما تسميها الصحافة التركية بـ «تخريب الحزب» وبـ «عدم القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة». وقال ذات مرة: «ان البلاد في عهدها اصيبت بنزلة صدرية خطيرة»، مشيراً الى سياستها الاقتصادية المدمرة. وعندما مني الحزب بهزيمة قاسية في انتخابات عام ١٩٩٥ حملها المسؤولية وحاول اطاحتها بالضغط على عدد من انصاره في قيادة الحزب والعمل على اسقاطها باي وسيلة بما في ذلك التحالف مع حزب «الوطن الأم» الذي كان في الماضي الخصم الرئيسي له. ويقال ان الائتلاف الحكومي الذي تشكل بين «الوطن الأم» و«الطريق القويم» بزعامة يلماظ في بداية عام ١٩٩٦ كان بإيحاء وضغط من الرئيس ديميريل واتباعه في الحزب. كما يقال ان انسحاب تشيلر من ذلك الائتلاف اثار غضب ديميريل. اما انتقالها للتحالف مع حزب الرفاه بزعامة اربكان أصبح سبباً لقطيعة نهائية بينهما. حتى يقال انه رفض محادثتها أو تبادل التحية معها في احدى المناسبات العامة بينما رفضت زوجة ديميريل مصافحتها تعبيراً عن الاستياء البالغ.

خلال العام الماضي عمل ديميريل على افشال الائتلاف الحكومي واسقاطه بكل ما استطاع، سواء بوسائله الشخصية او بواسطة صلاحياته الدستورية كرئيس للدولة.

على الصعيد الأول كان وراء مسلسل انشقاق النواب والوزراء عن حزب «الطريق القويم» وهو المسلسل المستمر حتى اليوم بهدف افقاد الائتلاف للغالبية البرلمانية التي يستند اليها. وما يدعو للانتباه هو ان الرئيس ديميريل أصبح يدعم بقوة حزب «الوطن الأم» بزعامة يلماظ ويشجع انصاره على الانضمام الى ذلك الحزب لتمتين جبهة القوى العلمانية المناوئة للرفاه. خصوصاً بعد ان فشل في خلع تشيلر من رئاسة الحزب او حملها على فك شراكتها مع أربكان.

وعلى الصعيد الثاني، وقف ديميريل بوضوح الى جانب الاصطفاف العلماني الذي ضم القوى الحزبية والمؤسسة العسكرية جنباً الى جنب في مقابل حزب الرفاه الاسلامي والائتلاف الحكومي. اذ ان معظم مواقفه وتصريحاته خلال فصول الأزمة لا تدل على اي درجة من الحياد او الحرص على لعب دور الرئيس الذي يقف فوق الجميع أو دور الحكَم بين القوى المتصارعة، وهو الدور الذي يفترض ان يضطلع به رئيس الجمهورية في النظم الديموقراطية.

وبقراءة متانية للرسالة التي نشرتها الصحف التركية في مطلع آذار (مارس) وقالت ان الرئيس وجهها الى أربكان نكتشف انها تستبطن تهديداً واضحاً لا مجرد تحذير. وجاء فيها «ان كافة القوى الليبيرالية والعلمانية تتهمكم بالعمل على تحطيم أسس النظام العلماني واقحام الدين في السياسة. وهي تشعر بالخطر من جراء ذلك. واننا نشاطر هذه القوى مخاوفها وتحفظاتها عن توجهات حكومتكم وحزبكم». ولا يخفى على القارئ ان عبارة (كافة القوى الليبيرالية والعلمانية تتهمكم) ليست دقيقة ما دام أكثر من نصف اعضاء البرلمان يؤيد الحكومة، وان الحقيقة هي ان المؤسسة العسكرية تحديداً وبعض القوى المتطرفة هي التي كانت تتبنى هذا الموقف من الحكومة. وبالتالي فإن الرئيس يكشف عن انحيازه الى الجانب هذه القوى في وقت كان عليه ان يدافع عن الحكومة ما دامت مستندة الى غالبية برلمانية، بل يكشف عن ممارسته التهديد لحساب الجيش وخضوعه لنفوذ العسكريين. ولو عدنا بالذاكرة الى نهاية شباط (فبراير) واسترجعنا شريط الأحداث نلاحظ ان الأسبوع الأخير من ذلك الشهر شهد تحركات عسكرية بارزة ضد أربكان وحزبه وحكومته وشهد تهديدات صريحة للتيار الاسلامي عموماً صدرت دفعة واحدة من انقرة وواشنطن وتل أبيب حين كان قائد الجيش ووفد عسكري آخر في زيارة للعاصمتين الأميركية والاسرائيلية وشنا من هناك حملة عنيفة ضد الأصولية الاسلامية. وبعد هذه السلسلة من التهديدات والحملات المنسقة جاءت رسالة ديميريل الى أربكان لتعززها وتفضح الموقع الحقيقي للرئيس وموقفه من الديموقراطية وهذه التطورات. وما يؤكد ذلك أيضاً هو ان الرئيس لم يتخذ أي موقف واضح أو صريح منذ تصاعد التهديدات العسكرية للحكومة، ولم يُعرف له موقف قوي دفاعاً عن النظام الديموقراطي والليبيرالي وقواعد اللعبة البرلمانية والسياسية في مواجهة النفوذ العسكري لا علناً ولا سراً لا داخل اجتماعات مجلس الأمن القومي ولا خارجه، بل يجب القول ان الطريقة المائعة أو المنحازة التي تعامل بها ديميريل مع الأزمة هي المسؤولة عن تصاعد التدخل السافر للجنرالات الكبار في شؤون الحكم والسياسة الداخلية والخارجية من دون اعتبار لأي قواعد دستورية أو قانونية. واذا كان الشيء بالشيء يذكر فإن المقارنة بين ديميريل وسلفه الراحل تورغوت أوزال تظهر كم ان شخصية الرئيس القوية تلعب دوراً قوياً أو سلبياً في كبح جماح الجنرالات في حال كالحالة التركية. اذ يسجل لأوزال انه استطاع ايقاف الجيش عند حدود اختصاصه ومنعه من التدخل في الشؤون السياسية للحكم وفرض عليه الانصياع لارادة الرئاسة بينما أعاد ديميريل، سواء بإرادته أو بسبب ضعفه، الأوضاع الى ما كانت عليه في السبعينات والستينات حين كان التدخل في الحكم هو الديدن الثابت والدائم للعسكر.

المفارقة هنا هي ان أوزال بالذات كان من السياسيين الذين استقدمهم العسكر بعد انقلاب عام ١٩٨٠ للحكم بينما يعد الرئيس ديميريل، أهم زعماء التيارات الليبيرالية في تاريخ تركيا منذ عام ١٩٦١ حتى اليوم. وظل طوال ٤٠ سنة يناضل من اجل ترسيخ النظام البرلماني الديموقراطي وابعاد الهيمنة العسكرية، ودفع ثمن ذلك باهظاً، اذ اعتقل مرات وحكم عليه مرات وتعرض للتهديد عشرات المرات، ولم تثنه كل تلك الظروف عن مبادئه. الا انه انقلب عليها وعلى تاريخه الشخصي طوعياً بعد ان وصل الى رئاسة الجمهورية.

ويذكر أيضاً ان ديميريل تحالف مع أربكان في ثلاث حكومات خلال السبعينات، على قاعدة برلمانية. فكيف يعيب على وريثته في قيادة «الطريق القويم» تشيلر التحالف معه؟ ولماذا يناهض هذا الائتلاف السياسي الذي يعد ضمانة للنظام الديموقراطي القائم، ولا بديل عنه غير عودة العسكر للحكم مباشرة أو الصراع الأهلي والفوضى وانتشار العنف في البلاد.

لا جواب واضحاً غير انه في كل الأحوال لا يمكن ولا يجوز تعليل مواقف ديميريل بالجهل. فخبرته وتجاربه لا تدع فرصة لهذا التعليل أو التماس أي عذر له من هذا القبيل.

ان الرجل أشبه ما يكون بذلك العابد أو الكاهن الذي اعتكف في صومعة يتهجد طوال حياته، وقبل ان يموت بفترة وجيزة كفر وتخلى عن عقيدته وايمانه.. ومات كافراً.

...كن إنشاء منطقة خالية من السلاح النووي في الشرق الاوسط؟ (٢ من ٢)

فاق سياسي في التعاطي
ع البرنامج النووي الإسرائيلي

مصطفى علوي*

■ تنظر دول العالم إلى إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية من زاويتين مختلفتين. فالدول النووية اعتبرت مثل هذه المناطق أداة لتعزيز نظام منع الانتشار الافقي للأسلحة النووية، بينما نظرت الدول غير النووية إلى تلك المناطق كاداة أساسية للاقتراب من الهدف النهائي، وهو عالم خالٍ من الأسلحة النووية سواء عالمياً أو على الأقل إقليمياً.

ويلاحظ أن المناطق الأربع الخالية من الاسلحة النووية التي انشئت بموجب معاهدات دولية تقع جميعها في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية: وهي منطقة اميركا اللاتينية، ومنطقة جنوب المحيط الهادي، ومنطقة جنوب شرق آسيا، ثم أخيرا القارة الافريقية. كذلك اتفق على تجريد القطب الجنوبي من الأنشطة العسكرية في عام ١٩٥٩، وربما ايضاً السلاح النووي. ولم يبق إلا منطقتي الشرق الأوسط، وجنوب آسيا، حتى يصبح النصف الجنوبي بالكامل منطقة خالية من الأسلحة النووية. اما في الشمال فإن المشروعات المختلفة التي قدمت منذ عام ١٩٥٦ لإخلاء مناطق في وسط اوروبا او البلقان أو دول الشمال من الأسلحة النووية لم تر النور.

ويذكر ان المناطق الخالية من الأسلحة النووية لا تكون فعّالة إلا إذا شملت كل دول الاقليم الذي تقوم فيه كاطراف في المعاهدة، وأن تغطي كل اقاليم هذه الدول التي تمارس عليها سلطة السيادة، كما تتعهد الدول النووية المعلنة باحترام وتطبيق كل التعهدات الواردة بخصوص كل صور الحظر على الأسلحة النووية في المنطقة المعنية. لذلك فإن المشاكل التي كانت قائمة بين البرازيل والارجنتين، وتاخر الولايات المتحدة وفرنسا في التوقيع على البروتوكولين الملحقين بمعاهدة تلاتيلكو القى بظلاله على كفاءة وفعالية نظام المنطقة الخالية من الاسلحة النووية في اميركا اللاتينية. كذلك تواجه المنطقة الخالية من الاسلحة النووية في جنوب شرقي آسيا، التي انشاتها دول منظمة (آسيان) السبع، إضافة إلى لاوس وكمبوديا، مشكلة تتعلق بتحديد المياه الاقليمية، وهو الأمر الذي يتعارض مع مصالح الصين الاستراتيجية. لذلك عارضت الصين هذا النص ولم توقع على البروتوكولات الملحقة بالمعاهدة المنشئة.

وفي ما يتعلق باحدث المناطق التي انشئت بموجب المعاهدة التي تم التوقيع عليها في القاهرة يوم ١١ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ لإخلاء القارة الافريقية من الاسلحة النووية، ارجات روسيا، التي تؤيد انشاء المنطقة من حيث المبدأ، التوقيع على البروتوكولين الملحقين بالمعاهدة حتى تدرس وضع قاعدة دييغو غارسيا الاميركية القائمة في ارخبيل اعتبرته المعاهدة الافريقية جزءاً من المنطقة التي تسري فيها احكامها، وهو ارخبيل تتنازع السيادة عليه كل من موريشيوس والمملكة المتحدة.

ويذكر ايضاً أن انشاء المنطقة الافريقية الخالية من الاسلحة النووية ما كان يمكن ان يتفق عليه الا بعد التغيير في الوضع النووي والسياسة النووية لدولة جنوب افريقيا، وهو التغيير الذي جاء ضمن تحول سياسي اشمل انتقلت السلطة فيه الى الغالبية الافريقية وانتهت الحقبة العنصرية لتلك الدولة.

بالنسبة لمنطقة الشرق الاوسط تعثرت كل المبادرات الخاصة باخلائها من الاسلحة النووية بسبب السياسة النووية الاسرائيلية التي افضت الى وضع شاذ تحتكر فيه الدولة العبرية السلاح النووي في المنطقة.

بدأ تنفيذ البرنامج النووي الاسرائيلي في خطوات متتابعة بدءاً من عام ١٩٥٣. وتلقت اسرائيل لبنا برنامجها النووي العسكري مساعدات قيمة من فرنسا والمانيا والولايات المتحدة ودول اخرى غيرها. واخذت تلك المساعدات صورة امدادها بمفاعلات وتكنولوجيا ومواد نووية، إلى الدعم السياسي من خلال السكوت عن ذلك البرنامج النووي. ويتسق هذا الموقف من جانب القوى الدولية الكبرى مع موقفها العام من اسرائيل ووجودها وامنها وحمايتها بل وضمان تفوقها لاحقاً على اي ائتلاف من دول عربية. وهكذا تعامل النظام الدولي مع البرنامج النووي الإسرائيلي بقدر كبير من النفاق السياسي المبني على الدعم المعلن للمبادرات الخاصة بالسعي الى اخلاء منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي وفي الآن التزام الصمت عن البرنامج النووي والاسلحة النووية الإسرائيلية، ورفضت إسرائيل الانضمام الى نظام منع انتشار السلاح النووي او الانضواء تحت نظام الضمانات للوكالة الدولية للطاقة الذرية واخضاع مفاعل ديمونة لذلك الاشراف. ولو لم تقدم الدول الكبرى كل صور العون للبرنامج النووي الإسرائيلي في مراحل البناء والتطوير الاولي، ما كان بامكانها تطوير برنامجها النووي بالاعتماد على تجارب الكمبيوتر عوضاً عن التجارب النووية الفعلية. فالحصول على معلومات وبيانات اساسية من دول قامت من قبل بالتفجير النووي مئات المرات اتاح لإسرائيل البناء على تلك المعلومات في تجارب المحاكاة باستخدام الحاسب الآلي.

على أن أهم المتغيرات العالمية تاثيراً على تطور القضية النووية – سواء على المستوى العالمي او على المستوى الاقليمي الشرق اوسطي – يتمثل في التغيير الجوهري في هيكل القوى الاستراتيجية العالمي الذي انتقل من الثنائية الى الاحادية في مجال الاستقطاب الدولي.

اصبحت الولايات المتحدة – مسنودة بالدولتين النوويتين الغربيتين الاخريين بريطانيا وفرنسا ومع عدم معارضة الاتحاد الروسي للتوجهات الغربية في التعامل مع المشكلة النووية في الشرق الاوسط – ممسكة بخيوط اللعبة النووية وقادرة على تحريكها على نحو غير مسبوق بالمقارنة بما كان عليه الوضع قبل التسعينات.

في هذا الاطار تمكنت الولايات المتحدة من قيادة عملية نزع السلاح النووي الاستراتيجي لدول الكومنولث الروسي الثلاث: اوكرانيا وكازاخستان وروسيا البيضاء. وعقدت صفقات لشراء عشرات الاطنان من المواد النووية من بعض هذه الدول مقابل ملايين قليلة من الدولارات. ولعل إحدى المسائل التي تعترض طريق الاتفاق الاميركي- الروسي على عقد «قمة الامان النووي» تتمثل في الخلاف بين الطرفين على ثمن ٥٠٠ طن من المواد النووية تتفاوض الولايات المتحدة على شرائها من روسيا. إلى هذا انفردت الولايات المتحدة تماماً بمعالجة مسالة البرنامج النووي لكوريا الشمالية ونجحت في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤ في التوصل الى اتفاق مع بيونغ يانغ في شأن إعادة توجيه البرنامج النووي للاخيرة على نحو يضمن عدم انتاجها لأسلحة نووية مقابل مساعدات اميركية – بمشاركة اطراف خارجية منها كوريا الجنوبية واليابان – تتضمن امداد كوريا الشمالية بمفاعلات بديلة لانتاج الطاقة النووية، بشرط التزام الاخيرة تعهداتها بموجب معاهدة منع الانتشار النووي، واخضاع كل منشاتها النووية لنظام الضمانات والرقابة والتفتيش الخاص بـ «الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

ويمكن القول إن الولايات المتحدة اصبحت تعالج مسائل الامن الدولي ومسائل الامن الاقليمي بعد إعادة صياغتها اميركياً لتصبح جزءاً من منظومة الامن الدولي وفقاً للتصور الاميركي، على اساس من افتراض ان العالم إما يفوض واشنطن او يقبل سلوكها او يسكت عن ذلك السلوك.

ينطبق ذلك ليس فقط على حال البرنامج النووي لكوريا الشمالية وإنما على النظام الخاص غير المسبوق الذي ابتدع للتعامل مع برنامج العراق لتطوير او انتاج اسلحة الدمار الشامل. لكن المهم هو ان الولايات المتحدة شرعت في ضوء التجربة العراقية في تعزيز وتقوية نظام الضمانات والتفتيش الذي تباشره «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، من خلال امداد الوكالة ببعض معلومات الاستخبارات الاميركية التي ترفع كثيراً من قدرتها على مراقبة ومتابعة الانشطة النووية للدول المختلفة وخصوصاً الناشرين المحتملين للأسلحة النووية.

كذلك كان الدور الاميركي هو الاكثر تاثيراً في ادارة المفاوضات الخاصة بالتوصل الى معاهدة حظر شامل للتجارب النووية في نهاية عام ١٩٩٦ على رغم مطالبة كثير من دول عدم الانحياز – وعلى رأسها الهند – بضرورة ربط ذلك الهدف بالهدف الأعلى المتعلق بتبني برنامج زمني للمفاوضات تستهدف إخلاء العالم من كل الاسلحة النووية. ويتضح الدور القيادي الاميركي ايضاً في ادارة مسألة التفاوض من اجل الوصول إلى اتفاق على منع انتاج المواد الانشطارية.

وفي الوقت الذي يتم فيه تدمير برنامج العراق النووي وازالته قبل توصله إلى انتاج السلاح النووي ويعاد فيه توجيه البرنامج النووي لكوريا الشمالية بما يضمن عدم وصولها الى انتاج ذلك السلاح، وتمارس ضغوط قوية لمنع بيع مفاعلين نوويين روسيين الى ايران، وتتهم ليبيا ببناء مصنع لانتاج الاسلحة الكيماوية في منطقة ترهونة بالقرب من طرابلس، فإن برنامج اسرائيل الذي انتج ما بين ٢٠٠ – ٣٠٠ سلاح نووي يهدد بالفناء والدمار التام لكل دول وشعوب المنطقة يبقى ويحمى ولا يُمس بكلمة واحدة.

مارست الولايات المتحدة ضغوطاً شديدة وقاسية قبل وخلال مؤتمر استعراض وتمديد معاهدة منع الانتشار النووي الذي انعقد من ١٧ نيسان (ابريل) حتى ١٢ ايار (مايو) ١٩٩٥، لتحقيق هدفها في التمديد الابدي للمعاهدة. ونجحت في ذلك على رغم الثقوب العديدة التي تعتري نظام منع الانتشار التي سبق ذكر الكثير منها. وعلى رغم عدم موافقة اكثر من ٧٠ دولة – من بينها بعض الدول العربية – على ذلك التمديد اللانهائي، تم اصدار قرار بعد مفاوضات شاقة من المؤتمر خاص بالشرق الاوسط تبنته الدول النووية الثلاث. وتحدث القرار عن ضرورة العمل من اجل اخضاع كل المنشآت النووية لدول الشرق الاوسط إلى نظام ضمانات «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، وحث الدول التي لم تزل خارج معاهدة منع الانتشار – من دون تحديد إسرائيل بالذات – على الانضمام إليها. لكن الثابت أن هذا القرار ليس جزءاً من معاهدة منع الانتشار ومن ثم فهو لا يتضمن تعهدات قانونية ملزمة، فضلاً عن ان منطوقه لم يتضمن اجراءات محددة او برنامجاً زمنياً لتحقيق الهدف المبتغى منه.

* أستاذ في جامعة القاهرة، رئيس تحرير «دراسات في الأمن والاستراتيجية».

الآخر في التراث العربي والاسلامي (٢ من ٣)

محطة الجاحظ ومحطة صاعد الاندلسي

جورج طرابيشي *

■ بعدما تناولت حلقة الامس عصاب العداء ومسالة اللغة، هنا التتمة:

في الوقت الذي نتحقق فيه على هذا النحو من ان اشكالية «العرب والعجم» لم تكن اشكالية لغوية، او محض اشكالية نحوية، فاننا سنلاحظ ان علامتها الفارقة الثانية بالمقارنة مع اشكالية «اليونان والبرابرة» انه ما كانت تباطنها، الا في ما ندر، دلالة تبخيسية. وصحيح ان هذه الثنائية عرفت تاججاً وشحناً ايديولوجياً وتوظيفياً اثنياً بهدف المفاخرة او المعايرة في نهاية عهد بني امية وفي صدر دولة بني العباس، ولكنها خمدت تماماً بل سحبت من التداول بعد ان شهدت في القرن الرابع عشر، على لسان المتنبي، انتفاضة اخيرة. ونظرة سريعة نلقيها على ادب الانتروبولوجيا الحضارية المقارنة في الثقافة العربية والاسلامية لا تدع مجالاً لشك: فحتى ان بقي تعبير العرب والعجم دارجاً في الاستعمال الى نهاية الحضارة العربية الاسلامية، فانه قد تجرد تماماً من طابعه الطباقي ولم يعد محلاً لأي حكم قيمة، لا ايجاباً ولا سلباً. فهو لم يعد يشف عن مركزية اثنية ما بقدر ما بات يقرر واقعاً اثنياً تعددياً هو واقع الحضارة العربية الإسلامية نفسها. فوظيفته أضحت اثنوغرافية خالصة. وهذا لأن الآخر كان كفّ منذ زمن طويل عن ان يكون آخر ليغدو، ابتداء من الطور الثاني من الدولة العباسية، ذاتاً مؤسسة وشريكاً كامل النصاب في تلك البوتقة التاريخية الكبرى التي كانتها او آلت اليها الحضارة العربية الاسلامية، قبل ان تغرق في ليل الانحطاط بالتوافق مع انفصال جناحيها الكبيرين عنها: الشمالي الشرقي الذي عاد ايرانياً، والشمالي الغربي الذي صار عثمانياً.

قد يقال هنا بالضبط ان هذا الآخر ما جرى تقبله واستدماجه الا بقدر ما كان من البداية شريكاً، بل شريكاً مثل صديق المتنبي - ما من شراكته بدّ. ولكن حتى لو صحّ هذا الاعتراض شكلياً، فانه لا يشهد في منطوقه الا للحضارة العربية الاسلامية، لا عليها. فهي حضارة لا يمكن فهمها الا في تعدديتها التكوينية والبنيوية معاً. ولئن شابتها اعراض شتى من المركزية الاثنية، فان مرض الكثرة الكاثرة من الحضارات هذا لم يكن جوهر دائها. فمركزية الحضارة العربية الاسلامية كانت من طبيعة مغايرة تماماً وليس هنا مجال مناقشتها (قد يكون مباحاً لنا ان نفتح قوسين لنقول ان المركز المؤسس لدائرة الحضارة العربية الاسلامية هو النص التوحيدي. وكحضارة مركزها النص فان عظمة الحضارة العربية الاسلامية تكمن في انها أسست نفسها حول النص المركزي في اكبر واوسع عدد ممكن من الدوائر، ولكن محدوديتها تكمن تحديداً في انه ما كان لها من خيار آخر غير ان تبقى دائرية بدون ان تتحول ابداً الى حضارة طردية بالمعنى الشبنغلري للكلمة، اي بانقلاب في مسار الحركة من الدائرة الى السهم). ولكن اذا نحينا الآن الآخر الذي صار شريكاً وذاتاً، فماذا عن الآخر الذي بقي آخر؟ ماذا، مثلاً، عن الآخر الذي كان له حضور ثقافي وان لم يعد له وجود تاريخي مثل اليونان؟ وماذا عن الآخر الذي لم يكن مجرد آخر، بل عدواً، مثل الروم؟

قد لا نغالي اذا قلنا ان الحضارة العربية الاسلامية تخبئ لنا هنا واحدة اخرى من مفاجاتها، ولا سيما بعدما اعتادت ابصارنا - واذاننا - على القراءة الانغلاقية التي يقدمها عنها المصابون بعصاب الانغلاق الحضاري من السلفيين الجدد. ولكن حتى لا نبدو وكاننا نستبق الاجابة فلتكن لنا وقفة في محطات ثلاث: مع الجاحظ ومع صاعد الاندلسي، واخيراً مع ابن خلدون.

وليس اختيارنا للجاحظ من قبيل الصدفة. فكبير ناثري الادب العربي هذا عاش وكتب في النصف الاول من القرن الثالث، في ذروة مدّ ما سمي بحركة «التسوية» من قبل الانصار، او حركة «الشعوبية» من قبل الخصوم. وقد كان التصدي لهذه الحركة ولمطاعنها على العرب، من وجهة نظر ثقافية، واحدة من المهام الرئيسية التي اخذها الجاحظ على عاتقه كمنتج مبكر لخطاب الانتروبولوجيا الحضارية المقارنة. ورغم ما قيل عن تعصب الجاحظ للعرب، فانه لم يتطرق قط في ثنائية العرب والعجم الى الحد الذي يخرج بها من التوصيف الانتروبولوجي الى الهوى الايديولوجي. ففي الوقت الذي اشاد فيه الجاحظ بفضائل العرب، فانه لم يضعها في موضع التعارض مع رذائل العجم. فمقارنته تجيء من قبيل المزايدة لا المناقصة. والمعارضة التي يجريها ليست بين حضارة وهمجية، بل تفريق وتقييم وترجيح من داخل ميزان الحضارة. وعصبيته للعرب لا تنقلب ابداً الى تعصب على العجم. فهؤلاء افاضل، ولكن العرب مفضولون. ومعيار الفضل الحضارة نفسها. فاليها اولاً ينذهب تحيزه. ولهذا فانه لا يفاضل، عندما يفاضل، الا بين العرب من جهة والفرس والهند واليونان من جهة اخرى. وهو اذ يحصر المقارنة بهذه الامم فلانها عنده هي الامم بالمعنى الحضاري للكلمة.

يقول في «البيان والتبيان»: «انما الامم المذكورون من جميع الناس اربع: العرب وفارس والهند والروم والباقون همج واشباه همج». وبديهي انه يمكن الاعتراض على الجاحظ عندما يدرج سائر «الباقين» - «مثل البربر والطيلسان، ومثل موقان وجيلان، ومثل الزنج وامثال الزنج» - في عداد «الهمج واشباه الهمج». ولكنه بالمقابل لا يدرج العرب وحدهم في خانة المتحضرين ليزج بباقي العجم في خانة الهمج. فليس العرب في كفة، وباقي الامم في كفة مقابلة. بل العرب امة من اربع. وانما بعد هذه التسوية الرباعية الاطراف فحسب يجري الجاحظ مفاضلته. وهو لا يجريها في المطلق، ولا من وجهة نظر الذنية، بل حصراً من منظور فن الخطابة. يقول: «وجملة القول انا لا نعرف الخطب الا للعرب والفرس. واما الهند فانما لهم معان مدونة وكتب مجلدة، لا تضاف الى رجل معروف. ولا الى عالم موصوف. وانما هي كتب متوارثة وآداب على الدهر سائرة مذكورة. ولليونانيين فلسفة وصناعة منطق. وكان صاحب المنطق نفسه بكيء اللسان، غير موصوف بالبيان، مع علمه بتمييز الكلام وتفصيله ومعانيه وخصائصه. وهم يزعمون ان جالينوس كان انطق الناس، ولم يذكروه بالخطابة، ولا بهذا الجنس من البلاغة.

(وما كان للجاحظ ان يعلم ان لليونانيين خطباء مفوهين، وان شهرتهم في فن الخطابة لا تقل عن شهرتهم في الفلسفة وصناعة المنطقة. ففنهم الخطابي، مثل فنهم المسرحي، لم يترجم الى العربية). وفي الفرس خطباء، الا ان كل كلام للفرس، وكل معنى للعجم، فانما هو عن طول فكرة، وعن اجتهاد وخلوة، وعن مشاورة ومعاونة، وعن طول الفكر ودراسة الكتب، وحكاية الثاني علم الاول، وزيادة الثالث في علم الثاني، حتى اجتمعت ثمار تلك الفكر عند آخرهم. وكل شيء للعرب، فانما هو بديهة وارتجال، وكانه الهام، وليست هناك معاناة ولا مكابدة، ولا اجالة فكرة، ولا استعانة. وانما هو ان يصرف وهمه الى الكلام والى رجز يوم الخصام، او حين كان يمتح على رأس بئر او يحدو ببعير، او عند المقارعة والمناقلة، او عند صراع او في حرب فما هو الا ان يصرف وهمه الى جملة المذهب، والى العمود الذي اليه يقصد، فتاتيه المعاني ارسالاً، وتنثال عليه الالفاظ انثيالاً، ثم لا يقيده على نفسه، ولا يدرسه احداً من ولده. وكان الكلام الجيد عندهم اظهر واكثر، وهم عليه اقدر واقهر. وكل واحد في نفسه انطق، ومكانه من البيان أرفع، وخطباؤهم اوجز، والكلام عليهم اسهل، وهو عليهم أيسر من ان يفتقروا الى تحفظ او يحتاجوا الى تدارس» (البيان والتبيين، ص ٤٠٤ - ٤٠٥).

خطابة العرب اذن في قبالة فلسفة اليونان وعلم الهند، وامية العرب في قبالة كتب الفرس وسائر العجم، وارتجال العرب في قبالة تراث الامم: ان حصيلة المقارنة لا تنطق كثيراً لصالح العرب، ولولا انها محصورة بفن الخطابة لكانت اقرب الى المباخسة منها الى المفاضلة.

ولا ينتمي القاضي صاعد (٤٢٠ - ٤٦٢هـ) الى الحساسية نفسها التي ينتمي اليها الجاحظ. فهو لم يكن رجل ادب وبيان، بل كان رجل علم وتاريخ. وما كان يشكو من عقدة انتماء قابلة لان تاخذ شكل عصبية اما شوفينية وإما شعوبية. فقد كان عربياً أندلسياً من نسب تغلبي، ومتحدراً من اسرة عريقة ووطيدة القدم في القضاء وفي علوم العربية النقلية. وخلافاً للجاحظ ايضاً، فانه ما كان صاحب هواية، بل مختصاً - ان جاز التعبير - في ذلك الفرع من التاريخ الذي عرف في الثقافة العربية الاسلامية ازدهاراً واسعاً: الملل والنحل، بالاضافة الى اخبار الامم. فضلاً عن كتابه المشهور «طبقات الامم»، ذكر انه وضع كتابين لم يصلانا: واحداً بعنوان «مقالات أهل النحل والملل، واخر بعنوان: جوامع اخبار الامم من العرب والعجم. ورغم ان عنوان الكتاب الاخير قد يوحي بحضور اشكالية العرب والعجم في مقاربة صاعد للانتربولوجيا الحضارية المقارنة، الا ان طبقات الامم - وهو الوحيد الذي وصلنا من كتبه - يقطع بالعكس: فإشكالية صاعد ليست اثنية، ولا لغوية، ولا حتى بيانية على طريقة الجاحظ، بل حضارية حصراً.

البشرية كانت تنقسم «قبل تشعب القبائل وافتراق اللغات» الى اجناس كبرى سبعة من الامم: الفرس والكلدان واليونان والقبط والترك والهند والصين. ثم ما لبثت هذه الامم السبع، التي «كانت محيطة بجميع البشر» ان انفرعت فرعين كبيرين، وذلك لا على اساس اثني ولا على اساس لغوي، ولا حتى على اساس ديني، بل فقط - وهذا ما يدهش في المعيار التقييمي الذي يعتمده صاعد الاندلسي - طبقاً لدرجة اسهامها في الحضارة. وفي ذلك يقول صاعد في معرض متابعته التطور والتشعب والتفارق الذي عرفته الامم السبع البديئة: «قال صاعد: وجدنا هذه الامم على كثرة فرقهم وتخالف مذاهبهم طبقتين:

فطبقة عنيت بالعلم فظهرت منها ضروب العلوم وصدرت عنها فنون المعارضة، وطبقة لم تعن بالعالم عناية يستحق منها اسمه وتعدّ بها من اهله، فلم ينقل عنها فائدة حكمة ولا دونت لها نتيجة فكرة. واما الطبقة التي عنيت بالعلوم فثمانية امم: الهند والفرس والكلدانيون واليونانيون والروم واهل مصر والعرب والعبرانيون. واما الطبقة التي لم تعن بالعلوم فهي بقية الامم بعد مَنْ ذكرنا، كالصين وياجوج وماجوج والترك وبرطاس والسرير والخزر وجيلان وطلسان وموقان وكشك والصقالبة والبرغز والروس وبرجان والبرابر واصناف السودان من الحبشة والنوبة والزنج وغانة وغيرهم». (صاعد الاندلسي: طبقات الامم، تحقيق حياة العيد بوعلوان، دار الطليعة، بيروت ١٩٨٥، ص ٣٩-٤٠).

* كاتب وناقد سوري مقيم في بريطانيا.

عن فاضل الجمالي في أربعينه

فائق الشيخ علي *

■ في ١٩٠٣ حين ولد محمد فاضل الجمالي، في مدينة الكاظمية قرب بغداد، كان العثمانيون يشيعون سياسة «التتريك والتجهيل» معاً في العراق، فشهدت الكاظمية حركة اصلاحية كبرى تزعمها الشيخ الامام مهدي الخالصي، ودعا الى التنوير والقضاء على البدع. وساهم في قيادة ثورة العشرين، وحثّ الناس على التنبه واليقظة لما يحيط بهم من مخاطر، مستخدماً منبره العلمي في «مدرسة الامام الخالصي» في الكاظمية، والتي درس فيها الجمالي، للترويج لافكاره ودعواته. وعندما قررت الحكومة العراقية عام ١٩٢٢ ارسال اول بعثة من الطلبة العراقيين للدراسة في الجامعة الاميركية في بيروت، رفض الشيخ عباس الجمالي (والد محمد فاضل وكان رجل دين تقليدي) ارسال ولده فيها، ما الجا الابن للاستنجاد باستاذه الامام الذي افتاه بالسفر الى بيروت: متجاوزاً على كل ما يُشاع في العراق عن الجامعة الاميركية في بيروت من انها «استعمارية صليبية كافرة». وفي بيروت وجد الطلبة العراقيون انفسهم بحاجة الى تاسيس جمعية عراقية تجمعهم وتلمّ شملهم في اطار الاخوة العراقية والرابطة الوطنية يعولون عليها امر تنوير الناس وتنبيه الأمة الى اهمية النهضة العلمية والادبية الحديثة باعتبارهم النخبة المثقفة والفئة المتنورة في المجتمع العراقي.

ولما توسموا في الجمالي اخلاقه العالية وتنوع ثقافته وسعة اطلاعه، فضلاً عن بروز ملامح القيادة المبكرة لديه، اوعزوا اليه في ١٩٢٤/١٠/٢٢ ترؤس الاجتماع لانتخاب الهيئة الادارية الاولى لسنة ١٩٢٤. وفي يوم الجمعة في ٥ حزيران (يونيو) ١٩٢٥ عقدت الجمعية العراقية اجتماعها الاخير لتلك السنة وانتخب الجمالي رئيساً لها، بحسب تاريخ احمد سوسة. اما اعضاء الجمعية فلعبوا ادواراً سياسية وثقافية وغيرها في العراق عند عودتهم اليه بعد تخرجهم من الجامعة الاميركية في بيروت، وتبوأوا مراكز قيادية في الدولة العراقية، اذ يكفي ان الجمالي نفسه شكل حكومتين في العهد الملكي ورأس البرلمان مرتين ايضاً وتولى حقيبة الخارجية ثماني مرات، ما يعني ان اعضاء الجمعية حققوا الأهداف التي من اجلها اسسوا جمعيتهم.

لقد شكل الجمالي وزارته الأولى بعد استقالة وزارة جميل المدفعي السابعة وليس خلفاً لنوري السعيد كما زعم توفيق السويدي في كتابه. واستمرت من ١٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٥٣ الى ٨ آذار (مارس) ١٩٥٤. ووزارته الثانية كانت من ٨ آذار ١٩٥٤ الى ١٩ نيسان (ابريل) ١٩٥٤. وقد توجّه الى اصلاح الأوضاع الداخلية ولم يكن بحاجة الى الشهرة لأن العالم والعراقيين عرفوه منذ كان يقف خطيباً مفوهاً في المحافل الدولية يساند الدول الفقيرة ويدافع عن مصالح العراق. واذا ظل خصومه ينظرون اليه بوصفه ربط العراق باحلاف ومواثيق دولية «استعمارية»، فإن الدراسة الموضوعية لتلك الاحداث تبدد الكثير من الأوهام وتكشف الكثير من الأكاذيب، كما ذكر لي الجمالي قبل وفاته ببضعة اشهر.

وفي عهده قاد ثورة بيضاء ضد التخلف والمرض والفقر، اعداء الشعوب الثلاثة، وانطلق مجلس الاعمار بمشاريعه وخططه الاصلاحية في البناء والاعمار، وحمل على المحسوبية والمنسوبية وضخ دماء جديدة من الوزراء الشباب في الحكومة العراقية لا يزال ثلاثة منهم على قيد الحياة ويقيمون في لندن (عبدالكريم الأزري، عبدالغني الدلي، عبدالأمير علاوي)، وأزال مظاهر العسف والتسلط في الدولة العراقية، والغى الاحكام العرفية التي كانت تطبق في البلاد منذ عهد وزارة نورالدين محمود في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٢، وسمح للاحزاب بمعاودة نشاطاتها السياسية، وافسح في المجال امام الاعلام وحرية الصحافة. وبالرغم من كل تلك الانجازات وقصر عمر الحكومة، لم تتعرض وزارة في حياة الدولة العراقية وقتذاك الى نكبات وهزات كالتي تعرضت لها وزارة الجمالي، ففي عهدها اجتاح العراق اخطر فيضان عرفه تاريخه الحديث. وكان بحق «كارثة ما بعدها كارثة» على حد تعبير مؤرخ العراق عبدالرزاق الحسني في «تاريخ الوزارات العراقية»، حيث هدد سكان بغداد بالرعب الحقيقي، دافعاً بحكومة الجمالي الثانية الى السعي جدياً لإنشاء السدود وفتح القنوات.

ولم ينتم الدكتور الجمالي في حياته الى أيّ حزب سياسي ولم يسع الى تاسيس اي حزب، في وقت كان العراق يضج بمختلف الأحزاب السياسية والاتجاهات المتعاكسة. كما ان ظروف ومتطلبات العمل السياسي كانت تملي على المسؤولين التحزّب أو التحالف مع هذه الجهة او تلك - في اقل تقدير - لخلق حال من التوازن بين القوى السياسية المتصارعة ومراكز النفوذ، لكنه الوحيد الذي بقي مستقلاً معتمداً على نفسه وثقله في الدولة ومكانته لدى الملك. وكانت نظريته - حتى وفاته - بانه من الصعوبة بمكان ان يجتمع عشرة عراقيين تحت سقف واحد ويظلون مخلصين لما اتفقوا عليه، لا تضعفهم النكبات ولا تشتتهم الأحداث. وأحسب انه كان صادقاً محقاً في تشخيصه هذا الداء الذي ما زال مستشرياً في صفوف العراقيين الى اليوم. ولم يكن الجمالي بحاجة الى خبرة ثلاثة ارباع القرن العشرين من العمل السياسي ليتوصل الى تلك النتيجة. ولم يكن بوسعي ان افهم خلفية هذه المبدئية ونظرته المتشائمة الى الأحزاب والمتحزّبين لولا انني عدت الى ما كتبه احمد سوسة من مذكرات، فوجدت ان الجمالي اتخذ موقفه المتزمت ذاك منذ كان طالباً في بيروت وهو ابن العشرين، ناهيك عن تجاربه السابقة التي استقراها من ثورة العشرين وما صاحبها من خيانات ووشايات ثم المعارضة الشديدة التي كان يُواجه بها رجال الدين المصلحون من قبل المتخلفين والتقليديين والمتزمتين. يذكر صديقه سوسة بانه استلم رسالة بعثها الجمالي من بيروت الى الولايات المتحدة يخبره فيها بان حالة من الانقسام بدأت تدبّ في أوساط الطلبة العراقيين في بيروت. وبالرغم من تطمينات سوسة للجمالي بانه لا يزال هناك «بارق أمل في اخلاص الكثير من الاخوان وصدق معظمهم»، فإن الجمالي يزداد تمسكاً برايه على «اننا قد اتفقنا على ان لا نتفق، وقد اتحدنا على ان لا نتحد»!

بديهي ان سيرة الجمالي السياسية قد لا تكون السيرة المُثلى لدى خصومه ومعارضيه أو حتى لدى اولئك الذين لم يدرسوه، ولكن عصاميته وتاريخه النضالي يفتقر اليهما كثيرون. لقد اخذنا عليه نحن (معارضو نظام صدام) انه لم يقل كلمة واحدة بحق صدام بالرغم من كثرة الجرائم التي ارتكبها بحق العراقيين وغيرهم. وهو ماخذ لا غبار عليه. وزعم البعض انه عميل لنظام صدام يتقاضى راتبه بانتظام من السفارة العراقية في تونس. ولكننا لم نتحسس حقيقة مشاعر الجمالي وخلجاته، وكيف كان ينظر الينا. فهو فضلاً عن كونه مربياً، كان شاعراً مرهف الأحاسيس والعواطف حزّ في نفسه ان يرى من كان يربيهم ويخدمهم يجرجروه الى محاكم ثورية تحكم عليه بالاعدم والسجون المؤبدة والغرامات الثقيلة. بينما كان الشعب يصفق مؤيداً تلك الأحكام! ورجال العهد الملكي يُسحلون في الشوارع وتعلّق جثثهم على الأعمدة والبنايات.

وحين وجد صدام المعارضة تتعرض للجمالي بالانتقاد وهو لا يعبأ بها ويواصل كتاباته ضد الأميركان والحلفاء وهيئة الأمم المتحدة، سارع العام الماضي الى استمالته اليه فبعث مسؤولاً عراقياً زاره حاملاً اليه رسالة من صدام يدعوه فيها للعودة الى العراق معززاً مكرماً وبالطريقة او الأسلوب الذي يراه مناسباً له.

ورفض الجمالي وخابت مساعي صدام. اذ كيف يعود رجل كالجمالي عزيز النفس غالي الكرامة الى بلد اهانه وحط من شانه وكبريائه فحكم عليه بالاعدام وكانوا يسحلونه في الشوارع؟ لقد ظل لآخر لحظة من حياته يسائل من يلتقيه من العراقيين، لماذا ترتم علينا؟ ماذا فعلنا بكم؟ الم نعمل من اجلكم؟ ولم يجبه احد لا سيما وهو يقارن بين «العهد المباد» وعهد «القائد الضرورة»، حتى مات في الرابع والعشرين من شهر ايار (مايو) الماضي عن عمر ناهز الرابعة والتسعين، بعد ٣٩ عاماً من الحكم عليه بالاعدام!

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

٤ تموز (يوليو) ١٩٧٤

رحيل مفتي فلسطين الحاج أمين الحسيني

■ بالنسبة الى المصادر الغربية التي حاولت دائماً ان تفهم شخصيته ودوافعه على طريقتها، يعتبر الحاج أمين الحسيني، مفتي فلسطين الاكبر، واحداً من أغرب شخصيات منطقة الشرق الأوسط واكثرها اثارة للجدل. وبالنسبة الى خصومه من قادة العمل الفلسطيني طوال النصف الأول من القرن العشرين، كان الحاج أمين شخصية متقلبة اضاعت العديد من الفرص التي كان بامكانها ان تؤدي الى انقاذ ما يمكن انقاذه من فلسطين. اما بالنسبة الى انصاره من الفلسطينيين والعرب، وكانوا كثيرين مثلما كان خصومه، كان الحاج أمين الحسيني شخصية لامعة، ومناضلاً نزيهاً بذل كل ما لديه من جهد من أجل فلسطين وأفنى عمره في سبيلها، لكن الظروف كانت، على الدوام، أكبر منه، ومن رغباته وجهوده.

والحال ان الحاج أمين الحسيني، هو مزيج من تلك الصور معاً. اضافة الى انه كان لاعباً اساسياً في لعبة الشرق الأوسط، وكان لاعباً ماهراً حاول دائماً ان يستفيد من كل الظروف المتاحة، أخطأ في ذلك أم أصاب، أغاظ البعض ام أرضى البعض الآخر.

باختصار كان الحاج أمين على صورة اللغة السياسية في زمنه، ومن هنا كان حجم دوره وخطورته، اما حين تغيرت اللعبة ولم تعد تشبهه، فإن دوره انتهى وصار علامة من علامات الماضي. من هنا حين رحل الحاج أمين الحسيني عن عالمنا يوم الرابع من تموز (يوليو) ١٩٧٤ كان قد أضحى معلماً من معالم الماضي لا أكثر.

ولد أمين الحسيني في العام ١٨٩٦ في فلسطين، وكان في مقتبل العمر حين تخرج من الكلية الحربية في اسطنبول وانضم الى حلقة المناضلين العرب المحيطين بعزيز علي المصري. وحين اندلعت الحرب العالمية الأولى وبدأت أولى التحركات الاستقلالية العربية انضم أمين الحسيني الى الجيش الشريفي. وهو تبدى منذ بدايات وعيه السياسي معادياً للصهيونية، وللانتداب البريطاني، وهكذا نراه يناضل ضد الاثنين معاً وصولاً الى مشاركته في ثورة القدس ضد الانكليز في العام ١٩٢٠، مما جعل الانكليز يحاكمونه ويصدرون حكماً قاسياً في حقه، لكنه تمكن من الهرب الى الأردن لاجئاً، حتى عين السير هربرت صموئيل مفوضاً سامياً بريطانياً في فلسطين.

وكان صموئيل في أول عهده من أنصار سياسة مهادنة للعرب، فاطمأن أمين الحسيني له وعاد الى فلسطين، حيث كان صموئيل قد عمل على تشكيل مجلس اسلامي أعلى، فعين امين الحسيني مفتياً لبيت المقدس، لأن آل الحسيني انفسهم كانوا قد اعتادوا تولي منصب الافتاء في المدينة المقدسة منذ زمن طويل. وعلى ذلك النحو تحول الشاب المناضل الى رجل دين عريق. غير ان هذا لم يلغ ذاك، اذ واصل أمين الحسيني نضاله ليصبح واحداً من زعماء الحركة الثورية العربية، وواحداً من أشد معارضي المشروع البريطاني الذي كان يتطلع الى اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين انطلاقاً من وعد بلفور الشهير. مهما يكن فإن الخلافات المحلية والتنافس العائلي في فلسطين في تلك الحين لم يمكنا الحاج أمين من أن يتزعم، وحده، التحرك السياسي الوطني، بل جعله زعيماً لتيار أساسي من تياراته، وعلى تنافس مع العديد من التيارات الأخرى. ومنذ ذلك الحين صار الحسيني طرفاً في العديد من الصراعات الفلسطينية - الفلسطينية، والعربية - العربية. وهو حين ترأس المؤتمر الاسلامي في ١٩٣١ صار واحداً من كبار الزعماء العرب والمسلمين، لكنه صار ذا خصومات تزداد عدداً ونفوذاً.

في ١٩٣٧، حاول الانكليز الاستفادة من وقوف العديد من القيادات الفلسطينية ضده، فحاولوا القبض عليه بتهمة التحريض على الثورة، فهرب الى لبنان ومنه الى العراق، حيث ساهم في حركة رشيد عالي الكيلاني، مما جعل الانكليز يعتبرونه من رجال المانيا النازية، وهي «تهمة» ظلت عالقة به حتى النهاية، خاصة وأن أمين الحسيني، حين فشلت حركة الكيلاني في العراق وجد نفسه يفر الى روما ومنها الى برلين حيث أقام طوال فترة الحرب العالمية الثانية، وساهم في الدعاوة السياسية الهتلرية الموجهة الى العرب، ولكن للحقيقة التاريخية لا بد ان نتذكر ان مناصرته لالمانيا في ذلك الحين نبعت من كراهيته للانكليز لا من حبه للهتلريين، وهذا ما لم يفهمه الغرب أبداً، كما اثر العديد من العرب السكوت عنه!

عندما انتهت الحرب العالمية الثانية اعتقل الحاج أمين في فرنسا، في العام ١٩٤٥ لكنه تمكن من الهرب عائداً الى فلسطين عن طريق مصر ولبنان، وهناك ترأس الهيئة العربية العليا، وصار عليه ان يخوض العديد من المعارك ولا سيما ضد الأجيال الجديدة من الزعامات الفلسطينية، ولا سيما ضد فلسطينيي الأردن الذين كانوا يخصونه بعداء شديد. وبعد ضياع فلسطين انتهى به الأمر الى الاقامة في لبنان، حيث واصل عمله السياسي، كرئيس للهيئة العربية العليا، وأصدر مجلة شهرية اسمها «فلسطين» نطقت باسمه وكان جل همها تبرير ماضيه.

ابراهيم العريس

الدين والقومية في اسرائيل

محمد برهومة *

■ ساد في السنوات الاخيرة بين الكتاب والباحثين والاكاديميين الاسرائيليين بشكل خاص واليهود عموماً حوار ذو نبرة خافتة بعض الشيء، يطلق اشكالات ويطرح أسئلة ذات طابع ثقافي تتعلق بالدين والقومية والتاريخ اليهودي.

ومصطلح «ما بعد الصهيونية» يقع في اطار ذلك. ومن المناسب هنا أن نشير الى أنّ مصطلح «ما بعد الصهيونية» لا يعني بحال من الاحوال «مناقضة الصهيونية»، كما يقول أحد «المؤرخين الجدد» في اسرائيل وهو بيني موريس مع انه يرى ان المصالح والقيم العملية والفردية أخذت اخيراً تتغلب على المصالح والقيم الجمعية.

من أوجه الحوار المذكور آنفاً ما طرحه مؤخراً المعلق والكاتب الاسرائيلي المعروف أوري أفنيري، اذ رأى في مقال له في صحيفة «معاريف» (٩٧/٦/١٦) ان الصهيونية ابتدعت تعبير القومية اليهودية وآن الأوان للفصل بين المفهومين.

ويرى افنيري انه «من الممكن ان تكون ثمة ضرورة لتلاصق مفهوم الدين والقومية في السابق وذلك من أجل تأسيس الحركة الصهيونية ونقل جماهير اليهود الى البلاد (...) واقامة الاستيطان اليهودي الذي تحول الى مهمة قومية حقيقية (!!) ولكن اليوم وحين باتت الأمة الجديدة حية وقائمة، فإن هذه البلبلة (الناجمة عن تماهي مفهوم الدين مع القومية) تضر الأمة والدين معاً...».

والمعروف ان الحركة الصهيونية (التي هي حركة علمانية في الحقيقة) وظّفت الدين لخدمة أهدافها وأغراضها، فالتصق الدين بالقومية، وكان للعصبية اليهودية دور مؤثر في دعم الحركة الصهيونية ودفعها للأمام، ومن هنا جاءت مشكلة الخلط بين الصهيونية واليهودية والذي تمظهر في أن اليهودية أصبحت قومية كما هي دين، ومن هنا صعوبة الفصل بين الديني والعلماني في الحالة هذه.

افنيري يضرب مثالاً على ما يذهب اليه من ضرورة فك الارتباط بين الدين والقومية فيقول ان رفائيل ايتان (رافول) أعلن بنفسه ان والديه كانا مسيحيين وعمته راهبة وهو من ناحية الشريعة اليهودية والقانون الاسرائيلي غير يهودي، ومع ذلك يحمل رافول بطاقة هوية كاذبة (والقول ما يزال لافنيري) جاء فيها: القومية - يهودي، على الرغم من أنه ملحد مسيحي، لكنه من حيث القومية: اسرائيلي».

بمعنى آخر، يدعو افنيري الى ضرورة الفصل بين الدين والقومية على غرار الفصل بين الدين والدولة الذي بدأ ينتشر الحديث حوله في الأونة الأخيرة على الرغم من أنه برأيه ما يزال محصوراً في مسائل فنية مثل الزواج المدني، الدفن العلماني، المواصلات العامة في كل أيام الاسبوع السبعة...». ويقرر الكاتب الاسرائيلي ان المشكلة الحقيقية تكمن في الفصل بين الدين والقومية اللذين تقول العقيدة الرسمية في اسرائيل انهما لدى اليهود أمر واحد.

ويفنّد افنيري هذا القول باشارته الى ان الدين قائم في المجال الروحي وهو مسألة ايمان وعقيدة، بينما القومية قائمة في مجال آخر: القومية هي اطار سياسي يتطلع الى التعبير عن نفسه سياسياً على شكل دولة ومن خلال الاشتراك في المصير السياسي. لا يوجد وطن للدين، على عكس القومية الذي يعتبر الوطن العنصر الاساسي للشعور بها.

لقد قرر هيرتزل ومن سبقه انه مقابل اليقظة الوطنية في اوروبا وانبثاق القوميات هناك في القرن التاسع عشر، على اليهود محاكاة هذه النزعة عبر بعث الروح القومية اليهودية (...) كسبيل للخلاص ولحل المسالة اليهودية، وبذلك ابتدعت فكرة القومية التي لم تكن أصلاً. واليوم، برأي افنيري، جاء الوقت لاعادة المفاهيم الى نصابها.

والسؤال هنا: هل هي فقط مجرد مسألة اعادة للمفاهيم الى نصابها أم أنها دليل آخر على اضطراب الهوية الاسرائيلية، ان لم يكن بحسب عبدالله عبدالدايم، تمزقها في المنظور السوسيولوجي.

* كاتب أردني.

إسلام ديموقراطي وعلمانية توتاليتارية!

نصير الأسعد *

■ كان الافتراض حتى الآن ان «المصالح» فقط تحدّد علاقات دول الغرب بالدول بالاخرى وتعيّن طبيعتها وترسم أفقها، غير انه يتبيّن تباعاً، على الرغم مما يُقال عن انتهاء زمن الايديولوجيا، ان ثمة ايديولوجيا تحرك الغرب في علاقاته بالدول الاخرى.

ولقد كشف الخبير الفرنسي بشؤون «الاسلام السياسي» اوليفييه روا عن تلك الايديولوجيا اخيراً، عندما قال محدداً: «عندما يكون على الغرب الاختيار بين العلمانية والديموقراطية فهو يختار العلمانية دائماً. وعندما تكون العلمانية في كفة والديموقراطية في كفة كما في الجزائر وربما في تركيا، فان الغرب يختار دائماً العلمانية لا الديموقراطية». ويستنتج روا ان الغرب «يفضل قيام نظام متسلّط على وصول الاسلاميين الى السلطة». فهذه التي نسميها «ايديولوجيا» تشكّل من دون لبس خلفية التعاطي الغربي عموماً والاميركي خصوصاً مع تركيا والجزائر وايران. لن نناقش في هذه المقالة مسالة رئيسية وبالغة الحساسية تتعلّق بالعلمانية في بلد اسلامي او العلمانية بالنسبة الى امة اسلامية، وإن كنا نسارع الى القول فوراً ان وضع العلمانية كشرط للعلاقة مع بلد اسلامي يدخل في باب التعجيز ويقطع الطريق امام اي انفتاح اسلامي - غربي وامام ايّ «مصالحة» محتملة بين الاسلام السياسي والحداثة. يقول المفكّر الان تورين في كتابه «ما هي الديموقراطية»: «لقد حددت الحداثة في كثير من الاحيان بالعلمنة».

غير اننا من جهتنا نعتبر ان الحداثة بنت الديموقراطية والديموقراطية توصل الى الحداثة. وبنفس المعنى فان العلمانية نتاج تجربة ديموقراطية، اي تكون العلمانية بالديموقراطية او لا تكون. باختصار ان الديموقراطية هي الأصل، ولا يجوز والحالة هذه ان يحصل طلاق بين العلمانية والديموقراطية واذا حصل فالاولوية للديموقراطية وفكرتها. ومن هنا القول ان تلك الايديولوجيا التي يعتنقها الغرب والتي يمكن تلخيصها بايديولوجيا «العلمانية باي ثمن» تنطوي على قدر عال من الخطورة الفكرية - السياسية. ذلك انها تعني اول ما تعني التشجيع على اقتران العلمانية بالتوتاليتارية اي الاستبداد السياسي «المؤدلج».

وفي معرض تفسيره الفارق بين الاستبداد السلطوي والتوتاليتارية يُعطي تورين تعريفاً دقيقاً الى حد كبير إذ يقول: «من الخطأ ان نتحدث عن توتاليتارية عندما نكون بصدد نظام سلطوي لا يعبىء المجتمع وفعله السياسي والمجتمعي أقرب الى القمعي منه الى الايديولوجي». وبحسب تورين فان معظم الانظمة التوتاليتارية «العلمانية» ترتكز الى ايديولوجيا قوامها «التنديد الدائم بالعدو وتحويل الخصم الداخلي الى خائن وعميل لاعداء الخارج، والتعبئة في حرب لا نهاية لها ضد خصم مقيم...». فاستبعاد الديموقراطية من قبل هذه الانظمة العلمانية التوتاليتارية، يؤدي بطبيعة الحال الى اغراق الدول المعنية في صراعات دامية وعنف مجنون، فضلاً عن كونه يؤدي الى القضاء على العلمانية في المطاف الاخير.

وهل تكون العلمانية عائقاً بذلك امام قيام المجتمعات المدنية التي يؤشر وجودها وتشكلها الى الحداثة؟ ومن هذا المنطلق بالذات، اي من منطلق اعتبار ان الديموقراطية هي الاساس والمقياس، نتعامل مع اية حركة اسلامية، لان الحركة الاسلامية الملتزمة بالديموقراطية منفتحة بالضرورة على «التصالح» مع الحداثة.

في تركيا توتاليتارية (عسكرية) تنصّب نفسها ولياً على العلمانية، ولا تتورّع عن الانقلاب السافر على الديموقراطية. ولكن في تركيا حركة اسلامية يمثلها حزب «الرفاه» تُعلن ايمانها العميق بالانتخابات وتداول السلطة اي باللعبة الديموقراطية، وصولاً الى خوض تجربة فريدة هي تجربة التحالف الاسلامي - العلماني (بين «الرفاه» و«الطريق القويم»). وهذه التجربة تجهضها التوتاليتارية العلمانية. وغنيّ عن القول ان الايديولوجيا التي يعتمدها الغرب وتعتنقها التوتاليتارية التركية إذ تنطلق من ان «الاصولية هي العدد رقم واحد»، انما تشجّع على التطرّف. فـ«الرفاه» الذي خاض غمار التجربة الديموقراطية نجح في ان يقطع الطريق على تيارات اسلامية متطرّفة تكفّر النظام، ومن شأن تطرّف السلطة ان يعيدها الى الواجهة ويعيد العنف الاصولي المسمّى إرهاباً. فهل هذا هو المقصود، اي وسم الاسلام بالارهاب على طول الخط؟

نفس المشهد تقريباً نراه في الجزائر. توتاليتارية علمانية ايضاً مدعومة من الجيش، وتعلن وراثة مرحلة التحرر الوطني، لا تتورّع عن اغتيال الديموقراطية. والمحنة الجزائرية بدأت بالانقلاب على العملية الانتخابية قبل سنوات والتي كانت نتائجها تشير الى نجاح الحركة الاسلامية. فان جلّ همّ السلطة هناك المعالجة الامنية لمسالة لا حلّ لها الا بالديموقراطية. صحيح اننا لا نستطيع ان ننسب الى «الجبهة الاسلامية للانقاذ» ما نسبناه الى «الرفاه» حول الاستعداد للمصالحة مع الديموقراطية والانفتاح على الحداثة، ولكن المؤكد ان اجهاض الديموقراطية ادى الى اجهاض رهان الجبهة على الانتخابات والى تغذية التيار الاصولي المتطرّف ممثلاً بـ«الجماعة الاسلامية المسلحة». وبين «الارهابين» الاصولي من جهة والسلطوي من جهة ثانية تغرق الجزائر في محنة عسيرة. وهنا يبرز سؤالان: الاول لماذا لم يجر أخذ استعدادات «الجبهة» للحوار حول الديموقراطية وأصولها في الاعتبار؟ والثاني هل ان هذا ما تريده التوتاليتارية اي ان يطغى التطرّف الاسلامي لتبرير ايديولوجيتها بدعم من الغرب هنا ايضاً؟

وفي ايران ايديولوجيا دينية تبني ما يسميه آلان تورين «الدولة - الملّة»، وعمودها الفقري «ولاية الفقيه». كل مواصفات التوتاليتارية موجودة هناك ايضاً، مع العلم ان الثورة الايرانية في الاصل حركة تحرر مجتمعية وديموقراطية. غيرّ ان هناك مؤشرات مهمة مع الانتخابات الايرانية الاخيرة، لا ينفع إنكارها تحت عنوان ان الانتخابات قد جرت بين «اجنحة النظام». والرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي اعلن في الديموقراطية موقفاً متقدماً على النظام تجهة القانون والمساواة والعدالة والحريات والتعددية السياسية والارادة الشعبية مستذكراً «ان الثورة قامت على الكلمة وليس السيف». وفي مجال الحداثة دعا الى «الاستفادة من التجارب والمكتسبات الانسانية في استراتيجية البناء والتنمية»، واعتبر «ان العودة الى الذات والجذور الاصيلة للدين برؤية معاصرة لحلّ قضايا هذا الزمان ودخول المستقبل، لان العودة الى الذات لا تعني الرجوع الى الماضي»! التحول الديموقراطي في ايران ليس سهلاً ولكنه إمكان. فلماذا الاصرار الغربي على تجاهل ذلك: هل للحفاظ على الايديولوجيا واستمرار القول بـ«الارهاب الاسلامي»؟! ان البديل من الديموقراطية ليس فقط التوتاليتارية، لكن الحروب الاهلية. لذلك وان كنا لا نتبنّى اياً من الحركات الاسلامية، فاننا نعتبر ان للتعامل معها مقياسين: الاقتراب في الديموقراطية، والانفتاح على الحداثة. والتوتاليتاريات العلمانية والغرب انما يجهضون فرصة تاريخية بهذا المعنى، لكن الاسلام يمتلك مقومات «التحصّن»!

* كاتب سياسي لبناني.

جنوب الثقافة السورية:

كل شيء في رقعة البدايات والمبدعون إلى العاصمة

□ دمشق -
من راسم المدهون:

■ لا تشهد اية محافظة سورية نزوحاً مستمراً لمثقفيها نحو العاصمة دمشق، مثل محافظة درعا التي يهجرها المبدعون جيلاً بعد جيل حالمين بتحقيق حضور اكثر بريقاً هناك في العاصمة التي لا تبعد سوى مئة كيلومتر فقط. وهو قرب ربما كان السبب الأبرز لهذا النزوح، فيما تظل المحافظة من بعدهم تعيش اجواء ثقافية محدودة، سمتها الأوضح نشاطات الهواة، باستثناء عدد يزيد قليلاً عن اصابع اليد الواحدة، يضم اولئك الشعراء وكتاب القصة الذين تشكل ابداعاتهم قيماً ذات تمايز، ومثلهم عدد قليل من الفنانين التشكيليين، والجميع يمارسون نشاطهم اليومي في فرعي «اتحاد الكتاب العرب» و«نقابة الفنون الجميلة».

الأسماء القليلة التي قدمت نتاجات إبداعية خلال العقد المنصرم، هي ذاتها التي استمرت من خلال نصوصها الشعرية والقصصية، حيث في الشعر، ترد اسماء ابراهيم عباس ياسين، عبدالسلام محاميد ويوسف صياصنة فيما يمكن الاشارة الى كتاب قصة مثل ابراهيم النجار، سعاد القادري، زرياف مقداد وحمدي البصيري.

زمنياً وإبداعياً، تبدو تجربة الشاعر ابراهيم عباس ياسين الأغزر والأطول، وهو الذي أصدر حتى الآن عشر مجموعات شعرية حديثة التزمت نظام التفعيلة، باستثناء مجموعة واحدة اطلق فيها الشاعر لمخيلته أن تصوغ ما يمر ببوتقتها في حرية كاملة بعيداً عن الوزن. قصيدة ابراهيم عباس ياسين في العموم تنحاز الى هتاف داخلي يصعد من علاقة الشاعر الملتبسة بعالم يضيق اكثر فيهرع الى كل ما يلامس الروح ويخدش جدار القلب. العواطف الانسانية تبدو في تجربة ياسين خلفية القول الشعري الذي يقوم في درجة اساس على لغة بوح يذهب فيها الشاعر نحو امرأة تترك بصمات عميقة على روحه وعلى قصيدته على حد سواء. اللغة هنا تختار سهولتها من بساطة المعاني التي تشتقها من سخونة العلاقة بالمشاعر الفطرية التي تصطدم - غالباً - بما يشبه حباً مستحيلاً، او هو في الأقل حب مأزوم، يذهب الى الحياة بكليتها مزدحماً باسئلة وجودية ذات إيقاع شغوف بكل ما هو في صميم التوحد مع الحبيبة:

«تستبد بي رغبة مجنونة... لاغتيالك
وتمتلكني شهوة رعناء
لأن اراك تموتين بين ذراعيَّ
او فوق ركبتي كغزالة مطعونة بسهم»

مرآة ابراهيم عباس ياسين الشعرية تعكس جزئيات القلق وتفاصيل الهاجس اكثر مما تقول جملة إخبارية، ولعله بذلك يقترب اكثر من تركيب علاقة حميمة مع موضوع قصيدته، علاقة تبتعد خلالها الشواهد الاخبارية بكل ما فيها من عناوين عامة ابتعاداً شبه كلي، لا ترد فيه تلك العناوين الا في مرات قليلة وفيما يشبه ومضات يتخلى فيها الشاعر مؤقتاً عن التصاقه الحميم بموضوعات الروح ليتكئ قليلاً على مفردات سياسية أو اجتماعية عامة، نقول ومضات لأن ياسين سرعان ما يعيد ربط هذه العناوين والمفردات من جديد بوشائج الروح وهموم القلب.

مجموعة ابراهيم عباس ياسين العاشرة «رسائل الحب والوحشة» (منشورات اتحاد الكتاب العرب - دمشق) هي في تقديرنا الاهم في نتاجه الغزير، فانحياز ياسين الى طلاق «القصيدة النثرية» منح قصيدته حرية اكبر في التجول بين صور ومعان بدت هنا اعلى في قيمتها الجمالية من قصائده الموزونة:

«ما الذي يحدث عادة
في خرائب القلب
حين تدق الساعة الثانية عشرة
في منتصف ليل ١٢/٣١ من كل عام؟
تستريح الاضواء قليلاً
وتصحو الذكريات واجراس المواجع

ينكمش القلب في محارته
مثل حلزون خائف
وتتفتح ابواب الاحزان المغلقة»

وبقدر ما تنفتح قصيدة ابراهيم عباس ياسين النثرية على سهولة في القول الشعري تختار موضوعات واجواء محددة ومحدودة لا تغادرها إلا نادراً، حيث «مأساة الحسين» رمزاً يكاد يكون مشتركاً في كثير من قصائد الشاعر في صورة تجعلها تقع في التشابه وتكرار المناخ الشعري الذي يختاره الشاعر معادلاً فنياً لحالة الاغتراب والقلق الفردي. وفي العموم يتكئ ابراهيم عباس ياسين على موضوعات ذاتية هي الأقرب الى روح الشعر، مبتعداً الى حد ما عن العناوين الرئيسة، والشعارات الكبرى، ما يمنح قصيدته غنى وحميمية هما في صلب الشعر.

من جانبه، اصدر عبدالسلام محاميد خمس مجموعات شعرية فازت إحداها بجائزة «سعاد الصباح الشعرية»، بدأها بنتاجات تقليدية غير انه سرعان ما انسحب من بحور الخليل الى قصيدة التفعيلة فقدم مجموعات كان اخرها، «وجهك الصبح وعيناك البلاد» (منشورات اتحاد الكتاب العرب - دمشق ١٩٩٤). تقوم تجربة عبدالسلام محاميد على القول الشعري البسيط في صوره وتراكيبه اللغوية معاً، حيث القصيدة في الغالب تعبير عن حالة وجدانية لا تقصد تركيبية ما، قدر ما تقصد الولوج المباشر في حالة العشق التي تشير مرات متعددة الى مكان بذاته، هو مدينة الشاعر ومكان اقامته معاً.

في قصيدة «وفي الروح متسع للصهيل» نموذج جيد حيث القصيدة اشبه ما تكون بمونولوج داخلي قد تسمعه الحبيبة، ولكنه في كل الاحوال حديث الذات المفعمة باللوعة والأسى:

«وآتيك
والأرض مثقلة
والمدى الرحب
مشتقة من فناء
فرديّ السلام
لأدخل ليلك
ممتشقاً سيفَ ذلي
على غفلة من دمي المستباح»

الجملة الشعرية المباشرة والسهلة هي - غالباً - اساس قصيدة عبدالسلام محاميد، الذي يعتمد صورة تنحو هي الاخرى نحو ما هو مألوف فتأخذ منه في سياق صياغات تحرص على السلاسة اكثر من حرصها على الكثافة وإن تقدم تعويضاً عن ذلك من خلال غنائية تبني علاقتها مع القارئ بخيوط الحميمية وصدى الصدق الذي يجعل القصيدة سهلة الوصول، خالية - تقريباً - من الرموز والمخاطبات غير المباشرة باعتبارها تنطلق أصلاً من وجدان فردي تعصف به رياح الحب اكثر مما تناوشه هموم وجودية، وإن تكن الاخيرة حاضرة احياناً ولكن في صورة مضمرة لا تعلن عن نفسها جهاراً. صوت عبدالسلام محاميد الشعري لا يباغت القارئ من مكامن خفية إذ هو يخاطبه وجهاً لوجه وفي كلام مباشر:

«وفي الحبْ
فاخلع رداءك عن جسدي
ضقت ذرعاً،
وضاق الجسد
سبقتني اليك القصيدة
والارض ملأى
وما لي سواك احد
يا الذي قلبه البحر يروي وقلبي الزبد»

في القصيدة السابقة نشهد تصعيداً في كثافة القول الشعري، وهو تصعيد نلاحظه في كل قصائد الشاعر القصيرة ونفتقده - الى حد ما - في القصائد الاخرى فالايجاز هنا يكتسب بلاغة اعلى وصوراً أشد ايحاءً واكثر قدرة على إيصال المعنى والمناخ الشعري على حد سواء.

الشاعر يوسف عويد صياصنة اصدر مجموعته الشعرية الأولى «عطر اللوز» بعد سنوات طويلة من الانقطاع، وهي مجموعة سرعان ما استدرجت نتاجاً شعرياً اكثر غزارة حيث دفع الشاعر مجموعتين أخريين للطباعة. في «عطر اللوز» يزاوج صياصنة بين هموم ذاتية فردية وبين طموحات واحلام قومية وانسانية لا تخلو من الصورة الشعرية المبتكرة وإن عابها في الغالب شروح كثيرة واسترسال في القول يصيب القصيدة بالترهل والزوائد. اما في بنائية القصيدة فيمكن ملاحظة أن يوسف عويد صياصنة قد قدم في «عطر اللوز» صياغات تقترب كثيراً من قصيدة الرواد وما ظل شائعاً في الشعر العربي حتى الستينات من حيث الجملة الشعرية القصيرة والمتبوعة دوماً بقافية موحدة:

اي غيب جئت منه؟
جئت من أي احتمال؟
كيف لو كان من «المليار» غيري؟
كيف كان البدء؟
أو كان المآل؟

صوت يوسف عويد صياصنة يذهب الى استكشاف عوالم تجمع بين سؤال الوجود، واسئلة الحب والمصير القومي. والسؤال الأخير بالذات يوشك أن يكون الموضوع الأبرز عند زميله الشاعر هاجم عيازره، شاعر القصيدة الخليلية ورئيس فرع «اتحاد الكتاب العرب» في درعا، والذي اصدر مجموعتين «قناديل على ابراج الشام» و«غناء العصافير» الذي احتوى اربع مسرحيات غنائية للأطفال، حيث انحاز عيازره الى قصيدة المناسبة السياسية.

أجيال في القصة

يمكن الاشارة الى ستة أسماء في القصة القصيرة أصدر اصحابها مجموعات مطبوعة هم ابراهيم النجار، سعاد القادري، زرياف المقداد، حمدي البصيري، ميلاد قندلفت وحياة ابازيد وجميعهم - باستثناء النجار - من جيل الشباب.

قدم ابراهيم النجار مجموعتين قصصيتين يمكن النظر بجدية الى الثانية منهما «ماء وثلج وبرد»، حيث قدم الكاتب قصصاً واقعية في اجوائها وأسلوبها فاهتم بتقديم صور من حياة البسطاء وابناء الطبقات الدنيا عموماً في حرص على بنية تقليدية تلتزم بشروط القصة واهمها الحكاية التي تشكل اساس قصة ابراهيم النجار. تقليدية قصص ابراهيم النجار لا تقف عائقاً بينها وبين الوصول الى القارئ خصوصاً وانها تحمل في سطورها الكثير من عناصر التشويق وحرارة القص وسلاسة الاسلوب. الشيء ذاته يمكن قوله على قصص الكاتب الشاب حمدي البصيري الذي يحرص من جانبه أيضاً على الاحتفاظ بالحكاية وان افترق بعد ذلك في بحثه عن اشكال حديثة كما فعل في مجموعته الأولى الصادرة قبل شهور «نساء عدنان ينتظرن»، وبصورة اوضح في القصص الأحدث، التي نشرها الكاتب بعد صدور المجموعة. تعتني قصة حمدي البصيري بالحدث الاجتماعي من خلال رصد انعكاسات هذا الحدث على داخل الانسان. انها قصة تقرأ المشاعر الداخلية، الاحلام والهواجس الفردية في ارتباط حميم بوشائجها الاجتماعية.

الكاتبة الشابة زرياف المقداد، تبدو الى حد ما اكثر تماسكاً وجدية في بحثها عن قصتها المنشودة، ففي مجموعتها الوحيدة «الكل يحترق ولا نار ولا دخان» يمكننا ان نقف على صورة الحياة الاجتماعية والعواطف الانسانية كما تنعكس من حدقة المرأة - الكاتبة وان تكن قصصها المنشورة بعد صدور المجموعة قد شكلت تجاوزاً فنياً وفكرياً ملحوظاً. وفي العموم تحمل زرياف المقداد وعداً بكتابة جادة تتطور بسرعة من قصة لأخرى. اما زميلتها الشابة ايضاً سعاد القادري فقد اصدرت مجموعتين اهتمت خلالهما بحصد حياة الوحدة التي تعيشها المرأة في بحثها عن نصفها الآخر في ظل واقع يذهب اكثر فاكثر نحو العلاقات المادية. وفي مجموعتها الثانية «أنا و١٢ قصة»، بالذات تضعنا سعاد القادري في حمى الحياة المسكونة بالفراغ العاطفي في صورة قصص بسيطة الأسلوب، سلسلة التناول. في حين تكتب ثالثة الكاتبات الشابات حياة ابازيد في مجموعتها الوحيدة «بكاء النخيل» قصصاً تشبه البرق، في كثافتها واتكائها على اللقطة الآسرة دون الغوص في التفاصيل الثانوية، تاركة للقارئ ان يعيد ترتيب اللوحة واطلاق مخيلته في تفاصيلها.

الكاتب الشاب ميلاد قندلفت قدم في مجموعته الوحيدة «الاغتيال» قصصاً تغوص في الواقع الاجتماعي وتتصدى لأشكال العيش الجديدة بما فيها من ظواهر مادية - استهلاكية وإن حملت المجموعة هنات ونواقص التجربة الأولى، خصوصاً وان ما نشره قندلفت بعدها شكل تجاوزاً ملحوظاً على الصعيد الفني.

فنون أخرى...

باستثناء صالة الفنون الجميلة، التابعة لنقابة الفنون، لا نستطيع ان نتحدث عن نشاط ثقافي متبلور ومميز، الصالة التي يديرها الفنان محمود جوابره رئيس فرع النقابة تأسست حديثاً وقدمت عدداً من المعارض التشكيلية من داخل المحافظة، ومن محافظات سورية اخرى وإن يكن الطابع الأبرز في نشاطها المعارض الجماعية على حساب المعارض الفنية الفردية، وكذلك بعض الندوات النقدية المتخصصة والتي ساهم فيها نقاد تشكيليون معروفون من العاصمة ومحافظات سورية أخرى.

* * *

نزار قباني

إضاءات

(٢)

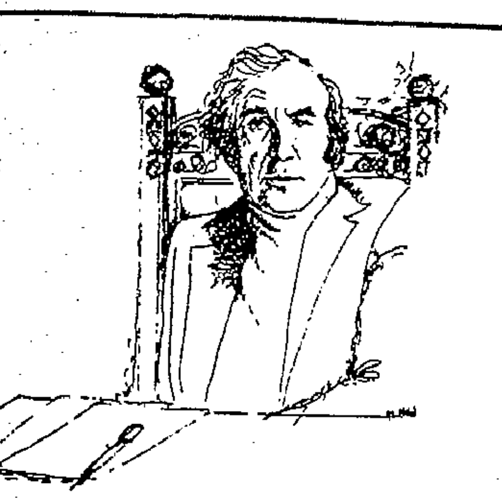

(ضوء الأنوثة)

إذا كانت الحَضَارةُ أُنثى...
والثقافةُ أُنثى...
واللغةُ أُنثى...
والقصيدةُ أُنثى...
والشَجرةُ أُنثى...
والثورةُ أُنثى...
فلماذا ينفردُ الرجالُ بالسُلْطَة؟؟

* * *

المرأةُ مدرسةُ رُقيّ
وتسعونَ بالمئة من رجالنا
لم يذهَبُوا الى المدرسةْ...

* * *

لماذا لا نُعطي المرأةَ مفاتيحَ الثقافة؟
أليست إيلينا ميركوري... أرقى... وأجمل...
وأكثرَ ثقافةً من الرفيق ستالين؟

* * *

أريدُ ان أحبك...
حتى أبقى محتفظاً بمساحةِ صَوْتي
ولياقةِ كَلِماتي...

* * *

من لا يقرأ كتابَ أنوثتكْ
يبقى أُمياً طولَ حياتهْ.

* * *

إسْمَحي لي ان أحبك
حتى أخرجَ من مرحلةِ عُصُور الانْحِطاط...

* * *

قبلَ ان أتبلَّلَ بماء العشقْ
كنتُ نباتاً صحراوياً
من فصيلة الكاكتوس...

* * *

إذا تَغَرْغَرْتُ باسْمِك على الهاتفْ
شاهد الناسُ على فَمي
الوانَ قَوْسِ قُزَحْ...

* * *

انتِ... أعطيت هذا الكونَ ألوانَهْ
ولولاكِ... لكانت الكائنات
مرسومةً بالأبيضِ والأسودْ...

* * *

كلُّ امرأة أحبُّها
تذوبُ كالشمعِ في قصائدي...
ويختفي اسمُها
من سجلات الأحوال المدنيّة.

* * *

كلُّ امرأة أُحبُّها
تتحولُ الى لُغَةْ
لذلكَ تزدادُ مُفْرَداتي
وتقِلُّ حبيباتي...

* * *

كلُّ رَجُلٍ سيقبلُك بعدي
سيكتشفُ على شَفَتيْك
عريشةً من العنبْ
زَرَعْتُها أنا...

إني أحبك... كي أبقى على صلة
بالله... بالأرضِ... بالتاريخِ... بالزَمَنِ...
أنت البلادُ التي تُعطي هويتَها
من لا يُحبك... يبقى دونما وطنِ

* * *

انا لا أطمحُ أن أصبحَ قيصر
لا ولا أطمحُ أن أستلمَ العَرْشَ
فعرشُ الشعْرِ اكْبَرْ
كلُّ ما أرجوه، يا سيدتي
ان تُحبيني قليلاً...
لا لشيءٍ... إنّما كي اتحضرْ...

* * *

اريدُ ان أحبكِ...
حتى لا يطردوني من مدرستي
ويأخذوني...
الى اصلاحيّةِ الأحداثْ...

* * *

كانت المرأةُ دائماً حبيبتي...
ولا تزالُ حبيبتي...
لكنّني، أضفتُ إليها (ضَرَّةً) جديدة...
تُدْعى (الوطَنْ)...

* * *

اريدُ ان أحبكِ...
حتى أموتَ كالأشجارْ
وأنا واقفٌ على قصائدي...

* * *

سألتُ العطّارينَ عن عُشْبة الأنوثةْ
فأعطوني عنوانَ بيتِكْ...

* * *

أُشْهرُكِ في وجه العالمْ
سيفاً من الياسمينْ
وأُعلنُ انتصاري.
أُشْهرك في وجهِ تموزَ...
وَعْداً بالشجر...
أُشهرُك في وجه الصحراء... نَخْلةْ...
وفي وجه الجَفَاف... سُنْبلةَ قَمحْ...
وفي وجه الظلامْ...
شَمعَداناً من الذهَبْ...

* * *

أُشْهرُكِ في وجه البوليس العربيّ
أُغْنيةْ...
وفي وجه الكراهية، حديقةَ حُبّْ...
وفي وجه الموت، بشارةَ ولادةْ...
وفي وجه الزنْزَانات... رايةَ حُريَّةْ...

* * *

أرمي جَوازَ سَفَري في البحرْ...
وأسميكِ وطني...
أرمي جميعَ معاجمي في النارْ
وأسميكِ لُغَتي...

* * *

هذه هي حبيبتي.
فارفَعُوا لها قُبّعاتكُمْ
ولا تَدُوسُوا على قَدَميْها الصغيرَتينْ
فَهْي على موعدٍ معي...

* * *

جهات

جمال الفيطاني *

■ تقبل المرضة.

تميل عليه. تقول إنه لن يمكث في هذه الغرفة طويلا، انهم يجهزون غرفة اخرى مجاورة، انها مفردة، له فقط.

هذا افضل.

يجول بعينيه، يتلقى الضوء النهاري الرائق، الصافي، يستوعب المرئيات واصوات المكان، ملامح مبتسمة معنية به، يعانق الجميع بالصمت، يتودد اليهم بغير نطق، هم عنده طلات وملامح، لا يعرف اصحابها، غير انه ممتن، راغب في القربى والتلقي.

رغم الستارة التي تقسم الغرفة، الا انه الم بمساحة من النافذة، ليست نافذة بالضبط انما جدار زجاجي، يبدأ بعد حوالي متر من الارضية يستمر الى السقف، زجاج شفاف، يعبر بالبصر الى الفضاءات البادية.

اشجار كثيفة، خضرة كاسية، مرتفعات متوالية، ازهار في مستطيلات محددة ومربعات ودوائر، بيوت خشبية، سقوف القرميد المحدبة، تفد إلى ذاكرته ناصية عتيقة من مدينته القصية، النائية، احجارها رمادية معتقة، مثقلة بالحنين، انها الضلع الجنوبي من مسجد وضريح سيدي مرزوق الاحمدي، تحدد بداية شارع قصر الشوق ومدخل الطبلاوي، لا يمكنه تعيين الوقت المؤطر لها، الذي يتخللها، انه الصباح، انه العصر، انه الضحى والاصيل معاً، نهار بأكمله مختزل، هذا أول توق يلي الافاقة وإنه لنافذ!

ممرضة تمشي على حواف قدميها، تمسك اوراقا، تتطلع مبتسمة، يتقدم اثنان، لكنهما ليسا من جاءا به، لا يرتديان قمصاناً بنفسجية اللون، إنما خضراء، احدهما اصهب الشعر، الاخر سمرته داكنة، ربما من الكاريبي، او احد بلدان اميركا اللاتينية.

يسحبان السرير برفق ودربة، طقطقة العجلات، يلمح قدمي المريض الراقد خلف الستارة، لم ير وجهه، لم يعرف شيئاً عنه، باقة زهور في المواجهة، ممر عريض، ابواب الغرف مفتوحة، سقف ابيض متأثر بالازرق.

هل ثمة صلة بين الممرات الزجاجية اللازوردية وهذا الضوء الناعم الوثير الخالي تماما من الظلال؟

كيف يمكنه القطع؟

كيف وهو يتعرف الى ابجدية الوجود ومفرداته من جديد، انه في حاجة الى استعادة متمهلة لما علق بذهنه عند عبوره من الغياب الى الحضور. تفحص ما عاينه، ما وقف عليه، ما اصغى اليه، اصوات اقرب الى صلصلة المعادن، اصداء لاجراس بعيدة.

يستديرون بالسرير، يعبر باب الحجرة المفتوح، مجاورة، لكنها اقل حجما، لا يوجد بها الا سريره، يتأكدون من وضعه، يصل الاصهب اسلاكا بأخرى، الى الخلف شاشة معلقة مثبتة، عليها خطوط متعرجة، تتقدم لتتراجع وتبدأ من جديد، سطور بادية، ارقام، علامات، لا بد انها ذات صلة بالجهاز الصغير مربع الشكل المثبت الى صدره، موضع الجرح يغطيه شريط ابيض لاصق، عريض، خفيف، لا يشي قط بحجم ما جرى.

يقول الأسمر انه يمكن الضغط على الزر لاستدعاء الممرضة المسؤولة، ابتسم، قال انه اسمه «ليتل» يتمنى إقامة طيبة وشفاء سريعا، يومئ مسرورا، موجهاً امتنانه الشامل الى هذا الانسان الذي ابدى ودا واهتماما في تلك اللحظة، ربما لن يراه مرة اخرى!

الجدار النافذة..

لكن..

هل ينزل الليل بهذه السرعة هنا؟

كم استغرق انتقاله من حجرة الى اخرى، لم تنقض سوى دقائق، هناك نهار أتم، هنا ليل أتم، يغمض عينيه، يفتحهما، اضواء متناثرة، المؤكد ان الغرفة على الجانب نفسه، انه يرى ترقرق اضواء، بحيرة ممتدة، هل فقد الاحساس بالوقت اثناء دورانهم بالسرير؟

ربما..

ليل ساج، كأنه ممتد، لا يسبقه نهار ولن يعقبه صباح، يلمح ضوءا أحمر يعبر الافق.

طائرة؟

ربما..

انفاسه موجزة، متسارعة، احيانا تقفز دقة معينة كأنها تحاول اجتياز الاخريات، كيف يبدو قلبه الآن داخل صدره؟ كيف تبدو الجروح والخيوط الماسكة؟

يلتفت الى النافذة، لا، الى الجدار الزجاجي، الى الليل المحير، يقابله مستلقيا، متسقا مع وهنه، راض تماما بما جرى، مطلع على ندرة لحيظاته تلك، محاولا وصل ما كان، لكن..

نهار هناك، ليل هنا..

انها الحيرة الاولى، فيتلقاها هادئاً، منبسطا، مؤكدا ان الحجرة محاذية للاخرى، الجانب نفسه، هل فقد الاحساس بالاتجاه والوقت خلال دورانهم بالسرير؟

ربما..

يستسلم الى الرقاد، لكم احتاج الى هذا الخلاء الممتد، انه واهن، لكنه هادئ، متودد لكل ما يراه، ما يقع عليه بصره، البشر، الاشياء المتموضعة والمتحركة، النبات، الفراشات، اما الالوان فكأنها تخرج مكتملة من عنده.

ازيز خافت لا يدري مصدره، يغمض عينيه، يفتحهما. بالتأكيد غفا.

ضوء خافت يغمر الخارج، ليل مقبل او مدبر، لا يمكنه القطع، في تموز (يوليو) يتأخر الغروب في تلك المناطق الشمالية الى الحادية عشرة ليلا، سحابات خفيفة في السماء، متفرقة، متباعدة، لا تنبئ، خلال لحيظات يبدأ توافد النجوم، تكاثفها في وقت وجيز، يرى ما قرأ عنه، عندما اراد الإلمام بأحوال المكان، تعاقب الفصول الاربعة في يوم واحد لاضطراب الطقس.

تتكاثف الغيوم، تدنو من الارض، رماديتها غامقة، تطوي ما وهن من ضوء، لم يفكر في تحريك الستائر الخفيفة او الثقيلة، يمكنه بضغطة يسيرة، خفيفة على مفتاح ملون باللوحة المثبتة في كلا الجانبين، انه تواق الى احتضان الكون، بهدوئه وعواصفه، يكفيه الان النظر، المبنى متين، مقاوم للصواعق، معزول عن كل المؤثرات الخارجية، غالب عليه اللون البني، قبل دخوله لاجراء الجراحة تأمله مرارا، حفظ اقسامه، الطابقان الاول والثاني للفحص، الثالث والرابع مندمجان، يضمان غرف الجراحة المعدة، المرتفعة، تنظيمها يقتضي هذا، الخامس للفحص النهائي، السادس والسابع للرعاية المركزة، الثامن والتاسع والعاشر، لايواء المرضى، مرحلة تلقي العلاج والتأهيل للخروج الى الحياة اليومية، الطوابق العشرة مخصصة كلها للقلب، ثمة مبان ملحقة يتم الوصول اليها من خلال ممرات وجسور صغيرة، مغطاة، مراكز بحث، معامل، مكاتب لا يعرف محتوياتها، كان يرقب ما يمت الى المكان برهبة وحذر خلال تنقله من قسم الى آخر ومن موضع الى موضع، كل ما يطلع عليه له علاقة ما به صلة.

المبنى تومئ الوانه بالعتاقة رغم حداثته البادية، لا يوحي من الخارج بما يضمه من ممرات طويلة وصالات متعاقبة واقسام ومعامل تحليل ومطاعم عدة، يبدو لمن يراه من الطرق المحيطة صغيرا، مجرد بناية لا تفصح عن ضخامة او تعقيد.

هنا في الطابق العاشر، الاخير، يشعر بارتقاع ساحق، كأنه تجاوز المئة طابق، احيانا يخيل اليه انه مجاور للارض، انه يستعيد واجهاته التي توقف ليتأملها مرارا قبل ولوجه للجراحة، لكم توقف وتطلع وتأمل.

في غرفة ما سيشق صدري، ويمسك الجراح قلبي، يخرسه وينطق، في غرفة اخرى سأغيب عن الوعي فترة لا يمكنني تحديدها، في حيز لا اعرفه سأولد من جديد، كم ستمتد اقامتي؟

لا اعرف..

ها هو يستعيد ما كان منه في مواجهة العاصفة التي تتكون محاذاته، على مرأى منه، لينعم بالرقاد مهما بلغ الوهن، ليتمدد راضيا، مرضيا، مهما قصرت الانفاس او تعثرت او اشتدت تلك النفرة الفاجئة، والتي تجيئه حيث لا يتوقع، مباغتة، مبرقة، غامضة.

الغمام القاتم يتجاوز الزجاج، عتمة، يتلع البرق، كرة نار مدغومة، صفرتها كونية، ابدية، اين كمونها؟ ما مصدرها في الفراغ؟ من فوق الارض يراه الماشي برقا، لكن في الخضم يبدو الانفجار متجاوزا كل قدرة وأي طاقة، انه مواجهة مباشرة بما يجري في رحم الكون، تكون العاصفة وانفجاراتها، تتدافع الغيوم، الى اين بعد تجاوز الغرفة؟ غير ان الفراغ الداخلي هادئ، درجة ثابتة من ضوء غير مباشر، سيالة تفيض بلا انقطاع، مجهولة المنبع والمصب، تتصادم كرات اللهب، يندمج بعضها، تتفجر على بعد يسير من حافة النافذة حتى ليتراجع الى الخلف، لكن لا شيء يميل او يهتز، ترى اين قرأ تلك الجملة؟

«تكون العاصفة جميلة ورائعة إذا كان البيت متينا».

المبنى ليس متينا فحسب، انما يبدو صنوا للطبيعة ونقيضا لها، كينونة اخرى في مواجهتها، بثباته، برسوخه، بما يحوي، الزجاج عريض، متين، يتلاشى البرق عند سطحه وتتناثر الصواعق، يرشح كل الاصوات حتى لو كان ميلاد الرعد عند حافته.

يهدأ تعاقب السحب، وتوالجها وانتحار بعضها في بعض، تصفو السماء، تنجلي الرمادية، لكنه الليل باد، ليل تتشابه فيه الجهات والاشياء تفسح المكونات المسالك للذكريات واستدعاء كل ما هو بعيد.

اضواء قريبة اخرى عند الافق، متناثرة، متباعدة، اشارات واهنة دالة على حيوات يجهل وجودها او مساراتها، انه يمت اليها بدرجة ما، الآن يقترب النهار من الطلوع في القاهرة، ثماني ساعات فارق التوقيت، احتفظ بزمن مدينته، لم يحرك مؤشرات ساعته، ينقص الفارق بذهنه، تجيء الممرضة حانية، باسمة، تحملها اليه، تساعده في إحكام إغلاق قفلها، يبتسم راضيا، شاكرا.

العاشرة إلا خمس دقائق.

يصل الطبيب، ايراني الاصل، المتابع لاحواله بعد الجراحة.

«السلام عليكم».

ينطقها تماما مثل تجار العجم الذين اقاموا على مقربة من مسجد سيدنا الحسين، كانوا متخصصين في تجارة التنباك والمكسرات من عين جمل وبندق ولوز وفستق، كان لهم موكب صاخب حزين في عاشوراء.

يقول الطبيب اصفهاني المولد، اميركي الاقامة.

«لا بد ان تمشي من الغد..».

يلوح بأصبعه..

«الفراش باستمرار.. لا..»

يكرر

«مفهوم»

يومئ مبتسماً، بمغادرة الطبيب للغرفة، يبدأ ليله الحقيقي، يغمض عينيه، ظلال خضراء لحركة الخطوط المتعرجة المتوالية كموج البحر، الثانية صباحا يطل عم مايك الزنجي، الثانية والنصف تدخل ممرضة ممتلئة. توقظه برفق، تقدم اليه قرصا صغيرا ضئيلا مثل حبة العدس، لا يخشى الا مثل هذا الدواء المدغم، المعد بعناية، يستأنف نومه، في السادسة تدخل ممرضة شابة، ترتدي كنزة خضراء، وبنطلونا ابيض، صدرها محرض وردفاها متنعمان، يحرضانه على الخطو مرة اخرى، يومئان الى روعة الوجود وجلال الاعتلاء، وثراء الفروق وشدة سريان الحياة في الموجودات كافة.

يتهلل ممتنا لانه يرى مثلهما مرة اخرى، تقابله بمثل ما قابلها من بشر ورحابة، نظارتها الطبية تبرز بضاضة وجنتيها وارتواءهما، تلاحقت نظراتهما، عندما ادارت ظهرها تحلق ورفرف، ايقن من سلامة الخطة وقرب اكتمالها، تكتب اسمها على اللوحة الصغيرة المواجهة.

«كاترين».

نعم..

تستدير ممسكة بالطباشير الازرق الفاتح، تقول انها تعيش مع ابويها في منزل متوسط اقل حجما من تلك المنازل البادية عبر النافذة، تحيط به اشجار مثمرة، لحداها تحاذي نافذتها في الطابق العلوي، لو مدت يدها تقطف الكمثرى، نعم، لديها صديق، سافرا معا الى جامايكا الشهر الماضي، يقول مبتسما:

صاحبك محظوظ.

* كاتب مصري، والنص من كتاب جديد يصدر قريباً تحت عنوان «حكايات البنيان».

عن الفلسفة اليونانية والتراث

هومر وهيسيود يعيدان صياغة أساطير بلاد الرافدين في أعمالهما

أحمد عثمان*

■ كانت عودة الاتصالات بين اليونان وبلدان الشرق عن طريق التجار الفينيقيين، بمثابة إشارة لبدء عصر جديد من الحضارة اليونانية، وبدأت فترة تغير ثوري سريع في شكل الثقافة ما بين ٧٥٠ و٦٥٠ ق.م. ويمكن التعرف على مظاهر التغيرات في هذه المرحلة إذا نظرنا إلى ما حدث في فن انتاج الفخار الذي تغير شكله وزخرفته، فظهرت رسومات تمثل الإنسان والحيوان والنبات للمرة الأولى على الأواني الفخارية، وأصبحت مدينة كورينث أهم مركز لانتاج الفخار في تلك الفترة. وانتقل اليونان فجأة - في عصر جيل واحد - من حالة البدائية الثقافية إلى عصر حضارة متفتحة بفضل تعرفهم على الثقافة الشرقية وتفاعلهم معها. وبدأت معالم الرؤية اليونانية تتضح خلال عصر الثورة التي عبرت عن نفسها بوضوح في صناعة الفخار والحدادة وانتاج الشعراء، كما بدأت أعمال النحت الضخمة والانشاءات المعمارية في الظهور للمرة الأولى في بلاد اليونان.

لم يتوقف اتصال اليونان بالعالم الخارجي في تلك المرحلة على التجار والمستوطنين الفينيقيين، بل بدأ اليونان أنفسهم يهاجرون بحثاً عن العمل إلى الأناضول وشمال سورية وقبرص في الشرق، وايطاليا في الغرب، ثم مصر بعد ذلك، حيث كونوا مستوطنات يونانية في كل هذه المناطق. كما جرى في هذه الفترة تكوين دول المدن التي تم بناؤها على طراز واحد، حيث يتم تشييد قلعة ذات جدران عالية تعرف باسم «اكروبولوس» - وسط مجموعة القرى الزراعية التابعة للدولة - تكون مركزاً للسلطة الحكومية والمعابد الدينية. وأسفل الأسوار توجد السوق «أغورا» والأحياء السكنية. وكانت أهم هذه المدن: اثينا واسبرطة وطيبة وكورنث وأرغوس. وساد الاعتقاد بوجود عائلة من الآلهة تسكن معاً فوق قمة جبل الاوليمب، اقام لهم اليونان احتفالات موسمية كان يجري خلالها تنظيم المباريات الرياضية بين المدن، وكان أشهرها احتفال الأولمبياد الذي بدأ للمرة الأولى سنة ٧٧٦ ق.م. وأصبح يعقد بعد ذلك مرة كل أربعة أعوام.

وفي تلك الحقبة ظهرت الكتابة اليونانية وبدأ النشاط الفكري والأدبي والفني لحضارة اليونان الهيلينية، فصاغ الشاعر هوميروس (هومر) الإلياذة والأوديسة كما كتب هيسيود في مدينة بيوتيا أول عمل أدبي وظهرت أفكار الفيلسوف طاليس في مدينة ميليتوس. كما اتخذت الفنون اليونانية طابعاً جديداً في هذه المرحلة متأثرة بالفنون المصرية، فحلت رسوم شخصيات الأساطير محل الزخارف الهندسية التي كانت موجودة من قبل.

وهكذا نرى أن الشعلة الأولى التي أطلقت الحضارة الهيلينية في اليونان لم تأت عن طريق هجرات الأقوام الأوروبية التي جاءت من الشمال، وانما عن طريق إعادة تجار فينيقيا خطوط الاتصال البحرية بين حضارات الشرق القديمة وبلاد اليونان. وكانت بداية الحركة الثقافية صغيرة جداً تتمثل في أعمال الحفر على قطع العاج المطعمة بالذهب، إلا أن الأشكال الفنية التي جلبها الفينيقيون من الشرق سرعان ما انتقلت إلى الأواني الفخارية، ثم انتجت أعمالاً من التماثيل ضخمة الحجم. هذا في مجال الفنون أما في مجال الفكر فقد كانت الأساطير التي تحاول تفسير أصل العالم هي السابقة في الظهور - مثلما يحدث في كل الحضارات - إلا أن هذه الأساطير لم تتم نتيجة لتطور ذاتي جرى داخل بلاد اليونان، ولا هي كانت نتاج عقل أوروبي متفوق سلالياً، وانما عن طريق النقل المباشر من الشرق، خصوصاً من بلاد ما بين النهرين.

إلا أن الباحثين الذين أنكروا الأصل الشرقي في الحضارة الهيلينية خلال القرن التاسع عشر، لم يكن أمامهم من الأدلة ما يسمح لهم بالتعرف على هذا الأصل، إذ لم توجد في تلك الفترة نماذج من الأساطير الشرقية يمكن مقارنتها مع أساطير اليونان. وكان أول عمل كتابي يحتوي على أسطورة شرقية قديمة هو الذي وجد ببلاد الأناضول، وتبين أنه مجرد ترجمة لعمل كتبه الحوريون الذين سقطت دولتهم بشمال وادي الفرات في القرن الرابع عشر ق.م.

ويقول عالم اللغويات الالماني هانز غوستاف غوتربوخ في بحثه عن «النص الحيثي للأسطورة الحورية كوماربي: (نص) شرقي سابق لهيسيود» المنشور بالعدد الثالث من «مجلة الآثار الأميركية» الصادر العام ١٩٤٨: «يمكن الآن - على ضوء عناصر جديدة - مناقشة السؤال القديم عن مدى استخدام الأساطير اليونانية لنماذج شرقية. وجدت النصوص المقدمة هنا بين الأرشيف الملكي في حاتوشا العاصمة الحيثية، بالقرب من القرية التركية بوغازكوي بوسط الأناضول. وهي مكتوبة باللغة الحيثية، إلا أنه عن طريق الأسماء الحورية التي تحتوي عليها، وحقيقة وجود قطع (تحتوي على) النص الحوري في الموقع ذاته، يستدل على أن النص الحيثي يرجع الى النص الحوري. وترجع كتابة الألواح التي عثر عليها إلى (الفترة) ما بين ١٤٠٠ و١٢٠٠ ق.م.، إلا أن النص (الحوري) الاصلي قد يكون أقدم من ذلك بقليل، وقد يعود إلى المرحلة التي وصلت فيها الثقافة الحورية إلى قمتها خلال القرن الخامس عشر... تم نشر أول جزء من هذه النصوص - وهو الأكثر أهمية - في ترجمة المانية وترجمة صوتية قام بها فورار العام ١٩٣٦... وفي العام ١٩٣٨ نشرت (أنا) بعض ملاحظات على نص فورار وعلى أساسها قام إي. ايه. سبنسر في العام ١٩٤٢ بكتابة مقال لتحقيق العناصر البابلية في هذه الأسطورة... ومنذ ذلك الوقت قمت أنا بدراسة هذه النصوص. وبعد محاولة أولية لترتيب القطع المختلفة، نشرت العمل كله في طبعة المانية العام ١٩٤٦، يحتوي على ترجمة صوتية وترجمة لغوية وتعليق لغوي، ومناقشة لمحتويات النصوص وعلاقتها بأساطير اليونان وبابل وفينيقيا...

«يتضح من النصف الأول أن أنو (التي تمثل) السماء، تتطابق مع أورانوس، وكوماربي أبو الآلهة مع كورونوس، وإله الطقس تشوب - ملك الآلهة عند الحوريين - مع زيوس... وعلى رغم وجود تشابه (هنا) مع أسماء الآلهة البابلية إلا أنه لم يتم العثور على نص بابلي يحتوي على هذه الأساطير، وإن كان نظام الآلهة البابلي موجوداً».

ونظراً إلى أنه تم العثور على نص لهذه الأسطورة نفسها مكتوب باللغة الفينيقية عند موقع رأس شمرا بشمال سورية، يستنتج هانز غوستاف أنها وصلت الى اليونان عن طريق الأناضول كما اعتقد البعض. ثم يقرر الباحث الألماني في نهاية عمله: «يمكن الآن الرد على مسألة ما إذا كان اليونان أخذوا أساطيرهم من فينيقيا أم لا، بالإيجاب. إلا أن الفينيقيين لم يخترعوا هذه الأسطورة وانما كانوا وسيطاً بين الحوريين واليونان».

وفي بحث مهم آخر عن «الأساطير اليونانية وأرض الرافدين» قام به تشارلز بنغلاس وصدر في لندن العام ١٩٩٤، يقول الكاتب في الفصل الأول من كتابه: «يوجد مشهد في بداية ترنيمة أبولو للشاعر اليوناني هومر، يمثل أبولو الصغير يسير خلال قاعات الاوليمب، وهو يثني قوسه المتوهج، ويبرز الآلهة في مقاعدهم منزعجين لمنظر أبولو الصغير. وتأتي أمه ليو وتأخذ القوس من يده - وهي ترتعش من (تصرفات) ابنها المتهور - وتضعه على الوتد الذهبي، وترجو ابنها الجلوس، وتقدمه إلى زيوس الإله الأكبر، الذي يقدم له رحيقاً وامبروزيا طيبة المذاق...

هذا المشهد - مثل كل ترنيمة أبولو - مليء بالموتيفات (الأفكار الرئيسية) التي تكون المعالم الرئيسية لأساطير بلاد الرافدين. بل انه لا يمكن فهم هذه الأفكار والموتيفات إلا من خلال هذه الأساطير، كما عثر عليها في نصوص ترجع إلى الألف الثالث ق.م. وليست ترنيمة أبولو هي الوحيدة في هذا المجال، فهناك العديد من الأساطير اليونانية الأخرى من بداية العصر القديم تحتوي على مواقف مطابقة لهذا الموقف. ولهذه الأفكار أهمية مركزية بالنسبة إلى هذه الأساطير. وأهم هذه الأعمال هي الترنيمات الهومرية التي تمت صياغة معظمها خلال القرن السابع ق.م. واشعار هيسيود «أصل الآلهة» و«اعمال وايام» التي سبقت ترنيمات هومر بفترة قصيرة.

«تكاد كل الأساطير اليونانية وأساطير بلاد الرافدين التي جرى فحصها في هذا البحث، تتضمن رحلات، ومن أهم الأفكار (التي تقوم عليها، هي) فكرة أن يحصل الإله على القوة من خلال الترحال. وربما كان أشهر المتطابقات بين أساطير اليونان وأساطير الشرق الأدنى هي الموجودة في «أصل الآلهة» (ثيوجوني) لهيسيود. والمتطابقات القريبة تتعلق بأساطير الوراثة التي تكون بمثابة العمود الفقري للعقدة الدرامية في العمل، وتم العثور عليها في بلاد الحوريين (بشمال الفرات) والحيثيين (بالأناضول) وأرض الرافدين، خصوصاً في الأساطير الكوزمولوجيكال البابلية (المتعلقة بعلم الكون)، وجرت دراستها بالتفاصيل منذ ان تم العثور على نصوص الشرق الأدنى. وأكثر الأفكار التي يمكن التعرف عليها بسهولة هي قصة الطوفان... وهناك أعمال في هذه الفترة (الفترة القديمة اليونانية) تطابق أساطير الشرق الأدنى، من أهم هذه الأعمال إلياذة هومر الذي يعتقد بانه انشد ملاحمه قبل أن يؤلف هيسيود «أصل الآلهة»... ويحدد وقت هومر بالفترة ما بين ٧٥٠ و٧٠٠ ق.م... ومن التطابقات القائمة (موجودة) بين اكيوس وزوجته تيثيس (من ناحية) وبين الزوج البابلي ابسو المقابل وتيمات (زوجته) اللذين يمثلان - حسب الترتيب - الماء العذب وماء المحيطات. ويقال عن اوكينوس وتيثيس انهما أصل الآلهة، وحتى (أصل الكل) (الإلياذة ١٤ ٣٠٢، ٢٤٦، ٢٠١) وابسو وتيامات في ملحمة أصل العالم عند البابليين - انوما اليش - هما بكل تأكيد أصل الكل، بما في ذلك الآلهة (اللوح ١ - ١ إلى ٥)» ويوجد تطابق آخر في المشهد الذي يجرح ديوميدس فيه افروديت، ثم ينسحب ويشتكي إلى أبويهما زيوس وديون في الاوليمب (الإلياذة ٥ - ٣١١ إلى ٤٣٠)، مع المشهد الموجود في ملحمة جلجامش، الذي يهين جلجامش فيه عشتاروت، ثم تذهب لتشتكي لأبويها في السماء (اللوح ٦ - ١ إلى ١٠٦)، وهناك تطابقات (أخرى) عدة في هذا المشهد».

ويصل تشارلز بنغلاس في الصفحة ٢٣٧ من كتابه إلى أن: «الاستنتاج الحتمي الذي يبينه هذا التحقيق للمتطابقات، هو وجود تاثير شامل من أرض الرافدين في هذه الترانيم الهومرية وفي أعمال هيسيود، والتي ترجع بشكل عام إلى العصر القديم (ما بين القرن التاسع إلى القرن الخامس ق.م). ويبدو التأثير في طبيعة أساسية، حيث أن الأفكار والموتيفات هي أساس أغلبية الأحداث والنشاطات للآلهة في الأساطير. وما تشير اليه دراسة هذه المجموعة من الآداب هو ما يبدو من أن اليونان كانت لديهم معرفة وثيقة بالكثير من الأفكار والتصورات الرئيسية لأساطير أرض الرافدين، والموتيفات التي تعبر عنها. وما يدل على هذا التطابقات في الأساطير اليونانية مع أساطير معينة من أرض الرافدين موجودة في هذه الدراسة، لأن أساطير أرض الرافدين (تعبر عن) ملامح رئيسية في مجموعة الأساطير الدينية. ومن الواضح أن اليونان كانوا مطلعين تماماً على الأفكار الرئيسية لنوعين مهمين من أساطير أرض الرافدين، هما نوع الزوجة الإلهة ونوع البطولة... كما يتضح انهم عرفوا أساطير خلق البشر... والصورة العامة التي تتضح من الأسلوب الذي تم به التعبير عن التطابقات في الأساطير اليونانية أن المعرفة الدقيقة والإعجاب بالتعبيرات والموتيفات التي تعبر عنها هذه الأساطير لم يكونا لدى الشعراء اليونان فحسب، وانما لدى الجمهور (اليوناني) كذلك، الذي كان هو المقصود من هذه الأعمال الأدبية، (وهي) دلالات وموتيفات ظهرت أولاً في أساطير أرض الرافدين، وكانت رئيسية جوهرية فيها».

* باحث مصري مقيم في لندن.

معرض «بيت لحم ٢٠٠٠» في العاصمة الفرنسية

مسقط رأس السيد المسيح: اطلالة على الماضي واستشراف للمستقبل!

□ باريس - من أوراس مخلوف:

■ افتتح اخيراً في متحف «بافيون دو لارسونال» في باريس معرض بعنوان «بيت لحم ٢٠٠٠/ تاريخ ومشاريع مدينية». وهذا المعرض الذي تنظمه اليونسكو يأتي ضمن مشروع يقضي بمساعدة الشعب الفلسطيني في تنمية مؤسساته في ميادين عدة، منها التربية والعلوم والثقافة والاتصال. اما المشاريع المتعلقة بالمجال الثقافي فتركز على تنمية التراث التاريخي والسياحي وصون المواقع الاثرية ومنها مشروع بيت لحم الذي نتعرف على ابرز ملامحه في المعرض المقام حالياً في العاصمة الفرنسية.

وإذا كان الاختيار وقع الآن على بيت لحم، فلأن العام القبل يصادف الذكرى الألفية الثانية لولادة السيد المسيح. وهذه المدينة التي شهدت الميلاد تعاني من إهمال كبير على الاصعدة العمرانية المدينية. فهي، كمثل حالة معظم المدن العربية التاريخية، نمت وتطورت بصورة فوضوية منذ القرن التاسع عشر ما أدى الى تغيير جذري في ملامحها بسبب الفقر وتردي ظروف العيش بشكل عام، وكذلك بسبب الاحتلال الذي رزحت تحته طويلاً.

ورأت اليونسكو ان ترميم بيت لحم مسألة ضرورية للتمكن من استقبال الحجاج الذين سيفدون الى هذا الموقع من كل انحاء العالم. وفي هذا الاطار، يعتبر المدير العام لليونسكو فيديريكو مايور ان ترميم بيت لحم هو خطوة على طريق ثقافة السلام في الشرق الأوسط. وتقتضي الملاحظة أولاً ان هذا المشروع يحتاج الى معونات مالية من القطاعين العام والخاص على المستويين الوطني والدولي يقدر مجموعها بمليونين وستمئة الف دولار. ومن الاهداف الاساسية للمشروع تأهيل المركز التاريخي القديم للمدينة، ويشمل التخطيط العمراني للأماكن والمرافق العامة كساحة المهد، ومحطة النقل البري، والسوق المركزية، وإقامة متحف للحفاظ على التراث الثقافي والأثري.

ويرتكز المشروع على دراسة قامت بها مجموعة من المهندسين المعماريين التابعين لجامعتي النجاح وبيرزيت، بالتعاون مع مدرسة الهندسة المعمارية «باريس - بلفيل»، وتجري دراسة مشروعات وأنشطة اخرى بعضها قيد التنفيذ كمتحف التاريخ الثقافي للمسيحية.

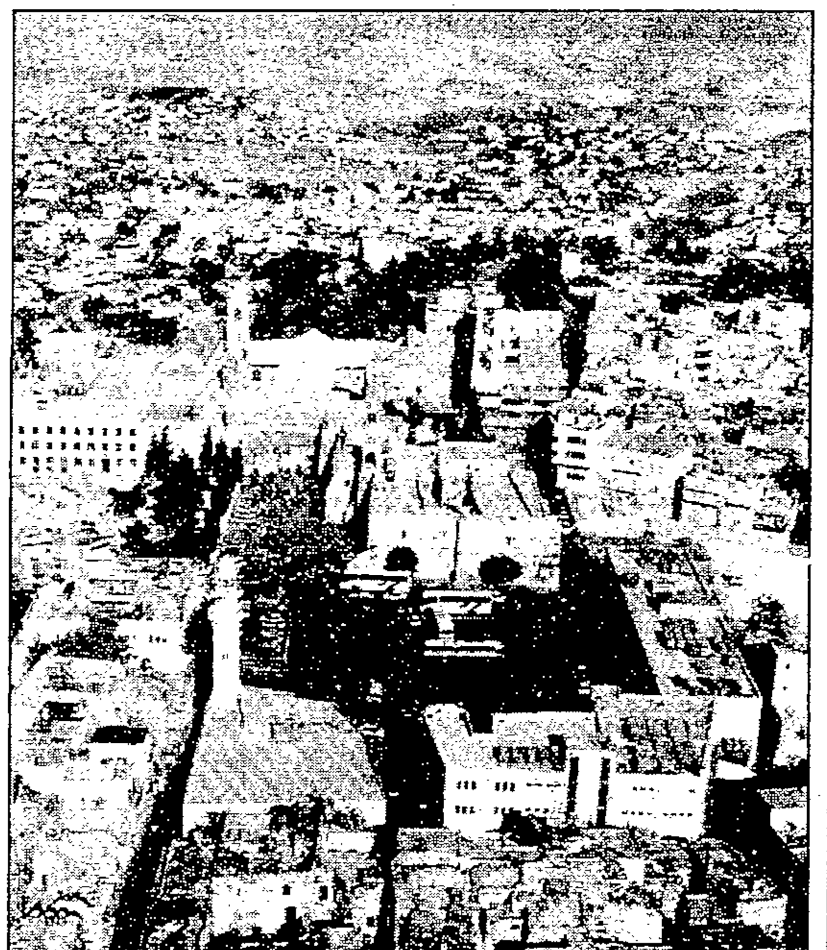

- منظر عام لمدينة بيت لحم.

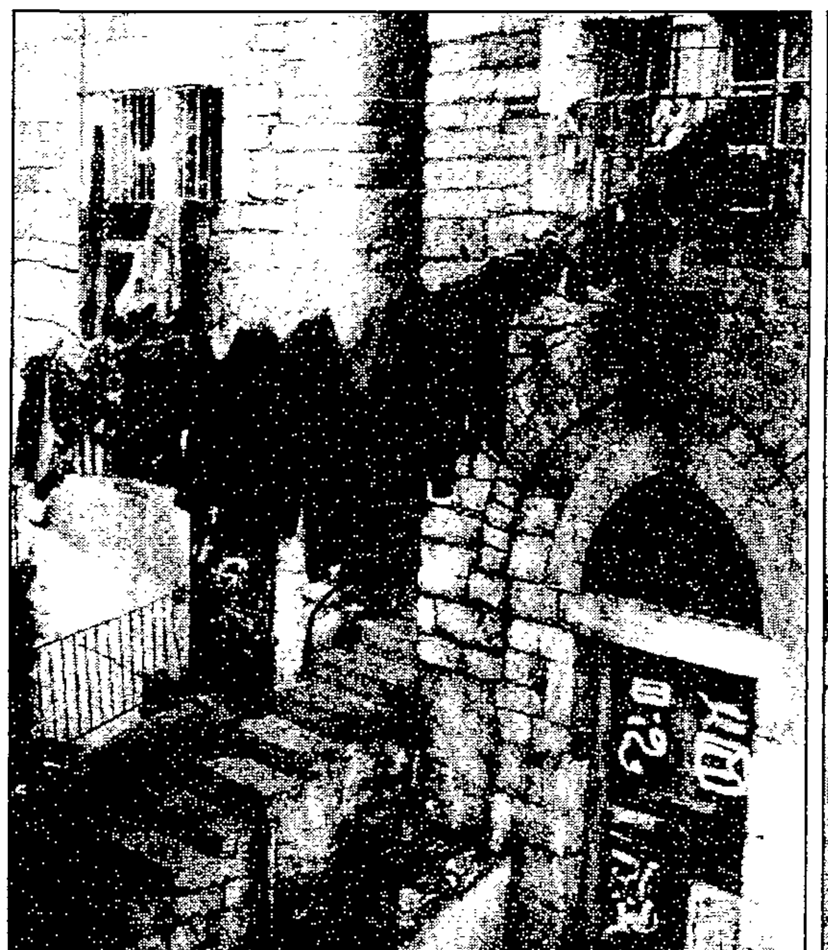

- بيوت قديمة... وعوامل الاهمال.

يتمحور معرض «بيت لحم ٢٠٠٠» حول ثلاثة محاور اساسية: المدينة وتاريخها، المشروعات العمرانية ومن ضمنها اعمال الترميم والتجديد، وبيوت المدينة.

يسعى المحور الأول الى تقديم لمحة شاملة عن تاريخ المدينة من خلال صور ووثائق وخرائط تختصر تاريخها وواقعها الراهن. ويرقى هذا التاريخ الى عصور قديمة. وقد قدم علم الاثريات ادلة على وجود بقايا وآثار من العصر البرونزي.

وكان الامبراطور قسطنطين، مع والدته هيلانة، اول من بنى فيها كاتدرائية العام ٣٤٠. وفي العام ٦٣٨، دخلها الخليفة عمر بن الخطاب، وعقد مع اهلها معاهدة ضمن بموجبها حماية حياتهم وأملاكهم وحرية ممارسة شعائرهم الدينية. وخلال مرحلة القرون الوسطى، استولى عليها الصليبيون، ثم حررها صلاح الدين الايوبي العام ١١٨٧. والآن، وبعد ثمانية وعشرين عاماً من الاحتلال الاسرائيلي، عادت المدينة الى اهلها العام ١٩٩٥.

ولا بد من الاشارة الى ان المدينة، على رغم اهميتها التاريخية ومدلولاتها الرمزية، لا تمتلك البنية التحتية اللازمة لجعلها مدينة استقطاب سياحي. فمنافذها أصيبت بالتلف ولحق بها الخراب، وكذلك وسطها. وأعمدة الكهرباء والأسلاك الشائكة تشوه طبيعة المدينة، وتزدحم ساحة المهد بالحافلات وسيارات نقل الركاب. ومما ساهم في مظاهر التلف والخراب، حركة هجرة العائلات الميسورة من وسط المدينة الى ضواحيها لتستقر في منازل فخمة. وهذه الهجرة ليست جديدة، وإنما ترجع الى بداية القرن. وتحفل ازقة المدينة ببيوت ومبان تستحق الترميم، وهي شيدت اواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، وتعود عناصرها المعمارية الى القرنين السادس عشر والسابع عشر.

وكانت اليونسكو، وبطلب من السلطات الفلسطينية، عملت على تشكيل فريق من الخبراء الفلسطينيين والاجانب لوضع خطة مستعجلة تقوم بإعادة تأهيل البنية التحتية للمدينة (الطرق والمياه والكهرباء)، والتنمية الاقتصادية، ومن ضمنها الاهتمام بالشأن السياحي، وصيانة التراث الثقافي والديني.

وإذا كان المعرض الحالي يكشف عن شيء، فهو يكشف عن عمارة موسومة بالطابع المتوسطي، وبملامح البيت التقليدي اللبناني بالأخص والمشيد من الحجر. وتخفي بيت لحم خلف واجهات بيوتها المتهدمة تراثاً غنياً، ويوجد فيها بالاضافة الى المباني الدينية والمدنية الجميلة عدد من البيوت الرائعة المبنية في اواخر القرن التاسع عشر. وكان من نتائج التأثر بالثقافة الأوروبية، منذ اواخر القرن الماضي، ان الكثير من هذه البيوت هجرها اهلها، فباتت في حالة من الاهمال والخراب. وهي لا تزال، حتى الآن، شاهداً على جمالية معمارية آفلة تطالع زائر بيت لحم على جوانب الطرقات.

الى جانب هذه البيوت، رصد المعرض أبرز المواقع الدينية والأثرية في المدينة وأولها كنيسة المهد التي تشير اليها المراجع المكتوبة منذ القرن الثاني للميلاد. وكان الامبراطور قسطنطين قام، كما ذكرنا، بتشييد كنيسة في هذا الموقع، ثم اجرى الامبراطور يوستينيانوس اعمال ترميم طالت هيكل الكنيسة التي تعد اليوم من اقدم الكنائس في العالم.

معرض «بيت لحم ٢٠٠٠» المقام حالياً في العاصمة الفرنسية كان قد انطلق من بيت لحم ذاتها، وانتقل بعدها الى مدن اخرى منها الناصرة وحيفا وروما وفلورنسا وفيرونا في ايطاليا. وبعد باريس، سينتقل الى مدن فرنسية وأوروبية اخرى، منها شارتر وبروكسيل وأمستردام وبون.

من الحياة

ألقاب مزيفة؟

في بداية عملنا الصحافي في لندن مر علينا خبر اجتماعي صغير أصابنا بالحرج، ودفع بعض الناس للتندر على «دقتنا» وانعامنا بالألقاب المزيفة على كل من هب ودب. فقد ورد في الخبر «رزق رجل الأعمال المعروف (...) وعقيلته بمولود ذكر سمياه (...)» وبقية الخبر الروتيني المعتاد في مثل هذه المناسبات.

وبعد نشر الخبر تلقينا اتصالات عدة من أصدقاء يسخرون منا لأن «رجل الأعمال المعروف» الذي أشرنا إليه ما هو إلا عامل شواء في أحد المطاعم اللبنانية الشهيرة، وهذا ليس انتقاصاً من قدره، لأن أي عمل شريف يجب أن يحظى بالاحترام والتقدير والاعجاب مهما كان نوعه ومستواه، ولكن العيب في أن نطلق عليه صفة غير صحيحة، ولقباً مزيفاً، لأن هذا يضر بمصداقية أية وسيلة إعلامية ويفقدها المصداقية والسمعة وثقة القراء التي هي أغلى ثروة وأكبر مقياس للنجاح.

ويبدو أن المحرر المبتدئ الذي عوقب على استخفافه بمهنته ومعالجة الأخبار بخفة كان قد «ضرب بطناً محترماً» في المطعم حتى «انطرب» اعجاباً بالمشويات الفاخرة، فحول «الشوا» إلى رجل أعمال معروف بشطحة قلم. والمضحك أن العامل نفسه اتصل بنا محتجاً لأننا «خربنا بيته» فقد أحبه الكثيرون وتهافتوا عليه طالبين قرضاً أو مساعدة، أو على الأقل صحن مشويات مجانياً أو حتى «سندويش شاورما»، وقال: «يا عمي أنا راضي بقسمتي ومهنتي ولا أريد أن أكون لا رجل أعمال ولا رجل إعلام».

وأؤكد للقراء الكرام أن القصة حقيقية مئة في المئة، وقد شهدت خلال عملي الصحافي مئات القصص والروايات المماثلة والمضحكة - المبكية، حيث تبارت بعض الصحف والمجلات في إطلاق الألقاب الزائفة على ثري أو مسؤول أو صديق أو نافذ محاباة ونفاقاً، ولمصلحة خاصة، مع أن القانون يمكن ان يعاقب أي منتحل صفة. فبالاضافة إلى الألقاب لا بد من اضافة نعت أو صفة تضفي بهاء ورونقاً على «المحتفى به». فهذا رجل أعمال معروف، وهذا كاتب شهير مع أنه لم يمسك القلم في حياته، وهذا الوجيه الكبير، وتلك صاحبة الصون والعفاف والعصمة مع أنها براء من كل هذه الصفات.

وكان يطلق لقب «المليونير» على كل من يملك ثروة حتى ولو كانت متواضعة، ولكن هذا اللقب صار مهيناً للكثير في عصر «البلع والهضم والهبج»، ولهذا ادخل إلى قاموس المديح لقب «البليونير»، وكم من حامل لهذا اللقب في عالمنا العربي فاسد أو مفسد، أو تاجر مخدرات.

أما رجال الأعمال فحدث عنهم ولا حرج، فكل انسان تلقاه يقدم نفسه لك أو يتكرم عليك ببطاقة على أنه «رجل أعمال». وزاد الطين بلة أخيراً اطلاق لقب «شيخ» على كل من هب ودب، فصارت موضة مفروضة علينا. وبكل أسف فإن الصحف وأجهزة الاعلام تسهم في التزييف وجريمة انتحال الصفة التي يعاقب عليها القانون بالترويج لمثل هذه الألقاب المستحدثة والمستهجنة لأن الشيخ إما أن يكون رجل دين، أو وارث لقب عشائري متعارف عليه. وكل ما عدا ذلك تزييف في تزييف آملاً أن يتم التصدي له اعلامياً وقانونياً وكشف الشيوخ المزيفين وكل حملة الألقاب وأفعال التفضيل.

* * *

● خلجة

من البحتري:

يذكرنيها الرتم والغصن والمها
ويذكرنيها البدر في المطلع السعد
فللرتم عيناها، وللبدر وجهها
وللغصن منها ما حكاه من القد!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٥	٥.٣٩	١٢.٢٦	١٥.٤٥	١٩.٠٨	٢٠.٣٨
المدينة المنورة	٤.٠٤	٥.٣٢	١٢.٢٦	١٥.٤٦	١٩.١٥	٢٠.٤٥
القدس المحتلة	٣.٥٧	٤.٣٤	١١.٤٥	١٥.٢٤	١٨.٥١	٢٠.٢٢
ابو ظبي	٤.٠٦	٥.٣٣	١٢.٢٦	١٥.٤٨	١٩.١٧	٢٠.٣٧
المنامة	٣.١٦	٤.٤٦	١١.٤٣	١٥.٠٩	١٨.٣٧	٢٠.٠٠
الجزائر	٣.٣٩	٥.٣٠	١٢.٥٢	١٦.٤٥	٢٠.١٢	٢١.٥٥
الخرطوم	٤.٠٠	٥.١٩	١١.٥٤	١٥.١٨	١٨.٢٦	١٩.٤١
الكويت	٣.١٦	٤.٥٠	١١.٥٦	١٥.٣٠	١٨.٥٦	٢٠.٣٣
الرباط	٣.٣٤	٥.١٦	١٢.٣٣	١٦.١٨	١٩.٤٥	٢١.٢١
الرياض	٣.٣٧	٥.٠٤	١١.٥٨	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.١٨
الدوحة	٣.١٥	٤.٤٤	١١.٣٩	١٥.٠١	١٨.٣٠	١٩.٥٢
القاهرة	٣.٠٩	٤.٥٥	١٢.٠١	١٥.٣٥	١٩.٠٣	٢٠.٣٧
بيروت	٢.٤٦	٤.٢٨	١١.٤٣	١٥.٢٨	١٨.٥٥	٢٠.٣٠
بغداد	٣.١٣	٤.٥٤	١٢.٠٧	١٥.٥٢	١٩.١٨	٢٠.٥٢
تونس	٣.١٠	٥.٠٠	١٢.٢٤	١٦.١٥	١٩.٤٥	٢١.٢٦
جيبوتي	٤.٢٨	٥.٤٥	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.٣٧	١٩.٤٩
دمشق	٢.٤٤	٤.٣٦	١١.٣٩	١٥.٢٤	١٨.٥١	٢٠.٢٦
دبي	٤.٠٠	٥.٢٩	١٢.٢٤	١٥.٤٦	١٩.١٥	٢٠.٣٧
صنعاء	٤.١٤	٥.٣٧	١٢.٠٩	١٥.٣٣	١٨.٤٠	١٩.٥٥
طرابلس الغرب	٣.١٩	٥.٠٠	١٢.١٣	١٥.٥٦	١٩.٢٢	٢٠.٥٢
عمان	٢.٥٣	٤.٣١	١١.٤١	١٥.٢٢	١٨.٤٨	٢٠.٢٢
مسقط	٣.٥٣	٥.١٩	١٢.١١	١٥.٣٠	١٨.٥٩	٢٠.١٩
مقديشو	٤.٣٨	٥.٥١	١٢.٠٣	١٥.٣٠	١٨.١١	١٩.٢٢
نواكشوط	٥.٠٨	٦.٢٩	١٣.٠٩	١٦.٣٠	١٩.٤٥	٢١.٠٢
انقرة	٣.٢١	٥.٢٠	١٢.٥٤	١٦.٥٢	٢٠.٢٢	٢٢.١٥
طهران	٣.٠٠	٤.٤٦	١٢.٠٧	١٥.٥٦	١٩.٢٣	٢١.٠٣
اثينا	٤.١٠	٦.٠٣	١٣.٣١	١٧.٢٥	٢٠.٥٣	٢٢.٣٨
برلين	٢.٣٨	٤.٤٥	١٣.١١	١٧.٣٦	٢١.٣٤	٢٣.٣٢
بروكسيل	٣.١٧	٥.٣٠	١٣.٤٨	١٨.٠٨	٢٢.٠٢	٢٤.٠٣
باريس	٣.٣٠	٥.٤٨	١٣.٥٦	١٨.١٢	٢٢.٠٠	٢٤.٠٧
جنيف	٣.١٩	٥.٤٥	١٣.٤١	١٧.٥٢	٢١.٣٣	٢٣.٤٥
روما	٣.٣٧	٥.٣٥	١٣.١٦	١٧.١٨	٢٠.٥١	٢٢.٥١
سارايفو	٢.٤٥	٥.٠٤	١٢.٥٢	١٦.٥٧	٢٠.٣٤	٢٢.٤٤
ستوكهولم	١.٥٧	٣.٢٤	١٢.٥٢	١٧.٢٢	٢٢.٠٧	٢٣.٣٧
كوبنهاغن	٢.٣١	٤.٢٨	١٣.١٥	١٧.٤٥	٢١.٥٩	٢٣.٤٤
لندن	٢.٣٤	٤.٤٥	١٣.٠٥	١٧.٢٧	٢١.٢٢	٢٣.٢٢
مدريد	٤.٤٣	٦.٤٦	١٤.٢٠	١٨.١٩	٢١.٥١	٢٣.٤٤
نيقوسيا	٣.٤٦	٥.٣٢	١٢.٥٢	١٦.٤٠	٢٠.٠٧	٢١.٤٥
واشنطن	٣.٤٦	٥.٤٤	١٣.١٣	١٧.١٠	٢٠.٤٠	٢٢.٢٧
اوتاوا	٢.٤٧	٥.١٥	١٣.٠٧	١٧.١٨	٢٠.٥٦	٢٣.١١

* تقويم المركز الاسلامي في اخن - المانيا.

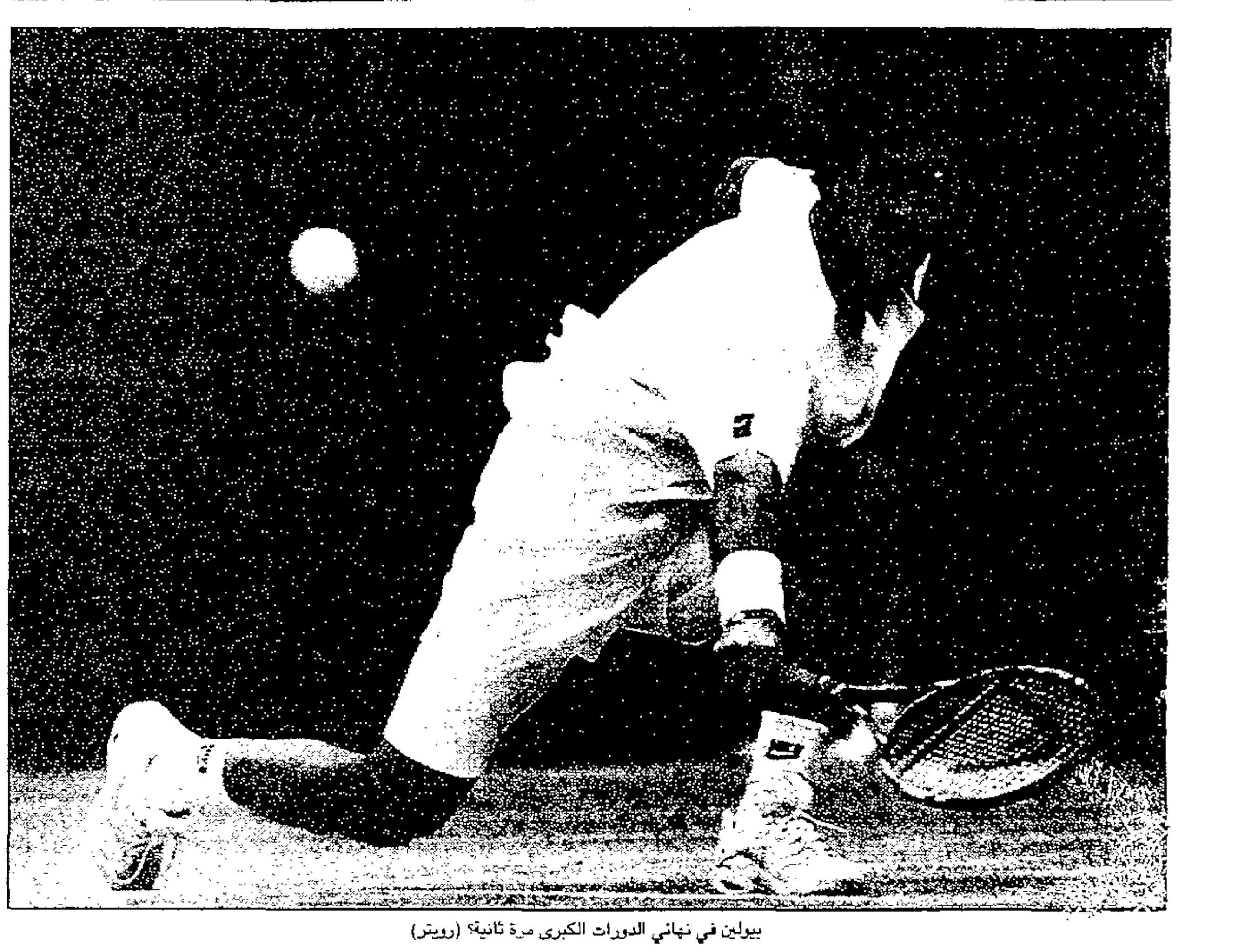

بيولين في نهائي الدورات الكبرى مرة ثانية؟ (رويتر)

هينغيس في نهائي بطولة ويمبلدون

لندن – «الحياة»، أ ف ب – تأهلت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى الى المباراة النهائية من بطولة ويمبلدون الانكليزية لكرة المضرب بفوزها على الروسية آنّا كورنيكوفا (٦/٣، ٦/٢)، امس الخميس. وتلعب هينغيس في الدور النهائي ضد التشيكية يانا نوفوتنا الثالثة او الاسبانية ارانتشا سانشيز الثامنة.

وانهت هينغيس بالتالي «مغامرة» الروسية الحسناء في الدورة، واضافة رقماً قياسياً جديداً الى سجلها اذ باتت اصغر لاعبة تبلغ نهائي ويمبلدون، محطمة رقم الالمانية شتيفي غراف (١٨ عاماً عندما بلغت النهائي).

وهينغيس (١٦ عاماً) باتت في بداية العام اصغر لاعبة تحرز دورة غران سلام.

وكانت كورنيكوفا التي تصغر هينغيس بستة اشهر بلغت الدور نصف النهائي بفضل عروض قوية وكرات مركزة ساعدتها في تخطي المصنفة الرابعة الكرواتية ايفا مايولي بطلة رولان غاروس والالمانية انكه هوبر المصنفة التاسعة، لكنها لم تقدم مستواها المعهود امس ولم تحافظ على ارسالها الا مرة واحدة فسهلت مهمة خصمتها.

وقالت الروسية: «قدمت كل ما لدي. لعبت كثيراً هذا الاسبوع وشعرت بالتعب».

حافظت السويسرية على ارسالها في الجولتين السابعة والتاسعة بعدما كسرت الارسال في الجولتين السابقتين لتحرز المجموعة الاولى في ٣٤ دقيقة. وتسربت الاخطاء الى اداء الروسية التي خسرت ارسالاتها الستة الاولى قبل ان تحتفظ بالسابعة لكن القطار فاتها لان هينغيس لم تسمح لها العودة الى المباراة.

و بلغ الفرنسي سيدريك بيولين المصنف ٤٤ في العالم الدور نصف النهائي بفوزه على البريطاني غريغ روسيدسكي المصنف ٢٧ عالمياً (٦/٤، ٤/٦، ٦/٤، ٦/٣). وعرف بيولين كيف يعيد ارسالات خصمه القوية فمهد الطريقه لنفسه لبولغ نهائي احدى الدورات الكبرى مرة ثانية بعد خسارته نهائي فلاشينغ ميدو العام ١٩٩٣.

ويلعب بيولين مباراته المقبلة ضد الالماني ميكايل شتيش او البريطاني تيم هنمان المصنف رابعا عشر. وتعطلت مباراة الاخيرين ولقاء القمة بين الاميركي بيت سامبراس والالماني بوريس بيكر ونصف نهائي السيدات الاخر لهطول المطر.

الدورة الرياضية العربية الثامنة

التدريبات الاخيرة لعرض الافتتاح «المبهر» في المدينة الرياضية

□ بيروت – «الحياة»:

بدات مرافق الملعب الاولمبي في المدينة الرياضية تشهد حركة ادارية وفنية مختلفة عن ورشة اعادة البناء التي دخلت اسبوعها الاخير قبل افتتاح الدورة.

فقد اعلن صالح فروخ عضو اللجنة العليا المنظمة للدورة ورئيس لجنة الافتتاح والاختتام ان للتدريب على عروض الافتتاح سينتقل الى ملعب المدينة لتقام ميدانياً وبشكل يومي ابتداء من الاثنين المقبل ٧ تموز.

وكانت التدريبات بدات منذ نحو شهرين ونصف الشهر ضمن مجموعات في مختلف المناطق اللبنانية.

واوضح فروخ لـ «الحياة» امس ان الافتتاح سيكون مبهراً وخارجاً عن المالوف وبعيداً عن اللوحات الخلفية التقليدية، «انه سيناريو قائم على الموضوع الانساني وكل الرؤية كتبت بهذه الروحية، وترتكز عناصره المؤلفة لموضوع انبعاث لبنان على العنصر البشري، اي المواطنين ولبنان الوطن والكيان والرؤية المستقبلية المتمثلة بتالف الانسان والارض، وسيحمل العرض مفاجآت عدة من خلال الصوت والموسيقى والضوء (الليزر). وسيقدم الاستعراضات ٣٧٥٠ طالبة وطالباً من مختلف المدارس اللبنانية و١٣٠٠ عنصر من الجيش. ومن ضمن سيناريو العرض سيصدح صوت المطربة ماجدة الرومي لمدة ١٠ دقائق.

وشدد فروخ على ان كل عناصر العمل مرتكزة على الخبرات المحلية، «ونحن نفخر بذلك».

وسيستمر عرض الافتتاح نحو ساعتين ونصف الساعة بما فيه استعراض الفرق المشاركة والمراسم البروتوكولية...

الى جانب «زحمة عروض الافتتاح»، سيباشر حكام العاب القوى تدريباتهم على المضمار بعدما ركبت كل التجهيزات. كما سيشهد المركز الاعلامي الذي يفتتح تحت المدرجات على مساحة ١١ الف متر مربع اجراء قرعة الالعاب الجماعية في الدورة وهي كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة مساء الاثنين ايضاً.

الكشف عن المنشطات

وبدات اول من امس الدورة التدريبية لضباط ومساعدي ضباط فحوصات الكشف عن المنشطات وتستمر حتى بعد غد الاحد، ويحاضر في الدورة الدكتور باتريك شاماش موفد اللجنة الطبية في اللجنة الاولمبية الدولية، وموفدو الاتحاد العربي للالعاب الرياضية الدكتور رضا كاظم والدكتور ادمون تكلا وسعيد السفياني. ويشارك في الدورة ٧ «ضباط» و٢٣ مساعداً.

وستعتمد فحوصات الكشف عن المنشطات للمرة الاولى في الدورات العربية في ضوء توصية الاتحاد العربي للالعاب الرياضية. وحظيت هذه الخطوة بدعم الحكومة اللبنانية... ويجهز مختبر في المدينة الرياضية، فضلاً عن عدد من المختبرات في المناطق حيث ستتوزع اماكن المسابقات. اما التحاليل فستجرى في مختبر باريس...

ويتوقع ان تؤخذ خلال الدورة ٣٠٠ عينة عشوائية من الفائزين في المراكز الثلاثة الاولى في كل لعبة. وستوزع على الرياضيين المشاركين كتيبات تعريفية عن المنشطات المحظورة. وقال الدكتور كاظم ان الخطوة ستأتي قبل بدء الدورة تجنباً لاية مخالفات.

الفرق اللبنانية

وعلى صعيد استعدادات الفرق اللبنانية المشاركة، وصل مساء الثلثاء الماضي الى بيروت بطل الوثب العالي جان كلود رباط احد المؤهلين لانتزاع ميدالية في الدورة، قادماً من باريس حيث ينخرط منذ ايار (مايو) الماضي في مرحلة اعداد طويلة في المركز العالي للتربية الرياضية... وكان رباط حقق العام الماضي ميدالية فضية في بطولة العرب للناشئين في اللاذقية، ثم سجل بعد اسبوع ٢.٠٦م في لقاء نادي الجمهور الدولي، وهو اول لبناني يتجاوز ارتفاع مترين.

وبانتظار حضور نجمي منتخب كاس ديفيس لكرة المضرب علي حمادة وهشام زعتيني من الولايات المتحدة، التحقت ليندا سميرة ثانية البطولة العربية في العامين الماضيين، بتدريبات المنتخب اللبناني، واعلنت بعيد وصولها انها ارتقت في التصنيف الدولي الى الموقع الـ ٧٠٠ بعد مشاركتها بنجاح في عدد من الدورات في اسبانيا وفرنسا واليونان، مؤكدة ان مستواها الفني والبدني تطور كثيراً هذا الموسم من خلال الدورات التي خاضتها، واكتسبت خبرة كبيرة تؤهلها لإحراز الميدالية الذهبية في الدورة.

كما التحق بفريق الدراجات لاعبه رياض نبتي وشقيقته جومانا اللذان يتابعان دراستهما في الولايات المتحدة ويحملان تصنيفاً متقدماً هناك. وسينضم الى الفريق كريستيان قيومجيان (بطل لبنان ١٩٩٥) المقيم في الدنمارك واحد دراجي الدرجة الأولى هناك. وكان قيومجيان أنهى بنجاح الأحد الماضي السباق الفردي لبطولة الدنمارك (٢٢٤كلم)، فدخل خط النهاية مع الكوكبة الأولى من المتنافسين.

اما منتخب كرة الطاولة، وبعدما خضع لدورة اعدادية مدتها عشرة ايام مع المدرب الفرنسي ايف رونييه، بدأ هذا الاسبوع حلقة تدريب جديدة مع مواطنه البولوني الأصل اندره زاغوبوفيتش الذي سيشرف عليه حتى نهاية الدورة العربية.

وسيعلن اتحاد الجودو منتخبه اليوم بعد تصفية نهائية اخيرة.

الى ذلك، اعلن رئيس الاتحادين اللبناني والعربي لرفع الاثقال مليح عليوان ان الاوزان التسعة للعبة التي كانت معتمدة في دورة ١٩٩٢ الغيت، لتحل مكانها عشرة اوزان. وعلى هذا الاساس ستسجل في الدورة الثامنة ارقام جديدة لا علاقة لا بالارقام السابقة، علماً ان اوزاناً جديدة هي ٥٦ و٦٢ و٦٩ و٧٧ و٨٥ و٩٤ و١٠٥ وفوق ١٠٥ كلغ ستعتمد في مطلع سنة ١٩٩٨.

٦ حكام عرب في نهائيات كأس العالم للناشئين

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اختارت لجنة الحكام العليا بالاتحاد الدولي لكرة القدم ستة حكام عرب للمشاركة في إدارة مباريات نهائيات كاس العالم للناشئين دون ١٧ عاماً والتي تقام في مصر من ٤ إلى ٢١ ايلول (سبتمبر) المقبل. وتضم القائمة حكمي الساحة عبدالعزيز الدخيل من السعودية وعبدالحميد رضوان من مصر بالاضافة لأربعة من المساعدين هم يزبك من لبنان وعوني حسونة من الاردن ويونس محمد من الامارات ومحمد توفيق من مصر.

وتشمل القائمة ١٥ حكماً و١٦ مساعداً بينهم ٤ حكام من اوروبا (بولندا والنروج وسلوفاكيا وهولندا) واثنان من اسيا (الصين والسعودية) وثلاثة من اميركا الجنوبية (الارجنتين والبرازيل وتشيلي) و٣ من افريقيا (مصر وغينيا وجنوب افريقيا) واثنان من اميركا الوسطى والشمالية (السلفادور والمكسيك) وواحد من استراليا.

و٣ مساعدين من اوروبا (النمسا والبرتغال ومالطة) و٣ من اسيا كلهم من العرب (لبنان والاردن والامارات) و٣ من افريقيا (مصر وبنين والكونغو) و٣ من اميركا الوسطى (انتيغوا وباربودا وهندوراس وجزر انتي الهولندية) ومساعد واحد من الاوقيانوس وهو من جزر فيجي و٣ من اميركا الجنوبية (باراغواي وبيرو وفنزويلا).

وخلت القائمة من حكام الدول الاوروبية الكبرى مثل المانيا وايطاليا واسبانيا وفرنسا وانكلترا والبرتغال.

تشارك في البطولة ثلاثة فرق عربية هي مصر الدولة المنظمة في المجموعة الاولى مع تايلاند وتشيلي والمانيا، وسلطنة عمان في المجموعة الثالثة مع الولايات المتحدة والنمسا والبرازيل، والبحرين في المجموعة الرابعة مع الارجنتين وغانا وكوستاريكا، فيما تضم المجموعة الثانية فرق نيوزيلندا ومالي والمكسيك واسبانيا.

عضة تايسون تترك اثرها على الفيليبين!

■ مانيلا – أ ف ب – ذكرت صحيفة «توداي» ان فيليبينياً في الثالثة والعشرين من العمر قتل اثر قيام عمه باطلاق النار عليه من مسدس لانه لم يقتنع معه بان الحكم اخطأ باعلان هزيمة الملاكم مايك تايسون بسبب عضه اذن ايفاندر هوليفيلد خلال مباراة بطولة العالم للوزن الثقيل (تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة) السبت الماضي في لاس فيغاس (نيفادا).

وفي كاباناتوان، انهى احد مشجعي تايسون حواره مع جاره بعضه في انفه. وفي سان ازيدرو رفض احد المعجبين بهوليفيلد تزويج ابنته لشاب اتهمه بانه صفق طويلا لتايسون.

قمة الكرة المصرية توقف الحياة في القاهرة

الترشيحات تصب في مصلحة الزمالك

□ القاهرة – من علاء عوسي:

■ تتوقف الحياة في القاهرة من الساعة الخامسة مساء اليوم ولمدة ساعتين وبعدهما يعيش نصف سكان العاصمة المصرية في افراح ضخمة ويبقى النصف الاخير حزيناً الى إشعار اخر.

الكل يترقب مباراة القمة بين فريقي الزمالك والاهلي في المرحلة السابعة والعشرين للدوري الممتاز لكرة القدم في ملعب القاهرة الدولي. ومن المتوقع ان يزيد عدد الحاضرين على ٧٠ الف متفرج.

الزمالك صاحب الملعب والايراد يتصدر المسابقة حالياً وله ٥٨ نقطة والتعادل يحفظ له صدارته ويقربه من احراز اللقب الذي فقده في المواسم الثلاثة الاخيرة. لكن فريقه يعاني كثيراً في الدور الثاني من الدوري في مبارياته القوية او الصعبة وخسرها جميعاً امام الاتحاد ثم الكروم في الاسكندرية وامام القناة ثم الاسماعيلي في الاسماعيلية وهو الامر الذي يثير قلق جماهيره قبل مباراة الاهلي اليوم.

والعجيب ان فريق الزمالك زاخر بالنجوم الدوليين واصحاب المهارات والخبرات وكذلك المحترفين ولديه المالي اسماعيل كونيبالي والجزائري قاسي سعيد. ومن اعضاء المنتخب المصري حسين السيد ونادر السيد وطارق مصطفى ومدحت عبد الهادي ومعتمد جمال وسامي الشيشيني ونبيل محمود ومحمد صبري وايمن عبد العزيز واسامة نبيه واسماعيل يوسف واحمد الكاس وخالد الغندور واحمد عبد الله وايمن منصور. ومعهم ايضاً اشرف قاسم وعصام مرعي وعفت نصار ويحيى نبيل والصاعد محمد كامل. ومع ذلك خسر الفريق الاحد الماضي (٤/٣) في الاسماعيلية.

لكن الفريق يعاني من حال عدم انسجام بسبب عدم استقرار تشكيلته الاساسية على الاطلاق منذ منتصف الموسم بالاضافة لتغيير المدربين. وكان الالماني ديتر فيرنز مسؤولاً حتى شباط (فبراير) الماضي وتولى بعده المدرب المحلي فاروق السيد المسؤولية ورغم استمراره في العمل الا ان وصول الهولندي رود كرول المدير الفني للفريق في الموسم المقبل جعل القرار النهائي مع كرول.

ويتميز الزمالك في مباراة اليوم بوجود كل لاعبيه من دون اصابة او وقف وكذلك بوجود احتمالين لمصلحته وهما الفوز والتعادل. واخيراً لانه فاز هذا الموسم في كل مبارياته في القاهرة باستثناء ثلاثة تعادلات فقط.

والاهلي يحتل المركز الثاني وله ٥٧ نقطة بعدما سقط في فخ التعادل في ملعبه مع القناة (١/١) وكاد يفقد التعادل ايضاً لولا اهدار لاعبي القناة الفرص السهلة. ويعاني الفريق من حال تدني غريبة في المستوى وهي ظهرت اولا بالخسارة من الاسماعيلي (صفر/١) في نهائي كاس مصر في ٣٠ ايار (مايو) الماضي.

ويفتقد الاهلي لجهود عدد من نجومه الاساسيين للاصابة وابرزهم ياسر ريان واحمد نخلة وسمير كمونة ووليد صلاح الدين. كما انخفض مستوى لاعبيه الكبار حسام حسن والغاني احمد فيلكس ورضا عبدالعال ومجدي طلبة وهادي خشبة ومحمود ابو الدهب في كل المباريات الدولية والمحلية الماضية وازداد الطين بلة بوقف ابراهيم حسن انشط اللاعبين، لمدة عام.

ولن يجد الالماني راينر هولمان المدير الفني للفريق اليوم حلا سوى الاعتماد على اللاعبين انفسهم الذين تعادلوا مع القناة. وهي المرة الاولى التي يلعب فيها عصام الحضري وسيد عبد الحفيظ ضد الزمالك.

وحتى لا تتكرر المهازل التحكيمية التي شهدتها المباراتان الاخيرتان للفريقين في الدوري (لم تكتمل مباراتهما في نهاية الموسم الماضي لاعتراض الزمالك على هدف الاهلي الثاني وتوقفت مباراتهما هذا الموسم في الدور الاول اكثر من ١٥ دقيقة واشتبك خلالها اللاعبون مراراً)، تقرر استقدام طاقم حكام دولي من اوروبا ووقع الاختيار على اسبانيا. ووصل الى القاهرة بالفعل الحكم الدولي رقم اثنين وهو خوزيه نونيز مانريكه ويعاونه انطونيو كاردوس واجوستين شاكون.

وهو الحكم الاوروبي رقم ٣٤ لمباريات الاهلي والزمالك وسبق للاسباني خوزيه ماريا ان ادار لقاءهما في حزيران (يونيو) ١٩٨٨ وفاز الزمالك (٢/١) واحرز اللقب.

مباراة اليوم تحمل رقم ٧٩ في تاريخ لقاءاتهما في الدوري وكانت الاولى في موسم ١٩٤٩/٤٨ وتعادلا (٢/٢) والاخيرة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وتعادلا سلباً. واحرز الزمالك فوزه الاول في نيسان (ابريل) ١٩٤٩ بهدف ليوسف مرعي وهو الفوز الاول في مباريات القمة. وانتظر الاهلي عاماً حتى كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٩ وفاز بهدفين لتوتو وفتحي حطاب. وكان الفوز الاخير للاهلي في حزيران (يونيو) الماضي بهدفين ايضاً لاحمد فيلكس وحسام حسن. والفوز الاخير للزمالك بهدفين ايضاً للنيجيري ايمانويل اموتيكي لاعب برشلونة الاسباني حالياً ومحمد صبري في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ ولم يحقق الزمالك اي فوز على الاهلي منذ ثلاث سنوات.

فاز الاهلي في ٢٥ مباراة من لقاءات القمة واحرز ٨٨ هدفاً وفاز الزمالك في ١٨ مباراة واحرز ٦٨ هدفاً وتعادل الفريقان في ٣٥ مباراة. ويتصدر توتو لاعب الاهلي في الخمسينات قائمة الهدافين على مر العصور برصيد سبعة اهداف بينها هاتريك وهو الوحيد حتى الان، العام ١٩٥٤.

الترشيحات تميل لمصلحة الزمالك بنسبة ٢ الى ١ بعد التدني الشديد في مستوى الاهلي ونقص صفوفه وخلافات لاعبيه الداخلية.

وتقام اليوم ٧ مباريات اخرى في المرحلة نفسها وكلها على درجة عالية من الاهمية: اتحاد عثمان ضد الكروم في القاهرة والاتحاد ضد المنصورة في الاسكندرية واسوان ضد السويس في اسوان والقناة ضد المصري البورسعيدي في الاسماعيلية وجمهورية شبين ضد الالومنيوم في شبين الكوم وبلدية المحلة ضد المقاولين العرب في المحلة الكبرى والمريخ ضد الاسماعيلي في بورسعيد.

غرين (يمين) يجتاز خط النهاية في المركز الاول. (رويتر)

لقاء لوزان الدولي لالعاب القوى

الاميركي غرين يخطف الاضواء

لوزان (سويسرا) – أ ف ب – توج العداء القطري محمد سليمان في المركز الاول في سباق الـ١٥٠٠م ضمن لقاء لوزان السويسري الدولي لالعاب القوى مساء اول من امس الاربعاء.

وسجل سليمان وهو ثالث اولمبياد برشلونة قبل ٥ اعوام ٣.٣٨.٣١ دقيقة واثبت انه مستعد للدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان بعد ١٠ ايام. وحلّ بعده الاسباني ايساك فيسيوزا (٣.٣٨.٥٦د) ثم الكيني اليجاه مارو (٣.٣٨.٧٣د).

وحقق العداء الاميركي موريس غرين مفاجأة على حساب عدائي النخبة الكندي دونوفان بايلي والناميبي فرانكي فريديريكس والترينيدادي اتو بولدون والبريطاني لينفورد كريستي عندما فاز بسباق الـ١٠٠م.

وسجل غرين ٩.٩٠ث (ثاني افضل رقم في العالم هذا الموسم) بفارق ١ في المئة من الثانية عن فريديريكس و٧ في المئة عن بايلي حامل الرقم العالمي (٩.٩٧ث) والذي مني بهزيمته الثانية هذا الموسم (الاولى في لقاء موسكو).

وسبق لغرين ان حقق الشهر الماضي الوقت ذاته عندما فاز بالتجارب الاميركية المؤهلة لبطولة العالم التي ستقام الشهر المقبل في اثينا، لكن في ظروف مناخية اصعب لان المطر انهمر طوال اللقاء السويسري.

وجاء رابعاً جيم مونتغمري (١٠.٠٢ث) الذي سيمثل الولايات المتحدة ايضاً في بطولة العالم.

وحلت الفرنسية ماري جوزيه بيريك (ذهبيتا الـ٢٠٠م والـ٤٠٠م في اولمبياد اتلانتا) ثانية في سباق الـ٢٠٠م خلف الاسترالية ميليندا غاينزفورد (٢٢.٧٦ث مقابل ٢٢.٧٥ث).

وبسبب الخسارة اعلنت بيريك انها لن تشارك في بطولة العالم المقبلة، واوضحت: «الرقم الذي سجلته رقم يليق بالشابات، والاهم من الوقت هو ان احساسي لم يعد هو ذاته ولن اشارك بالتالي في بطولة العالم لانني لا اريد ان احل ثانية. وللفوز ببطولة العالم يجب النزول عن ٢٢ ثانية، واعتقد انني لن اتوصل الى هذا الرقم في مدى اربعة اسابيع».

وسبق لبيريك ان سجلت ٢٣.١٧ث في لقاء باريس و٢٢.٦٧ث في لقاء فيلنوف داسك الفرنسي عندما قالت انها ستقرر ما اذا كانت ستشارك في اثينا على ضوء نتيجتها في لوزان.

وحقق الاميركي الن جونسون، بطل اتلانتا، افضل رقم في العالم هذه السنة في سباق الـ١١٠م حواجز وهو ١٣.١٧ث بفارق ٤ في المئة من الثانية امام مواطنه مارك كرير مع ان سرعة الريح بلغت ٠.٥م في الثانية الواحدة.

كذلك سجلت الاميركية سوزي هاملتون افضل رقم هذه السنة في سباق الميل وهو ٤.٢٦.١٠ دقيقة، وحلت الجزائرية حسيبة بو المرقة سادسة (٤.٣١.١٢د).

وفاز الاميركي هاري بوتش رينولدز بسباق الـ٤٠٠م (٤٤.٠٨ث) امام البريطاني ايوان توماس (٤٤.٤٦ث)، والدنماركي ويلسون كيبكيتير بسباق الـ٨٠٠م (١.٤٢.٦١د) وجاء المغربي بن يونس لحلو خامساً (١.٤٥.٣٤د)، والاميركي براين برونسون بسباق الـ٤٠٠م حواجز (٤٧.٧٧ث) امام الزامبي صامويل ماتيتي (٤٨.٣٣ث)، والالماني لارس ريدل برمي القرص (٦٥.٥٦م)، والاميركي كيني هاريسون بطل اتلانتا بالوثبة الثلاثية (١٧.٤٣م) امام الكوبي ايولبي كيسادا (١٧.٣١م).

وتغلب الكيني بول بيتوك على المغربي صلاح حسو في سباق الـ٥ الاف م بعدما تخطاه في المئة متر الاخيرة وقد سجل ١٣.١١.٣٠ دقيقة و١٣.١١.٨٤ دقيقة على التوالي، وجاء المغربي الشاب حسن الحسيني ثامناً (١٣.١٧.٢٤د).

وانتزع الترينيدادي اتو بولدون المركز الاول في سباق الـ٢٠٠م مسجلا ٢٠.٢٣ث مقابل ٢٠.٢٨ث للاميركي كيفن ليتل بطل العالم داخل قاعة.

وحلّ الكينيون في المراكز الخمسة الاولى في سباق الـ٣ الاف م موانع على رأسهم موزس كيبتانوي الذي حقق ٨.١٢.٢٠د.

ولدى السيدات فازت الاميركية الاولمبية غايل ديفرز بسباق الـ١٠٠م مسجلة ١٠.٨٩ث بفارق واحد في المئة عن مواطنتها ماريون جونز.

وفازت النيجيرية فاليلات اوغونكويا بسباق الـ٤٠٠م مسجلة ٥٠.١٩ث بفارق جزءين في المئة عن الاميركية بيري مايلز، والسويدية لودميلا اينغكفيست بسباق الـ١٠٠م حواجز مسجلة ١٢.٦٥ث. والجامايكية ديون هيمينغز بسباق الـ٤٠٠م حواجز مسجلة ٥٣.٧٧ث، وحققت الرومانية فيليسيا تيليا ٦٥.٧٦م في رمي الرمح، والتشيكية ساركا كاسباركوفا ١٤.٦٩م في الوثبة الثلاثية، والاوكرانية اينغا باباكوفا ١.٩٢م في الوثب العالي.

الألماني فيستر مدرباً لناشئي السعودية

■ الرياض – «الحياة»: عين الاتحاد السعودي لكرة القدم الألماني اوتو فيستر مديراً فنياً لمنتخب السعودية للناشئين اعتباراً من الموسم المقبل.

اوضح ذلك الأمير سلطان بن فهد رئيس لجنة المنتخبات السعودية الذي قال عقب توقيع العقد اول من امس ان التعاقد مع المدرب جاء بعد دراسة دقيقة ومناقشة العديد من العروض التدريبية من مدارس عالمية مختلفة. وتمنى ان يحالف التوفيق فيستر في مهمته القادمة وإعداد منتخب الناشئين وتمثيل السعودية في المشاركات القادمة بالصورة المشرفة.

من جانبه عبر الألماني عن سعادته في العمل في السعودية. وقال: «لدي خلفية كاملة عن الكرة السعودية، وهذا بالطبع سيسهل من عملي القادم». وتمنى ان يضيف انجازاً جديداً على مستوى الناشئين للكرة السعودية.

ويملك اوتو فيستر (٦٠ عاماً) سجلاً حافلاً بالانجازات وبدأ حياته الرياضية لاعباً في المانيا من ١٩٥٧ – ١٩٦٠ ثم احترف من ١٩٦٠ الى ١٩٧٠.

وبدأ مشواره التدريبي مع فريق سانت غالن في سويسرا لمدة ست سنوات وعقب ذلك درب منتخبات رواندا وبوركينا فاسو والسنغال وساحل العاج وزائير وغانا وبنغلاديش.

ولعل ابرز انجازاته الوصول الى نهائيات كاس العالم للشباب في المكسيك مع منتخب ساحل العاج العام ١٩٨٣ وحصوله مع منتخب غانا على بطولة العالم للشباب دون ١٧ سنة العام ١٩٩١ والفوز بالميدالية البرونزية لأولمبياد برشلونة العام ٩٢ مع منتخب غانا ايضاً.

الخيول القطرية تنافس على كاس أوروبا

■ الدوحة – «الحياة» – تشارك الخيول القطرية عصر اليوم الجمعة في اكبر واضخم سباقين عالميين للخيول العربية الاصيلة في فرنسا. ففي السباق على كاس أبطال أوروبا للخيول العربية الأصيلة لعمر ٤ سنوات وما فوق تشارك خيول رئيس الوزراء القطري الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني متمثلة في جوادين هما «مكدان» و«ساركي دي اسبيان». ويشارك في المسابقة نفسها الجواد «ميسامير» ملك الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني وزير المال القطري. وفي المسابقة نفسها تشارك خيول الشيخ مشعل بن حمد آل ثاني متمثلة في «كيراء».

وفي السباق على كاس رئيس دولة الامارات العربية التي ستقام على مضمار مدينة سانت كلود الفرنسية اليوم ايضاً يشارك جوادان للشيخ مشعل وهما «دانزينون» و«ادراجات دي كايرو».

ألبوم صور نادرة للأمير عبدالله ولورانس العرب أثناء الاحتفال بقيام إمارة شرق الأردن عام ١٩٢١

□ لندن - «الحياة»:

■ يبدو ان الاهتمام الانكليزي والعربي بلورانس العرب، الذي لعب دوراً حيوياً وخطيراً في مصير المنطقة العربية خلال الحرب العالمية الأولى، لا يكاد يخف حتى يتجدد بقوة مع كل اكتشاف جديد يظهر وثائق ومعلومات وصوراً كانت ما تزال مجهولة حتى الآن وتلقي أضواء ساطعة على بعض أحداث تلك المرحلة وخلفياتها.

قبل أسابيع قليلة اشترت شركة «فوليوز» لصالح شخصية قطرية بارزة المسودة الأولى من كتاب لورانس المعروف «أعمدة الحكمة السبعة»، وهي نص أصلي يسبق بسنوات الصيغة الأخيرة التي صدر بها الكتاب في أواخر العشرينات. واليوم تعود «فوليوز» لتشتري ألبوم صور نادرة في مزاد نظمته دار «فيليبس» البريطانية، يتعلق أيضاً بلورانس العرب.

يتضمن البوم الصور هذا حوالي ٢٤ صورة فوتوغرافية التقطت في تشرين الأول (اكتوبر) العام ١٩٢١ اثناء الاحتفالات باعلان إمارة شرق الأردن بقيادة الأمير عبدالله، وهي العملية التي لعب فيها لورانس دوراً أساسياً بتكليف من وزارة المستعمرات البريطانية التي كانت تعمل على اعادة ترتيب أوضاع المنطقة بعد انهاء الحرب العالمية الأولى.

بعض هذه الصور يظهر لورانس في ثياب أوروبية على نقيض ما هو معروف عنه في الزي العربي، وواحدة منها التقطت له أمام احدى الطائرات ومعه الأمير عبدالله وسير هربرت صموئيل المندوب السامي البريطاني آنذاك والديبلوماسية والرحالة البريطانية جيرترود بيل. وهناك صورة اخرى في سيارة، وواحدة يصافح الأمير عبدالله... إلى جانب مجموعة لقطات للأمير عبدالله وضيوفه وحاشيته، وللاحتفالات باعلان تأسيس الإمارة، وللخيالة البدو وهم يحتفلون أمام الحضور. ويحمل الالبوم عبارة عربية تقول «احتفاء بتأسيس شرق الأردن، صديق حميم للوكيل البريطاني السيد ادامسون من شوال ١٣٣٩ إلى ٢٨ صفر ١٣٥٦».

وتحمل الصور ختم «المستعمرة الأميركية - القدس»، ويبدو أن بعضها التقط في مناسبات أخرى متعلقة بالحدث. فهناك واحدة تحمل العبارة التالية: «التقطت في مناسبة تفقد قوة الاحتياط لشرق الأردن من قبل الأمير عبدالله في تشرين الأول ١٩٢١». وهناك حوالى ١٢ صورة صغيرة لقوات الجنرال اللنبي اثناء تواجدها في القدس في تلك المرحلة.

أما «المستعمرة الأميركية - القدس» فهي وكالة تصوير فوتوغرافي تعتبر الأشهر في المدينة المقدسة منذ أواخر القرن الماضي وحتى ثلاثينات القرن العشرين. وهي تأسست في العام ١٨٩٨ تحت اسم «المستعمرة الأميركية - القدس»، ثم أصبحت تعرف منذ العام ١٩٣٤ باسم «خدمات ماتسون للتصوير». أما اليوم فلم يعد لها وجود باستثناء فندق صغير يحمل اسم «المستعمرة الأميركية». لكنها كانت في مطلع القرن اهم الوكالات العاملة في السياحة وانتاج الهدايا التذكارية والصور الفوتوغرافية.

والواقع ان «المستعمرة» تأسست في أيلول (سبتمبر) العام ١٨٨١ من قبل مجموعة من الحجاج الأميركيين الأصوليين الذين جاءوا من مدينة شيكاغو بقيادة هوراشيو سبافورد الى القدس، ثم قرروا الاستيطان في الأرض المقدسة واستقدام المزيد من المستوطنين الأميركيين المسيحيين... وفي الوقت نفسه الحصول على المساعدات المالية والدعم المعنوي من اخوانهم في شيكاغو.

لكن صيغة «المستعمرة» تغيرت في العام ١٨٩٦ عندما انضمت اليهم مجموعة كبيرة من الأميركيين (من أصل سويدي)، وحولها هؤلاء الى الزراعة وتربية الحيوانات الداجنة قبل أن يبدأ الاهتمام بالتصوير الفوتوغرافي مع الأميركيين السويديين لارس لارسون واريك ماتسون بحدود العام ١٨٩٨. ويعتقد بان زيارة القيصر الألماني ويلهلم الثاني الى فلسطين في تشرين الأول ١٨٩٨ كانت نقطة البداية لاهتمام المستعمرة بالتصوير الفوتوغرافي التجاري.

والظاهر ان الصور التي التقطها مصورو «المستعمرة الأميركية - القدس» لزيارة القيصر الألماني كانت ناجحة ومفيدة مادياً بحيث شجعت على الاستمرار في هذه المهمة. وهكذا نشأت واحدة من أهم وكالات التصوير الفوتوغرافي في فلسطين عند نهاية القرن الماضي ومطلع الحالي، والتي انتجت مجموعة ضخمة من الصور التي أصبحت نادرة ووثائقية هذه الأيام، تماماً مثل المجموعة التي اشترتها شركة «فوليوز» للاحتفالات بتأسيس إمارة شرق الأردن بحضور لورانس العرب وكبار المسؤولين البريطانيين في المنطقة العربية.

لورانس العرب (إلى اليسار) مع الأمير عبدالله وبعض ضيوف الاحتفال بقيام إمارة شرق الأردن.

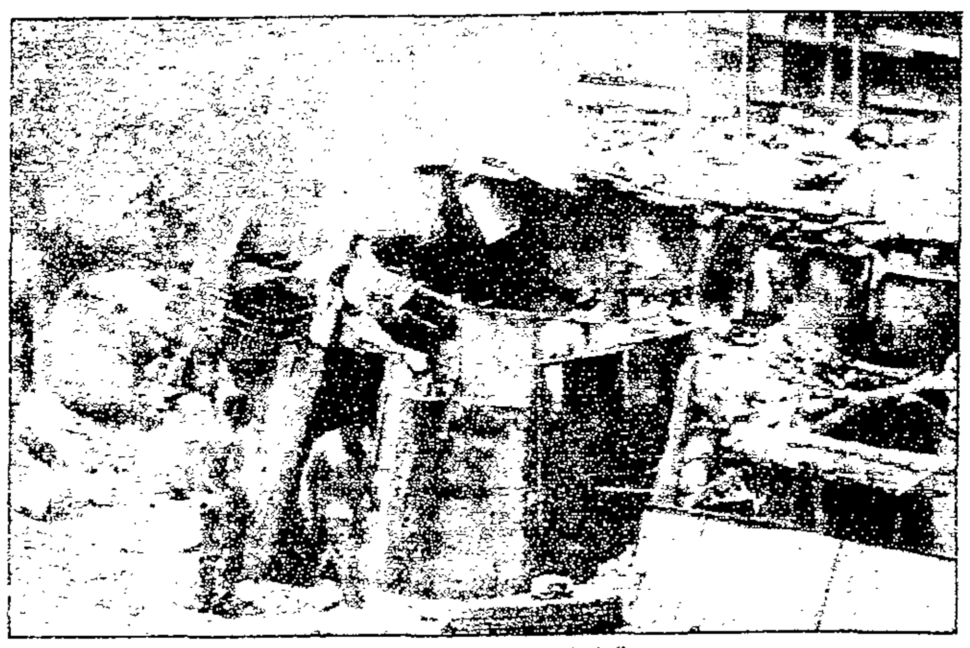

- اكواخ الغجر في أحد ضواحي القاهرة.

اشتهروا بالقوة والغرور ورفض الانتماء

غجر مصر يضربون الودع ويقرأون البخت ويتمردون على القوانين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تتواجد جماعات الغجر في دول عدة، في إيران واسبانيا ويوغوسلافيا السابقة والولايات المتحدة الاميركية وسورية ولبنان والبانيا ومصر. ومع ان لهم عاداتهم وتقاليدهم الخاصة، الا انهم لا يعرفون مبدأ الانتماء الى الأرض والناس، ولذلك فهم جوالون دائماً.

وفي مصر يمارس الغجر المهن اليدوية البسيطة مثل طرق الأواني النحاسية القديمة لإعادة تصنيعها، أو معالجة الحيوانات وصبغ الحمير، واحيانا غزل ونسج الصوف بطريقة بدائية. أما الفتيات والنساء فيعملن اجمالاً في الرقص والغناء في الموالد والافراح، أو قراءة الكف وختان الفتيات ويظهرن في المدن في مواسم الحصاد أو بعد إعلان نتائج الامتحانات.

والغجر بطبيعتهم يميلون الى العنف والمغامرة، ولا يعترفون في أغلب الاحيان بقانون الدولة ولا باعراف المجتمع. لذلك إذا حل الغجر ضيوفاً على قرية من القرى، فإن أهلها يعلنون حالة الطوارئ، خصوصاً النساء اللاتي يفرضن حظر التجول على أزواجهن حتى لا يقعوا ضحية لفتنة ودلال نساء الغجر. كما تخشى النساء على أطفالهن أن تختطفهم نساء الغجر. وفي الريف المصري تعتبر كلمة غجري سبة تستحق العقاب والردع.

واتسم الغجر منذ القدم بالتكبر والشعور بالقوة وشدة البأس. وكان الناس يخشونهم، خصوصاً أن شباب الغجر يتقنون فن المبارزة والسباق.

ومن القصص الشعبية عندهم انه حدث ذات مرة أن تبارز أمير الغجر مع الزير سالم وانتصر الاخير، فأمر جميع الغجر بأن يرحلوا عن بلاده على ظهور الحمير، وألا يستقروا في اي أرض اكثر من شهر واحد، لذلك يقول احد أمثالهم الشعبية: «ملعون ابو الزير اللي حكم علينا بركوب الحمير».

ويتضايق الغجر من الخوف والحذر اللذين ينتابان المجتمع المصري منهم، خصوصاً انهم يفضلون العزلة في خيام أو في مساكن متواضعة وربما اكواخ بعيداً عن الاحتكاك بالآخرين بقدر الامكان إلا في حالات التجارة.

واذا اختلف الغجر في ما بينهم فإنهم لا يتقاضون أبداً أمام القضاء ولا يعرفون مراكز الشرطة، بل يعقدون جلسات صلح عرفية يحتكمون فيها الى شيخ العشيرة أو من يرتضونه من رجالها. وفي خلال السنوات العشرين الاخيرة، بدأت جماعات الغجر تذوب في المجتمع المصري نتيجة للزحف العمراني حولهم، وانقراض حرفهم البدائية. كما استخرجوا شهادات ميلاد وهويات شخصية، ودخل المأذون بيوتهم. والمرأة الغجرية تربح اكثر من الرجل فهي تعمل في الرقص والغناء ونقش الوشم للفتيات وفتح المندل وضرب الودع. كما يعملن في تطريز ملابس السيدات وختان الفتيات.

وللغجر تقاليد اجتماعية فريدة في الزواج، فالشاب الغجري لا يتزوج إلا غجرية مثله، وهم يتزوجون في سن مبكرة للغاية. والفتاة منهم ليست لها أي شروط في الشاب الذي سيتزوجها سوى أن تكون له حرفة تدر دخلاً مناسباً. ولا يشترط أهل العروس على العريس أي شروط في إعداد بيت الزوجية، ولكن عليه أن يدفع مهراً للفتاة يأخذه والدها من دون التزام منه بالمشاركة في تأثيث منزل الزوجية الذي لا يحتاج سوى فراش وصندوق كبير لجمع متعلقات العروس، وعدد من الاواني لطهي الطعام، وذلك يسهل الترحال في أي وقت. وحفلة زفاف الغجر تبدأ في الساعة السابعة صباحاً حين يتجمع أهل العريس في منزله وأهل العروس في منزلها. وفي منزل العريس يعد الطعام الخاص بأهل العروس فقط دون أهله، وبعد الانتهاء منه يجلسون جميعاً في حلقات للرقص والغناء. ثم يتجمع الرجال حول العريس في حلقة واسعة ويدور عليهم شاب من أهله حاملاً صينية لجمع النقوط، ويذهب اليه العريس ليطلب منه النقوط في اليوم التالي والتي عادة ما تكون مبلغاً لا بأس به، يعين العريس على أعباء الزواج وتكوين أسرة جديدة من الغجر.

- السكن المنعزل لا يمنع المواقف السلبية من الغجر.

مرض الارتداد المريئي وعلاقته بالنوم بعد الطعام مباشرة

□ اعداد: الدكتور ادمون عبيد

■ يؤدي تناول الطعام قبل النوم مباشرة الى تطور مرض الارتداد المعدي المريئي. ويحدث هذا الارتداد عند جميع الناس بلا استثناء، من دون وجود اعراض GERD صريحة لهذا المرض. فالسواد الاعظم ممن يحصل عندهم هذا الارتداد يستيقظون صباحاً مع وجود اعراض سعال او تقرح بلعوم او بحة صوت.

جاء هذا التأكيد في تقرير للدكتور Stephen Sontag الباحث في الامراض الهضمية من مستشفى شيكاغو، وذلك في المؤتمر العالمي لهذه الامراض الذي عقد اخيراً في واشنطن، وحمل في طيات جدول أعماله العديد من الابحاث العلمية القيمة والتقارير الاحصائية المفيدة للمرضى وللاطباء على حد سواء، ولا سيما بعد ملاحظة ارتفاع نسبة الاصابة بهذه الاضطرابات في جميع دول العالم.

يحدث مرض GERD عندما تصبح مصرة الفؤاد Cardiac Sphincter الموجودة في اعلى المعدة، ضعيفة وبالتالي تسمح لإفرازات المعدة العالية الحموضة بالتسرب عائدة الى المريء، الذي هو انبوب مجوف يصل الفم والمعدة.

هذا الارتداد لا يحدث بشكل عادي وانما بسبب وجود عوامل عدة تؤازر عدم الارتداد، مثل الجاذبية الارضية التي تساعدة في الحفاظ على الطعام الذي لم يتم هضمه بعد في اجزاء المعدة السفلية خصوصاً في اثناء الوقوف او الجلوس.

اما عند الاستلقاء فإن «مصرة الفؤاد» الضعيفة تسمح برشح جزء من محتويات المعدة، ما يؤدي الى الشعور بالحرقة الحاصلة في هذا المرض، والتي تصبح اكثر حدة وازعاجاً بعد الاستلقاء او الانحناء الى الامام.

دراسة الدكتور سونتاك التي عرضها في تقريره، قالت ان الاستلقاء بعد وجبة طعام قد يساعد في تطور مرض GERD لدى اشخاص طبيعيين تماماً ولا يشكون من اي اعراض سابقة دالة على هذا الاضطراب. وكان سونتاك خلص الى هذه النتيجة بعد مراقبته لـ ٢٤ شخصاً طبيعيين تماماً، حيث قارن بين معدل الاسيد في المريء خلال ٢٤ ساعة والذي كان طبيعياً تماماً، وبين معدله عند استلقائهم مباشرة بعد تناول طعام الافطار فكان مرتفعاً وبمعدل ملحوظ.

اما عند مراقبته لتطور الحالة عندهم ومقارنتها مع الوضعيات المختلفة للنوم، فوجد ان الارتداد الحاصل بعد تناول الطعام كان كبيراً مهما كانت وضعية النوم مع العلم انه وجد انخفاضاً خفيفاً عندهم عند النوم على الظهر او عند نصف الاضطجاع.

وعند الكثير من الناس يحدث هذا الارتداد الليلي من دون اي اعراض تذكر او مع اعراض موقتة مثل سعال صباحي او بحة صوت تلاحظ عند الاستيقاظ. الا ان هذا الارتداد يصبح مهماً ويتطلب العلاج عند حدوث اختلاطات، على رغم انه لوحظ ان تناول الطعام المستمر قبل النوم قد يؤدي في بعض الاحيان الى تطور اعراض صريحة لهذا المرض، وذلك عند اشخاص طبيعيين تماماً.

من جهة اخرى، وفي محاولة لتحديد الفئات الاكثر قابلية للاصابة بهذا المرض، وما هي تأثيرات مرضهم على الارتداد، وانعكاسات الارتداد على مرضهم، درس الدكتور سونتاك حالة اكثر من ٢٦٠ مريضاً مصاباً بمرض الربو، والذين يشكلون اكثر الناس ميلاً للاصابة بهذا المرض، فوجد ان اربعة من اصل خمسة منهم اظهروا مستوى غير طبيعي لأسيد المريء. بينما ظهر لدى ٤٠ في المئة منهم التهاب مريء مزمن ناجم عن الارتداد، كما ان ثلثهم شكا من حرقة في البلعوم او من عودة الطعام خلال النوم. هذا الارتداد يصبح خطيراً عند هؤلاء المرضى الربويين لأنه يزيد الارتداد، ما قد يؤدي الى حدوث صعوبات تنفسية خطيرة ناجمة عن استنشاق مواد طعامية كانت وصلت الى البلعوم.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ فترة اطفال، ٩,٠٠ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٠ حديث الجمعة، ١٠,١٥ بالهنا والشفا، ١١,٠٠ برنامج اخترنا لكم (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,١٥ فيلم هندي، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٤٥ الكرة حول العالم، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ حوار مع الغرب، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ برنامج مشوار، ٢٠,٠٠ مسلسل قصير، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ الفيلم العربي «ابتسامة في نهر الدموع»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ برنامج قراءات (اعادة)، ٢٣,٤٥ برنامج العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ٢٤,٤٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٣٠ المسلسل العربي، ١١,٣٠ برنامج ماذا لو، ١٢,٠٠ حديث الشيخ الشعراوي، ١٢,٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١,٤٥ تيفيليه، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ من اغاني الافلام، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ جوز وفرد، ٥,٤٥ أمومة وطفولة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧,٣٠ دردشة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ في بيتنا نجم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ شريط سينما، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم عنتر في بلاد الرومان (سيلفانا بدرخان، محمد المولى)، ٢,٠٠ فيلم زوجتي من الهيبيز (دريد لحام، هويدا)، ٤,٠٠ فيلم الخرساء (سميرة احمد، عماد حمدي)، ٦,٠٠ فيلم افراح الشباب، ٨,٠٠ فيلم سلطانة (دريد لحام، سحورة)، ١٠,٠٠ فيلم نافذة على الجنة (مريم فخر الدين، محسن سرحان)، ١٢,٠٠ فيلم الاثارة سارق الملايين (فريد شوقي، نبيلة عبيد)، ١٤,٠٠ فيلم المزيفون (دريد لحام، نهاد قلعي)، ١٦,٠٠ فيلم كله بيلعب على كله (يونس شلبي، سعيد صالح)، ١٧,٣٠ الافلام العشرة، ١٨,٠٠ فيلم قمر الزمان (نجلاء فتحي، مصطفى فهمي)، ٢٠,٠٠ فيلم سفر برلك (فيروز، نصري شمس الدين)، ٢٢,٠٠ فيلم لا تتركيني وحدي (محمود ياسين، ميرفت امين).

١,٤٥ برنامج مسابقات - كيسة زر، ٢,٤٥ مسلسل سوري «حكايا»، ٣,٤٥ القرآن الكريم، ٤,١٥ ختام الفترة المسائية، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج مقابلة شخصية (إعادة)، ١٢,٣٠ برنامج جار القمر، ١٥,٠٠ برنامج بدون رقيب، ١٦,٣٠ برنامج كان زمان، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ فقرة غنائية، ٢٠,٣٠ برنامج «كتاب»، ٢١,٣٠ برنامج أضواء، ٢٣,٣٠ حفلة غنائية - أم كلثوم.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٦,٠٠ سماع قشاع، ٧,٠٠ أخبار رياضية، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١٠,٣٠ رياضة، ١٢,٠٠ قلتة زمانو، ١٣,٠٠ مسلسل اجنبي، ١٤,٠٠ دار الفنون، ١٦,٠٠ طرزان، ١٧,٠٠ آخر صرعة، ١٧,٣٠ تيلي أوتو ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ ليلة حظ، ٢١,٣٠ كلام الناس، ٢٣,٣٠ رياضة، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ٩,٠٠ صلاة الجمعة، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «من الألف الى الياء»، ١١,٠٠ Golden Girls، ١١,٣٠ Blossom، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ Home Improvement، ١٢,٣٠ Ellen، ١,٠٠ كوكتيل، ٢,٠٠ Bill Nye، ٢,٣٠ عبقر، ٣,٣٠ مسلسل عربي «اشياء لا تباع»، ٤,٣٠ الأخبار، ٥,٠٠ Ellen، ٥,٣٠ وبعد سهار، ٨,٠٠ فيلم عربي «المظلومة»، ١١,٠٠ Empty Nest.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ بانوراما، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٨,٣٠ تايم أوت (اعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ تايم آوت، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٣٠ بانوراما (اعادة)، ١٢,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٢٥ خمسون عاماً على الاستقلال، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ برنامج سيارات (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ مراسل، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ خمسون عاماً على الاستقلال، ٢٠,٣٠ افلام ٩٧، ٢١,٠٠ نيوز دسك، ٢٢,٠٠ نيوز دسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ تايم أوت، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ بانوراما (اعادة)، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ القرآن الكريم، ١,٤٥ مدينة الصمت، ٣,٣٠ Rita and the Kid، ٥,٠٠ توحة، ٧,٠٠ المرشد، ٨,٣٠ برامج سينمائية، ٩,٣٠ الناس مقامات، ١١,٣٥ وعاد الحب، ١٣,٠٠ الهام، ١٥,٠٠ زوجة رجل مهم، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ الليالي الدافئة، ١٩,٠٠ السفيرة عزيزة، ٢١,٠٠ بائعة الخبز، ٢٣,٠٠ بين القصرين.

* توقيت غرينيتش

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ موجز الأنباء، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ زينة، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٦,٠٠ آلة الأحلام، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ أخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مراسلو الجزيرة، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٠ رحلة الى...، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ بين السطور، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ أرض الرسالات، ٢٣,٠٥ ايطاليا تعني العمل، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: فيزيائي فرنسي ينسب إليه تحقيق أول جهاز لاسلكي.

م	ر	ا	ك	ش	ط	ف	ح	و	ن	ي	ر	إ
هـ	ر	ة	م	ة	ب	هـ	ك	ف	ت	ة	هـ	م
ي	هـ	ا	ط	ص	ر	ج	ي	م	خ	د	ا	ب
ر	س	ا	م	ر	ر	و	هـ	ض	ك	هـ	ي	ر
ر	م	إ	ر	ر	ا	ا	ر	ب	ش	م	ي	ة
ر	ا	ر	هـ	ي	ب	ت	س	م	ا	هـ	ت	ب
و	ع	م	و	ي	م	و	خ	ج	ك	ت	ي	س
ا	ط	ر	ل	م	ل	ش	ل	م	ل	ل	ب	و
ن	ن	ي	ط	ة	و	ا	ك	ا	ب	ر	ي	ب
د	ط	ب	ل	ة	ن	ي	ه	ا	د	ر	ب	ا
ا	ق	ء	ا	ر	ط	ن	ر	ك	ع	ب	ط	ك
ة	ح	و	م	ط	ك	ت	ل	م	ا	خ	ر	ل
ك	س	ر	و	ا	ن	ي	ا	ر	و	هـ	ت	م

ر: رجيم، رخام، رداء، رسام، رضخ، رواندا، رينو، ريومور
ط: طاهي، طبلة، طبيب، طرائق، طعام، طفح، طموحة، طين
ك: كابوس، كبسولة، كتل، كسروان، كشمير، كعب، كفتة، كلب
م: ماجلان، مبرة، متهورا، مختار، مراكش، مصر، مهر
هـ: هابيل، هايتي، هبة، هتلر، هرة، هشم

حل العدد السابق: تيبستي.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■								١
			■				■		٢
	■			■					٣
					■				٤
		■				■			٥
■		■					■		٦
			■						٧
■					■			■	٨
■	■								٩

افقياً
١- البساتين
٢- حبس الماشية - من الشهور
٣- للمركب - رق وبان ما خلفه
٤- بكان - ميادين
٥- متشابهان - للورد - جوهر
٦- علم مؤنث
٧- من الفراعنة - جردل
٨ - نعم بالإنكليزية - ضد تقدمي
٩- الحوافر

عمودياً
١- يستخرج منه السكر
٢- ثمين - من المقاييس
٣- من الحيوانات - متشابهة
٤- يسقط ويحرس (مجزومة) - لذيذ
٥- مهنة إنسانية - دولة اوروبية
٦- علم مذكر - بئر
٧- نعفو - دلك الجلد
٨ - البيّن
٩- درجات

حل العدد السابق

افقياً: ١- الجليل - يد ٢- النازل ٣- خشن - ناصح ٤- نابغة - افل ٥- صح - حل ٦- ربوة - طب ٧- هانوي ٨ - اليسير ٩- مدمنة - لن.
عمودياً: ١- الغضنفر ٢- شاحب - لم ٣- جانب - وحيد ٤- ل ل ل - غلة - سم ٥- يمنة - هين ٦- لنا - حرارة ٧- أصال ٨ - يزحف - طويل ٩- دل - ليبي.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستصاب بصدمة من جراء تصرفات شخص خلته صادقا نزيها.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا احد سيقف إلى جانبك في قضية خاسرة سلفا لا يجوز لك الاستمرار فيها.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): إبحث عن دور محوري في ما يجري حولك ولا تكتف بدور المتفرج.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا بد من وقفة عز وصمود في وجه الظالمين الذين لا يفهمون للحق معنى.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا ترهق الشريك بطلبات كثيرة تستطيع تلبيتها وحدك من دون مساعدة.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ستنال جزاء عمل قمت به... والجزاء سيكون ملائما لطبيعة العمل.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تطورات كثيرة ستحصل خلال أيام وتصب في مصلحتك.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تدفع شخصا معينا إلى حدود الانفجار بموقفك اللامبالي... وهو يستحق ذلك طبعا!
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): المغامرة الكبيرة التي تحلم بها ستظل حلما... والحلم يكون غالبا افضل من الواقع.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): خذ ما لك فيه حق واترك الباقي لأصحابه.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تستطيع أن تخدع بعض الناس كل الوقت وتستطيع أن تخدع كل الناس بعض الوقت، لكنك لا تستطيع أن تخدع كل الناس كل الوقت.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): اتبع اسلوب المواجهة مع الأشخاص الذين لا يفهمون اللين والحسنى.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الجمعة ٤ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ٢٩ صفر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٤٤
AL HAYAT FRIDAY 4, JULY, 1997 ISSUE NO 12544

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن والأقل تكلفة
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السعودي محمد الفهد العيسى:
– خذني... ضقت بزلزال التقنية
بضجيج الانسان/ الآلة
يمشي آلياً... يشرب آلياً
يعشق آلياً... وينام
لدمية طفل آلياً!!

●●●

● من أرض «تهراقا وبعانجي»... امتطت صهوة الكلمات، علها تبوح بنذر قليل.
وجهت كلمات رسالتها: «الى كل لحظات عمري»... من هناك في الاحساء حيث تقيم الشقيقة السودانية حنان محمد أحمد فهمي... وحيث تمضها أشواق الغربة في كثافة تاملاتها.
خطابها... تخص به «الحب» متكاملاً في معانيه، «متلاحماً» في ترقبها لحضور المجهول الذي يعشب في وجدانها... فكتبت:
● أكتب لك... وأنت كل انتظاراتي ودروبي التي مشيتها والتي لم أمش فيها بعد.
أحببتك من حيث لا أدري... لهثت جرياً نحو هواك (اللي نسى الزمان طبعه» فخدعني النبع الموعود... هاجرت في شرايين دروبك علني أجدك، وطالما ارتحلت في أنفاسك الدافئة... انت أيها الصامت البعيد الساهر في كياني.
حروف اسمك تغازل أعماقي، فظللت اقرأ أحرفك القديمة التي كنت تبعثها لي في ذلك الزمان المحفور في كياني... وقد كنت أكثر حناناً حيث نمضي رحلة يومية في أحضان العشق، لأنك أنت كل أحبابي... واليوم أتوه في افكاري، أبحث عنك والمجهول يتغلغل في أحشائي... ولأنك انت هذه النسمة المنبعثة من اعماق جذوري!
خذني معك يا زورق الأمل المهاجر داخل أعماقك... يا مركب الألق.
لحوني مسرت بموجك الساجي، والأماني العذاب أشرقت فرحة أعياد... حين اعتليت شموخ القمر في ليلة من ليالي السهر، انت يا طفولة الحلم... ما احببت الا أنت.

●●●

● وتدخل الى نادينا في «نقطة حوار»: القارئة العربية الدارسة في كلية التربية بمكة المكرمة، خلود سفر، لتساهم مع الاصدقاء في طرح حوارها، وتبلور كلماتها عن «اللحظة» لتكتب:
● كما هي كريمة حانية تلك اللحظة التي تجمعنا بعد الشوق والانتظار... تترك العالم كله وتجمعنا تحت مظلتها... تمضي ما قبلها من شجون وآلام، تبخر ما سبقها من دموع وآهات... وتبقى خالدة تساوي العمر كل العمر... تلك هي لحظة اللقاء!!
حنان تلك اللحظة... يحثنا على هزيمة الفراق، يحرض الاشواق الناعسة على الاضطرام... حنان تلك اللحظة يشعرنا بفرحة الحياة، بعذوبة الانتظار بدفء الامان... حنان تلك اللحظة يطير بنا فوق الألم، وفوق الحزن فوق الدمع، وفوق الآه.
تمر اللحظة ويبقى حنانها يستوطن داخلي، يبني أجمل المدن، وينشئ ابهى الحدائق... يبقى حنانها بدراً يضيء ليلي، وشمساً تدفئ جوفي.
تمر اللحظة... أعيشها، فأحس بأن شيئاً مهماً في حياتي حصل، وان حلماً عظيماً تحقق. وأمنية مستحيلة تجسدت على أرض الواقع.
في تلك اللحظة... اعرف كيف يفرح الصغار، وكيف تنمو الأزهار، وكيف تطير الطيور...
أعرف لماذا تشرق الشمس، ولماذا يضيء القمر، ولمن تبسم الحياة... أعرف متى تدغدغ النسائم أرواحنا، ومتى تفهم كل اللغات، وكيف تحب كل الاشياء!!
في تلك اللحظة أعرف معنى اللحظة، وأعرف ان العمر لحظة... أحرص على الوقت، أحاصره بأبعادي، تقبض عليه يداي ويحرضه فؤادك... وأبقى هناك!!

عبدالله الجفري

أربعون سنة في حنجرتها الذهبية

شيرلي باسي في لبنان تغني الحب

□ بيروت – من باسم زين:

■ شيرلي باسي في بيروت بدعوة من «فوروم بيروت» لإحياء حفلتين في العاشر والحادي عشر من تموز (يوليو). كما يشهد الفوروم ثلاث حفلات للمغني الاسباني العالمي خوليو ايغليسياس في ٢٤ و٢٥ و٢٦ من شهر تموز ايضاً.
اما شيرلي باسي، فزارت لبنان سابقاً، وأحيت حفلة واحدة خاصة جداً في القصر الجمهوري العام الماضي، وها هي تطل هذا العام على جمهورها العريض من مختلف الاجيال. فشيرلي باسي صاحبة الستين عاماً، والاربعين في مجال الغناء حققت في لبنان نجاحاً باهراً عبر عدد كبير من الاغنيات رددتها الاذاعات والتلفزيونات. اذ ان بعض الشركات الاعلانية استعمل اغنيات شيرلي باسي لترويج بعض السلع فاقبل الجمهور اللبناني على هذه الاغنيات بشغف كبير، حتى ولو كان عمر بعضها يتجاوز العشرين عاماً.
شيرلي باسي كانت بدأت الغناء باكراً في بعض النوادي الليلية، وفي العام ١٩٥٧ سجلت اول اغنية خاصة بها، وحققت منها نجاحاً ملحوظاً، ومع بداية العام ١٩٥٩ بدأت اغنيات باسي بالانتشار بشكل ملحوظ حتى وصل بعضها الى الاستمرار في «الهيت باراد» العالمي لما يزيد عن الثلاثين اسبوعاً كأغنية «ابداً، ابداً ابداً»، كما اطلقت ٣ اغنيات لأفلام جيمس بوند حققت نجاحاً كبيراً ولا يزال البعض يردد هذه الاغنيات حتى الآن. ولباسي في بريطانيا وفرنسا وهولندا ما يزيد عن ٢٠ اسطوانة فضية. كما تملك اكثر من ٥٠ اسطوانة ذهبية في بريطانيا وحدها. وسميت باسي في العام ١٩٧٣ افضل مغنية في بريطانيا، كما سميت في العام ١٩٧٧ افضل مطربة خلال الخمسين عاماً المنصرمين، كما سميت افضل مطربة في العام ١٩٧٦ من قبل الجمعية الاميركية لفناني المنوعات. مع بداية ١٩٩٥ بدأت باسي تسجيل اسطوانة جديدة بعنوان «يجب ان يستمر الاحتفال» وقد اطلقت اغنية جديدة منها حالياً بعنوان «لا يا سيوني»، وهي اغنية خاصة بفيلم يحمل العنوان نفسه كتبه المطرب كريس ريا لباسي. ومن المتوقع ان تغني شيرلي باسي في لبنان عدداً من الاغنيات الرائجة في لبنان كـ«قصة حب» و«ابداً، ابداً ابداً»، وتتراوح اسعار البطاقات بين ٦٠ الفاً و٢٠٠ الف ليرة لبنانية.

ينام واقفاً وقوائمه في سلاسل

موسكو: جراحة أعادت البصر الى فيل أعمى على المسرح

□ موسكو –
من يوري تيسوفسكي:

■ اجرى طبيب العيون الشهير سفياتوسلاف فيودروف عملية جراحية لـ «فيل» فقد بصره على المسرح.
وكان الفيل وهو اصغر «الممثلين» في مسرح الحيوانات المعروف الذي تديره ناتاليا دوروفا اعتاد اضواء المسرح، لكن وهجها ادى الى إصابته بمرض الكاتاركتا (إعتام عدسة العين) ولم يعد قادراً على اداء نمرته فاسعفه الجراح الذي كان اعاد البصر الى الكثيرين باستخدامه طرقاً مبتكرة في الجراحة والعلاج ومنها الليزر.
وبعد اجراء الكشف اتضح ان الفيل – أو بالأحرى الفيلة مارتا، بحاجة الى جراحة لا ستبدال البلورة.
وتنتج المعامل التابعة لمركز فيودروف لأمراض العيون بلورات صناعية للبشر الا ان عين الفيل أكبر بـ ٦ و٧ مرات ولذا صنعت خصيصاً ثلاث بلورات احداها اساسية والاثنتان «للاحتياط». وكانت المشكلة الاخرى تتمثل في استحالة وضع الفيل على طاولة العمليات الاعتيادية، لذا تقرر اجراء الجراحة... وسط المسرح.
وظهرت مشكلة ثالثة وهي تحديد كمية المخدر اللازمة، فمن المعروف عن الفيلة انها تنام واقفة، فيما تقتضي العملية «طرح المريض أرضاً». وعبر شبكة الانترنت جرت اتصالات عاجلة بالخبراء المختصين في أمراض الفيلة في زيمبابوي وجمهورية جنوب افريقيا وتم تحديد كمية المخدر واستخدام ابرة خاصة في ذات الموضع الذي اعتاده الكبار، ولمزيد من الاحتراس وضعت قوائم الحيوان الضخم في سلاسل، ثم جرت عملية استغرقت زهاء ٣٥ دقيقة. واكد فيودروف ان «مارتا» سوف تستعيد البصر بسرعة كما يحدث بعد العمليات «البشرية»، الكثيرة التي تقلص عددها بفعل امتناع الدولة عن تمويل مركز طب امراض العيون.
وذكر فيودروف ان الحكومة اوقفت جميع انواع الدعم المالي باستثناء دفع مرتبات للاطباء في حدود ٦٠ دولاراً شهرياً، ولذا فإن المركز اخذ يتقاضى من كل مريض روسي ٢٠٠ دولار ومن الاجانب بمعدل ٢٠٠٠ الى ٢٥٠٠ دولار. واكد فيودروف ان ارغام المريض الروسي على دفع أجور مخالف للدستور لكنه قال ان «الدولة مفلسة»، ورغم ذلك فإنها ترغم «المركز على دفع ٣٥ في المئة من مداخيله كضرائب من دون ان تؤدي واجباتها الدستورية».
ولم يتقاضى الجراح المعروف اجراً لعلاج «مارتا» الا ان الدعاية التي وفرتها له العملية الأخيرة قد تعوض عن أموال كثيرة.

عيون وآذان

الثورة الفلسطينية تعثّرت، والدولة المنشودة لم تقم خلفاً لها، والسبب ان الثوار لم يقدّروا بعد مدى اختلاف أدوات الثورة عن أدوات الدولة، وكيف ان ادارة الثانية تختلف عن العمل في الأولى، بقدر ما يختلف الفكر المؤسساتي عن مهمة فدائية.
ولعل مجلس الوزراء الفلسطيني هو أول المتضررين لعجز الثورة عن خلع ثوبها المرقّط ولبس لبوس الادارة، فهذا المجلس لم يجتمع سوى أربع مرات أو خمس كمجلس وزراء برئاسة الرئيس ياسر عرفات، عندما شهد نقاشاً جاداً في مواضيع فعلية من عمل الحكومة والحكم.
الا ان أبو عمار، بعد هذه البداية الواعدة، اختار ان يكبّر المجلس، وبعد ان كانت جلساته قصراً على الرئيس و١٩ وزيراً يضاف اليهم الأمين العام للرئاسة الطيب عبدالرحيم، والأمين العام لمجلس الوزراء أحمد عبدالرحمن، انضم الى الجلسات أعضاء اللجنة التنفيذية، أو من يرغب في الحضور، من اصل ١٨ عضواً أو ١٩. وهكذا زاد على المجلس قادة مثل محمود عباس (أبو مازن) وأحمد قريع (أبو العلاء) وغسان الشكعة وسليمان النجاب وزكريا الآغا وعدنان الخضري. ثم زاد أبو عمار أعضاء الوفد المفاوض مثل حسين عصفور وجبريل رجوب وخالد سلام (محمد رشيد) ومروان كنفاني ونبيل عمرو وعدنان الخضري.
وهكذا أصبح اجتماع مجلس الوزراء يضم حوالى ٤٠ شخصاً، أي ما يعادل نصف أعضاء المجلس التشريعي الثمانية والثمانين تقريباً.
وهكذا بالتالي لم يعد مجلس الوزراء مجلساً للوزراء بل أصبح قيادة فلسطينية ٩٠ في المئة مما يبحث فيها يتعلق بالوضع السياسي العام، وربما عشرة في المئة للبحث في مشاكل الوزارات نفسها وشؤونها وسبل خدمة المواطنين.
أعضاء مجلس الوزراء الأصليون أصبحوا يصفون مجلسهم بأنه «ندوة الجمعة» وهو أمر محيّر ان يصر أبو عمار على انعقاد جلسة المجلس الأسبوعية يوم الجمعة، مع انه يوم العطلة الأسبوعية. ومن بين الوزراء ١٢ عضواً منتخباً في المجلس التشريعي بحاجة الى الاتصال بدوائرهم وابنائها، ناهيك عن حاجة جميع الأعضاء الى يوم راحة معروف يخصصون بعضه لأسرهم.
ورأى الوزراء انه يكفي ان يبلغ ابو عمار مجلس الوزراء بنتائج عمل الفريق المفاوض، من دون اجتماع الوزراء بهم. وطالب الوزراء شفاهة وكتابة الرئيس ان يجتمع بهم وحدهم فرفض، وربما كان الأمر ان الرئيس يرى ان الوضع السياسي خطر الى درجة انه يريد ان يشرك في المسؤولية عنه أكبر عدد ممكن من قادة الشعب.
وهذه وجهة نظر منطقية، الا ان الوزراء يشكون من انهم معنيون بمشاكل وزاراتهم، ومسؤوليتهم حلها وخدمة المواطنين. واجتماع يضم ٤٠ شخصاً في «ندوة الجمعة» يعطّل عملهم. وقد تساءل وزير الزراعة عبدالجواد صالح مرة ماذا يمكن ان تنتج في مجلس من ٤٠ عضواً. واقترح بعضهم ان يأكلوا الفاكهة و«يفصفصوا» البزر.
اليوم هناك تداخل في الصلاحيات يعطل عمل الوزارات، واذا قامت مشكلة فهي تحوّل على «لجان مختصة»، يكون أعضاؤها أحياناً غير مختصين، بمعنى غير خبراء في موضوعهم، ويأتي قرارهم خاطئاً.
واذا كان مفهوماً ان يعيّن رئيس السلطة الوطنية وكيل وزارة أو الوكيل المساعد، فان من غير المعقول ان يحتفظ لنفسه بسلطة تعيين كل مدير عام أو مدير، ففي الوزارة الواحدة حوالى عشرة مديرين عامين الى ١٢ مديراً عاماً و١٥ مديراً الى ١٧ مديراً. ولا يعقل ان يكون رئيس السلطة يعرف مثل هذا العدد من الناس لملء الوظائف في كل الوزارات.
الرئيس عرفات، كأي رئيس في أي بلد، مضطر الى ان يمارس تعيينات سياسية لارضاء مراكز النفوذ المختلفة في السلطة، وقطاعات الشعب كافة. وهناك من يشير الى ان وزارة الصحة، مثلاً، ملأى بمحازبي حماس، مع ان هؤلاء في المعارضة، الا انهم فلسطينيون لهم أسر وبحاجة الى عمل.
ولكن المشكلة ان السلطة الفلسطينية لا تستطيع ان تتصرف كأي دولة أخرى، ربما لأنها لا تمثل دولة بعد، وهناك عدو مصر على ان يمنع قيام الدولة، وهناك «أصدقاء» لا يحتاج معهم الفلسطينيون الى أعداء، وكل هذا يخلق وضعاً تصبح فيه السلطة كلها متهمة (وهو موضوعي غداً).

جهاد الخازن

يوميات الصيف

فيل "يشفط" غيمة في الطائرة المتجهة الى لبنان الأصفر

□ بيروت – من جاد الحاج:

■ لو ان اجتماعاً لأهالي التلاميذ في روضة اطفال او مدرسة ابتدائية كان معقوداً في اضيق مكان ممكن تحت الشمس لما بدا المشهد غريباً علماً باننا على متن جامبو «الشرق الأوسط» باتجاه بيروت... واجنحة الارز ترفرف بنا فترف جفوننا هلعاً من جيوب الهواء.
في الطائرة اكثر من اربعمئة راكب بينهم ما لا يقل عن مئة طفل وحَشَث، فالموسم عطلة صيف والعائدون من لندن، وعبرها من الولايات المتحدة وكندا، يتدفقون الى بيروت لقضاء الصيف مع اهلهم في ربوع وطنهم الأم.
منذ اكثر من ثلاثين سنة اسافر في اتجاهات الأرض الأربع، وعلى متون طائرات وسفن وقطارات من كل نوع وحجم ناهيك بالإحتشاد والإزدحام. لكنني أستطيع الجزم بلا فكاهة ان عيني لم ترَ مثل ذلك المشهد: ممرّات الطائرة تحولت ملاعب او قل مدارج للهرولة. الواقفون المتكئون على مقاعد بعضهم بعضاً أكثر من الجالسين. اللاغطون بلا هوادة يمزجون ثرثراتهم العالية بقهقهات الضاحكين. الراغبون في الإنتقال من مقاعدهم الى مقاعد أخرى.
المضيفة الشابة تقول وتردد اهلاً وسهلاً لسبب او من دون سبب. عدا فوضى الطائرة يلفتك عنصر مروّع في الاحاديث المسموعة حولك: العائدون ليسوا مشتاقين ولا متحمسين للعودة بصورة عامة. الذين اعتادوا العيش في المغتربات «المتمدنة» يطرحون اسئلة صعبة حول ما اذا تغيرت الناس في لبنان. واحد يقول جهاراً انهم بالطبع تغيروا وان الحرب قطعت اوصال الذاكرة وان الجيل الطالع لا علاقة له بلبنان الماضي، بخيره وشرّه، ولكن خصوصاً بصفاته الحسنة. ويرد عليه آخر بقوله ان الوضع الاقتصادي وحاجة الناس الى لقمة العيش جردتها من تلك الصفات التي يتحدث عنها.
وتسأل طالبة جامعية تدرس في اميركا عن حال الشبيبة في لبنان فيقهقه بدين جالس قربها ويقول: اسمعي، كنت اتفرج على انتخابات ملكة جمال لبنان الاخيرة. تعرفين كيف يطرحون اسئلة على المرشحات، واحدة سألوها ماذا تقول لو قيض لها الوقوف في الامم المتحدة للتحدث باسم لبنان. اجابت المرشحة الجميلة: «شو يعني الامم المتحدة؟». اما المرشحة الرابحة فقالت: «اقول لهم ان لبنان حلو واننا نحب بعضنا بعضاً وعندنا تزلج وسباحة... وشوبينغ». امتقعت صاحبة السؤال ولم تضحك. لعلها ما كانت تتوقع ان يكون المستوى المعرفي لشبيبة بلدها في هذا المستوى. الملهاة اللاحقة بدأت عندما سطعت صور الفيديو على الشاشة وطلب مساعد القبطان من مسافريه الاعزاء انزال حواجب الضوء فوق النوافذ لتحسين الرؤية. بات واضحاً ان تنفيذ اي طلب مهما كان عادياً ومفيداً لأصحاب العلاقة ليس بالضرورة امراً مفروغاً منه، فحتى الذين ارادوا رؤية الفيلم تقاعسوا في مجرد انزال الحواجب التي قربهم. لماذا؟ سؤال انتربولوجي لا اجرؤ على الخوض فيه. لكن الفيلم الذي لم نشاهده بسبب استمرار الواقفين بالوقوف ضد الشاشة، كان يروي حكاية واحد أراد ان يشحن فيلاً في الطائرة وبعد مماحكات كثيرة نجح وجلس في مقعده مستريحاً واغمض عينيه مسترخياً في أمان. إلا ان خرطوم الفيل سرعان ما لطم النافذة و«شفط» من عب السماء غيمة وأدطرها على رأس صاحبه، فبدأ الأخير واحداً منا في هذه الرحلة الجميلة الى لبنان الأخضر والجائعون يقولون الأصفر.

ميتشوم وستيوارت من عمالقة العين الرابعة

■ لندن – «الحياة» – بعد وفاة روبرت ميتشوم عن عمر يناهز الثمانين الثلثاء الماضي في لوس انجليس وهو نائم في سريره، مات أول من امس زميله جايمس ستيوارت في منزله في بيفرلي هيلز وعمره ٨٩ سنة.
وروبرت ميتشوم الذي قدم طوال ٥٠ عاماً اكثر من مئة فيلم سينمائي منها البوليسي والويسترن ولعب ادواره الى جانب الممثلات الشهيرات ومنهن مارلين مونرو واليزابيت تيلور. له ثلاثة اولاد بينهم اثنان احترفا التمثيل. ويذكر ان ميتشوم اوقف مرة بتهمة التشرّد وأمضى بعض الوقت في السجن الذي دخله لحيازته الماريغوانا عام ١٩٤٨. ويروي بعض اللبنانيين ان روبرت ميتشوم دخّن الحشيش في مكان ما من لبنان ولعب الروليت في كازينو لبنان يوم زار بيروت في الستينات.
اما جايمس ستيوارت صديق جون وين فقد عرف عنه البطل النموذجي لأفلام هيتشكوك. من فيلم «الحبل» في ١٩٤٨ و«تشريح مجرم» في ١٩٥٩ الى «الرجل الذي عرف كثيراً» في ١٩٥٥ ورحلاته الثلاث الى فيتنام يوم كان جنرال إحتياط في سلاح الجو الاميركي.
مرة قال جيمس ستيوارت بتواضع طبع حياته: «انا جيمس ستيوارت وأمثل شخصية جيمس ستيوارت».
انه ينتمي الى العين الرابعة للسينما الهوليوودية وتاريخها العريق، الى جانب زميليه كيرك دوغلاس وغريغوري بيك.

روبرت ميتشوم (رويتر)

جيمس ستيوارت (ا ب)

القاهرة: المبدعون يتنافسون في مهرجان الاذاعة والتلفزيون

□ القاهرة –
من سعيد ياسين:

■ أيام قليلة ويبدأ مهرجان القاهرة الثالث للاذاعة والتلفزيون بشعار «المبدعون يلتقون، يتنافسون، يتحاورون ويتألقون» بمشاركة محطات تلفزيونية وإذاعية وهيئات إعلامية عربية عدة في فندق ماريوت في ضاحية الزمالك في القاهرة.
ويرأس المهرجان الذي يقام في في الفترة من ١٢ إلى ١٨ من الجاري المهندس عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري. ويستمر السيد حمدي الكنيسي رئيس الاذاعة اميناً عاماً للمؤتمر للعام الثالث على التوالي.
وقال الكنيسي لـ «الحياة» إن زيادة جوائز الانتاج وحجم الاعمال المشاركة في المهرجان العام الحالي تهدف الى اعطاء الفرصة لعدد كبير من محطات التلفزيون العربية والقنوات الفضائية للمشاركة في المهرجان، والتنافس بافضل اعمالها نحو مزيد من الابداع.
وستقام حفلة الافتتاح في قاعة المؤتمرات، وستتضمن استعراض من كلمات عبدالسلام أمين والحان عمار الشريعي ثم عرض لفيلم «مبروك وبلبل» من تأليف لميس جابر وبطولة يحيى الفخراني ودلال عبد العزيز واخراج ساندرا نشأت.

نفقة لمطلقة وحيد سيف

■ القاهرة – «الحياة» – اصدرت محكمة الاحوال الشخصية في الجيزة حكما يلزم الفنان وحيد سيف دفع ٣٢٠٠ جنيه نفقة لابنه الصغير و٣٠٠ جنيه لمطلقته. وكانت سامية رشدي السيد مطلقة سيف رفعت ضده دعوى أمام محكمة الجيزة للأحوال الشخصية، طالبت فيها بنفقة لابنه تامر. وذكرت في حافظة مستنداتها ان مطلقها يستأجر شقة في ضاحية المهندسين، وله منزل في لبنان ودخله كبير من العمل الفني. وطلبت نفقة لابنها تامر ورسوم الحضانة ونفقات المأكل والملبس والخادم وبدل العلاج ونفقة لها. وقضت المحكمة بالزام الفنان دفع ٣٠٠٠ جنيه نفقة لابنه إضافة الى ٢٠٠ جنيه للمسكن و٣٠٠ جنيه لمطلقته ورفضت المحكمة إلزامه دفع أجر الخادم.

أول متحف لتاريخ الاقتصاد العالمي في السويد

□ ستوكهولم – «الحياة»:

■ تضيف العاصمة السويدية قريباً الى قائمة متاحفها الطويلة، واحداً جديداً هو الأول من نوعه في اوروبا على ما يقول مديره هنريك كالاكنبرج، انه «متحف تاريخ الاقتصاد العالمي». ويتضح من المعلومات الصادرة حديثاً عنه انه مزيج من المتحف والمكتبة والارشيف. فهو يحتوي على مجموعة ضخمة من المواد والاشياء والمعلومات التي تشكل في ما بينها سياقاً تراتبياً لتاريخ التطور الاقتصادي في العالم بجوانبه ومحطاته الرئيسية وتحولاته الكبرى. اذ ستوجد فيه اضخم وانذر مجموعة من نوعها من النقود، من معظم دول العالم والحضارات الامبراطوريات القديمة بدءاً من عصر المقايضة الأول الى عصر بطاقات الائتمان المعدنية الحديثة. وفيه ايضاً صور ومعلومات وبيانات كافية عن طرق التجارة الرئيسية في العالم القديم، كطرق الحرير وطرق البهارات وكذلك الممرات البحرية، والاكتشافات، والاختراعات التي ساهمت بتقدم النشاطات الاقتصادية، كوسائط النقل البرية والبحرية والجوية، ووسائل الحفظ والنقل للاموال والبضائع، ووسائل الترويج والدعاية، واشهر القوافل التجارية والحروب والمعارك التي دارت بسبب التجارة او نتيجة لها بشكل مباشر.
الى جانب ذلك سيكون في المتحف ركن خاص بالمعلومات النظرية، كاقدم القوانين الخاصة بالاقتصاد والتجارة واشهر المعاهدات والاتفاقيات في التاريخ، واهم النظريات الاقتصادية.

حول المدينة

● أقام السفير الأميركي في قطر السيد نيكولاس ثيروس حفلة استقبال في منزله امس لمناسبة اليوم الوطني الاميركي حضرها وزير التربية والتعليم والثقافة الدكتور محمد عبدالرحيم كافود، ووزير الدولة للشؤون الخارجية السيد احمد بن عبدالله آل محمود، والشيخ حمد بن ثامر آل ثاني، وعدد من المسؤولين والسفراء ورجال الاعلام.

● يستضيف مركز العودة الفلسطيني الدكتور احمد صدقي الدجاني في محاضرتين الاحد ١٩٩٧/٧/٦ في شمال انكلترا. الأولى بعنوان «الصراع العربي – الصهيوني (رؤية عربية إسلامية)» في المركز الاسلامي في ليفربول الساعة الثانية بعد الظهر. والثانية بعنوان «مستقبل فلسطينيي الخارج في ظل اتفاقات اوسلو» في جامعة سالفورد مانشستر الساعة السادسة والنصف مساء.

● افتتح أول من أمس في غاليري سوني في الجامعة الاميركية في القاهرة معرض بعنوان «ملصقات ميلتون غليزر» يستمر المعرض الى يوم ١٥ ايلول (سبتمبر) المقبل.

● تحيي فرقة «اوتار مصرية» حفلة غنائية مساء غد السبت في المسرح المكشوف لدار اوبرا القاهرة تتضمن اغنيات «شبابيك» و«فساتين بناتنا» غناء وجيه عزيز.

● افتتح في المركز الروسي للثقافة والفنون في القاهرة المعرض الاول للفنانة رحاب محمد مجدي ويستمر الى ١٥ تموز (يوليو) الجاري.

● وصل القاهرة رجل الاعمال اللبناني احمد بيضون قادماً من الجماهيرية الليبية بعد مشاركته في اجتماعات عدة حول «الرؤية المستقبلية للسوق العربية المشتركة».

● يشارك المؤرخ التونسي الدكتور عبدالجليل التميمي في أعمال المؤتمر السادس والثلاثين للدراسات الآسيوية والشمال افريقية الذي يفتتح اليوم في بودابيست.
وسيكون البروفسور التميمي ضيف الشرف لدى اكاديمية العلوم الهنغارية واللجنة الدولية للدراسات التركية التي يرأسها البروفسور جورج هازاي والتي تنظم المؤتمر.

● بدعوة من المركز الثقافي العربي يحاضر البروفسور خليل سمعان الاستاذ السابق للتاريخ في جامعة نيويورك عن «الثقافة العربية الاكاديمية في الولايات المتحدة الاميركية» السابعة مساء اليوم في قاعة المركز في السويد.

● دعا السيد وجيه الكيلاني السفير الأردني السابق وعقيلته هيفاء الى حفلة استقبال أقيمت في منزلهما في لندن حضرها عدد من الديبلوماسيين وأبناء الجالية العربية.

● تعقد حركة تنسيق قوى التيار الديموقراطي العراقي في بريطانيا مؤتمرها الثاني الساعة ٥,٣٠ مساء السبت ٥ الجاري في:
Conway Hall,25 Red Lion Square,
London WC1R
أقرب محطة قطار انفاق: هلبورن.

● عقدت اللجنة العلمية في مركز الدراسات والبحوث في اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية السبت الماضي اجتماعها السابع عشر في مقر الاكاديمية برئاسة د. عبدالعزيز بن سقر الغامدي رئيس الاكاديمية وبحضور اعضاء اللجنة وهم د. علي بن سعيد القرني ود. السيد البشري محمد ود. محمد اسعد عالم ود. محمد الأمين البشري، ود. احمد حويني.